



كتاب
الاسماء
الجميلة

We 1555



١

جديلو اسلافها النضر
والعون على هدم الفتك الاماره
ما يقوى منك الزعم يا
كتاب الادكار وحليته
في الاحاديث النبويه
النار فيه الصالحه

يعني
بني
معمل الى
العبد الذي
لقد دراهم
من قدره
والادب

لنصر على مرضي، وسهولت
ولساراد
من الخديده

نظر في هذا
تعالى ابراهيم
الكريم لغداي حرم
عقله ولو الدبر
الكلام ص

طوره
١٢٧



بسم الله الرحمن الرحيم

توفي الشريف رحمه الله ابن نجاشي المحدث الى رحمه الله تعالى

باني غرر سبع الاخره سنة ١٠٠٠ هـ
عصود محمد ابن الحسن ابن عمار وعنه
عصود ابن ابن الفقيه ابن عمار

كتاب الاذكار شرح الاسلام النور
رحمه الله تعالى

لما كان يوم الاثنين ١٠٠٠ هـ
توفي المرحوم الميرزا الحاج ميرزا محمد باي الميرزا
الميرزا محمد باي ونحوه توفي في شهر ربيع الثاني
توصاه هذان الكتابين رحمه الله تعالى ورحم
جميع المسلمين اجمعين

كتب وقد ايقنت يوم كتيبت بان يدي تقنا وبفاتي كتابها
في قاري الخط الذي كتبت في يدي وما قد احصا

مستطاب
الذين في الايمان في النفع من الايمان مثل ان يقول له علي عشرة الاشياء
ثانية السبعة او ثمانية الا اربعة الاثني الا واحد
الشيخ محمد باقر
سنة ١٠٠٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَشْتَعِبُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
 الْفَهَامِ الْغَرِيبِ الْعَفَّارِ مُقَدِّرِ الْأَفْدَارِ مُصَرِّفِ الْأُمُورِ مُكَوِّنِ
 اللَّيَالِي عَلَى النَّهَارِ تَبْصِيرَةً لِأُولِي الْقَاوِبِ وَالْأَبْصَارِ الَّذِي
 أَبْقَظَ مِنْ خَلْقِهِ وَبَصَّرَ مِنْ أَحِبَّةٍ مِنْ أَصْطَفَاةٍ قَادِحَةً فِي حِمْلِهِ
 الْأَخْبَارِ وَوَقَّعَ مِنْ اجْتِنَاةٍ مِنْ عِبِيدٍ خَجَعَلَهُ مِنَ الْأَبْرَارِ
 وَبَصَّرَ مِنْ أَحِبَّةٍ فَرَّهَدُهُمْ فِي هَلِكَةِ الدَّارِ فَأَجْتَمَعُوا فِي مَرِّ وَفَرِّ
 ضَائِنِهِ وَالتَّاهِبِ لِلدَّارِ الْفَرَارِ وَاجْتِنَابِ مَا يَسْخِطُهُ وَالْحَذَرِ
 مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَآخِذِ وَأَنْفُسَهُمْ بِالْحَدِّ فِي طَاعِنِهِ وَمُلَازِمِ
 ذِكْرِهِ بِالْعَمِيئِ وَالْإِبَارِ وَعِنْدَ الْغَايَةِ الْأَحْوَالِ وَتَجَمُّعِ آيَاتِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ فَاسْتَنَارَتْ قُلُوبُهُمْ بِأَوَامِرِ الْأَنْوَارِ أَحْمَدُ أَيْلَاحُ
 الْحَمْدِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ وَاسْئَلُهُ الْمُرِيدُ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَأَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَجَبِيَّةُ وَخَلِيلُهُ أَفْضَلُ الْخَلُوفِينَ وَكَرَمُ
 السَّائِقِينَ وَالْأَحْقَقِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِ كُلِّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ **أَمَّا بَعْدُ** فَقَدْ أَلَمَّ اللَّهُ الْعَالَمِينَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ
 وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي فَتَعَلَّمْ بِهَذَا أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ حَالِ الدُّنْيَا أَوْ أَفْضَلِ
 حَالِ الْعَبْدِ حَالُ ذِكْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَشْتَغَالِهِ بِالْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَقَدْ صُفِّفَ
 الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ وَالذَّعْوَاتِ
 وَالْأَذْكَارِ كُتُبًا كَثِيرَةً مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الْعَارِفِينَ لَكِنَّهَا مَطْوَلَةٌ
 بِالْأَسَانِيدِ وَالتَّكْرِيرِ فَتَجَمَّعَتْ عَنْهَا هَمَمُ الظَّالِمِينَ فَقَصَدَتْ
 قَسَمِيكَ ذَلِكَ عَلَى التَّارِغِيئِ فَسَرَعَتْ فِي جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ مُخْتَصَرًا

مُخْتَصَرًا مَقَاصِدَ مَا ذَكَرْتُهُ تَقَرُّبًا لِلْمُعْتَمِدِينَ وَأَحْذِفُ الْأَسَانِيدَ فِي مَخْطُوطِهِ
لَهَا ذِكْرُهُ مِنْ إِيثَارِ الْإِخْتِصَارِ وَلِكُونِهِ مَوْضُوعًا لِلْمُعْتَمِدِينَ وَلِيَسُوًّا
إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ مُتَطَالِعِينَ بَلْ يَلْزِمُونَهُ وَأَنْ تُخَصَّرَ الْأَوَّلِينَ
وَلَا تَقْصُودُ بِهِ مَعْرِفَةُ الْأَذْكَارِ وَالْعَمَلُ بِهَا وَابْتِغَاءُ مَضَائِقِ الْمُسْتَرْ
يُنْدِينَ وَأَذْكَرُ أَنْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِكَ لَا مِنْ الْأَسَانِيدِ مَا هُوَ أَهَمُّ مِنْهَا
مِمَّا يَجُتَنَّبُ بِهِ غَالِبًا وَهُوَ بَيَانُ صِحَاحِ الْأَحَادِيثِ وَحَسَنُهَا وَصَحِيحُهَا
وَمُسْتَكْرَهَاتُهَا فَإِنَّهُ مَا يَفْقَهُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ إِلَّا النَّادِرِينَ
الْمُحَلِّينَ وَهَذَا أَهَمُّ مَا يَجِبُ الْاعْتِنَاءُ بِهِ وَمَا يَحْقُقُهُ الطَّالِبُ مِنْ جَمِيعِ
الْحَقَائِقِ الْمُتَقِنِينَ وَالْأَيْمَنَ لِلْحَقِّ فِي الْمُعْتَمِدِينَ وَأَضْمُ إِلَيْهِ أَنْ سَأَلْتُ اللَّهَ
الْكَرِيمَ جَمَلًا مِنَ الْقِيَّاسِ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ وَدَقَائِقِ الْفَقْهِ وَمَهَمَّاتِ
الْقَوَاعِدِ وَرَبَاضَاتِ الْقُفُوسِ وَالْأَدَبِ الَّتِي تَسَاكَدُ مَعْرِفَتُهَا عَلَى
السَّائِلِينَ وَأَذْكَرُ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتُ مُوَضَّحًا جَبَّتْ سَهْلٌ فَعَمَّ عَلَى الْحَوَامِ
وَالْمُتَقَرِّبِينَ **وَقَدْ رَوَيْتُ** فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ
كَأَنَّهُ مِنَ الْأَخْدِ مِثْلَ أَحْوَبٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا
فَارَدْتُ مُسَاعَدَةَ أَهْلِ الْخَيْرِ بِتَسْمِيَةِ طَرِيقِهِ وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ وَابْتِغَاءُ
سُلُوكِهِ وَالذَّلَالَةَ عَلَيْهِ وَأَذْكَرُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ قُصُولَ مَهْمَةٍ يَجْتَاحُ
إِلَيْهَا صَاحِبُ هَذَا الْكِتَابِ وَعَيْتُهُ مِنَ الْمُعْتَمِدِينَ وَإِذَا كَانَ فِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ مَنْ لَيْسَ مَشْهُورًا غَدَلٌ مِنْ لَا يَعْتَنِي تَبَقُّعٌ عَلَيْهِ فَقُلْتُ
رَوَيْتُ عَنْ فُلَانٍ الصَّحَابِيِّ لَيْلًا يُسَكُّ فِي حُجَّتِهِ وَاقْتَصَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ
عَلَى الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِي الذَّنْبِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي فِي أَصُولِ الْإِسْلَامِ وَهِيَ
خَمْسَةٌ صِحَاحُ الْبُخَارِيِّ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَقَدْ
أَرَوَيْتُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الذَّنْبِ الْمَشْهُورَةِ غَيْرَهَا وَمَا الْأَجْزَاءُ وَالْمُسَانِيدُ فَلَسْتُ أَنْفُكُ

بسم

صحيحة

وغيرها

انقل منها شيئا الا في نادير من المواطن ولا اذكر من الاصول
 المشهورة ايضا من الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه
 وانما اذكر فيه الصحيح غالباً فلهذا ارجو ان يكون هذا
 الكتاب اضلاً لمنعتكم ان لا اذكر في الباب من الاحاديث الا ما
 كانت دلالة ظاهرة في المسئلة والله الكريم استبكت التوفيق
 والابانة والاعانة والهداية والبيان وتيسير ما
 اقصده من الخيرات والدوام على انواع الملذات والجمع
 بيني وبين احبائي في دار كرامته وسائر وجوه المسترات
 وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
 ما شئت الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتمدت بالله استعنت
 بالله فوضت أمري الى الله واستودعته ديني ونفسي والديت
 واخواني ولجأني وسأبر من احسن الى جميع المسلمين وجميع ما
 انعم به علي وعلى من امور الاخيرة والديافاة سبحانه اذا
 استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ **فصل في الامر بالاخلاص**
 وحسن الثبات في جميع الاعمال الظاهرات والخبائات قال الله تعالى
 وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاً وقال الله تعالى
 لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى فكلوا مما يحب
 رضي الله عنه فما معناه ولين يناله الثبات اخبرنا شيخنا النابلسي
 الامام الحافظ ابو البقاء خالد بن يوسف ابن سعد بن الحسين ابن
 المظفر ابن بكار المقدسي النابلسي ثم الدمشقي رضي الله عنه
 ان ابا البقاء البكري ابنا محمد بن عبد الباقي الانصاري ابنا
 ابو محمد الحسين بن علي الجوهرى ابنا ابو الحسين محمد بن المظفر
 الحافظ ابنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي حدثنا

الذي

والعانة

واستودع

ولا

الحسين
عبد بن محمد

خَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي هَبيرة التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ وَقَائِدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
الْكُلُّ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ مَا نَوَيْتُ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ لَهُ
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى لَوْسَا يَصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ وَنِكَاحًا
فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ
عَلِيٍّ عَظِيمٍ تَرْوِيهِ وَجَلَّالَتِ بِهِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَخَادِيثِ الَّتِي عَلَيْهِمَا مَدَارُ الْإِسْلَامِ
وَكَانَ السَّلَفُ وَتَابِعُوهُمْ مِنَ الْخَلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى سَتَجِدُونَ
اسْتِفْتَاحَ الْمُصَنِّفَاتِ بِهَذَا الْحَدِيثِ تَنْبِيْهُنَّ لِلْمُطَالَعِ عَلَى حُسْنِ
النِّيَّةِ وَاهْتِمَامِهِ بِذَلِكَ وَاعْتِنَا بِهِ بِهِ **رَوَيْتُ عَنْ الْأَمَامِ أَبِي**
سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَنِّفَ
كِتَابًا فَلْيَتَذَكَّرْ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ الْأَمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
كَانَ الْمُتَقَلِّدُونَ يَتَوَخَّأُونَ تَقْلِيدَ حَدِيثِ الْأَعْمَالِ بِالنِّيَّةِ أَمَامَ
كُلِّ شَيْءٍ يَنْشَأُ وَيُنْتَهَى مِنْ أُمُورِ الدِّينِ لِعُيُومِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهَا
وَبَلَّغْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا يُحْفَظُ الرَّجُلُ عَلَى
قَدَرِ نِيَّتِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا يُعْطَى النَّاسُ عَلَى قَدَرِ نِيَّاتِهِمْ **وَرَوَيْتُ**
عَنِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَضْلِ ابْنِ عِيَّاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ تَرَكَ الْعَمَلُ لِأَجْلِ النَّاسِ رِيَاءً وَالْعَمَلُ لِأَجْلِ النَّاسِ مُرَكٌّ وَإِلَّا
خَلَاصٌ أَنْ يُعَافِكَ اللَّهُ بِسَعَادَتِهِ وَتَعَالَى مُثَمَّماً وَقَالَ الْأَمَامُ الْحَارِثُ الْمُحَاسِنِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ الصَّادِقُ هُوَ الَّذِي لَا يَبَالِي لَوْ خَرَجَ كُلُّ قَدْرِكُ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ
مِنْ أَجْلِ صَلَاحِ قَلْبِهِ وَلَا يَحِبُّ إِطْلَاعَ النَّاسِ عَلَى مَسَاقِلِ الذَّرِّ مِنْ حُسْنِ
عَمَلِهِ وَلَا يَكْبُرُ أَنْ يُطْلَعَ النَّاسُ السَّيِّئُ مِنْ عَمَلِهِ وَعَنْ خَدِيفَةَ الرُّومِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْإِخْلَاصُ أَنْ تَسْتَوِيَ أَعْيُنُ الْعَبْدِ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ

على

والباطن **وروي عن الامام** الاستاذ أبي القاسم الفشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله سبحانه وتعالى دون شيء آخر من تصنع لخلق او اكتساب محبة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معان من المعاني سوى التقرب الى الله سبحانه وتعالى وقال السيد الجليل ابو محمد سهرورد رضى الله عنه في تفسير الاخلاص في سيرة وعلايقه لله سبحانه وتعالى لا يمارجه نفس ولا هوى ولا دنيا **وروي عن الاستاذ** أبي علي الدقاق رضى الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحضة الخلق والصدق التقي عن مطالعة النفس فخلص لرباء له والصادق لا اعجاب وعندي الثوب رحمه الله تعالى قال قلت من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسب ان روي في الاعمال في الاعمال واقتضا وتوابع العمل في الآخرة **وروي عن الفشيري** رحمه الله قال اقل الصدق استواء السر والعلانية وعن سهل الشيرازي رحمه الله تعالى لا يتم راحة الصدق عند ذاهن نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير متحدة وفيما اشترت اليه كفاية لمن وفق **فصل** العلم انه ينبغي لمن بلغه شيء في فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكوب من اهله ولا يسيح ان يتركه مطلقا بل ياتي بما يشر منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واداموا لكم شيئا فافعلوا منه ما استطعتم فانوا **فصل** قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم جود وبتحت العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والحاج والطلاق وغير ذلك فلا تملك

نعمك فيها الا بالحديب الصحيح او الحسن الا ان يكون في اجناب
في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف براهه بعض
اليهود او الانكح فان المسكت يشرع عنه ولكن يجب وانما
ذكرت هذا الفصل لانه في هذا الكتاب احاديث انص على
صحتها او حسنهما او ضعيفهما او اسكت عنها لسهولة عن ذلك
وعليه فاردت بتقرير هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب

فصل اعلم انه كما يستحب الذكر في البيت الجالس في

خلق امله وقد تظاهرت الادلة على ذلك وسنورد في مواضعها
ان سأل الله تعالى وبكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتكم برياض الجنة
فادعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال خلق الذكر فان
الله تعالى سبأ راتب من الملائكة يطلبون خلق الذكر فاذا اتوا عليهم
حملواهم **وروي في صحيح مسلم** عن معاوية رضي الله عنه انه

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عابي خلفه من اصحابه فقال ما
اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمله عابي ما هذا الا السلام
ومت به علينا قال الله اما اجلسكم الا اذا كان ابي لم استحل مقتمته
لكم ولكنه انا في جبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهيكم الملائكة **وروي**

الله

في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
انهم ما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفعد قوم يدكروا
الله تعالى الا خفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فمن عندك **فصل الذكر** يكون بالقلب ويكون باللسان
والا فضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتص على احدهما قال قلت
افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن

بُطِنَ بِهِ الرِّبَا وَبَلَّ يَدَا كُرْبَهُمَا جَبَّحَا وَيَفْعِدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَ
قَدْ مُنَاعِنَ الْفَضِيلِ ابْنِ عِيَّاضٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ تَرْكَ الْعَمَلِ لَا جِلْ
النَّاسِ رِبَاً وَالْعَمَلُ لَا جِلْ النَّاسِ يَشْرِكُ وَلَوْ فَتَحَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ
بَابَ مُلْكِهِ النَّاسِ وَلَا حَزَارَ مِنْ تَطَرُّفِ طُنُوبِهِمُ الْبَاطِلِ
لَا شَدَّ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَبْوَابِ الْخَيْرِ وَضَمَّ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئاً عَظِيماً
مِنْ مُهِمَّاتِ الدِّينِ وَلَيْسَ هَذَا طَرِيقُهُ الْعَارِفِينَ **وَرَوَيْنَا**
فِي حَبِيبِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَرَكْتُ
هَذِهِ الْآلَةَ وَلَا جَهْرَ بِصَلَاتِكَ وَلَا خَافَتْ بِهَا فِي الدُّعَاءِ **فصل**
أَعْلَمُ أَنَّ قُضِيلَةَ الذِّكْرِ غَيْرُ مَحْكُومَةٍ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ
وَالشُّكْرِ وَخَوَافِكِ كُلِّ عَامِلٍ لِلَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ فَهُوَ الذِّكْرُ
لِلَّهِ تَعَالَى كَذَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ مِنْ
الْعُلَمَاءِ وَقَالَ عَطَاءٌ رَحِمَهُ اللَّهُ بِجَالِسِ الذِّكْرِ هِيَ بِجَالِسِ الْحَمْدِ
كَيْفَ تَسْتَرْي وَيُبَيِّعُ وَتُصَلِّي وَتُصَوِّمُ وَتُصَلِّحُ وَتُطْلِقُ وَتُحْجُّ وَتُشَاهِدُ
هَذَا فَصل قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
إِلَى قَوْلِهِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْراً عَظِيماً **وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً
وَالذَّاكِرَاتُ **قُلْتُ** رَوَى الْمُفَرِّدُونَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَخَفِيفِهَا وَالْمَشْهُورُ
الَّذِي قَالَهُ الْجَهْرُ هُوَ التَّشْدِيدُ **فصل** وَأَعْلَمُ أَنَّ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ
الْكَرِيمَةِ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُهْتَمَّ بِهِ **بِهِ** عَرَفْتُهُ صَاحِبَ هَذَا الْكِتَابِ
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْأَسَاسُ أَبُو الْحَسَنِ الْوَلِيدِيُّ قَالَ ابْنُ عَمِيرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُرْبَى الْمَرَادِ يَذْكُرُونَ فِي آدَارِ الصَّلَوَاتِ وَغَدَاوَاتِهَا
وَفِي الْمَصَاحِفِ وَكُلَّمَا اسْتَقْبَطَ مِنْ تَوَمُّدِهِ وَكُلَّمَا غَدَا وَرَاحَ مِنْ مَنَازِلِهِ ذَكَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ
ابْنُ عَمِيرٍ
قَالَ

يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى قَائِلًا وَقَاعِلًا وَمُضْطَجِعًا وَقَالَ عَطَاؤُ مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ
الْخَيْرُ خُفُوفُهَا قَهْوُهَا إِخْلَافُهَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ هَذَا ثَقُلُ الْوَاحِدِ وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا ابْغَضَ الرَّحُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلِّ أَوْ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ جَعَلْتُ فِي
الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فِي مُسْنَدِهِمْ وَسَيَلَّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ
الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي يَصْبِرُ بِهِ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ
كَثِيرًا فَقَالَ إِذَا وَاطَّعْتَ عَلَى الْأَذْكَارِ الْمَأْثُورَةِ الْمُنْتَبِهَةِ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي
الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ الْمُخْتَلِفَةِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَهِيَ مُنْتَبِهَةٌ فِي كِتَابِ غَايَةِ
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَصَلِّ**

أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الذِّكْرِ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ لِلْمُحَدِّثِ وَالْجَانِبِ
وَالْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ وَذَلِكَ فِي الشَّيْخِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالضَّلَاةِ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالدُّعَاءِ غَيْرِ ذَلِكَ وَلَكِنْ قَرَأَهُ الْقُرْآنُ
حَرَامٌ عَلَى الْجَنْبِ وَالْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ وَذَلِكَ فِي الشَّيْخِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيلِ
وَالضَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالدُّعَاءِ غَيْرِ ذَلِكَ وَلَكِنْ
قَرَأَهُ الْقُرْآنَ حَرَامٌ عَلَى الْجَنْبِ وَالْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ سَوَاءً قَرَأَ قَلِيلًا
أَوْ كَثِيرًا حَتَّى يَبْعُثَ إِلَيْهِ وَجُوزَ لَهُمْ إِجْرَاءُ الْقُرْآنِ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ
لَفْظٍ وَكَذَلِكَ النَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ وَأَمْرٌ بِهِ عَلَى الْقَلْبِ قَالَ أَحْمَدُ وَأَبُو حَنِيفَةَ
وَالْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ أَنْ يَقُولَا عِنْدَ الْحَبِيبِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ وَعِنْدَ
رُكُوبِ الدَّابَّةِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَعِنْدَ الدُّعَاءِ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ إِذَا لَمْ
يَقْضُ بِهِ الْقُرْآنُ وَجُوزَ لَهُمَا قِرَاءُهُ مَا اسْتَحَبَّ لِلْأَوَّلِ كَالشَّيْخِ وَالنَّبِيَّةِ

ادام الله تعالى
فصل في
الاعمال
التي
يجب
عليها
العمل
في
الدين
والدنيا
والآخرة
والله
أعلم
بالحق
والصواب

وَالشَّحْهَ إِذَا زَيْفًا فَأَجْمَعُوا هَؤُلَاءِ أَوَّلًا لِيَسَابِ خِلَافُ الْقَابِ بِقُوَّةٍ
أَوْ قَدْ أَدْخَلُوا هَؤُلَاءِ أَمِينٍ وَخَوَّذَ لَكَ قَائِمٌ قَصْدٌ غَيْرُ الْقَرَابِ
لَمْ يَحْرُمُوا وَإِذَا لَمْ يَحْدِ الْمَاءُ نِيَّتَهُمَا وَجَانِ لِيَهُمُ الْقِرَاءَةُ فَإِنْ أَحْدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ
لَمْ يَحْرُمُوا عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ كَمَا لَوْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَحْدَثَ ثُمَّ لَا قِرْفَ بِيَانٍ يَكُونُ
نِيَّتُهُ لِعَدَمِ الْمَاءِ فِي الْحَضَرِ أَوِ السَّفَرِ فَلَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقِرَانَ بَعْدَهُ
وَإِنْ أَحْدَثَ وَقَالَ تَعَصُّ أَصْحَابُنَا إِنْ كَانَ فِي الْحَضَرِ صَلَّى بِهِ وَقَرَأَ
بِهِ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ خَارِجَ الصَّلَاةِ وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ كَمَا قَدْ مَاءُ
لَا تَنْتَهِي عَنْهُ قَامَ مَقَامَ الْغُسْلِ وَلَوْ نَبَّهَ الْجَنْبُ ثُمَّ رَأَى مَاءً يَلُزِمُهُ اسْتِعْمَالُهُ
فَأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ وَجَمِيعُ مَا جَرَمَهُ عَلَى الْجَنْبِ حَتَّى يَغْتَسِلَ وَلَوْ
نَبَّهَ وَصَلَّى وَقَرَأَ ثُمَّ أَرَادَ التَّيْمُمَ خَلَّتْ أَوْ لَقَرِضَهُ (أُخْرَى أَوْ لَعَبْرَ
ذَلِكَ لَمْ يَحْرُمُوا عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ هَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ وَفِيهِ وَجْهٌ
لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ يَحْرُمُ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَمَّا إِذَا لَمْ يَجِ الْجَنْبُ مَاءً وَلَا تَرَايَا
فَأَنَّهُ يُصَلِّي الْحُرْمَةَ الْوَقْفِ عَلَى حَسَبِ حَالِهِ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ خَارِجَ
الصَّلَاةِ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الصَّلَاةِ مَا زَادَ عَلَى الْفَاتِحَةِ وَهَذَا يَحْرُمُ
الْفَاتِحَةُ فِيهِ وَجَمَانِ لِحُكْمِهِمَا لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْرَأَ الصَّلَاةَ لَا يَنْجِي إِلَّا
بِهَا وَكَمَا جازَبَ الصَّلَاةَ لِلضَّرُورَةِ جَوَازُ الْقِرَاءَةِ وَالنَّاسِي حُرْمَتُهُ بَيِّنٌ
بِأَلَا ذَكَرَ الَّتِي بَيَّنَّا بِهَا مِنْ لِحْظِ شَيْءٍ مِنَ الْقَرَابِ وَهَذِهِ فُرُوعُ رَأْيِ
أَسَانَتِهَا هُنَا لِيَعْلَمَ مَا ذَكَرْتُهُ فَيَذْكُرُهَا مُخْتَصِرًا وَلَا فَا هَاتِمَاتٍ وَأَدِلَّةُ
مُسْتَوْفَاةٍ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ **فصلٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ**
عَلَى أَكْلِ الْهَيْبَاتِ فَإِنْ كَانَ جالسًا مَوْضِعُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَحَلَسَ
مُخَشَّعًا مَتَدًا لِلْإِسْتِكْبَةِ وَوَقَارَ مُطَرِّقًا رَأْسَهُ وَلَوْ ذَكَرَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ
الْأَحْوَالِ حَازَ وَلَا كَرَاهَةَ فِي حَقِّهِ لَكِنْ إِنْ كَانَ يَغْبِرُ غَدَبًا كَانَ تَارَةً الْأَفْضَلُ فِي
وَالدَّلِيلُ عَلَى عَدَمِ الْكَرَاهَةِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَا

خروج

فاحتملوا في الليل والليل كليات كليات في الباب الذين يذكرون الله
فيما ما وفجوداً وعلى جنوبهم وثبت في الصلح عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجرى
ولنا حايض فبقراء القرآن رواء البخارى ومسلم وفي رواية
ورأسته في حجرى وحاء عن عائشة رضي الله عنها أيضاً إلى إقراء
حزري وأنا مضطجع على السرير **فصلك وينبغي أن يكون**

الموضع الذي فيه الذكر خالياً نضيفاً فإنه أعظم في احترام الذكر
والمذكور ولهذا مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة وحاء
عن الإمام الجليل أبي مبسرة رضي الله عنه قال لا يذكرك الله
تعالى إلا في مكان طيب وينبغي أن يكون أيضاً فإنه نضيفاً فإن
كان فيه تعب أو زالة يسواك فإن كان فيه نجاسة أو الهاب الغسل
بالماء فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكره ولا جرم ولو قرأ القرآن
وقرأه بحسن عزة وفي حجره وجمان لا صحابنا الله هما الله لا

فصلك أهلاً أن الذكر مخبوء في جميع الأحوال
إلا في أحوال ورك الشترع باستثنائها نذكر منها طرفاً الشترع
إلى ما سواه مما ينبغي أن أبوابه أن شاء الله تعالى فمن ذلك أنه
يكره الذكر حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجمع
وفي حالة الخطبة لمن سمع صوت الخطيب في الصلوة بل يستغنى
بالقراءة وفي حالة التعاس ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله أعلم

فصلك المراد من الذكر حضور القلب فينبغي أن يكون هو المقصود
الذكر فيجدر على تحصيله ويبدئ بما يذكر ويتعقل معناه فإن
فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لا شترهما في المعنى
المقصود ولهذا المعنى كان المذهب الصحيح المختار استحباب الذكر

الذَّكْرِ قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
وَأَمَّا الْخَلْفُ فِي هَذَا مَشْهُورٌ وَأَنَّهُ لَعَلَّ
لَهُ وَصِيْفَةٌ مِنَ الذِّكْرِ فِي وَقْتٍ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ نَهَارٍ أَوْ عَيْنٍ
صَلَاةٍ لِحَالِهِ مِنَ الْأَحْوَالِ فَقَاتِلَتْهُ أَنْ يَتَذَكَّرَ بِهَا وَيَأْتِي بِهَا إِذَا نَسِيَ
مِنْهَا وَلَا يَهْمُهَا فَإِنَّهُ إِذَا اعْتَادَ الْعِلَاقَةَ عَلَيْهِمَا لَمْ يَجْرُضْهُمَا
لِلنَّفْسِ وَإِذَا نَسَاهُكَ فِي فَضَاءٍ بِهَا سَمِعَكَ عَلَيْهِ تَضَيُّعُهُمَا
فِي وَفِيهَا وَقَدْ نَسِيَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ تَامَ عَنْ حَزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُنْتُ لَهُ كَأَنَّهَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ **فصل في**
أحوال تعرض للذكر ليستحجب له فطغى الذكر بسببها ثم يعود
إليه بعد زوالها منها إِذَا سَلِمَ عَلَيْهِ رَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ عَادَ إِلَى
الذِّكْرِ وَكَذَا إِذَا عَطَسَ عِنْدَ عَاطِسٍ شَمَتَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى الذِّكْرِ
وَكذَا إِذَا سَمِعَ الْخَطِيْبَ وَالْمُؤَذِّنَ الْحَابَةَ فِي كَلِمَاتِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَكَذَا إِذَا
تَمَّ عَادَ إِلَى الذِّكْرِ وَكَذَا إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ أَوْ حُوءٌ وَمَا نَسِيَ هَذَا
كَلِمَةً وَكَذَا إِذَا رَأَى مُتَكَرِّرًا أَوْ مَعْرُوفًا زَادَ شِدَّةَ إِلَيْهِ ثُمَّ عَادَ
إِلَى الذِّكْرِ أَوْ شَتَرَ شَيْئًا الْحَابَةَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الذِّكْرِ **فصل في إعلم أنه قد خفف**
فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيَّةِ كَمَا نَقِيسُهُ رَوَّافِهَا مَا
ذَكَرُوهُ بِأَسَانِيدِهِمُ الْمُفَصَّلَةِ وَطُرُقُوهَا مِنْ طَرَفٍ كَثِيرٍ وَمِنْ أَحْسَنِهَا
عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ وَاحْسُنُ مَعْنَى
وَالْفَسْ وَأَكْثَرُ فَوَائِدَ كِتَابِ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ لِصَاحِبِهِ الْإِمَامِ أَبِي
إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِّ الشَّيْبَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَا جَمْعَ كِتَابِ
أَبِي الشَّيْبَانِيِّ عَلَيْهِ سَلَامٌ الْإِمَامِ الْخَافِظِ إِلَى الْبَقَاءِ خَالِدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ زَيْلِ

اداءات

ابن الحسن
الرومي

زيد ابن الحسن رضي الله عنه قال انبأ الإمام العلامة أبو اليمن زيد
ابن الحسن ابن زيد ابن الحسن الجندي سنة اثنين وسبع مائة
قال انبأ الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد ابن الحسن الروافعي
قال انبأ القاضي أبو نصر أحمد ابن الحسين ابن محمد ابن اليسار الديلمي
قال انبأ الشيخ أبو بكر أحمد ابن محمد ابن إسحاق الشافعي رضي الله عنه وأنا
ذكرت هذا الإسناد فنادوني سائقك من كتاب ابن الشافعي إن شاء
الله تعالى جلا فأحببت تقديم أسناد الكتاب وهذا شخص علي بن أحمد
وغيرهم وإنما خصصت ذكر أسناد هذا الكتاب للونه أجمع الكتب في
هذا الفن والأجمع ما أذكره فيه لي به روايات صحيحة يساعات متصلة
حمد الله تعالى إلا السناد النادر فمن ذلك ما أنقله من الكتب الحسنة
التي هي أصول الإسلام وهي الخبائير للخاري ومسلم وسنن أبي
داود والترمذي والنسائي ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد
والسنن كموطاء الإمام مالك وكشند الإمام أحمد ابن حنبل وأبي
عوانة وسنن ابن ماجه والدارقطني والبيهقي وغيرهم
من الكتب ومن الأجزاء مما ستره إن شاء الله تعالى **فصل**
اعلم أن ما أذكره في هذا الكتاب من الأحاديث الضعيفة
إلى الكتب المشهورة وغيرها مما قد منته ثم ما كان في صحيح
الخاري ومسلم أو في أحدهما اقتصر على إصافه باليهما المحمول
الغرض وهو صحته وحسنه أو ضعفه إن كان فيه ضعف في غالب
المواضع وقد غفك عن تحنيه وحسنه وضعفه وإعلم أن سنن أبي داود
من أكثر ما أنقل منه وقد روينا عنه أنه قال ذكرت في كتابي الصحيح
وما سيقه وبقاربه وما كان فيه ضعيف شديد يتيهه وما أذكر
فيه شيئا فهو صحيح وتعضها الصبح من بعض هذا كلام أبي داود وفيه

فإن ما فيها صحيح
غيره ما لا يثبت
فيها شيء

٨
وَفِيهِ فَايِدَةٌ حَسَنَةٌ حُجَّتْ بِهَا صَاحِبُ هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرُهُ وَهِيَ
أَنَّ مَارَ قَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ضَعْفُهُ فَهُوَ عِنْدَ صَاحِبِ
أَوْحَسْتِ وَعِلَالِهِمَا خَلَجَ بِهِ فِي الْأَحْكَامِ فَلَيْفَ بِالْفَضَائِلِ فَأَذَانُ قَرَرِ
هَذَا بَنِي رَأَيْتُ هُنَا حَدِيثًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَلَيْسَ فِيهِ تَضَعُفٌ
فَاعْلَمْ أَنَّه لَمْ يُضَعَّفْ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَقْلَ مَنْ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ
يَأْتِي فِي فَضْلِهِ الذِّكْرُ مُطْلَقًا أَذْكُرُ فِيهِ أَطْرَافًا بِسَبْرَةٍ تَوْطِئُهُ لِمَا بَعْدَهَا
ثُمَّ أَذْكُرُ مَقْصُورًا الْإِتْيَابِ فِي أَبْوَابِهِ وَأَحْمَدُ الْكِتَابِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى سَبَابِ
الْإِسْتِغْفَارِ تَقَاوُلًا بَانَ حُجْمُ لَنَا بِهِ وَإِنَّهُ الْمَوْقُوفُ وَبِهِ التَّيَقُّنُ وَعَلَيْهِ
التَّوَكُّلُ وَالْإِعْتِمَادُ وَالْبَهْ التَّقْوِيضُ وَالْإِسْتِزَادُ **بَابُ تَخْتَصُرُ فِي**
أَحْزَفٍ مَسَاجِدَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ غَيْرِ مَقْتَلٍ بَوَقِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَقَالَ تَعَالَى فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَقَالَ تَعَالَى فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَلَيْتُ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وَقَالَ تَعَالَى يُسْجِنُونَ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْقُرُونَ وَرَوَيْتُ فِي حَقِّي إِمَامِي الْمُحَدِّثِينَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَيْرِ وَالتَّجَارِي الْجَعْفَرِي تَوَكَّلْ
وَأَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ ابْنَ مُسْلِمٍ الْفُسْتِيرِي الشَّيْبَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَأْتِيَانِيهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسْمَةَ عِبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجْرٍ عَلَى
الْأَصَحِّ مِنْ حَوَالَيْنِ قَوْلَهُ وَهُوَ الذِّكْرُ الْعَابَةُ كَوَلَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ
حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَهَذَا الْحَدِيثُ
أَخْبَرْتُ شَيْءِي فِي حَلِجِ التَّجَارِي وَرَوَيْتُ فِي حَقِّي مُسْلِمَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
إِنْ لَحِثَ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ وَفِي رِوَايَةِ سَيْلِ رَسُولِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِّي الْكَلَامُ أَفْضَلُ قَالَ مَا أَصْطَفَى اللَّهُ لِمَا يَلْبِغُو

للملائكة أو لعباد من سبحان الله وحمده روي في صحيح مسلم أيضا
 عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله تعالى أن يسبح سبحان الله والحمد
 لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك يا تهن بل أنت ودينا في صحيح
 مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان
 وسبحان الله والحمد لله تملأان أو تملأ ما بين السموات والأرض
 وروينا فيه أيضا عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج من عند هابلرة حين صلى الصبح وهي في
 سبورها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال
 التي فارقتك عليهما فقالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بمائة من الذهب
 لوزنتن سبحان الله وحمده عدد خلفه ورضي نفسه وزنه عرشه
 وميزان كلياته وفي روايه سبحان الله عدد خلفه سبحان الله رضي نفسه
 سبحان الله زينه عرشه سبحان الله ميزان كلياته وروينا في كتاب المزي
 ولفظه إلا أعلمك كلمات تقول بها سبحان الله عدد خلفه سبحان الله
 عدد خلفه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله
 رضي نفسه سبحان الله زينه عرشه سبحان الله زينه عرشه سبحان
 الله زينه عرشه سبحان الله ميزان كلياته سبحان الله ميزان كلياته
 سبحان الله ميزان كلياته وروينا في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أقول سبحان
 الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

ولقطة
 سبحان الله
 عدد خلفه

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرُونَ مَرَّةً
كَانَ كَيْفَ اعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ السَّمْعِيلِ وَرَوَيْنَا فِي حَيْثُ بَرَأَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرُونَ قَابٍ وَكَانَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَكَانَتْ
مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حُرُوفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى تَبْسِي وَلَمْ يَأْبَ أَحَدٌ
بِافْتِصَالِ مَتَابَعَةِ الْأَرْجُلِ عَمَّا كُنْتُ مَعَهُ وَقَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحْدَهُ فِي
يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْخَمْرِ وَرَوَيْنَا فِي دَابِی النَّبِيِّ
وَأَبْنِ مَاحِدَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا
فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِثْلَ الَّذِي يَذْكُرُ رِثَةً وَالَّذِي لَا يَنْكُرُهُ مِثْلَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَرَوَيْنَا فِي
صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيَّ كَلَامًا قَوْلُهُ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ اللَّهُ الْأَكْبَرُ وَلَيْسَ بِالْمُجَدَّبِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ
قَالَ فَهَؤُلَاءِ وَلَرَبِّي قَبَالِي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْحَمِي وَارْحَمِي وَرَوَيْنَا فِي
صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ الْعَجْرُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي يَوْمٍ الْفَحْشَاءِ فَتَسْأَلُهُ سَائِلٌ مِنْ جَلَسَاتِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ وَاللَّهُ
حَسَنُهُ قَالَ سُبْحَانَ مِائَةَ مَرَّةٍ تَسْبِيحُهُ فَيَكْتَبُ لَهُ الْفَحْشَاءُ أَوْ يَحْطُ عَنْهُ الْفَحْشَاءُ قَالَ الْحَمَامُ
الْحَاوِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيُّ كَذَا هُوَ فِي كِتَابِ سَلَمٍ فِي جَمِيعِ الرُّوَايَاتِ أَوْ يَحْطُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَرَوَاهُ
شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَحَبِيبُ بْنُ الْفُطَّانِ عَنْ مُوسَى الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ جِهَةٍ قَالُوا وَحْطُ بَعِيرٍ
الْفُتُوحُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
نُصْحٌ عَلَى كُلِّ سَلَاةٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَقُلْ تَسْبِيحُهُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَعْلِيلَةٍ

مرار

ولد

كل يوم

به عليه صدقة وامر بالمعروف صدقة وهي عن المنكر صدقة ويجزي
 من ذلك ركنان بركتهما من التي قلت السلاكي يضم السب
 وكفيف لكم وهو العصف وجمعه سلاكيات يفتح اليهم وكفيف الباء
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذكرك على كثر من كنوز
 الجنة قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وروينا
 في سنن ابي داود والترمذي عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
 انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يدي
 يد يهاوي او حبي تسليح به فقال اخبرك بما هو ابسر عليك من هذا
 او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله
 عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك وسبحان
 الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والمحدث لله مثل ذلك ولا اله الا الله
 مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن و
 رويهما ياسا دحس عن سيرة يضم الباء المثناة تحت وفتح السين المهملة
 الضائفة المهاجرة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين
 بالتكبير والتقليد والتهليل وان يعقدن بالانامل وان يعقدن بالانامل
 فانهن مشيولات مستنطقات وروينا في سنن النسائي ياسا دحس عن
 عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد
 التسييح وفي روايه يميمه وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رخصت بالله ربنا وباسم
 ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم يبارك اسمه وجبت له الجنة وروينا في كتاب الترمذي عن
 عبد الله ابن بسر يضم الباء الموحدة واسكان السين المهملة رضي الله عنه ان
 رجلا قال يا رسول الله ان سراع الاسلوم قد كثرت علي ولا خبرني شي انتسبت

البي

بي الله

يعقد

الصالح

کتاب حلیہ الابرار

س

س

نور ظاہر

اتشبهت به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى قال الترمذي
 حديث حسن قلت انشئت بيا متنا فوق ثم شين فجاء ثم باي
 مؤحله مفتوحات ثم ثاء مثلثة معناه انخلق به واستمسك وروى
 فيه عن ابى شعيب الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سئل اي العباد افضلك دحده عند الله
 تعالى يوم القيومه قال الذارون الله كثيرا قلت يا رسول الله
 ومن الغاري في سبيل الله عز وجل قال لو ضرب بسيفه في
 الكار والمشر كبر حتى يلبس ويخصب دما كان الذارون الله
 تعالى افضلك وروى فيه في كتاب ابن ماجه عن ابى الدرداء
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
 بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفها في درجاتكم وخير لكم من
 انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا
 اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى قال الحارث بن
 عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيح هذا حديث صحيح الاسناد و
 وروى في كتاب الترمذي عن ابى مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لغبت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بي
 فقال يا محمد افرى امثل مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة يريح النسيم عذبة
 الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال
 الترمذي حديث حسن وروى فيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن ابى جابر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال عن قال سبحان الله وبحمده عرس في الجنة قال الترمذي حديث حسن وروى
 فيه عن ابى زر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الكلام احب الي الله تعالى قال ما
 اصطفى الله تعالى باللائله سبحان ربي وحده سبحان ربي وحده سبحان ربي وحده
 الترمذي حديث حسن وهذا حديث صحيح في معصود العباد واذكرة على ترتيب
 الواقع غالباً وابدأ بالاول استيقاض الانسان من التوهم يومه ثم ما بعد ذلك
 التوهم الى يومه في الذل ثم ما بعد استيقاضه في الليل التي ينام بعدها والله التوفيق باب
 ما يقول اذا استيقظ من نومه **روى في صحيح ابى المحدثين**

العباد

بني الجهاد

الرسم

امامي المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسحق بن المغيرة البخاري وابي الحسن
 مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رحمهما الله عليهما
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لعقد الشيطان على قافيه راس اخره ان هو نام ثلاث عقد تجرب
 على كل عقد مكانها عليك ليك طوبىك فان استيقظ وذكر الله تعالى
 انحلت عقدة فان نوحا الخلت عقد فان صلى الخلت عقد لا كلها
 فاصبح شيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان فخذ القظ
 ر رواه البخاري ورواه مسلم بعناه وقافيه اخره وروى في
 صحيح البخاري ورواه مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما
 وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ
 قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه نستور وروى في
 ابن السني باسناد صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي
 وعافاني في جسدي واذن لي بذكره وروى عن عابسة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رده الله تعالى روحه
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 الا غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروى عنه
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل قنطير
 من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النور والبقية الحمد لله الذي
 بعثني سالما سويا اشهد ان الله حبي الموتي وهو على كل شيء قدير
 الا قال الله تعالى صدق عبدي وروى في سنن ابي داود عن عابسة

سبعة عشر
نام

الباقى

راس

رضي الله عنها

رضي الله عنه

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّمَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَرَّ عَشْرًا وَاحِدَ عَشْرًا وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ عَشْرًا وَقَالَ
 سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ عَشْرًا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَشْرًا وَهَكَذَا عَشْرًا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ
 إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُفْتَحُ الصَّلَاةُ فَوَلَّهَا
 هَيْبَتِي إِنَّهُ وَرَوَيْتُ فِي شَيْءٍ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ أَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي وَأَسْأَلُكَ حِمْلَ الدُّنْيَا وَدُنُوبِي عَلَيْهَا وَلَا تَزِغْ
 قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا لَيْسَ تَوْبَةً يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ بِاسْمِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ
 يُسْتَحَبُّ التَّسْبِيحُ فِي جَمْعِ الْأَعْمَالِ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْكِ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسْمُهُ سَعْدُ بْنُ سُبَانَ أَنَّ مَالِكًا
 ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَيْسَ تَوْبَةً مُبْصَرًا أَوْ رَكْعَةً أَوْ
 عِمَامَةً يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّهِ وَشَرِّ مَا هُوَ لَهُ وَرَوَيْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَيْسَ تَوْبَةً فَقَالَ الْحَزَلِيُّ الَّذِي
 كُنْتُ فِي وَرَقَتِهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ عَقْلِهِ مَا فَقَدَ مِنْ دِينِهِ
بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا لَيْسَ تَوْبَةً بِأَحَدٍ أَوْ لَعَلًا أَوْ شَبَهًا
 يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ عِندَ لَبَاسِهِ مَا قَدْ شَاءَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ وَرَوَيْتُ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا اسْتَجَدَّ تَوْبَةً بِاسْمِهِ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ مُبْصَرًا أَوْ رَدَّ أَمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ
 لَكَ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ اسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا ضَعَلَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ
 مَا ضَعَلَهُ حَدِيثٌ فِيهِ رَحْمَةُ أَبُو دَاوُدَ وَسُليمانُ بْنُ الْأَشْعَثِ

عشرا
استقط

واسمها سعد بن سنان

في الصلاة

الحمد

داود وعبره بالاسناد الصحيح عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجنا الطهورة وطعامه وكانت الشيرك
تخلطه وما كان من اذني وروينا في سنن ابى داود وسنن البيهقي
عن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجعل نبيته لطعامه وسرايه ونبياه ويجعل سبارة لها يسوي ذلك
وروي عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا البستم واذا توضا فابدا بايامكم حديث حسن
رواه ابو داود والترمذي وابو عبد الله محمد بن بريك وابن ماجه
وهو ابو بكر احمد ابن الحسين البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة
باب ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل ونوما وكوهم
وروي في باب ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستر ما بين اعين الجن وغوران بني لا ان يقول الخلب
المسلم اذا اراد يطع ثيابه باسم الله الذي لا اله الا هو
باب ما يقول حال خروجه من بيته روي عن ابي سلمة رضي
رضي الله عنه واسه هاجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
خرج من بيته قال باسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك
ان اظلم او اظل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اظلم او اظلم
حديث صحيح هذا في رواية ابى داود ان اظلم او اظلم او اظلم او
ازل والباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي اعوذ بك ان تزل
وكذا لا تظلم وتظلم وكما يلفظ الجمع وفي رواية ابى داود ما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الارفع طريقه الى السماء
فقال اللهم اني اعوذ بك وفي رواية غيره فان اذا خرج من بيته

رضي الله عنه

ابن ماجه

يطوي

هذا الحديث في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه
وهو صحيح
هذا الحديث في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه
وهو صحيح
هذا الحديث في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه
وهو صحيح

بَيْنَهُ قَالَ فَكَلِمَاتُهُ وَاللَّهُ اعْلَمُ وَرَوَيْتُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
 بَيْنَهُ وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِمْ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ تَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لِيَسْمِيَ اللَّهَ مَوْلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ كَفَيْتَ وَوَقِفْتَ وَتَعْنِي عَنْهُ الشَّيْطَانُ قَالَ
 التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ يَقُولُ تَعْنِي الشَّيْطَانُ
 لِيَسْطُونَ أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ وَكَفَيْتَ وَوَقِفْتَ وَرَوَيْتُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ
 مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ لِيَسْمِيَ اللَّهَ الْكَفْلَانَ عَلَى اللَّهِ لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **ثَابِتٌ**
مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ بَيْنَهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ لِيَسْمِيَ اللَّهَ وَأَنْ يَكُنَّ
 مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ يُسَلِّمَ سُبُوحًا كَانَ فِي الْبَيْتِ إِذَا دَخَلَ أَمْ لَا لِقَوْلِ اللَّهِ
 تَعَالَى فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ كَمَا عَلَّمَكُم مِمَّا عِنْدَ اللَّهِ طَيِّبَةً
 وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِي التِّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَسَلِّمُ عَلَى بَرِّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى
 أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ وَرَوَيْتُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ
 مَالِكٍ الْأَشْجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسْمَةُ الْحَارِثِيَّةِ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَقِيلَ عُمَرُ
 قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُ خَيْرَ الْمَوْجِبِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ لِيَسْمِيَ اللَّهَ وَلِيَسْمِيَ اللَّهَ خَيْرًا
 وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ لَمْ يَجْعَلْهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَيْتُ عَنْ أَبِي
 أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ وَأَسْمَةَ صَدِيقِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ثَلَاثَةٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ رَجُلٌ خَرَجَ غَارِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَوْضِعٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
 حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَوْ يَمُوتَ أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَوْ يَمُوتَ أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
 الْمَسْجِدَ فَمَوْضِعٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَوْ يَمُوتَ أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ

رضي الله عنه

رَوَيْتُ

عَنْ

أَبِي

دَاوُدَ

سنة ١٠٠٠

ه يَرُدُّهُ هَذَا نَالَ مِنْ آخِرِ رَغِيْبِهِ دَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ سَلَامًا فَوَضَعُ حَاتِي
 عَلَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَدِّي حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ
 وَرَوَاهُ آخَرُونَ وَمَعْنَى صَاحِبِ عَلَى اللَّهِ أَيُّ صَاحِبِ ضَائِرٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَالضَّهَّانُ وَالرَّعْمَانِيُّ لِلنَّبِيِّ كَمَا يَقَالُ تَامِرٌ وَلَا بِنِ أَبِي حَادٍ قَدْ وَلِيَ
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا أَجَلَ هَذِهِ الْعَطِيَّةُ لِلنَّبِيِّ رَفِئَهَا
 وَرَوَيْتُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ
 قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ إِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى
 عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَذْكَتِ الْبَيْتَ وَالْعَشَاءَ أَوْهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَرَوَيْتُ فِي
 كِتَابِ أَمْرِ النَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ الْعَاصِمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَجَعَ مِنَ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِهِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي كَفَانِي وَادَّابَنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 عَلَّمَنِي سَأَلَكَ أَنْ تَجِيءَ بِنَارِ إِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَرَوَيْتُ فِي مَوْطِئِي أَنَّ
 أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ يَسْقُفُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا غَيْرَ مُسْكُونٍ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْنَا
 وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَطَ فِي**
اللَّيْلِ وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَسْتَبْجِثُ لَهُ إِذَا اسْتَيْقَطَ وَخَرَجَ مِنْ
 بَيْتِهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ يَقْرَأُ الْآيَاتِ الْخَوَامِ مِنْ سُورَةِ الْعَمْرَانِ إِنَّ
 فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ تَبَّتْ فِي الصَّحِيحِ
 عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
 قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ الْمُنْكَرَاتِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ مَهْمُ
 وَلِلْحَمْدِ لِكُلِّ مَلِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ مَهْمُ وَلِلْحَمْدِ لِكُلِّ حَقٍّ وَوَدَّ
 الْحَقُّ وَلَقَدْ لِحَقٍّ وَقَوْلُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ

الذي كفاني

في الصلاة

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

رواه الشيخان

حَقَّ اللَّهُ لَكَ اسْمُكَ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنْتَبْتُ وَبِكَ
 خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاسَمْتُ فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ
 وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدِرُ وَأَنْتَ الْمُجَرِّدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ زَادَ بَعْضُ الرُّوَاهِ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **بَابُ مَا يَقُولُ** إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءُ ثَبَتَ فِي
 الْحَيَّ بِحِينَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنِّ وَالْجَنَابِ
 يَقَالُ الْجَنِّ بَعْضُهُمُ الْبَاطِلُ وَشَكْرُهُمْ وَلَا يَجْعَلُ قَوْلُ مَنْ أَنْكَرَ الْإِسْتِوَانَ
 وَرَوَاهُ فِي غَيْرِ الْحَيَّ بِحِينَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
 الْجَنِّ وَالْجَنَابِ وَرَوَاهُ **سَمَاعٌ** عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سِتْرُ مَا بَيْنَ الْجَنِّ وَغُورَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ
 الْكَنِيفُ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ اسْتَأْذَنُوا لَيْسَ
 بِالْقَوِيِّ وَقَدْ قَدَّمَ فِي الْفُضُولِ أَنَّ الْقَضَائِلَ يُعْمَلُ فِيهَا بِالضَّعِيفِ
 قَالَ أَصْحَابُنَا وَبُسْحَتْ سُبُوحِي هَذَا الذِّكْرُ سُبُوحِي إِنْ كَانَ فِي الْبَيَانِ
 أَوْ فِي الْخُرَافَةِ أَصْحَابُنَا بَسَحَتْ أَنْ يَقُولَ أَوْ لَا بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَنِّ وَالْجَنَابِ وَرَوَاهُ **سَمَاعٌ** عَنِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءُ قَالَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّحِيسِ الْجَنِّ الْجَنِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَوَاهُ
 ابْنُ السَّبَّيْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ **بَابُ التَّهْنِ عَنْ**
 الذِّكْرِ وَالْعَلَامِ عَلَى الْخَلَاءِ بَلَدُهُ الذِّكْرُ وَالْإِلَامُ خَالِقُ الْخَلْقِ الْحَاجِ
 شَوَّانَ كَانَ فِي الْخُرَافَةِ الْبَيَانِ وَسَوَّانِي ذَلِكَ جَمْعُ الْأَذْكَارِ
 وَالْعَلَامِ الْأَذْكَارُ الْخُرَافَةُ حَقٌّ قَالَ أَصْحَابُنَا إِذَا عَطَسَ لِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَلَا يَسْتَمِثُ غَاطِسًا وَلَا يَرُدُّ السَّلَامَ وَلَا يَجِيبُ الْمُؤَدِّنَ وَيَكُونُ الْمُسَلِّمُ

اراد دخول

كرم الله وجهه

تحمي الله

عن زكريا بن عذرة قال كان

الْمُسْلِمُ مُقْتَدِرًا لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابًا وَالْإِلَاحُ بِعَدَالَةٍ مُكَرَّمَةٌ كَرَاهَةً
 تَنْزِيهِه وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَسَ فِي حِمْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَجْرِدْ لِسَانُهُ
 فَلَا بَأْسَ وَكَدَّ الْحَالُ لِلْجَمَاعِ وَرَدَّ بَيْتًا عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُولِي قَسْبًا عَلَيْهِ
 فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي عَمَلِهِ وَعَنِ الْمُهَاجِرِ ابْنِ قُسْبَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُولِي قَسْبًا عَلَيْهِ
 فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ثُمَّ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ اعْتَمَدْتُ إِلَى دِفْعَةٍ أَيْ كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ تَعَالَى
 الْأَعْلَى لَمْ يَقَالَ عَلَيَّ طَهَارَةٌ حَدَّثَ بَعْضُهُمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّشَابُهِ
 وَأَبْنُ مَاجَةَ بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ **بَابُ النَّبِيِّ عَنِ السَّلَامِ عَلَى الْجَالِسِ لَفْظًا**
 الْحَاجَةُ قَالَ أَحْبَابُ بَيْتِ كَعْبَةَ السَّلَامِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فَنَ سَلَّمَ لَيْتَ سَخَقُ
 جَوَابًا لِلْحَدِيثِ ابْنُ عُمَرَ وَالْمُهَاجِرُ الْمَذْكُورِينَ فِي الْبَابِ **بَابُ مَا يَقُولُ**
إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ يَقُولُ غُفْرَانُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْإِثْمَ
وَعَاثَانِي تَبَتُّ فِي الْحَدِيثِ الْحَسَنِ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالتَّشَابُهِ
أَنْ رَسَّوْا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ غُفْرَانُكَ وَرَوَى
التَّشَابُهِ وَأَبْنُ مَاجَةَ بَاقِيَهُ وَرَدَّ بَيْتًا عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي لَذَنَّهُ وَأَبْقَى فِي قَوْلِهِ وَدَفَعَ عَنِّي إِثْمَهُ رَوَاهُ أَبُو السَّيِّ
وَالطَّبْرَانِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ارْتَدَّ صَبَّ مَا الرُّسُ**
أَوْ اسْتَفَافَهُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ لَهَا قَدْ نَسَاها **بَابُ مَا يَقُولُ**
عَلَى وَصُوهِ يَسْتَحْيِي أَنْ يَقُولَ فِي أَوَّلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنْ
قَالَ بِسْمِ اللَّهِ كَفَى قَالَ أَصْحَابُهَا فَإِنْ تَرَلَّ التَّسْمِيَةَ فِي أَوَّلِهِ أَيْ بِهَا
فِي آتَايَةٍ فَإِنْ تَرَلَّهَا حَتَّى فُتِرَ فَقَدْ نَافَتْ عَنْهَا فَلَا يَأْتِي بِهَا

أَوْ

إِذَا خَرَجَ

الَّذِي

وَعَاثَانِي

كَمَا خَافَ

بها ووضوه صلى سوانها عدا أو سهوا هذا مذهبنا ومذهب أهل البيت
 فعاني الشبهة إذا ثبتت عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال
 لا أعلم في الشبهة حديثا ناسيا من الأحاديث حديث أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضو لمن لم يذكر اسم الله عليه
 رواه أبو داود ورواه غيره وروى ابن أبي عمير عن سعد بن زيد عن أبي سعيد
 وعائشة وأنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم ورواهما
 كلهما في سنن البيهقي وغيره وضعفها البيهقي وغيره **فصل**
 قال بعض أصحابنا وهو الشيخ أبو الفتح نصر المديني الزاهد شيخنا
 أن يقول في ابتداء وضوه بعد الشبهة استهذان لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له له الملك واستهذان محمد عبده ورسوله وهذا الذي ناله لا
 ناس به إلا أنه لا أمل له من جملة السنة ولا نعلم أحدا من أصحابنا ^{هو قالوا}
 قال له والله أعلم **فصل** ويقول بعد الفراغ من الوضوء استهذ
 أن لا إله وهذه لا شريك له واستهذان محمد عبده ورسوله اللهم اجعلي
 من التوابع واجعلي من المطهرين شكانك اللهم محمدك استهذات لا
 إله إلا أنت استهذول وأنزل اليك وروى **عن** عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 توضأ فقال استهذ أن لا إله وحده لا شريك له واستهذان محمد عبده
 ورسوله فحقت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء رواه
 مسلم في صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلي من
 من التوابع واجعلي من المطهرين وروى شكانك اللهم محمدك الي
 آخره الشامي في عم البور والليله وغيره ناسناد ضعيف وروينا

لهما

الاستهذان

إلا الله وحده

رَوَيْتُ فِي سَنَةِ الدَّارِ قَطْنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ أَنْجَلَ اللَّهُ لَهُ مَا
 بَيْنَ الْوُضُوءِ وَبَيْنَ اسْتِزَادَةِ ضَعِيفٍ وَرَوَيْتُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
 وَشَيْئَانِ مِنْ مِلَّةٍ وَكَتَابَ ابْنُ الشَّيْثَانِيِّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاحْسَنَ الْوُضُوءِ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ تَرَاتِيدٍ أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَجَاءَتْ
 لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ أَيْمَانِهِ اسْتِزَادَةُ ضَعِيفٍ وَرَوَيْتُ
 يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ تَرَاتِيدٍ فِي كِتَابِ ابْنِ الشَّيْثَانِيِّ مِنْ رِوَايَةِ
 عُمَرَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ قَالَ النَّبِيَّاحُ يُضَرُّ
 الْمُنْفَرِجُ وَيَقُولُ مَعَ هَذِهِ الْأَذْكَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَصَلِّمْ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَبَابِيُّ وَيَقُولُ هَذِهِ الْأَذْكَارُ مُسْتَقْبَلُ الْقَبُولِ
 وَيَكُونُ عَقِبُ الْفَرَاغِ **فصل** وَأَمَّا الدُّعَاءُ عَلَى أَعْضَاءِ
 الْوُضُوءِ فَجَاءَ فِيهِ شَيْئَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
 قَالَ الْفُقَهَاءُ يُسَبِّحُ بِهِ دُعَاؤُ حَبَّانٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَزَادُوا وَنَقَرُوا
 فِيهِمَا فَالْمَحْمُودُ مَا قَالُوا أَنَّهُ يَقُولُ عِنْدَ التَّسْمِيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ
 الْمَاءَ طَهُورًا وَيَقُولُ عِنْدَ الْمَضْمَضَةِ اللَّهُمَّ اسْقِنِي مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْأَلٍ أَصْلًا بَعْدَ أَبدًا وَيَقُولُ عِنْدَ اسْتِنْشَافِ
 اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي رِيحَةَ نَعِيمِكَ وَحَبَانِكَ وَيَقُولُ عِنْدَ غَسْلِ الْوُجْهِ
 اللَّهُمَّ يَبْقُفْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْخَضُ وَجْوهٌ وَتَسْوَدُ وَجْوهٌ وَيَقُولُ عِنْدَ
 غَسْلِ الْيَدَيْنِ اللَّهُمَّ اعْطِنِي كَيْدِي بِمِثْلِي اللَّهُمَّ لَا تَعْطِنِي بِأَيِّ شَيْءٍ
 وَيَقُولُ عِنْدَ مَسْحِ الرَّأْسِ اللَّهُمَّ حَرِّمْ شَعْرَتِي وَشَرِي عِلْقَةَ النَّارِ

٤٩

واسعد

ظَلَّ

النَّارِ وَأُظْلِمَتْ خَتَمُكَ بِوَيْلٍ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ عِندَ
 مَسْجِدِ الْأُتَيْنِ الْأَمْرُاجِي مِنْ الدِّينِ لَسْتُمْ حُجُوبَ الْفُؤَلِ فَيَلْجُؤُا حُسْنَهُ
 وَيَقُولُ عِنْدَ غَسَلِ الرَّجُلِ الْتَمَتْتُ قَدْ بَدَأَ عَلَى الصَّدَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَى النَّسَائِيُّ وَصَلَّاهُ ابْنُ السَّقَيْيِّ فِي كَابِئِهِمَا
 عَمَلُ الْوُجُوهِ اللَّيْلَةُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَسْعَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ كُسُفَتِ قُبُورُ وَدَعَا
 وَدَعَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَدَعْ عَنِّي ذَنْبِي وَتَارَكَ لِي ذَنْبِي
 فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ تَدْعُو بِي كَذِبِي وَكَذَا قَالَ وَهَلْ تَرَكْتُمْ مِنْ
 شَيْءٍ تُرْجِمُ ابْنَ السَّقَيْيِّ لِهَذَا الْحَدِيثِ بَابُ مَا يَقُولُ بَيْنَ ظَهْرِي وَخَوْفِي
 وَأَمَّا النَّسَائِيُّ فَأَدْخَلَهُ فِي بَابِ مَا يَقُولُ مَا يَقُولُ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْ مَشُورَةٍ
 وَطَاهَرَهَا حَسَنٌ **بَابُ مَا يَقُولُ عَلَى غَسَلِهِ يَسْتَحِبُّ**
 الْمَغْتَسِلُ أَنْ يَقُولَ خُجَّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمُتَوَحِّيِّ مِنَ الشَّمَةِ وَغَيْرِهَا
 وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ ذَلِكَ بَيْنَ الْحَبِّ وَالْحَائِضِ وَغَيْرِهَا وَقَالَ الْغَيْثُ هُمَا
 وَلِلنَّهْمَا لَا يَحُورُ لِقَمَاهَا أَنْ يَنْصُدَّ بِهِمَا الْقُرْآنَ **بَابُ مَا يَقُولُ**
عَلَى نِيَمِهِ يُسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِي أَيْدِيهِ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنْ
 كَانَ حُبًّا أَوْ حَائِضًا فَمِنْهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي غَسَلِهِ وَأَمَّا النَّسَائِيُّ
 بَعْدَهُ وَبِاقِي الْأَكْرِ الْمَقْدَمِ عَلَى الْوُجُوهِ وَالزَّعَا عَلَى الْوُجُوهِ
 وَالْمَلَفِ فَلَمْ أَرَهُ فِيهِ سَبِيلًا لِأَحْبَابِنَا وَلَا غَيْرِهِمْ وَالظَّاهِرُ
 أَنَّ خَلْفَهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الْوُجُوهِ فَإِنَّ الْيَتِيمَ طَهَارَةً كَالْوُجُوهِ **بَابُ مَا يَقُولُ**
مَا يَقُولُ عَلَى نِيَمِهِ يَسْتَحِبُّ إِذَا وَجَّهَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَدْ
 قَدْ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَوْجِعٍ خَرَجَ فَإِذَا خَرَجَ إِلَى

فَتَوَضَّأَ

فَتَوَضَّأَ

عَلَى

عَلَى

الى المسجد فليست ان نضم الى ثمار وسياه في صحبه مسلم في حشد
ابن عمرو وابنه عيسى الطويل في مدينه في بيت خالته بموته ذكر
الحديث في يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذن الموزن
يعني للمصحف فيخ الى الملوحة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي ثابتي
نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في فهمي نورا واجعل في قلبي نورا
ومن آتاني نورا واجعل من قوتي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني
نورا ورويت في كتاب ابن السني عن يونس بن عيسى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلاة قال اللهم اني
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي
هذه اتي لي لم اخرجك اسرا ولا بطرا ولا ربا ولا سمعة خرجت ابغض الناس
وانفا سخطك اسالك ان تعيدني من النار وتدخلني الجنة حديث
ضعيف احذر واثرة الوازع ابن تايه العفيلي وهو منفق على ضعفه
واثرة مثلها الحديث ورويت في كتاب ابن السني بعنه من رواه عطاء
العمري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعطية ابا خفيف **روايت ما يقول عند دخول المسجد والخروج**
منه ليستحب ان يقول اخبرني الله العظيم وبوجه الكبر وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم الحمد لله الذي جعلني من عباده على قدر
الحمد لله اعزني ديني وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول بسم
الله ويقرأ رجليه اليمنى في الدخول ويقرأ اليسرى في الخروج
ويقول جميع ما رواه الا انه يقول ابواب رحمتك بذكر رحمتك ورو
عن حميد او ابي اسيد رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليستل على الشئ

النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا اخرج فليقل اللهم انى اسئلكم فضلك رواه مسلم
في صحيحه وابوداود والنسائى وابن ماجه وغيرهم باسنادين
صحيحين وليس في رواية مسلم فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم
وهو رواية الباقر زاد ابن السبى في روايته واذا اخرج فليسلم على
النبى صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعطني من الشيطان الرجيم
وروى هرة الزيادة ابن ماجه وابو خزيمة وابو حاتم ابن بکر
الحاجي صحيحها وروى **عمر بن عبد الله بن عمر** ابن العاص رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد
قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان خذوني ساير اليوم حد
حسن رواية ابوداود واسناد جيد وروى **عمر بن الخطاب** ابن السبى عن
امير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد قال بسم الله اللهم صلى على محمد واذا اخرج قال بسم الله اللهم
اللهم صلى على محمد وروى **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه
عند دخول المسجد والخروج منه من روايه ابن عمر ايضا وروى **عمر بن الخطاب**
في كتاب ابن السبى عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب عن اميه عن جدته
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد حمد الله تعالى
وسمى وقال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب رحمتك واذا اخرج قال
مثلا ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك وروى **عمر بن الخطاب** عن ابى اسامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احداكم اذا اراد ان
يخرج من المسجد فليخرج من اجلة واجمع فليجمع الخ
عليه يسوبها فاذا قام احكم علي باب المسجد فليقل اللهم انى اعوذ بك

اعوذ راجعي

الميم

يك من اليس وجوده فانه اذا قاله الم بخره اليه سوب ذكر النحل وقيل

اميرها بان ما يقول في المسجد يستحب الاذان فيه من ذكر

الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتكبير وغيرها من الامور يستحب

الاذان من قراه القرآن من المسجد فيه قراه حديث رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعلم الفقه وسائر الامور الشرعية قال الله تعالى في يوم

آذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالعدو والاصال

رجال الاية وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب

وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فهو خير له عند ربه وربك اعرف بربه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بينك المساجد

لمائيت له رواه مسلم في صحيحه وعن ابن ابي رجب ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا اصرابي الذي قال في المسجد ان هذه المساجد

لا تصلح لشي من هذا البول ولا القدر انما هي لذكر الله تعالى وقراه

القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه

فصل وينبغي للمجالس في المسجد ان يكون الاعتراف

فان هو يصح عندنا ولو اختلفت الاطعمة بل قال بعض اصحابنا يصح اعتراف

من دخل المسجد ما راوا له في بيت فينبغي للماء ايضا ان يوي الاعتراف

ليحمل فضيلة عند هذا القليل والافضل ان يقف لحضة

ثم يهر ويذهب للمجالس فيه يامر سايراه من المعروف وينهى عن ما

يراه من المنكر ويقعدوا ان كان الانسان مأمورا به في غير المسجد الا

انه يسأل القول بوضاؤه واجلالا واعظاما واحراما قال بعض

اصحابنا من دخل المسجد فلم يمل من صلوة تحية المسجد اما الحديث

واما الشغل او نحوه يستحب له ان يقول اربع مرات سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم قال بعض السلف وكفرا

به

و
له
الاعتراف

في الحمد

وَفَعَدَ الْإِنْسَانُ بِهِ **بَابُ الْإِثْرَةِ وَدُعَائِهِ عَلَى مَنْ يَنْشُدُ صَلَاتَهُ**
 فِي الْمَسْجِدِ أَوْ يَبْسُجُ فِيهِ رَوَيْتُ فِي مَجْمَعٍ مُتَّحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ
 يَنْشُدُ صَلَاتَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ لِرَدِّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسْجِدَ
 لَمْ يَبْنِ لِهَذَا وَرَوَيْتُ فِي مَجْمَعٍ مُتَّحٍ أَيْضًا عَنْ بَرِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ جُلَانِشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا مَجْدَ إِلَّا لِلنَّبِيِّ الْمُسْتَحْبَبِ لَهُ وَرَوَيْتُ فِي مَجْمَعٍ مُتَّحٍ التِّرْمِذِيُّ
 فِي أَحْزَابِ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبْسُجُ أَوْ يَسْبُغُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَارِجًا
 وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ صَلَاتَهُ فَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ دُعَائِهِ عَلَى مَنْ يَنْشُدُ فِي الْمَسْجِدِ شَجَرَ النَّبِيِّ**
 مَدْحُ الْأَسْلَامِ وَلَا تَهْجِدْ وَلَا تَحْتِ عَلَى كَارِهِ الْأَخْلَاقِ وَتَحْوِذُكَ رَوْنًا
 فِي دَابِ امِ الشَّيْءِ عَنِ ثَوَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مَوْهًا يَنْشُدُ شَجَرَ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا أَفْضَلُ
 اللَّهُ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **بَابُ مَضْبَلَةِ الْأَذَانِ** وَرَوَيْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ بَعِلَ النَّاسُ
 مَا بِي النَّبِيُّ مِنَ الْفَقْرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَلم يَحْكُمُوا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا نَزَلِي لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ رَأَى ضَرَاطَ
 حَتَّى لَا يَسْمَعَ النَّاذِرِينَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَلم يَحْكُمُوا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمَوَدُّونَ الطُّورُ أَعْنَاءُ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

تعالى

رواد البخاري

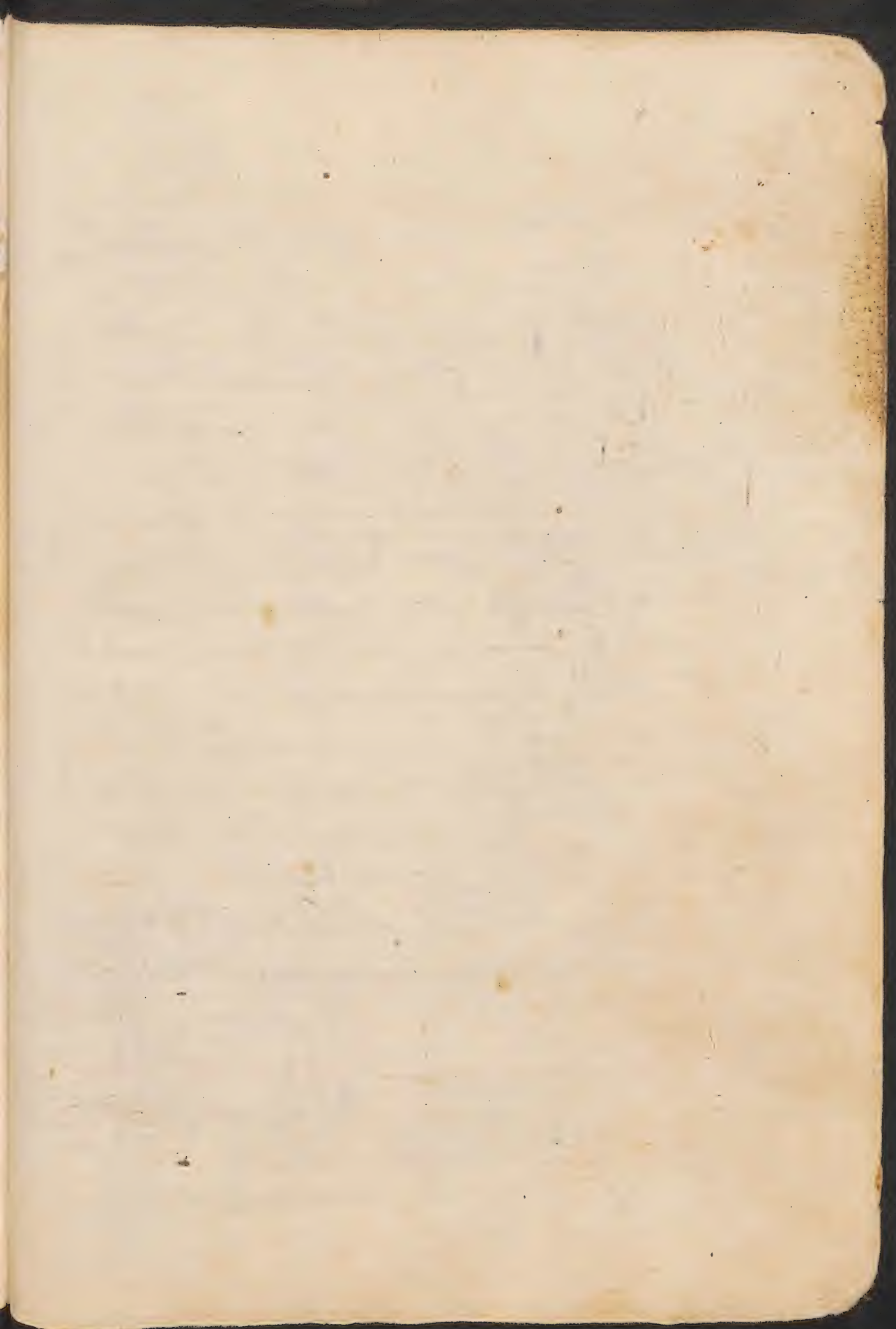
٧ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدرك صوت المودن من ولا
انسان ولا يسمي الا شهداء يوم القيامة والاحاديث في فضله كثيرة واختلفوا
في الاذان والاقامة فبعضهم انزل على اربعة اوجه الاصح ان الاذان افضل
والثاني الاقامة والثالث هما سواء والرابع ان علم في نفسه القيام بحقوق
الامانة واستمع خطبا فانه افضل والا الاذان افضل **باب صفه الاداء**
اعلم ان الفاظه مشهورة والترجيح عندنا سنة وهو انه اذا قال يا اعلو صوتي
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال سراج بن شبيب سمعت نفسي ومن يقربها شهدان
لا اله الا الله شهدان لا اله الا الله شهدان محمد رسول الله شهدان محمد
رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلى الصوت فيقول شهدان لا اله الا الله
اشهدان لا اله الا الله شهدان محمد رسول الله شهدان محمد رسول الله
والتثويب ايضا مسنون عندنا ونحو ان يقول في اذان الشيخ خاصة بعد
فساد غيه من حي على الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم وقد
جاءت الاحاديث بالترجيح والتثويب وهي مشهورة واعلم انه لو ترك
الترجيح والتثويب صح اذانه وكان نارا لا افضل ولا يصح اذانه من لا يميز
ولا المرأة ولا الكافر ويصح اذان الصبي للمميز واذا انشأ الحافظ واتي
بالشهادتين كان ذلك اسلاما على المذهب الصحيح المختار وقال بعض
اصحابنا لا يكون اسلاما ولا حلالا الله لا يجزى اذانه لان اوله كان قبل
الحكم بسلامه وفي الباب فروق كثيرة مفرزة في كتب الفقه ليس
هذا موضع ابوابها **باب صفه الاقامة المذهب الصحيح**
المختار الذي جاز به الاحاديث الصحيحة ان الاقامة احدى عشرة
كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر شهدان لا اله الا الله شهدان
اشهدان محمد رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح

الفلاح قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا اله الا
 الله **فصل** يستحب ترديد الاذان ورفع الصوت به
 ويستحب ان يكون حسن الصوت ثقة مأمونا خيرا بالوقت
 متبرعا ويستحب ان يؤتى ويقيم قائما على طهارة و
 موضع عال مستقبلا القبلة فلو ادت او اقام مستديرا
 القبلة قائما او قاعدا او مضطجعا او محذبا جبا حج اذاته
 وكان مكروها والراهة في الجنب استند من المحدث وكراهة
 الاقامة استند **فصل** لا يشرع الاذان الا للصلاة
 الصلوة والظهر والعصر والمغرب والعشاء وسواقيها
 الحاضرة وسواها الحاضر والمساير وسواها من صلي وحده
 او في جماعة واذا اذن واجدكفا عن الباقي واذا
 قضى قوايت في وقت واحد اذن لا ادلي وحدها و اقام
 لكل صلاه واذا جمع بين الصلوات اذن لا ادلي وحدها
 و اقام لكل واحدة واما غير الصلوات الخمس فلا يؤذن
 لشي منهن الا خلا في ثم منها ما يستحب ان يقال عند اداءها
 في جماعة على الصلوة جماعة مثل العيد والكسوف والاستسقاء ومنها ما لا
 يسمى للرفق لشي الصلوات والتوافل المطلقة ومنها ما اختلف فيه
 كصلوات التراويح والخساره والاصح انه ياتي به في التراويح دون الخساره
فصل ولا تحل الاقامه الا في الوقت وعند اذنه **والخول في الخلو**
 ولا يصح الاذان الا بعد دخول وقت الصلوة الا الصلوة فانه يجوز الاذان قبل
 دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والاصح انه يجوز بعد الليل
 وقيل عند الشكر وقيل في جميع الليل وليس يسي وقيل بعد سائر الليل

واعلم ان الاذان والاقامة سنة عندنا على الوجه المأثور في الخبرين
 وبعضهم يقرأها في الجنب وهو مكروه والمغرب والعشاء وسواقيها
 وان قراها في غير هذه الاوقات فلا بأس به ولا ينافي ما ذكرناه
 من ان الاذان والاقامة لا يشرعان الا للصلاة والصلاة هي التي
 لا يشرع الاذان الا لها ولا غيرها من غيرها من غيرها من غيرها

ادراك الاذان والاقامة
 في وقت الصلاة

قول



الليل والمحار الأول **فصل** وتقيم المرأة والخمسة المشرك ولا يؤذنان لا
متهان عن رفع الصوت **باب ما يقول من سميع المؤذن والمقيم**
من سميع المؤذن والمقيم مثل قوله الآتي قوله حتى على الصلوة حتى على الأضحية
يقول في كل لحظة سماعاً لحوال ولا قوة إلا بالله ويقول في قوله الصلوة خير
من المؤمن صدقت وبررت وفيك تقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوة خير من النوم ويقول في طلبة الإقامة أقامها الله وأدامها
ويقول غيب قوله استغفر الله استغفر الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد أن
محمد رسول الله ثم يقول رضى الله عنه وأمره صلى الله عليه وسلم نبياً وآية
ديناً فإذا فرغ من المنابعه في جمع الأذان صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة النامية والصلوة القائمة آمين محمد الوسيـ
لـة والفضيلة وأبعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ثم يدعوا بها مسلمون من أمره
الأخيرة والديار **وبين** **ساعت** أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما
يقول رواه البخاري ورواه غيره في صحيحهما وعن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله
عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى عليه عشرين مرة
الله في الوسيلة فاقام منزله في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو
أن أكون أنا هو فمن نال في الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم
صحيحه وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم
قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمداً
رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول

النداء

علي

الثاني

وَرَوْنًا وَأَمَامَ السَّيْحِ صَلَاتُكُمْ رَدًّا
تَمْشُونَ عَلَى الشُّجْرَا كَأَنَّ الدَّبَابَةَ أَهْلُوا
فَالْمَوْزُونُ يَسْأَلُ حَرْثًا عَلَى الْغُلَاخِ فَإِنَّ الْعَقِمَ

دا

البال

بَطْلًا وَكَهَذَا إِذَا سَمِعَهُ عَلَى الْخَلَا لَاحِظُهُ فِي الْحَالِ فَادْخُلْ أَجَابَهُ قَائِلًا
كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَسْتَلِجُ أَوْ يَقْرَأُ أَحَدِيهَا أَوْ عَلِمَهَا آخَرُ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ
جَمِيعَ هَذَا وَجِبَتْ الْمُؤَدَّةُ ثُمَّ يَجُودُ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ لِأَنَّ الْإِجَابَةَ تَقُوتُ
وَمَا يَقُوتُ فِيهِ لَا يَقُوتُ غَالِبًا وَجِبَتْ لَمْ يَتَابِعْهُ حَتَّى فَرَغَ الْمُؤَدَّةُ فَيَسْتَلِجُ
أَنْ يَبْدَأَ بِكَ الْمَتَابَعَةَ بِمَا لَمْ يَطْلُكُ الْفَصْلُ **بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْأَذَانِ**
رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بُرْدَ
الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّشَائِي وَابْنُ السَّيِّئِ
وَعَبْدُ اللَّهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَأَى التِّرْمِذِيُّ فِي رِوَايَتِهِ فِي كِتَابِ
الدُّعَوَاتِ مِنْ جَمَاعَةٍ قَالُوا إِذَا نَقُولُ يَرْسُولُ اللَّهِ قَالَ سَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ
فِي الدُّعَاءِ وَالْآخِرَةِ **رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ**
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَدَّةَ يَنْفَضُّونَ وَمَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ بَقِيَّةَ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ جَعْفَرٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي سُرَيْبٍ أَبِي دَاوُدَ ابْنُ أَبِي قَتَابَةَ
لِلْجَهَادِ نَاسِدًا وَصَحَّحَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَابُ لَا يُرَدُّ أَنْ أَوْفَلَ كَمَا تَرُدُّ أَنْ الدُّعَاءِ
عِنْدَ النَّبَا وَعِنْدَ النَّاسِ حَتَّى يَلْجَأَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قُلْتُ فِي بَعْضِ الدُّعَاءِ
الْمَعْتَمِدَةِ لِمَنْ يَلْجَأُ فِي بَعْضِهَا فَيَلْجَأُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكَذَلِكَ ظَاهِرُ
بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ رُكْعَتَيْ السُّبْحِ **رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ السَّيِّئِ**
عَنْ أَبِي الْمَلِكِ وَأَسْمُهُ عَامِرُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
صَلَّى رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فَرِيضًا
مِنْهُ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ تَمَعَهُ يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ الْقَهْرُ رَبِّ
جِبْرِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يلجئ بعضهم

الجميع

وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ نَزَلَتْ مَرَّاتٍ وَرَوَيْتُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حَسْبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَوةِ الْعَرَاءِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ الرَّبِّيَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ أَلَيْسَ إِلَهُ تِلْكَ عَفْوَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ بُدَا الْحَرَابِ **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْتَهَى إِلَى**

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْتَهَى إِلَى

الصَّفِّ رَوَيْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَحَدًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْضَلُ مَا تَرَوْنِي عِبَادَكَ الصَّاحِبِينَ لَمَّا قَضَى صَلَاةَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ إِنْفَا قَالَ أَنَا بِشَوْهٍ اللَّهُ قَالَ إِذَا بَعَثَ جَوَادُكَ وَتَشْتَهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى رَأَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ السَّيِّئِ وَرَوَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي رِجَالِهِ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ ارْتِدَائِهِ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهَا فِي ذِي

ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ أُمِّ دَرَّافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ جَاءَ إِلَى صَلَاةٍ وَكَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ إِذَا قَامَ إِلَى الْقِيَامِ قَسَمَ لِي أَنَّهُ عَشْرًا وَهَلَلِيهِ عَشْرًا وَاجْدِيهِ عَشْرًا وَكَبَّرَ لَهُ عَشْرًا وَاسْتَعْمِلَهُ عَشْرًا فَأَمَّا إِذَا سَمِعْتَ قَالَ هَذَا إِلَى وَإِذَا هَلَلْتَ قَالَ هَذَا إِلَى وَإِذَا هَلَلْتَ قَالَ هَذَا إِلَى وَإِذَا كَبَّرْتَ قَالَ هَذَا إِلَى وَإِذَا سَمِعْتَ قَالَ هَذَا إِلَى

وَكَبَّرَ

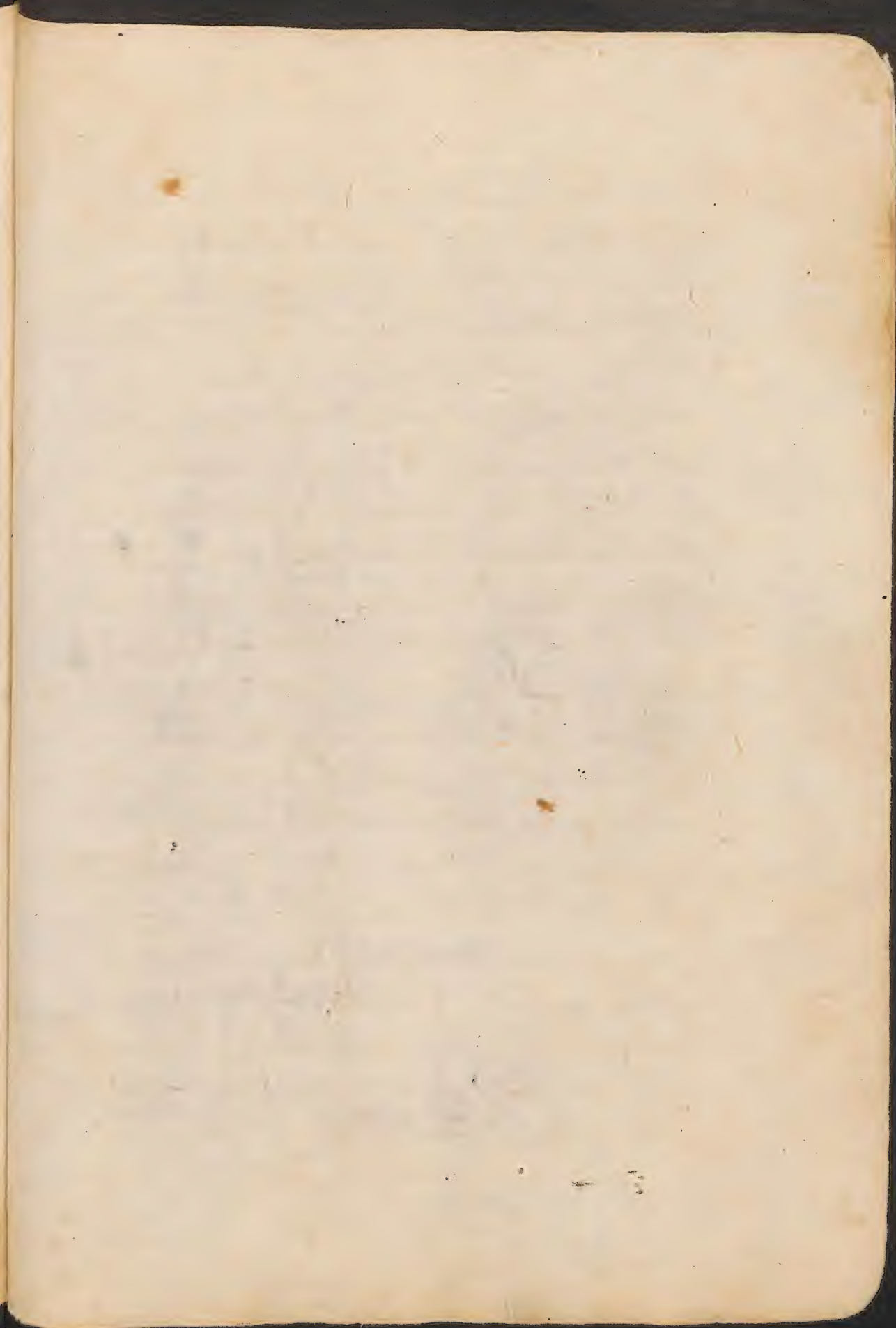
بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ رَوَى الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ

فِي الْأُمِّ بِاسْتِزَارَةِ حَدِيثٍ مُرْسَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَطْلُبُوا الْحَيَاةَ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْقِيَامِ الْجُودِ وَأَقَامَةُ الصَّلَاةِ وَتَرْكُ الْعَيْتِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَدْ حَقَّقْتُ مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ طَلَبَ الْحَيَاةِ عِنْدَ تَرْكِ الْعَيْتِ وَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ **بَابُ مَا يَقُولُهُ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ** أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا بَابُ وَاسِعٌ جَدَّ وَحَاتٍ فِيهِ أَحَادِيثٌ حَسَنَةٌ كَثِيرَةٌ

بَابُ مَا يَقُولُهُ

والله الوفي

من أنواع عديده ووجد قورع كثيره في كتب البقه نبيه هنامها
على اصولها ومقاصدها دون دقايقها وتواردتها واخذت اوله
معهها اثبات الاختصار اذ ليس هذا الباب موضوعا لبيان الادله ايها
هو لبيان ما يعمل به **باب تكبير الاحرام** اعلم ان الصلوه لا
الا تكبيره الاحرام فربما كانت او ناله والتكبيره عند الشافعي
والاكثريه جزء من الصلوه ولكن من ارادها عند ابي حنيفة هي شرط
لنيت من نفس الصلوه واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر او
يقول الله الاكبر ومفردان جابران عند الشافعي وابي حنيفة رضي
الله عنهما واخرين وضع مالك الثاني فلاحتماء ان ياتي لانسك
بالاول ليخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير بغير هذين اللفظين
فقال الله العظيم او الله العظيم او الله اعظم او اعز
او اجل وما اشبه هذا لم يخرج صلوة عند الشافعي والاكثريه
وقال ابو حنيفة رضي الله عنه نعم ولو قال اكبر الله لم يخرج على
على الصحيح عندنا وقال بعض اهلنا يخرج ما لو قال في
احرام الصلوه عليه السلام فانه يخرج على الصحيح واعلم انه لا
يخرج التكبير ولا غيره من الادكار حتى يلقط بلسانه بحيث يسمع
نفسه اذ لم يكن له عارض وقد قد من ايمان هذا في القول
التي في اول الكتاب فان كان بلسانه خرسا او عيب حركه يقدرنا
يقدر عليه ويخرج صلوته واعلم انه لا يخرج التكبير بالعجمه بل يقدر
على العربيه واما من لا يقدر فيخرج ويحجب عنه ان تعلم
العربيه فان قدر في التعليم لم يخرج صلوته ويحجب اعاده ما خلاه
المدة التي تفرقها عن التعليم واعلم ان المذهب الصحيح



ان تكبير الاسلام مع

ان تكبيره الاكبر

الحج والخيار لا تند ولا ينطط بل يقولها مذكر حجة شرعا
وقيل تند والقرب الاول وانما في التكبير ان فلان
الحج والخيار اسجناك مديها الى ان يصل الى الزكن الزكي
بعدها وقيل لا تند فلو تم ما يند او تزل مديها لم ينطط صلوته
لن فانتة القليلة واعلم ان تكبير الله هو بعد الام من الله ولا
يهد في غيره **فصل** والشنة ان تكبير الامام تكبير الاحرام
وغيرها ليس جميعا المأمونون وتبصر بها حيث يسمع نفسه المأمون
وان تكبير المأمون وانما المأمون نفسه صلوته ولجرح علي تحجج التكبير فلا تند
في غير موضعه وان تكبير الهرة من الله او اشيع تحجة البان من البركة كصارت
على لفظ اكار لم تحج صلوته **فصل** اعلم ان الصلوة التي تكبر
تيسر فيها احدى عشرة تكبيرة والتي هي ثلث ركعات تسع عشرة تكبيرة
والتي هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تكبيرة فان في كل ركعة من
تكبيرات تكبيرة للركوع واربع للسجدة والرفع منها وتكبيرة لاحرام
وتكبيرة القيام من الشهد الاول ثم اعلم ان تكبيرة التكبيرات
نفسه لو تركها من غير ادسها لا ينطط صلوته ولا يجزئ عليه ولا ينجب
للسهو الا تكبيرة الاحرام فانها لا تنعقد الصلوة الا بها بخلاف
والله اعلم **باب ما يقول بعد تكبير الاحرام** اعلم ان
فيه احاديث كثيرة ينضي مجموعها ان يقول الله اكبرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله تلوته واصبلا وخمفت وجهي للذي فطر
السموات والارض خيما مسلما وما انا من المسلمين ان صلاتي
ونسبتي وحياي ومما ياتي الله رب العالمين لا ستريل له ويدل انت
وانا من المسلمين اللهم انت لعل لا اله الا انت انت ربي واخذك

لسمعته
والفسر
المأمون

عَوَاتٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّرُّ لِسِرِّ الْيَكِلِ قَاعِلِهِ
 أَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِّ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْحَنَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
 وَمَنْ يَعْدُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ جَمْعَ الْكَلِمَاتِ جَوَازٌ وَسَرُّهَا تَقْوَى وَفَرْجُهَا
 كَأَمَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُحْبَانُهُ وَتَعَالَى وَبَارَادَتُهُ وَتَقْدِيرُهُ وَإِذَا تَبَيَّنَ هَذَا فَلَا يُدْرِكُ
 مِنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ مِنْهُ أَجُوبَةً أَكْثَرُهَا وَهِيَ سَرُّهَا قَالَهُ
 النَّصْرَانِيُّ سَمِعْتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ مَعْنَاهُ وَالنَّسْرُ لَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَالنَّاسِي
 لَا يَمَسُّكَ إِلَّا شَيْءٌ مَعْدُ الْكَلَامِ الطَّيِّبِ وَالثَّلَاثُ كَيْفَ أَنْفِ الْيَكِلِ أَدَبًا فَلَا يُفَاقُ
 بَأَخَالِقِ الشُّرُورِ إِنْ كَانَ خَالِقُهُمَا لَا يُفَاقُ بَأَخَالِقِ الْحَارِيزِ وَإِنْ كَانَ خَالِقُهُمَا
 وَالرَّابِعُ لَيْسَ سَرُّهَا بِالنَّسْبَةِ إِلَى جَمْعِكَ فَإِنَّكَ لَا تَخْلُقُ شَيْئًا عَنِ اللَّهِ أَعْلَمُ
 تَقَرُّوا وَرَدَّ الْأَدَكَارُ فِي دَعَا التَّوَجُّهِ فَيُسْتَحَبُّ

الْجَمْعُ مِنْهَا كُلُّهَا الْمَنْصُوبُ مُتَّفَقٌ أَوَّلُ الْأَمَامِ إِذَا أَدَّى لَهُ الْمَأْمُومُونَ
 قَامًا إِذَا لَمْ يَأْذَنُوا لَهُ فَلَا يَطْلُو عَلَيْهِمْ بَلْ يَفْتَضِرُّ عَلَى بَعْضِ ذَلِكَ وَحَسْبُ
 اقْتِضَارُهُ عَلَى وَجْهِ وَجْهِ الْقَوْلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَذَلِكَ الْمُنْفَرِدُ الرَّبُّ
 يُؤْتِرُ الْخَفِيفَ وَاعْلَمْ أَنَّ تَعْدِيَةَ الْأَدَكَارِ مُسْتَحَبَّةٌ فِي الْفَرَضِ وَالنَّافِلَةِ وَلَوْ
 تَرَكَهُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى عَامِدًا أَوْ سَاقِطًا لَمْ يَفْعَلْهُ فَمَا بَعْدَهَا الْفَوَائِدُ
 حَلَّهُ وَلَوْ فَعَلَهُ كَانَ مَكْرُوهًا وَلَا يَنْطَلِقُ حَلُّهُ وَلَوْ تَرَكَهُ عَقِبَ التَّكْبِيرِ حَتَّى
 يَسْتَرْعِي فِي الْفَرَائِضِ وَالنَّجُورِ فَقَدْ فَاتَ حَلَّهُ فَلَا يَأْتِي بِهِ وَلَا يَأْتِي بِهِ لَمْ يَنْطَلِقْ
 صَلَوَتُهُ وَلَوْ كَانَ مَسْبُوقًا أَدْرَكَ الْإِمَامُ فِي أَحَدِ الرُّكْعَاتِ ابْنَهُ أَوْ أَخَاهُ
 مِنْ أَسْتَحَالِهِ بِهِ قَوَاتِ الْفَاحِشَةِ فَيَسْتَحْلِلُ بِالْفَاحِشَةِ فَإِنَّهَا أَكْثَرُ لَهَا وَلَجِبُ
 وَهَذَا مُسْتَحَبٌّ وَلَوْ أَدْرَكَ الْمَسْبُوقُ الْإِمَامَ فِي غَيْرِ الْقِيَامِ أَمَا فِي الرُّكُوعِ وَأَمَا
 فِي السُّجُودِ وَأَمَا فِي الشُّهُدِ أَحْوَجُ مَعَهُ وَيَأْتِي بِالذِّكْرِ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْإِمَامُ
 وَلَا يَأْتِي بِدَعَا الْأَسْتِغْنَاءِ فِي الْحَالِ وَلَا يَجْزِي بَعْدَهُ وَخَلْفَ الْخَابِئِ فِي اسْتِجَابِ

الله سبحانه

والله

عقب

واني

والله

عن عبد الجبار العبادي القزويني قال سألت أبا عبد الله

استخيار دُعَا الاستفتاح في صلوة الجاهل والأحمق أنه لا ينبغي لأحد أن يفتي
مبتدئ على الخوف وأعلم أن دُعَا الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو
تركه لم يفسد الشبه وهو سنة فيه الأثر القوي جبره وإن تركها ولا يفسد
صلواته **باب التعمد بعد دعَا الاستفتاح** أعلم أن التعمد بعد دعَا
الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى فإذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأعلم أن اللفظ المختار في التعمد
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ولا بأس ولكن المشهور المختار هو الأول ورد في سنن أبي
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلوة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
من تحته ونفسه وهمة في رواية أعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وجاء تفسيره في الحديث أن
همزة الموتة وفي الجنون ونفخة البر ونفثه الشجر والله أعلم
فصل أعلم أن التعمد مستحب ليس بواجب لو تركه
لم يأنه ولا ينقض صلاته سواء تركه عمدا أو سهوا ولا يفسد للشبه وهو
مستحب في جميع الصلوات والقراين والتوابع كلها ويستحب في صلوة الجاهل
على الأصح ويستحب للفارح خارج الصلوة بالإجماع **فصل**
وأعلم أن التعمد مستحب في الركعة الأولى بالاتفاق فإن لم يتعمد في الأولى
فلم يستحب في الثانية فيه وجهان لأصحابنا أحدهما أنه يستحب في الثانية
في الأولى كذلك وإذا تعمد في الصلوة التي يسبق فيها القراءة استبرأ بالتعمد
فإن تعمد في التي يجهر فيها القراءة فلهما فيه خلاف فمن أصحابنا
من قال يسير وقال الجمهور للسائعي في المسئلة قولان أحدهما يسوي الجهر

ووجه في الثانية قال
تعمد في الأولى
تعمد في الثانية

المجهر والاسرار وهو نية في الامم والثاني نية المجهر وهو نية في الاملا
وسمى من قال قولان احدثها مجهر تحت النسخ ابو حامد الاسفراييني
امام اصحابنا العراقيين وصلة الحايي وغيرهما وهو الذي كان يفعل
ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر وهو الاصح
عندهما واصحابنا وهو المختار والله اعلم **باب الفراه بعد العود**
اعلم ان الفراه واجبة في الصلوة بالاجماع مع النصوص المتطابقة
ومذهبنا في ذلك ان قراءة الفاتحة واجبة لا تجزئ غيرها الم وقدر
عليها الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئ
صلوة لا يقرأ فيها بقاعة الكتاب رواه ابن خزيمة وابو حاتم اجماعا
يكسر الحايي صحيحها بالاسناد الصحيح حكاه ابنه وفي الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقاعة الكتاب وقراءة
بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة سر اول الفاتحة وتجوزها جميع
الفاتحة بنشر بدايتها وبها ربح عشرة تشديدات تلك في السهلة والباقي
بعدها فان اخل تشديدا واحدة بطلت صلوة ويجوز ان يقرأها
مرتين متواليين فان ترك نيتها او موالاها لم يضر فرائه وتعد في
السكون بقدر النفس ولو سجد المأموم مع الامام للسلامة او سجع
تأمين الامام قام لغايبه او سئل الرحمة او استعاذ من النار يقرأه
الامام ما يقتضي ذلك والمأموم في انشاء الفاتحة لم تقطع فرائه على احوال
الوجهين لا بعد **فصل** فان كثر في الفاتحة خطأ جحد
المعني بطلت صلوة وان لم يجز المعني بحت فرائه فالدري بحيلة من ان
يقول انعمت بضم النون وكسرها او يقول انا بعد بضم النون والذي
لا يجزئ مثل ما يقول رب العالمين بضم الهمزة او يقول تسعير

ابن حاتم

تُسَبِّحِينَ بِفَمِ التَّوْبِ الثَّانِيَةِ أَوْ كَسْرِهَا وَقَالَ **الطَّالِبُ** بِطَائِلَتِ صَلَوَتِهِ
عَلَى رَاجِحِ الْوَجْهِينِ إِلَّا أَنْ يُعْزَرَ عَنِ الصَّارِ بَعْدَ تَعْلِيلِ **فَصَلِّ**
فَإِنْ لَمْ يُجِبْنِ الْفَاحِشَةَ فَرَأَيْتُمْ هَاهُنَا مِنْ غَيْرِهَا فَإِنْ لَمْ يُجِبْنِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ
إِنِّي بِالْأَذْكَارِ وَالنَّسِيجِ وَالنَّهْلِيلِ بِكُوهٍهَا يُقَدِّرُ أَبَاتِ الْفَاحِشَةِ فَإِنْ لَمْ يُجِبْنِ
شَيْئًا مِنَ الْأَذْكَارِ وَصَافِ الْوَقْتِ عَنِ التَّعْلِيلِ وَقَفَ يَقْدِرُ الْقِرَاءَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَجْزِيهِ
صَلَوَتُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُرْطَبًا فِي التَّعْلِيلِ فَإِنْ كَانَ مُرْطَبًا وَحِينَئِذٍ الْعَادَةُ وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ
مَتَى تَمَكَّنَ مِنَ التَّعْلِيلِ وَجَبَ عَلَيْهِ تَعْلِيلُ الْفَاحِشَةِ أَمَا إِذَا كَانَ يُجِبْنِ الْفَاحِشَةَ بِالْحُجَّةِ
وَلَا يُجِبْنِهَا بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ قِرَاءَتُهَا بِالْعَجَمِيَّةِ بَلْ هُوَ عَاجِزٌ فَلْيَأْتِ بِالْبَدَلِ
عَلَى مَا ذَكَرْنَا **فَصَلِّ** ثُمَّ بَعْدَ الْفَاحِشَةِ يَقْرَأُ سُورَةَ أَوْ بَعْضَ
سُورَةِ ذَلِكَ السَّنَةِ لَوْ نَزَلَتْ فِي صَلَوَتِهِ وَلَا يَسْتَحِبُّ لِلشَّهْرِ وَسَوَاءٌ كَانَ السَّنَةُ
فَرَجَحَهُ أَوْ نَاقِلَةً وَلَا يَسْتَحِبُّ قِرَاءَةَ السُّورَةِ فِي صَلَاةِ الْخَمَازَةِ عَلَى رَاجِحِ الْوَجْهِينِ
لَا تَهْتَفِ عَلَى التَّخْفِيفِ ثُمَّ هُوَ الْخَيْرُ أَنْ يَتَقَرَّرَ سُورَةً وَأَنْ يَتَقَرَّرَ بَعْضُ سُورَةٍ
وَالسُّورَةُ الْقَصِيرَةُ أَفْضَلُ مِنْ قِزْرِهَا مِنَ الطَّوِيلَةِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ
عَلَى تَرْتِيبِ الْمُصْحَفِ يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةً بَعْدَ سُورَةِ الْأُولَى وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا
فَلَوْ خَالَفَ هَذَا جَازَ وَالسَّنَةُ أَنْ تَكُونَ السُّورَةُ بَعْدَ الْفَاحِشَةِ فَلَوْ قَرَأَهَا
قَبْلَ الْفَاحِشَةِ لَمْ تُحْسَبْ لَهُ قِرَاءَةُ السُّورَةِ وَاعْلَمْ أَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اسْتِحْبَابِ
السُّورَةِ هُوَ لِلْإِمَامِ وَالْمُنْقَرِدِ وَالْمَأْمُومِ فَيَسْتَحِبُّ بِهِ الْإِمَامُ أَمَا يُجْهَرُ
بِهِ الْإِمَامُ فَلَا يُزِيدُ الْمَأْمُومُ فِيهِ عَلَى الْفَاحِشَةِ إِنْ سَمِعَ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ
فَإِنْ لَمْ يَسْمَعْهُ أَوْ سَمِعَ هَيْئَةً لَا يَفْقَهُهَا اسْتَحَبَّ لَهُ السُّورَةُ عَلَى الْأَجْمَعِ
بِحَيْثُ لَا يَسْتَوْنِ عَلَى غَيْرِهِ **فَصَلِّ** وَالسَّنَةُ أَنْ تَكُونَ
السُّورَةُ فِي الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ مِنْ طَوَالِ الْمَقْصَلِ فِي الْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ
مِنْ أَوْسَاطِ الْمَقْصَلِ فِي الْمَغْرِبِ مِنْ قِصَارِ الْمَقْصَلِ فَإِنْ كَانَ أَمَّا مَخْفُوفٌ

فَانْ

هو عن ذلك إلا أن جعلت الهاتونين يؤثرون التطويل والسنة أن
يقرا في الركعة الأولى من صلاة الصبح من يوم الجمعة المنزلة السجدة
وفي الثانية هلا في علي الإنسان ويقرهما بكما هما وأما ما يجعله بعض
الناس من الاقتصار على جمعها بخلاف السنة والسنة أن يقرا في
صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الأولى بعد الفاتحة وفي الثانية
افتربت الساعة وإن شافنا في الأولى سجد اسم ربك الأعلى وفي الثانية هلا
أنك حديث الغاشية هلا هما سنة والسنة أن يقرا في الأولى من
صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية الماعون وإن شافنا في الأولى
سجد وفي الثانية هلا أنك هلا هما سنة ولقد رافقت على بعض
السورة في هذا الموضع فإن أراد التخفيف دمج قرأته من غير هزيمة والسنة
أن يقرا في ركعتي سنة الفجر في الأولى بعد الفاتحة قولوا آمنا بالله و
أنزل البنا وما أنزل إلى الآية وفي الثانية قل يا أيها الخياض تعالى إلى
كلمه سوايبتا وبتلك الآية وإن شافنا في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي
الثانية قل هو الله أحد فبلاهما صح في صحيح مسلم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعله ويقرا في ركعتي سنة المغرب ركعتي الطلوع
والاستسقاء في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد
وأما الورد فإذ أوترت كنت ركعتان فذ في الأولى سجد اسم ربك الأعلى
وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد مع
المحورين وكل هذا الذي ذكرناه كان به أحاديث في الصحيح وغيره
منه سورة استسقاء شهرتها عن ذكرها والله أعلم

سورة ج

الماضين

استسقاء

فصل

لو ترك سورة الجمعة في الركعة الأولى من صلاة الجمعة
قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة الماعون وكذا صلاة العيد والار

والاستسقاء والوتر وسنته الفجر وعبرها من اذكرناه بها هو في عباده واذا
ترك في الاولي ما هو مستنون اي في الثانية بالاول والثاني لئلا يتخلطوا
من هاتين السورتين ولو قرأ في صلوة الجمعة في الاولي سورة المنافقين قرأ
في الثانية الجمعة ولا يجزئ المنافقين وقد استقصيت دلائل هذا في
شرح المهدب **فصل** ثبت في الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من الصلوة وغيرها
ما لا يطول في الثانية وذهب التوامحان الى ان اويل بقراءة قالوا لا يطول
الاولي على الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب تطويل الاولي
عليها **فصل** اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلوة الصبح
والاولتين من المغرب والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة
من المغرب والثالثة والرابعة من العشاء وعلى الجهر في صلوة الجمعة والعيد
والترابيع والوتر عقيبها وهذا مسمى الاصنام والمنفرد بها بقراءة منها
واما المأموم فلا يجهر في شي من هذا بالاجماع وسين الجهر في صلوة كسوف
الفجر والاسرار في صلوة كسوف الشمس في جهر في صلوة الاستسقاء
وسير في الجنازة اذا صلى بها في النهار وكذا اذا صلى بالليل على
الصبح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العبد والاستسقاء
والخلف اصحابنا في نوافل الليل فبالحج والجمعة والثلث وهو
الماح وبه قطع القاضي حنين والنجوى بقرايس الجهر والاسرار ولو
قاسه صلوة بالليل ففصلها النهار او في النهار ففصلها بالليل وقيل
يعتبر بالجهر والاسرار وقت العولت ام وقت الفضا فيه وجهان
لظهرهما يعتبر وقت الفضا وقبل يسر مطلقا واعلم ان الجهر في
مواعظه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب فلو جهر موضع

2 ذهب
في هذا الحديث
انه لا يشترط
السورة فيها فان
الجمعة والوتر
على الثالث
والطبيعة تكونان
انما لا يحل
ان الثالثة والرابعة
في ذلك

ازنك
دكار

هو موضع الاسترار واداسر موضع الجهر فتأولنه صحاحه ولكن المكره
لما هو تنزيه ولا يستحق للشهو وقد قديما ان الاسترار في الفراه والا
المشروعه في الصلوة لا بد فيه من ان يسمع نفسه فان لم يسمعها من غير
عارض لم يسمع قرائه ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا يستحب
للإمام في الصلوة الجهرية أربع سكتات احدى عشر عن تكبير الأحرار
ليأبى بديع الاستفتاح والثانيه بعد الفراغ من الفاعيه سكتة لطيفة
ثالثه آخر الفاعيه وبين امين ليعلن امين لسكت من الفاعيه
والثالثه بعد امين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأمومون الفاعيه وال
بعد الفراغ من السورة يفضل بها بين الفراه وتكبيره الهوي الى الركوع
فصل فاذا قرأ من الفاعيه استحب له ان يقول امين والاحاديث
الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثير من فضله وعظم أجره وهذا ما استحب
لؤلؤ قاضي سوا كان في الصلوة او خارجا منها وفيه أربع لغات اُفهمت
واشتهرت امين بالمد والتخفيف والثانيه بالقصر والتخفيف والثالثه
بالإمالة والرابعة بالمد والتشديد فالأولان مشهورتان والثالثه والرابعة
حكاهما الواحد في أول السيطر والمختار الأول وقد سطت القول في
بيان هذه اللغات وشرحها وبيان معانيها ودلائلها وما يتعلق بها
في باب ترتيب الأسماء واللغات ويستحب الثامن في الصلوة للإمام
والمأموم والمنفرد ويجهر به الإمام والمنفرد في الصلوة الجهرية والجمع
ان المأموم ايضا يجهر به سوا كان الخ قليلا او كثيرا وشيخنا ان يكون ثامن
المأموم مع ثامن الإمام لا قبله ولا بعده وليس في الصلوة موضع
تسكت ان يقرن فيه قول المأموم بقول الإمام الا في قوله امين
واما في باقي الأحوال فيأخر قول المأموم **فصل** ويستحب

وَنَبَّيْتُ لِدَلِّسٍ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرَهَا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ رَحِمَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ
تَعَالَى بِرَفْعِ يَدَيْهِ وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ عَذَابٍ أَنْ يُسَدِّدَ يَدَيْهِ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ
الْعَذَابِ أَوْ مِنَ السَّيِّئِ أَوْ مِنَ الْمَكْرُوهِ أَوْ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ
أَوْ يَحْذَرُ ذَلِكَ وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ تَنْزِيهِ اللَّهِ شَحَّاهُ وَتَعَالَى تَزَعُ فَقَالَ شَحَّاهُ وَتَعَالَى
أَوْ تَسَارَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَوْ حَلَّتْ عَظَمَةُ رَبِّهَا أَوْ يَحْذَرُ لِلدَّرْدِ وَرَوَّيَا
عَنْ حُزَيْفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْتَحَى الْبَقَرَةَ فَقُلْتُ بَرَكْتَ عِنْدَ الْمَاءِ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ
يُصَلِّي لَهَا فِي رُكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ بَرَكْتَ لَهَا ثُمَّ انْتَحَى الشَّافِرَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ انْتَحَى
الْعَمْرَانَ فَقَرَأَهَا بَقَرَةً ثُمَّ سَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ مِنْهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ
بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِعَوْدَةٍ عَوَّدَ وَرَأَاهُ مُسَلِّمًا فِي حُجَّتِهِ قَالَ الْحَافِي وَشَرَفَ
هَذَا التَّسْبِيحُ وَالسُّؤَالُ وَالِاسْتِعَاذَةُ لِلْقَارِئِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَلَا إِمَامَ
وَالْمَأْمُومَ وَالْمُتَقَرِّبَ لِأَنَّهُ دَعَاءٌ فَاسْتَوَوْا فِيهِ كَالنَّامِيزِ وَتُسَبِّحُ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَافِي أَنْ يَقُولَ بَلَى وَابَا عَلِيٍّ ذَلِكَ مِنَ السَّاهِدِينَ وَإِذَا قَرَأَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ أَوْ جَبْرِ الْمُؤْمِنِ قَالَ بَلَى اسْتَهْلَ وَإِذَا قَرَأَ قَائِمٌ حَرَسَ بَعْدَ
يَوْمَئِذٍ قَالَ أَمْنٌ بِأَنَّهُ قَدْ أَفْرَأَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي
الْأَعْلَى وَيَقُولُ تَعَالَى فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ بَيَّنْتُ أدْلَتَهُ فِي كِتَابِ
النَّبِيَّانِ فِي إِذَا جَمَعَهُ الْقُرْآنُ **يَابِ أَدْكَارِ الرُّكُوعِ** فَتُظَاهَرُ فِي الْأَحْيَاءِ
الْحَافِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ أَوَّلَ الرُّكُوعِ وَهُوَ
مُسْتَقْبِلُ لَوْنِهِ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكْرَاهِيَهُ تَنْزِيهِهُ وَلَا يَنْتَظِرُ صَلَواتَهُ وَلَا يَسْتَحْجُ
لِلْمَسْهُورِ وَلَكِنَّ جَمِيعَ النَّبِيِّانِ فِي الصَّلَاةِ هَذَا أَحْمَدُهَا الْأَكْبَرُ
الْأَحْرَامُ فَإِنَّهَا كُنْ لَا تَحْفَظُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهَا وَقَدْ تَقَسَّعَتْ عِدَّةُ تَكْبِيرَاتِ
الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ أَبْوَابِ الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ وَعَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ

لِلرُّكُوعِ

لأحمد رواية أن جميع هذه التكبيرات واجبة وهل تسحب من هذا التكبير
فيه قولان للشافعي رحمه الله أحدهما وهو الجواب بتسحب هذه الجان بحد
إلى حد الرأعين فيستعمل في الركوع ليلا يجلو حره من **صلواته عن ذلك**
بخلاف تكبيره الاحرام فإن الحج استحب أن تدل المذنبها لانه جناح إلى
التبعية عليها فإذا أمدها شق عليه وإذا أحضرها شغل عليه وهذا حل
بأبي التكبيرات وقد تقدم أيضا هذا في باب تكبيره الاحرام والله اعلم
فصل فإذا وصل إلى حد الرأعين استعمل إذا دار الركوع ويقول
سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي العظيم فقد ثبت في صحيح
مسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في ركوعه الطويل الذي كان قريبا من قراءة البقرة والساد والعرش
سبحان ربّي العظيم ومعناه ذكر سبحان ربّي العظيم فيه كما جاء في سنن
أبي داود وغيره وجاء في كتب السيرة أنه قال صلى الله عليه وسلم إذا قال
أحدكم سبحان ربّي العظيم ثلثا فقد تم ركوعه وثبت في الصحيحين عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبحان الله ربّي العظيم وحيد لا شريك له وثبت في صحيح مسلم
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع يقول
اللهم لا ركن لك وبك آمنت ولك أسلمت خضع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي
وعصبي وجاء في كتب السنن خضع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت
به قدحي لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحان
ربّي الملايكه والروح قال لله الغه سبحان قد وثق نصيبا أولها وثفتح لغنان
أجود دعيا واستغفرا والركوع الضم وروى **عن عوف بن مالك**

فيقول

وقد

قلبي

بكم أولها
وبالخير

وقد

ما لك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يهر بابيه رحمة الاوقف وسأله
 ولا يهر بابيه عذاب الاوقف وتعود قال ثم ركع بقدر قيامه ويقول
 في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده
 مثله ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما والترمذي
 في كتاب التيمم بابا يندمج في رويته **مسلم** عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا
 فيه الرب واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصور الفصل وهو تعظيم
 الرب سبحانه وتعالى في الركوع باي لغة كان ولكن الافضل ان يجمع بين
 هذه الاذكار كلها ان تمكن من ذلك بحيث لا يسبق على غيره ويقدم التسبيح
 معها فان اراد الاقتصار فبشيء التسبيح واذني الحال منه ثلث تسبيحات ولو
 اقتصر على مرة كان فاعلا لاصل التسبيح ويسبق اذا اقتصر على العشرات
 يفعل في بعض الاوقات بعضها وفي وقت آخر بعضا آخر وهذا كما يعمل في
 الاوقات حتى يكون فاعلا لجمعها وعدا ينبغي ان يفعل في اوقات جميع
 الابواب **فصل** واعلم ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند
 جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا لا يبطل صلاته ولا يائمه ولا يسجد
 للسهو وذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وجماعته الى انه واجب فيبغي
 للمصلي المحافظة عليه في الاحاديث الصريحة الصحيحة في الامم الحديث
 فاما الركوع فعظموا فيه الرب تعالى غيره مما سبق وليخرج عن خلاف العلماء
 رحمه الله والله اعلم **مسلم** بحركة قراءة القرآن في الركوع
 والسجود فان قرأ غير الفاتحة لا يبطل صلاته وكذا الوتر الفاتحة لا يبطل صلاته
 علي الاصح وقال بعض اصحابنا يبطل **مسلم** في صحيحه **مسلم** عن علي رضي الله

هو الله عنه قال يعقوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افرازا الجا او
ساجدا وروى **ب** في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا واني نفسي ان افرا القرآن والجا
او ساجدا **باب ما يقول في رفع راسه من الركوع وفي اغداله**
رفع راسه الستة ان يقول حال رفعه راسه سمع الله له حمدا ولو قال من حمد الله
سمع الله له حازن عليه الشافعي في الامم فاذا استوي قائما قال ربنا
لك الحمد حمد النبي اطيبا مباركا فيه ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما بينهما
وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الشا والمجد احق ما قال العبد وكلنا للعبد
لا مانع لها اعطيت ولا معطي لها منع ولا ينفع ذا اللد مثل الجدد وروى **ب**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سمع الله له حمدا حين يرفع صلاته من الركوع
ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي روايات ولك الحمد بالواو وكلاهما
حسن وروى **ب** مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
وروى **ب** في صحيح مسلم عن علي وابن ابي وني رضي الله عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه قال سمع الله له حمدا ربنا
لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد وروى **ب**
في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ
السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الشا والمجد احق
ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لها اعطيت ولا معطي لها منع
ولا ينفع ذا اللد مثل الجدد وروى **ب** في صحيح مسلم ايضا عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان قال لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما بينهما

بينهما وملا ما شئت من بيني بعد وروينا في صحيح البخاري عن
رفاعة ابن رافع الزدني رضي الله عنه قال قال يومنا صلى ورا النبي صلى
الله عليه وسلم فلما رجع رأسه من الركعة قال سمع الله من حمدة فقال
رجل وراه رثاء للحمد حمد الكثير طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من
المتكبر قال انما قال رايته يضعه وتلثين ملأ بين يديها اليه يكتفيها اول
فصل اعلم انه يستحب ان يجمع بين هذه الادكار كلها على ما
قد تمسك في اذكار الركوع فان اقتصر على بعضها فليقتصر على سماع الله
من حمدة ربنا للحمد ملأ السموات وملأ الارض وما بينهما وملأ
ما شئت من بعد فان بالغ في الاقتصار اقتصر على سماع الله من حمدة ربنا
للحمد فلما اقل من ذلك واعلم ان هذه الادكار مستحبة كلها للامام والمأموم
والمفرد الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم حال المأمومين انهم
يؤثرون التطويل واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه كره
له كراهة تنزيه ولا يستحب للتنزه ويكره قراءة القرآن في هذا الاعتدال
كما يكره في الركوع والسجود والله اعلم **باب اذكار السجود فادفع**
من اذكار الاعتدال كبر وهوي ساجدا ومذا النكبر الى ان يجمع جهته
على الارض وقد قضا حكم هذه النكبة وانها سنة لو تركها لم يطل
صلوته ولا يسجد للشهو فاذا سجد انى باذكار السجود وهي كثيرة
منها ما روينا في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدم
في الركوع في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حين قرا البقرة
والنساء وال عمران في الركعة الواحدة لا يراية رحمة الاسنان
ولا يابة عذاب الا استعاذ قال ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى
فان سجدة قريبا من قيامه وروينا في صحيح البخاري ولم

ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر
 لي وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قد مضى في
 الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
 سبح و قدوس رب الملائكة والروح وروينا في صحيح مسلم أيضا عن
 علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد قال اللهم
 لك سجدت وبك امنت ولك استسلمت وجهي للذي خلقه وصوره وخلق
 سمعه وبصره ثبارك الله أحسن الخالقين وروينا في الحديث الصحيح
 في كتب السنن عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ما قد مضى في فضل الركوع
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعة الطويل يقول فيه سبحان ذي
 الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة مثل ذلك وروينا في كتب السنن
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذا سجد أي أحدكم فليقل سبحان ذي
 الاعلى ثلاثا وذلك أدناه وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله
 عنها قالت أيقظت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فحسبته
 راحا أو ساجدا يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت وفي رواية في صحيح
 مسلم فوقع يدي على بطن قدمه وهو في السجود وهما منصوبتان
 وهو يقول اللهم أعوذ بفضلك من شيطانك وبها فأنك من عفونيل وأعوذ
 بك منك لا أحيي نسألك أنت ما أنشيت على نفسك وروينا في صحيح مسلم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع
 فخطبوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب
 لكم يقال فتمن بفتح الميم وكسرها ويجوز في اللغة قمن بمعنى حثيف
 وجدير وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

قال الشيخ رحمه الله

الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء
 وروى **باب** في جمع شمل عن ابي هريرة ان ابا هريرة رضي الله عنه ^{قدم} ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقة وجله وأوله
 وآخيره وعلى منكبيه وسيرة دقة وجله بكسر اولهما ومعناه قليلة وكثيرة
 واعلم انه يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يمل منه في وقت
 اتي به في اوقات مما قدمناه في الابواب السابقة واذا انقصر يقتصر على التسبيح
 مع قليل من الدعاء ويعتد التسبيح وحده ما ذكرناه في اذكار الركوع
 من كراهه فزاة القرآن فيه وباتي الفرع **فصل** اختلف العلماء
 في السجود في الصلوة والقيام بينهما افضل فذهب السابق ومن وافقه
 القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من افاض
 الصلوات طول القنوت ومعناه القيام ولا في ذكر القيام هو القرآن وذكر
 السجود هو التسبيح والقرآن هو افضل قاضا ما حوّل به افضل وذهب
 بعض العلماء الى ان السجود افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام ابو عيسى
 الترمذي في دلائله اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في
 الصلوة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع
 والسجود افضل من طول القيام وقال الامام احمد بن حنبل روي فيه
 حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه احد شيئا وقال السجود
 اما بالتمام فكثرة الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان
 يكون رجله جزا بالليل ياتي عليه فكثر الركوع والسجود في هذا
 احب اليه ياتي علي حزيه وقد نزع كثرة الركوع والسجود واما
 قال اسحاق هذا لانه وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف

حذفت

قال السجود

٣١

الرايع

ووصف طول القيام واما بالنهار فلم يوصف من صلوة صلى الله عليه وسلم
من طول القيام ما وصف بالليل **فصل** اذا سجد للثلاوة يستحب
يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود الملوحة ويستحب ان يقول معه
اللهم اجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عتي بها وزرا
وتقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود عليه السلام ويستحب ان يقول
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا نص الشافعي علي هذا الاحتياط
وروي **باب** في سنن داود والترمذي والنسائي عن عباس بن عبد الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القدر
بالليل سجود وجهي للذي خلقه ونسوسه وبصره وحوله وقوته قال
الترمذي حديث صحيح زاد الحامد فبارك الله احسن الخالقين قال
وهذه الزيادة صحيحة على شرط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها
لي عندك ذخرا الى آخره فرواه الترمذي مرفوعا من روى ابن عباس رضي الله
عنهما باسناد حسن قال الحامد حديث صحيح **باب** يقول في رفع راسه
من السجود وفي المجلس بين السجدين المشنة ان يكبر من حين
يتنهد بالرفع وبهذا التكبير الى ان يستوي جالسا وقد قدما بيان عدد التكبير
والخلاص في مذهبنا المذاهب ليعا اذا فرغ من التكبير واستوي جالسا
فالشنة ان يدعو ايسار ويسار **باب** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وعنه ما عن خزيمة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم في الليل وقبامه الطويل في البقرة والنساء وال عمران
ودكوعه مخوفاته وسجوده نحو ذلك قال فكان يقول بين السجدين رب اغفر
لي رب اغفر لي وجلس بقدر سجوده وسار ويسار **باب** في سنن البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث مبني عن خالته ميمونة رضي الله عنها

عَنْهَا صَلَوةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ قَدْ كَرِهَ قَالَ وَكَانَ إِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْعَلْ لِي وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي
وَاهْدِنِي وَفِي رَوَايَةٍ أَبِي دَاوُدَ وَعَافِي وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل**
فَإِذَا سَجَدَ السُّجُودَ الثَّانِيَةَ قَالَ فِيهَا مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْأَوَّلِي سَوَاءً فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
مَنْقَرًا رَفَعَ مُكْبِرًا وَجَلَسَ لِلسُّجُودِ الْاِسْنَادِ جَلَسَتْهُ لَطِيفَةٌ بِحَيْثُ تَسْتَكِينُ حَرَكَةً يَسْكُونُ
بَيْنَ أَنْ يَقُومَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ التَّكْبِيرُ الَّذِي رَفَعَ فِيهَا مِنَ السُّجُودِ إِلَى
أَنْ يَنْصَبَ قَائِمًا وَيَكُونَ الْمَذْبُوحَ اللَّامِ مِنْ اللَّهِ هَذَا الْحَرْفُ الْأَوَّلُ لِأَصْحَابِنَا
وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ يَرْفَعُ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ وَجَلَسَ لِلسُّجُودِ الْاِسْنَادِ فَإِذَا انْقَضَتْ رُوحُهُ
ثَلَاثٌ أَنَّهُ يَرْفَعُ مِنَ السُّجُودِ مُكْبِرًا فَإِذَا جَلَسَ قَطَعَ التَّكْبِيرَ ثُمَّ يَقُومُ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ
وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِتَكْبِيرَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَهَا قَالِ أَصْحَابُنَا الْوَجْهَ الْأَوَّلُ
أَحْمَدُ لِيْلَا يَخْرُجُ مِنَ الصَّلَاةِ عَنْ ذِكْرٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ جَلَسَةَ الْاِسْنَادِ ثَلَاثِينَ
صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ فِي مَجْمَعِ الْخَارِجِيِّ غَيْرِهِ مِنْ فَعَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَدْرَسَةِ السُّنَنِ بِهَا هَذِهِ السُّنَةُ الْحَاجَّةُ ثُمَّ هِيَ سُنَّةٌ عَفِيفَةٌ
الثَّانِيَةَ مِنْ كُلِّ رُكْعَةٍ يَقُومُ عَنْهَا وَلَا تَسْتَحِبُّ فِي سُجُودِ النَّالَاةِ فِي الصَّلَاةِ
بَابُ أَذْكَارِ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ لَعَلَّ أَنْ الْأَذْكَارَ الَّتِي فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ
ذَكَرْنَاهَا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى تَفْعَلُهَا كُلُّهَا فِي الثَّانِيَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي
الْأُولَى فِي الْفَرْضِ وَالْقَلْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفُرُوعِ الْمَذْكُورَةِ الْأَيُّ اسْمًا أَوْ هَاءً
الرَّكْعَةِ الْأُولَى فِيهَا تَكْبِيرُ الْأَحْرَامِ وَهِيَ رُكْنٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ الثَّانِيَةَ فَإِنَّهُ لَا
يَكْبُرُ فِي أَوَّلِهَا وَأَمَّا التَّكْبِيرُ الَّذِي قَبْلَهَا لِلرَّفْعِ مِنَ السُّجُودِ مَعَ أَهْلِ السُّنَنِ
الثَّانِي لَا يَسْتَرْفِعُ دُعَاءَ الْاِسْتِفْتَاخِ فِي الثَّانِيَةِ بخلافِ الْأُولَى الثَّلَاثِ قَدْ مَنَّا
أَنَّهُ يَسْجُدُ فِي الْأُولَى بِاخْتِلَافٍ وَفِي الثَّانِيَةِ خِلَافٌ الْأَصَحُّ أَنَّهُ يَسْجُدُ
الرَّابِعَ الْمُخْتَارَاتِ الْفَرَاقُ فِي الثَّانِيَةِ تَكُونُ أَقْلًا مِنَ الْأُولَى وَفِيهِ الْخِلَافُ

الخلف الذي قد مضاه والله أعلم باب فنون في الصبح اعلم ان
 الفنون في صلاة الصبح ستة للحديث الصحيح فيه عن ابن عمر رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يفتي في الصبح حتى
 فارق الدنيا واه العالم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح
 واعلم ان الفنون مشروع عندنا في الصبح وهو سنة متأكدة لو نزل لم
 ينطك صلواته لكن يسجد للشهو سوا تركه عمدا او سهوا واما غير الصبح
 من الصلوات الخمس فهل يفتي فيها بثلاثة افعال للشافعي رضي الله عنه
 الاصح المشهور منها انه ان ترك بالمشككين نازلة ففتوا وان لم ينزل لا
 يفتنوا والثاني يفتنون مطلقا والثالث لا يفتنون مطلقا والله أعلم
 وتبحث الفنون عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة
 من الوتر ولنا وجه انه يفتي فيها في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في
 جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه والمعرف بن وهبنا
 وهو الاول والله أعلم **فصل** اعلم ان محل الفنون عندنا في الصبح
 بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله يفتي قبل
 الركوع وقال اصحابنا فلو قنت شافعي قبل الركوع لم يحسب له على الاصح ولنا
 وجه انه يحسب والاصح بعينه بعد الركوع ويسجد للشهو وقيل لا
 يسجد واما الفطة فالأختيار ان يقول فيه ما روينا في الحديث الصحيح
 في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي وابن ماجه والبيهقي وغيرهما بال
 سنن الاصح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت
 وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وفقني
 شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يدرك من واليت تباركت وتعالى

يروي عن سفيان بن عيينه
 عن ابن عمر رضي الله عنهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الفنون في الصبح حتى

والافلا
 وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

رَسَا وَتَعَالَيْتَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَالَ لَا تَعْرِفُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْقَوْمِ مِثْلًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ ذَكَرَهَا السَّيْهَقِيُّ
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَفِيفَةَ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ ابْنِ الْحِطَّالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ هَذَا الرَّعَا
 هُوَ الرَّعَا الَّذِي كَانَ أَبِي يَدْعُو بِهِ فِي حُلُوةِ الْحَرِّ فِي قُبُورِهِ وَبُسْتَانِهِ أَنْ يَقُولَ
 عَفَاكَ الرَّعَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَاءَنِي رِوَايَةُ النَّسَائِيِّ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ أَحِبَانَا وَأَنْ فَتَتْ بِمَا جَاءَتْ
 عَنْ ابْنِ الْحِطَّالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ حَسَنًا وَهُوَ أَنَّهُ فَتَتْ فِي الصَّحِّحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ
 فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِيزُ بِكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنُحْلِلُكَ مِنْ
 يَحْجُرُكَ اللَّهُمَّ يَا كَبِيرُ يَا كَبِيرُ وَلَا تُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحْفِذُ رُجُوعًا
 رَحْمَتَكَ وَتَحْشَا عَذَابَكَ أَنْ عَذَابَكَ لِلْجَنَّةِ الْخَالِدَةِ الْحَقُّ اللَّهُمَّ عَذَابُ الْكَفَرَةِ الَّذِي
 يَصْرُوفٌ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْذِبُونَ يُسَلِّكُ وَيَقَاتِلُونَ أَوْلِيَاكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَاجْعَلْ
 فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَتَقَبَّلْهُ عَلَيَّ بِمَا رَسُلَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَوْزَعْهُمْ أَنْ يُوَفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ وَأَضْرِبْ عَلَى عَذْرَتِهِمْ
 إِلَهَ الْحَقِّ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ دَاعِلًا أَنْ الْمَقُولُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابُ
 الْكَفَرَةِ أَهْلُ الْكُفَرِ لِأَنَّ قَائِلَهُ ذَلِكَ الزَّمَانُ كَانَ مَعَ الْكَفَرَةِ أَهْلُ الْكُفَرِ وَأَمَّا الْيَوْمُ
 فَالْأَحْيَاءُ أَنْ يَقُولَ عَذَابُ الْكَفَرَةِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ قَوْلُهُ تَخْلَعُ أَبِي تَتْرَكَ وَقَوْلُهُ
 يُحْجَرُ أَبِي بِالْحَرْفِ فِي مَعَانِيهِ وَقَوْلُهُ يُحْجَرُ بِكُسْرٍ الْفَاءُ أَبِي تَسَارَعُ وَقَوْلُهُ
 الْحَدُّ بِكُسْرٍ الْحَرْفِ أَبِي الْحَقِّ وَقَوْلُهُ مُلْحَقٌ بِكُسْرٍ الْحَا جَلَى الْمَشْهُورِ وَقَالَ
 بِنَجْمٍ أَدْرَكَهُ الْفَقِيهَةُ وَغَيْرُهُ وَقَوْلُهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ أَبِي أَمْرٌ بِهِمْ وَمَوَاضِعُهُمْ
 وَقَوْلُهُ وَالْحِكْمَةُ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْفَيْضِ وَقَوْلُهُ وَأَوْزَعْهُمْ أَيُّ الْعَمَلِ
 وَقَوْلُهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ دَاعِلًا مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَقَالَ أَحِبَانَا بَسْمَلُ الْحَقِّ

هَذَا

وَنُشْرِكُ

الْحَقِّ

بين فتون عمر رضي الله عنه وما سبق فان جمع بينهما فالأصح تأخير
 عمر رضي الله عنه وان اقتصر فليقتصر على الأول وانما يستحق الجمع بينهما
 اذا كان منفردا او اما في محصورين يرضون بالمطويل واعلم ان الفتون لا يتعين
 فيه دعاء علي المذهب المختار فاي دعاء دعاه حصل الفتون ولو
 بآيه او آيات من القرآن العزيز وهي مشتملة على دعاء حصل الفتون ولكن
 الأفضل ما جاء به السنة وقد ذهب جماعة من اهلنا الى انه يتعين ولا
 يجري غيره واعلم انه يستحب ان كان المصلي اماما ان يقول اللهم اهدنا لهذا
 الجمع وكذلك الباقي ولو قال اهدني حصل الفتون وكان مكروه الا انه يكره الامام
 تخصيص نفسه بالدعاء وروى في سنن ابو داود والترمذي عن ثوبان رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد قوم ما يخصه
 بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم وقال الترمذي حديث حسن
فصل اختلف اهلنا في رفع اليدين في دعاء الفتون ومنه
 الوجه بهما على ثلثة اوجه الاحتمال انه يستحب رفعهما ولا يرفع الوجه
 والثاني يرفع ويهيمه والثالث لا يرفع ولا يرفع وانفقوا انه لا يرفع
 غير الوجه من الصدر ونحوه بل قالوا ذلك مكروه واما الجمهور بالفتون
 والاسرار به فقال اهلنا ان كان المصلي منفردا اسر به وان كان
 اماما جهر به على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الاكثر
 والثاني انه يهيم وكساير الدعوات فاته بوافق فيها الامام سرا واجهر
 الامام بالفتون فان كان المأموم يسمع منه امر على دعائه وشاركه في
 الثاني اخره وان كان لا يسمعه فسر او قبل يؤمن وقبل له ان
 يشاركه مع سماعه والمختار الأول واما غير الصبح اذا قيت فيها
 حيث تقول به فان كانت جهرية وهي العشاء والمغرب فهي كالصبح

في دعاء الفتون
 في دعاء الفتون
 في دعاء الفتون

على

كالصحة على ما تقدم وان كانت ظهرا او عصرا فبذلك يسوونها بالقنوت
وقيل انها كالصحة والحديث الصحيح في قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا القراكير معونه يقتضي ظاهرة الحزم بالقنوت في جميع الصلوات
ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول تعالى ليس لك من الامر شيء عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اجهر بالقنوت في قنوت التراويح

باب الشاهد في الصلوة اعلم ان الصلوة ان كانت ركعتين فحسب
بالصحة والنوافل فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلث ركعات
او اربع ففيها تشهدان اول وثاني ويتصور في حق المسبوق ثلث
تشهدات ويتصور في حقه في صلوة المغرب اربع تشهدات مثلات
يذكر الامام بعد الركوع في الثانية فتتابع في التشهد الاول والثاني
ولم تحجب له من الصلوة الاربعة فاذا سلم الامام قام المسبوق ليأتي
بالركعتين الباقيتين عليه فيصلي ركعة ويتشهد عقبها لانها ثانية ثم يصلي
الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا صلى نافلة فوي اكثر من اربع ركعات فان
نوي ما به ركعة فالاختيار ان يقصر فيها على تشهدين فيصلي ما نواه الا
ركعتين ويتشهد ثم يأتي بالركعتين ويتشهد للتشهد الثاني ويسلم قال جماعة
من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد الاول
والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد على تشهد
او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلوته وقال آخرون يجوز ان يتشهد
في كل ركعة والاصح جواز في كل ركعتين لا في كل ركعة والله اعلم واعلم
ان التشهد الاخير واجب عند الشافعي ومالك وابي حنيفة والاكثري وواجب
عند احمد فلو تركه عند الشافعي حجت صلوته ولكن تجزئ للسهم سوا تركه عند احمد
سهموا والله اعلم **فصل** واما لفظ التشهد فتنب فيه عني النبي صلى الله عليه وسلم

هذا هو التشهد الاخير في الصلاة

و

٣١
 هـ وَتَلَّ تَشْهَدَاتٍ أَحَدَهَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِمَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اسْمُهُنَّ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَاسْمُهُنَّ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ مُسْلِمٌ فِي حَجَّتِهِمَا الثَّانِي
 رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ
 الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
 عَلَيْنَا وَعَلَى عِمَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اسْمُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْمُهُنَّ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَجَّتِهِ الثَّلَاثُ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْجَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِمَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اسْمُهُنَّ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَجَّتِهِ وَرَوَيْتُهَا
 فِي نُسْخَةِ السَّبْعِينَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنِ الْقَسِيمِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَتْ هَذَا تَشْهَدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِمَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 اسْمُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْمُهُنَّ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَفِي هَذَا أَهْلُ حُسْنِهِ
 وَهُوَ أَنْ تَشْهَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ تَشْهَدُ يَا وَرَوَيْتُهَا فِي مَوْطَأٍ مَالِكٍ
 وَنُسْخَةِ السَّبْعِينَ وَغَيْرُهَا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْفَارِجِ
 وَهُوَ يُشَدِّدُ إِلَيْهَا أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَهُوَ يُعَلِّمُ
 النَّاسَ التَّشْهَدَ يَقُولُ قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّادِيَّاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِمَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ اسْمُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْمُهُنَّ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَرَوَيْتُهَا
 فِي الْمَوْطَأِ وَنُسْخَةِ السَّبْعِينَ وَغَيْرُهَا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ إِذَا شَهِدَتْ الْخِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتِ الرَّاجَاتِ
 بِتَشْهِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ
 الْخِيَاتُ الصَّلَوَاتِ الرَّاجَاتِ بِتَشْهِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا
 وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَرَوَيْتُ **بِ** الْمَوْطِئِ وَشَيْءٍ الْيَهُودِيَّ بِالْإِسْنَادِ
 الصَّحِيحِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا أَنَّ تَشْهِيدَ قَوْلِ
 بِاسْمِ اللَّهِ الْخِيَاتُ الصَّلَوَاتِ بِتَشْهِيدِ الرَّاجَاتِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهِدْتُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْنَى أَنْوَاعِ الشَّهَادَةِ قَالَ الْيَهُودِيُّ فِي الثَّانِي
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ أَحَادِيثُ حَدَّثَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ
 عَبَّاسٍ وَابْنُ مَوْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هَذَا كَلَامُ الْيَهُودِيِّ قَالَ عِزَّةُ الثَّلَاثَةِ مُحَمَّدٌ
 وَأَحْمَدُ حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ جَوْرُ الشَّهَادَةِ بِأَيِّ شَيْءٍ شَهِدْتُ
 مِنْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ هَذَا أَتَى عَلَيْهِ أَسَامَةُ الشَّافِعِيُّ عَنْهُ مِنْ الْعُلَمَاءِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَفْضَلُهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْمُبَارَكَاتِ قَالَ الشَّافِعِيُّ عَنْهُ مِنْ الْعُلَمَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَكِنْ
 الْأَمْرُ بِهَا عَلَى السَّعَةِ وَالْخَيْرِ أَخْلَفَ الْفَاعِلُ الرُّوَاةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَقِيلَ**
 الْأَخْيَارُ أَنَّ بَابَ تَشْهِيدِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ كَالِهَا فَلَوْ حُذِفَ نَعْمَةٌ مِنْهَا فَحُزِبَتْ
 فِيهِ تَقْصِيلٌ فَأَعْلَمُ أَنَّ لَفْظَ الْمُبَارَكَاتِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ وَالرَّاجَاتِ
 شَيْءٌ لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي الشَّهَادَةِ فَلَوْ حُذِفَ مَعَالِمُهَا وَأَقْصُرَ عَلَى قَوْلِ الْخِيَاتِ اللَّهُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ أَتَى النَّبِيُّ إِلَى آخِرِهِ وَهَذَا الْأَخْلَاقُ فِيهِ عَمْدُنَا وَأَمَّا بَاقِي الْأَلْفَاظِ
 مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِلَى آخِرِهِ فَوَجِبَ لِحُجُوزِ حُرُوفِ شَيْءٍ مِنْهُ إِلَّا لَفْظُ

وَقِيلَ

أَخْلَفَ

لفظ ورحمة الله وبركاته ففيهما ثلثه اوجه لاحابنا المحمدا لا يجوز حذف
واحدة منهما وهذا هو الذي يقتضيه الزليل للاتفاق الاحاديث عليهما والثاني

يجوز حذفها والثالث يجوز حذف وبركاته دون رحمة الله وقال ابو العباس

ابن شريح من احابنا يجوز ان يقتصر على قوله الخواتم لله سلام عليك ايها
النبي سلام على عباد الله الصالحين استشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

واما لفظ السلام فالنزل الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا
بالالف واللام ففيها وفي بعض الروايات سلام بحذفهما ففيها والاحابنا

كلاهما اجازة ولكن الافضل السلام بالالف واللام لكونه نه الاكثر ولما فيه
من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل التحيات فقد روي **باب** احدا

مرفوعا في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما من ائمة الحديث ان زياده
التسمية غير صحيحة وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم اذان جمهور احابنا

لا يشترط التسمية وقال بعض احابنا **شجر** والخيار انه لا ياتي بها الا جمهور
الاحاب الذين روى الشاهد لم يرووها **فصل** اعلم ان الترتيب

في التشهد مستحب ليس بواجب فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب
الحق المختار الذي قاله الجمهور ورض عليه الشافعي رضي الله عنه

في الامم وقيل لا يجوز كلفاظ الفاتحة وبذلك الجواز تقديم الجواز السلام على
لقط الشهادة في بعض الروايات وتاخيرها في بعضها كما قد مناه

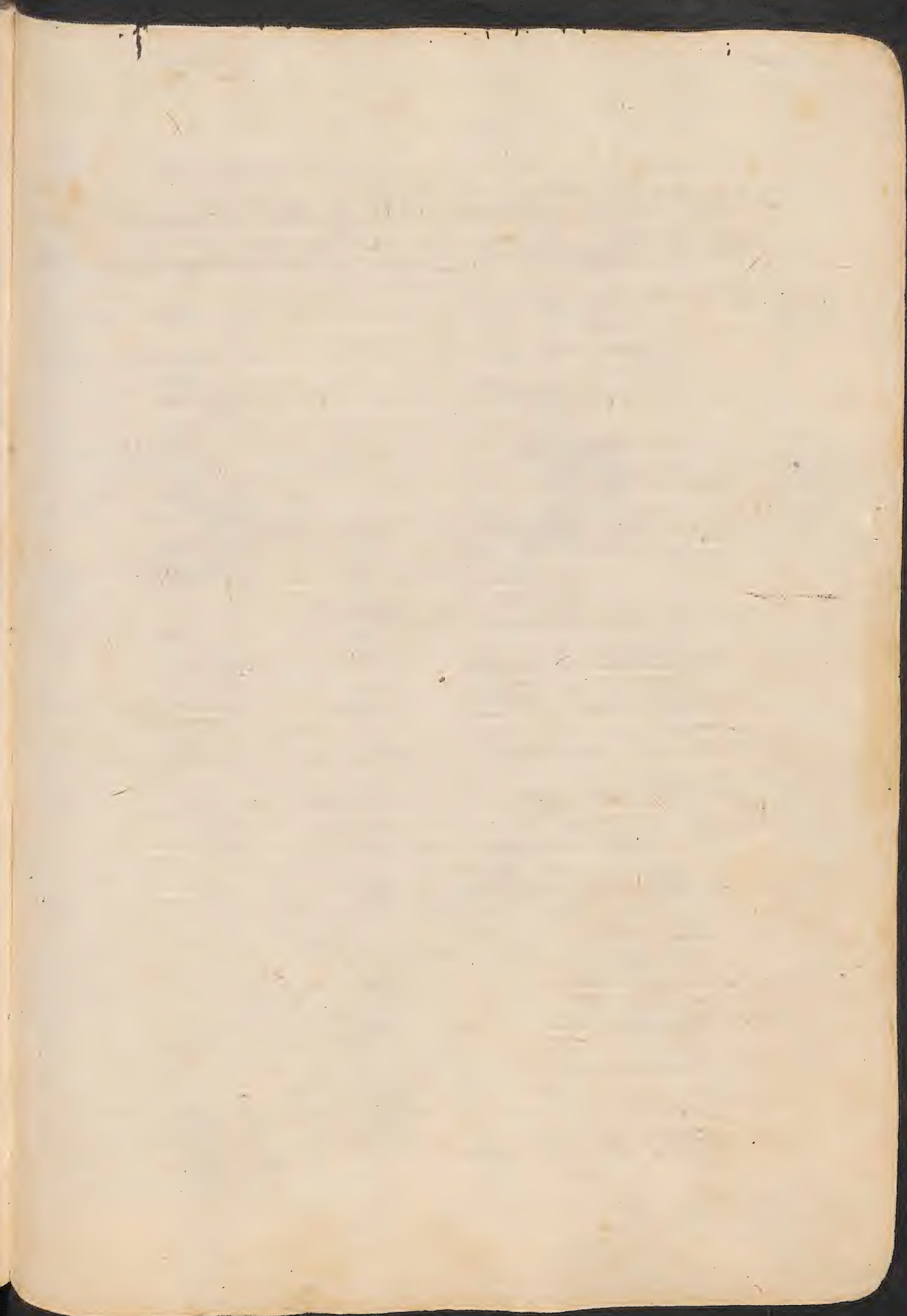
واما الفاتحة فالفاظها وترتيبها معجز ولا يجوز تغييره ولا يجوز التشهد
بالعجمية لمن قدر على العربية ولمن لم يقدّر تشهد بلسانه وتبطل ما ذكرنا في

تكبير الاحرام **فصل** السنة في التشهد الاسرائل اجماع
المسلمين على ذلك وبذلك عليه الحديث ما رويناه في سنن ابي داود والترمذي

والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان تحيي التشهد

بالتسمية في التشهد والسنن في غير ذلك

مدى



التشهُد قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم صحيح واذ قال البخاري من
السنة عدا كان يعني قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح
المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين واهجاب الاصول
والمجتاهين فلو جهر بمكره ولم ينطه صلوته ولا يسجد للشهور **باب الصلوة على النبي**
صلى الله عليه وسلم بعد التشهُد اعلم ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
واجبة عند الشافعي رضي الله عنه بعد التشهُد الاخير فلو تركها فيه لم يفتح
صلوته ولا يجز الصلوة على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب الصحيح
المختار المشهور للنسائي وقا يعجز احكامنا عجب والافضل ان يقول اللهم
صلي على محمد عبدك ورسولك النبي الامي على آل محمد وارواحهم وذريتهم
عاصيت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد
وارواحهم وذريتهم كما باركت على ابراهيم وعلي آل ابراهيم في العوالم والحمد
مجدد وبن **ساعة** الكيفية في صحيح البخاري ولم عن احب النجدة
رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعضها فهو صحيح من رايه
غير كعب وسياتي تفصيله في باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ان شاء الله تعالى والله اعلم والواجب منه اللهم صلي على محمد وان شئت
صلي الله على محمد علي محمد علي رسول الله او صلي الله على النبي ولنا وجه انه لا يجوز الاول
الله صلي على محمد ولنا وجه انه يجوز ان يقول وصلي الله على احمد ووجه انه يقول
صلي الله عليه والله اعلم واما التشهُد الاول فلا يجز فيه الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم ولا خلاف وهذا تشهُد فيه قولان احمداً شافعي ولا
تسجد الصلوة على آل علي الصحيح وقبل تشهُد ولا يستحب الدعاء في التشهُد
الاول عن فاب قال البخاري انكره لانه منتهى على الخيف بخلاف التشهُد الاخير
والله اعلم **باب الدعاء بعد التشهُد الاخير** اعلم ان الدعاء بعد

وارشاه
صلى الله عليه وسلم

بعد التشهد الأخير مستدوع بلا خلاف روي في صحيح البخاري ومسلم
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد
ثم قال في آخره ثم ليخبر من الدعاء وفي رواية البخاري لعنه الله يدعوا وفي
وفي رواية مسلم ثم ليخبر من المسألة ما سأوا أعلم أن هذا الدعاء مستحب للشيخ
بواجب ويستحب تطويله إلا أن يكون إماما وله أن يدعوا إيمانا من أمور
الآخرة والدينا وله أن يدعو بالدعوات الماثورة وله أن يدعو بدعوات
تخير عنها والماثورة أفضل ثم الماثورة منها ما ورد في هذا الموضع ومنها
ما ورد في غيره وأفضلها هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعية
كثيرة منها روي في صحيح البخاري ومسلم عن أبي ذريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير
فليتحوذا بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر المسبحين الرجال ورواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها
إذا استظهر أحدكم فليستعد بالله من أربع يقول اللهم اني أعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ولحمي
بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني أعوذ
بك من الماتم والمغرم وروي في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة يكون من أحرم ما
يقول من التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر
لا إله إلا أنت وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمرو

عمر و ابن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ليسوا صلوا لله عليه
وسلمه يا بني الله علمني دعاء ادعوا به في صلوتي قال قل اللهم اني طمعت
ظلمًا كثيرًا ولا يجف الذنوب الا انت فاعف عني مغفرة من عندك وارحمي انك
انت العفو الرحيم هاذا اضطباع ظلمًا كثيرًا بالثاثلثة في معظم الروايات
وفي بعض الروايات مسلم كبير ابنا الموحدة وكلاهما حسن فينبغي ان جمع
بينهما فيقول فيقال الكثير اذ اخرج البخاري في صحيحه والبيهقي وغيرهما
من الابنه بهذا الحديث للدعاء في اخر الصلوة وهو اسند لا يحج فأت
قوله في صلاتي بجمعها ومن مضان الدعاء في الصلوة هذا الموطن وروينا
باسناد صحيح في سنن ابي داود عن ابي صالح ذكر ان عن بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلوة
قال استشهد واقول اللهم اني اسئلك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا
أحسب ذلك نكلاً ولا قد كنت معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها تدرك
الردنة كلام لا يفهم معناه ومن حولها تدرك حول الجنة والنار او حول سبلتها
احد بينهما سوال طلب والثانية سوال استعاذه والله اعلم ومما يستحق الدعاء به
في كل موطن اللهم اني اسئلك العفو والعافية اللهم اني اسئلك الهدى والبقى والغنى
والعزى والله اعلم **باب السلام للتحلل من الصلوة وكثر اركانها وفروعها** اعلم ان السلام
من فروعها لا يخرج الصلوة الا به هذا مذهب الشافعي ومالك واحمد ومجاهير
السلف والخلف والاحاديث الصحيحة المستهورة مصرحة بذلك واعلم ان
الأجل في السلام ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره
السلام عليكم ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانه خلاف المشهور
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جازي روايه لا يكره وقد ذكره
جماعة من اصحابنا منهم امام الحرمين وراهب الشافعي والرواي في الحلية

وينبغي

في احصائه

اي

اعلم ان السلام
المطلوب في الصلوة

الحلية ولكنه شاذ والمستحور ما قد مضى والله أعلم وسواها المصلي
 إما ما أو ما موما أو منفردا في جماعة قليلة أو كثيرة في فرضه أو نافلة
 ففي كل ذلك تسليم تسليمتين كما ذكرنا وليتفق بهما إلى الجانبين والواجب تسليمه
 واحدة وأما الثانيه فستة لوترهما الرضرة ثم الواجب من لفظ السلام
 أن يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم بالنون لم يجز على الأصح
 ولو قال عليكم السلام أجزاء على الصحيح ولو قال السلام عليك أو سلامي
 عليك أو سلامي عليكم أو سلام الله عليكم أو سلام عليكم بغير نون
 أو قال لسلام عليكم لم يجز به شيء من هذا بالإخلاف وينطق صلوته إن قاله
 عامدا عالما في كل ذلك لا في قوله السلام عليكم فإنه لا ينطق صلوته به لانه
 دعاء وإن كان شاهيا لم ينطق ولا يحمل التحك من الصلوة بل يحتاج إلى
 استيناف سلام صحيح ولو اقتصر الإمام على تسليمه واحدة أي المأموم
 بالتسليمتين قال القاضي أبو الطيب الطبري من أصحابنا وغيره إذا سلم
 إذا سلم الإمام فالأما موم بالخيار أن يتأسلم في الحال وإن بنا استندام
 الجلوس للدعاء أو طال ما سنا والله أعلم **باب ما يقوله الرجل إذا سلم**
 انسان وهو في الصلوة **روى** في صحيح البخاري وسلم عن سهل ابن سعد
 الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نأه شي
 في صلوته فليقل سبحان الله وفي رواية في الصحيح إذا نأه امر فليسبح الرجال
 وليتفق للنساء وفي رواية النسب للرجال والنصف للنساء **باب الإدكار**
بعد الصلوة أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة وحاش
 فيه أحاديث كثيرة صحيحة في أنواع منه متعدده فذكر الحداد من أهمها
روى في كتاب الترمذي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الدعاء أسمع قال جوف الليل

٣٨
 اللَّيْلُ الْآخِرُ وَذَكَرَ الصَّلَواتِ الْمَكْتُوباتِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ
 وَرَوَيْتُ **س** فِي حَجَّيَ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ أَعْرِفُ
 انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّكْبِيرِ وَفِي رَأْيِهِ مُسْلِمٌ كَمَا فِي رِوَايَةٍ
 فِي حَجَّيَهِمَا عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ
 مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَرَوَيْتُ **س** فِي حَجَّيَ مُسْلِمٍ عَنْ ثَوْبَانَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَوتِهِ
 اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ فَذَلِكَ لِأَوَّلِي وَهُوَ أَحَدُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ كَيْفَ اسْتَغْفَرَ قَالَ
 يَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَرَوَيْتُ **س** فِي حَجَّيَ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ
 عَنْ الْمُغْبِرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
 فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُ لَا مَا نَعْلَمُ مَا أُعْطِيَ وَلَا مَعْلِي مَا مَنَعْتَ وَلَا
 يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَرَوَيْتُ **س** فِي حَجَّيَ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَبِّحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لِأَحْوَالِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا
 نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ لَهُ الْفَضْلُ وَالتَّشَاؤُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَلِيمٌ
 لَهُ الدَّرُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلِكُ بَعْضَ دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَرَوَيْتُ **س** فِي حَجَّيَ
 الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَرَّ الْمُهَاجِدِينَ أَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَذْهَبَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِالْأَرْجَاتِ الْعَلِيِّ وَالنَّجْمِ الْعَقِيمِ
 صَلَاتُونَ كَمَا نَصَلُ وَيَوْمُونَ كَمَا نَوْمُ وَلَهُمْ قُضِلَ مِنْ أَمْوَالِ الْحَوَارِيِّينَ

بها وتغشون ويجاهدون وينصرون فقال لا اعلم له شيئا نذكر كون
من سبقوه ونسبوه من بعدكم ولا يكون احدا افضل منكم الا من صنع
مثلا صغره قالوا ايها رسول الله قال انتم خير وكنتم خير خلفك
صلواتنا وتلين قال ابو صالح الرازي عن ابي هريرة رضي الله عنه ما قيل
عن كعب بن جراح يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منقول كل من ثلثا
وتلثين الدنور جمع دثر يفتح الدال واسكان التاء المثلثة وهو المال الكثير وروى
في صحيح مسلم عن عبيد بن ابي ربيعة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال معقبات لا تحب قايهن وفاعلهن ذنوب كل صلوة مكتوبة ثلثا وتلثين فسيح
وتلثا وتلثين حميدة وثلثا وتلثين تكبيرة وروى في صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في ذنوب
كل صلوة ثلثا وتلثين وحمد الله ثلثا وتلثين وذكر الله ثلثا وتلثين وقال انما المايه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفر
خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر وروى في صحيح البخاري في اواب
كتاب الجهاد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يبعثهم في ذنوبهم بصلوة بها ولا الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن
واعوذ بك ان ارد الي اذل الخمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من غلبة
القبر وروى في صحيح ابن شاذان عن ابي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلطان او خلطان لا يحافظ
عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما يسبح الله تعالى
في ذنوبه عشرة او خمسة عشر او ثلثون او ثمانون ومائة باللسان
الف وثمانماية في الميراث ويكبر اربع وثلاثون اذا اخذ مضجعه فحمد
ثلثا وتلثين وسبح ثلثا وتلثين فذلك مائة باللسان والف في الميراث

واربع

عمر

قليل

الميراث قال فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجزها بيده قالوا
يرسل الله صنفهما يسير ومن يعمل بهما فليلك قال يا بني احذكم بعني
الشیطان في منامه فيتوهمه قبل ان يقول ويايته في صلواته فيذكره حاجة
قبل ان يقولها اسأله بحجة الا ان فيه عطاء للنسائي وفيه اخلاف يشيب
اختلاطه وقد اشار ايوب السخني في الى محنة حدثه هذا وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عتبة ابن مسعود رضي الله عنه
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر بالمعوذتين في ذكر كل صلوة وفي
رواها في اورد بالمعوذات فيلغي ان يقرأ قل هو الله قل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس وروينا باسناد صحيح في سنن ابي داود والنسائي عن
معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ
والله اني لا حرجك فقال اوصيك يا معاذ لا تدع في ذكر كل صلوة تقول اللهم
اعني على ذكرك وسنرك وحسن عبادتك وروينا في كتاب ابن السكيت
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلوة
سبح بحمده ثم سجد اليه ثم قال اسعدان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم
اذهب عني بالهم والحزن وروينا فيه عن ابي امامة رضي الله عنه
قال ما تدعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر كل صلوة مكتوبه ولا
نظوء الاسعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم اغفر لي
واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يعرف
سببها الا انت وروينا فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلوة لا ادرى قبل ان يسلم
او بعد ان يسلم يقول سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وروينا فيه عن انس رضي الله عنه قال

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انفرد من الصلوة اللهم
 اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه واجعل خير أيامي يوم الفاك
 وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 في ذكر الصلوة اللهم اني أعوذ بك من الفقر والفقر وعذاب القبر وروينا
 فيه بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا جلي أحدكم فليقل أنت خير الله تعالى والتنا عليه ثم صلى على
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما استأثر **باب الحن على ذكر الله**
 تعالى بعد صلاة الصبح أعلم أن أسرف أدقات الذكر في النهار والذكر
 بعد صلاة الصبح **روينا** عن ابن مسعود رضي الله عنه في كتاب الترمذي
 وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
 ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت
 له كأجر حجة وعمره نامة نامة قال الترمذي حديث حسن وروينا
 في كتاب الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من ناك في ذكر صلاة الصبح وهو نائم رجليه فله
 أن يسأل الله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
 وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
 ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حر من كل مكره وحسن من **الشيء**
 ولم يتبعه بذنب إن تذكرك في ذلك اليوم إلا الشكر بالله تعالى قال الترمذي
 لهذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا في **باب** في النبي
 أبي داود عن مسلم بن الحارث القمي الهمازي رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه استأثر الله فقال إذا انفرد من صلوة
 المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات فأنك إذا قلت ذلك

الشيء

ذلك ثم من في ليلتك كنت للجوارث منها وإذا صليت الصبح فقل لا إله إلا الله
 أن من من يومك كنت للجوارث منها وروى **باب** في مستند الإمام أحمد
 وسنن أبيه صلاة وكتاب ابن السني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال اللهم اني اسألك علما نافعاً
 وعملاً متقبلاً ورزقاً طيباً وروى **باب** فيه عن صهيب رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشي فقلت يا رسول
 الله ما هذا الذي تفعل قال اللهم بك أحاول وبك أصاوك وبك أقاتك
 والأحاديث التي ما ذكرت كثيراً وسيأتي في الباب الآتي من بيان الأذكار
 التي يقال في أول النهار ما تقر به العيون أن شأ الله تعالى وروى **باب**
 عن أبي محمد البخوي في شرح السنة قال قال علقمة ابن قيس لمعنان الأرض
 نفع إلى الله تعالى من تومئة العالم بعد صلاة الصبح والله أعلم **باب**
ما يقول عند الصبح والمشا أعلم أن هذا الباب واسع
 جداً ليس في الباب باب أو شع منه وأنا أذكر أن شأ الله تعالى فيه جملاً من
 مختصراته فمن وفق للعمل بكلها ففي نعمة وفضلك من الله تعالى عليه
 وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مقتصراتها على ما شاء ولو كان
 ذكراً واحداً والأصل في هذا الباب من القرآن العزيز قول الله سبحانه وتعالى
 وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك
 بالعيشي والابكار وقال الله تعالى وأذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون
 الجهر من القول بالغدو والآصال قال أهل اللغة الأصل جمع أصل وهو ما
 بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون بها بالغداة والعشي
 يريدون وجهه قال أهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها
 وقال تعالى في يومئذ إن الله أن ترفع ويدك فيها السورة يسبح له فيها بالغدو

بالغدر والاحمال رجال لانهم يهون خيارة ولا ينج عن ذكر الله وقال تعالى
 انا اخذنا اليمين معك فبسم الله والظهر بالعيني والاشراق وروينا في صحيح
 البخاري عن سند ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ~~لم يمت~~
~~محمد بن الحنفية~~ قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
 عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
 اتوب اليك عني على ما ابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يعفو الذنوب الا انت اذا
 قال ذلك حين يمضي فمات دخل الجنة او كان من أهل الجنة واذا قال حين يمضي
 فمات من يومه مثله يعني ابو اقر واعرث وروينا في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
 يصبح وحين يمضي سبحان الله وحمده مائة مرة لم يأتني احد يوم القيامة بافضل مما
 جابه الا احدا قال مثل ما قال وزاد عليه وفي رواية ابي داود سبحان الله
 العظم وحمده وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما
 بالاستسقاء الصحيح عن عبد الله بن جندب بن عبد الله بن جندب رضي الله عنه قال
 خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة فطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي
 بنا فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم
 اقل شيئا ثم قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمشي وحين تقر ~~ذلك~~
 تفيا من كل شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود والترمذي
 وابن ماجه وغيرهما بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اجمع اللهم عليك امنا
 وبك امسيتا وبك نجيا وبك موت واليك التضرع واذا امسيتا قال اللهم
 بك امسيتا وبك نجيا وبك موت واليك التضرع قال الترمذي حديث حسن
 وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وعلى عهدك

فلو

مدي

عليه وسلم اذا كان في سفر وانصرف يقول سمع شافع بحمد الله وحسن بلائه
عليه ربنا صاحبنا وفضلنا عابدنا الله من النار قال القاضي عياض
وصاحب المطالع وغيرهما سمع بفتح الهمزة المشددة ومعناه بلغ شافع
فولي هذا الخبر تنبيهنا على الذكر في السر والبر والعدل والوقت وخطبة
الخطابي وغيره سمع بفتح الهمزة المحققة قال الامام ابو سليمان الخطابي
سمع شافع شافع شافع وحقيقته ليسمع الشافع وليس شهد الشافع على
حيدنا الله تعالى علي نعمته وحسن بلائه وروى **في صحيح** مسلم عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسأ قال امسأ
وامسأ الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال الراوي اراه قال
فيهم لك الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسئلك خير ما في جنة الفردوس
وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك
من الكسل وشر الكبر اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال
ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وروى **في صحيح** مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرشول الله ما لفت من عتري
لدي غيبي البارحة قال اما لو قلت حين مشيت اعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق لم تضرك ذكره سائر مشي لا حديث لحوكة بنت حكيم رضي الله عنها
ها دار وبيتاه في باب ابن السبيي وقال فيه اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق فلما نمت نمت وروى **في صحيح** مسلم بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال مرسل
الله مؤمني بكلمات قول قل ذا الصبح واذا امسيت قال قل اللهم فاطم السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه استهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قالها اذا اصبح واذا امسيت

الحقيقة

الله تعالى

الله

استنبت واذا احدثت فحجج قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا نحوه في سنن
ابن داود من رواية ابن مالك الاشعري رحمه الله عنه انه قال لو ابرئ رسول الله علمنا
علمه بقوله اذا اجئنا واذا استسبنا واضطجنا ذكره وراى فيه بعد قوله ويشركه
وان يشرك تسوا على انفسنا او نجوه الى مشايير قوله صلى الله عليه وسلم ويشركه روي
على وجهين اظهرهما واستفهمهما مع اسكان الراء من الاشتر الى اي يدعوا اليه
ويستوش به من الاشتر الى الله تعالى والثاني يشركه بفتح الشين والراء الى جليله
ومضاده واحدها يشركه بفتح الشين والراء اخرها وروينا في سنن ابني داود والترمذي
عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
في صباح كل يوم ومساء كل ليلة يا نعم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم تلك مرات لم يقره شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا القطر
وفي رواية ابني داود لم تصبه فجاء بلاء وروى في باب الترمذي عن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في شيء رضي الله تعالى عنه
دينا بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله ان يرضيه في اسناده وسعيه
ابن المزيان ابو سعيد المقالي بالبا الكوفي مولا لخزيفة ابن البهاقي رضي الله عنهما
وهو ضعيف بالثقاق الحفاظ وقد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح عريب
من هذا الوجه فلعله من عنده من طريق آخر وقد رواه ابو داود والنسائي
باسانيد جيده عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم لم عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلفظه قلت اصل الحديث والله الحمد وقد رواه الحالم ابو عبد الله في المستدرک
على الصحيح وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية ابني داود وغيره ومحمد
صلى الله عليه وسلم وشولا وفي رواية الترمذي تبي اقبسح وان يحجج الانسان
بشيء ما فيقول نبياً رسولاً ولو اقصى على احد ما كان عاملاً بالحديث وروى
في سنن ابني داود باسناد جيد لم يضر حقه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين مضى او مضى اللهم اني اصبحت استشهدك واشهد

الحاجي

112
وَأَشْهَدُ حَمْدَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَأْتُكَ بِكُلِّ خَيْرٍ خَلَقَ لَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ
مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ اغْتَوَى اللَّهُ رُبْعَهُ
مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا اعْتَقَلَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا
اعْتَقَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ وَرَوَيْتُ **بِ** فِي شَيْءٍ الْحَيَّ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ جَدِيدٍ
يُحَقِّقُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالْعَيْنِ الْمَحْمُودَةِ وَالنَّوْبِ الْمُسْتَدَلَّةِ الْبَيَّاضِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُ مَا أَصْبَحَ فِيهِ مِنْ
نِعْمَةٍ فَسُكٍّ وَحَدَّثَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَذَى شُكْرُ يَوْمِهِ مِنْ
قَالَ مِثْلُ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ فَقَدْ أَذَى شُكْرُ لَيْلَتِهِ وَرَوَيْتُ **بِ** بِالْإِسْنَادِ الْحَسَنِ
فِي شَيْءٍ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّشَايَ وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَيْسَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو هَذَا وَلَا الدَّعْوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُصْبِحُ اللَّهُ مَا أَصْبَحَ فِيهِ مِنْ
الْعَابِدَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَيْلِكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْرِعْ عَوْدِي وَأَمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ
خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ غَيْبِي قَالَ رَوَى
بِعَيْنِي الْحَسَنُ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لِإِسْنَادِهِ وَرَوَيْتُ **بِ** فِي
شَيْءٍ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّشَايَ وَغَيْرُهَا بِالْإِسْنَادِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مُجْمَعَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرُوحِكَ
الْكَرِيمِ وَجَلْمَا نَكَ الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ أَخْبَرْنَا بِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْتَفِي الْمَعْرُومَ
وَالْمَاتِمَ اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ حُدُوكَ وَلَا يَخْلُفُ وَعَدُوكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ
الْحَمْدُ سُبْحَانَكَ وَمُحَمَّدٌ وَرَوَيْتُ **بِ** فِي شَيْءٍ أَبِي دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ جَدِيدٍ
عَنْ أَبِي عِبَّاسٍ الشَّيْنِيِّ بِالْعَيْنِ الْمَحْمُودَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِلْدٌ رُفِيَةٌ مِنْ وَلَدِ اسْمِعِيلَ وَكَتَبَتْ لَهُ عِشْرَتِ حَسَنَاتٍ

حسانت وبع له عشر درجات وخط غنة عسوسيان ودان في حرم من
 الشيطان حتى يسي وان قالها اذا المني كان مثل ذلك حتى يصح
 وروى في سنن ابي داود باسناد لم يجمع عنه عن ابي مالك الاسدي
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح احدكم فليقل
 اخي واصح المملك لله رب العالمين اللهم اني استيالك خير هذا اليوم فحة
 ونصرة وتوردة وبركته وهداية واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده
 ثم اذا المني فليقل مثل ذلك وروى **في سنن ابي داود** عن عبد الرحمن ابن
 ابي بكرة انه قال لا يسديا به اني استعجل تدعوا لك عذرة اللهم عافني في ديني
 اللهم عافني في سرحي اللهم عافني في نصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر
 والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعبدنا حتى يصح
 ثلثا وثلثا حتى يسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا
 فانا احب الي اني سمعته وروى **في سنن ابي داود** عن ابي عباس رضي الله
 عنه ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان
 الله حين تمشون وحين تضحون وله الحمد في السموات والارض وعندنا وحين
 تظهرون وحين تجي من الميت وتجر الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها
 وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يسي ادرك
 ما فاته في ليلته لم يجمعه ابوداود وقد ضعفه البخاري في تاريخه وفي
 كتابه كتاب المحقق وروى **في سنن ابي داود** عن بعض ثقات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورضي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها بعلها
 فيقول قول من يصح سبحان الله بحمده لا قوة الا بالله ماشا الله كان
 وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما
 فانه من قالهن حين يصح **خط حتى يسي** ومن قالهن حين يسي **خط حتى يصح**

استعجل

في سنن ابي داود

يُصْبِحُ وَرَوَيْتُ فِي سُنَنِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْخَذَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ
 مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ فَعَاكَ يَا أُمَامَةَ يَا ابْنَ الْأَكْبَسِ
 الْمَسْجِدُ فِي غَيْرِ وَفَتْ صَلَاةُ قَتَالٍ هُمُورُ لِرُؤُوسِنِي وَدِيُونُ بَارِسُوكَ اللَّهُ قَالَ أَقْلَا أَعْلَا طَامَا إِذَا
 قُلْتُ إِذَا أَصَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْخِلْبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ
 الدَّيْنِ وَفُتْرِ الرِّجَالِ قَالَ فَوَجَلْتُ فَذَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى هَيَّيْ وَفَضَى عَنِّي دِيْنِي
 وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْيِيِّ بِإِسْنَادٍ جَمْعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْنَا
 عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّةِ
 أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ كَذَا فِي
 كِتَابِهِ وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَهُوَ غَيْرُ مُتَنَبِّحٍ وَلَعَلَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ حَقًّا
 لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ غَيْرُهُ فَيَتَعَلَّمُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبْيِيِّ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْنَا وَاصْبَحَ الْمَلَأُ اللَّهُ عِزَّ وَجْهَهُ وَالْمَلَأُ اللَّهُ دَلْبَرِيَّ وَالْعُظْمَةُ
 لِلَّهِ وَالْخَافُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَلَكْنَا فِيهَا اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ لَعَلَّ
 أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا وَوَسْطَهُ نَجَاحًا وَآخِرُهُ فَلَاحًا يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ
 وَرَوَيْتُ فِي دَارِ التُّرْمُذِيِّ وَابْنِ السَّبْيِيِّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ مُعْقِلِ
 ابْنِ بَيْسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حِينَ
 يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَفَاءً
 ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَقْرَأُونَ
 عَلَيْهِ حَتَّى يُبَيِّتَ وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُسَبِّحُ

كِتَابُ ابْنِ السَّبْيِيِّ
 فِي رِوَايَاتِهِ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

٤٢

يُوسُفِي كَاتِ بَنِيكَ الْمُنْزِلَهُ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَجَّهْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سِرِّيهِ فَأَمَرَ أَنْ تُقْرَأَ إِذَا امْتَسَيْنَا وَاحِدًا فَحَسْبُنَا إِنَّمَا خَلَقْنَا لَهُ
عَيْنًا فَقَرَأْنَا وَغَنَمْنَا وَبَسَلْنَا وَرَوَيْتُ فِيهِ عَنِ النَّسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاطِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا بَعَثَكَ
إِنْ تَسْمَعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ تَقُولِي إِذَا أَصَحْتُ وَإِذَا امْتَسَيْتُ يَأْتِي بِأَقْوَمِ بَيْتٍ
أَسْتَعِثُ فَاصْلِحِي لِي شَيْئًا وَلَا تَكْذِبِي لِي نَفْسِي طَرَفَهُ عَيْنٍ وَرَوَيْتُ فِيهِ
بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نُصِيبُهُ الْآفَاتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَا إِذَا أَصَحْتُ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ
لَكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْآفَاتُ وَرَوَيْتُ فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ
وَكِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا أَصَحَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَبِيلُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا حَلِيمًا وَعَمَلًا مُتَّقِلًا
وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصَحَّ اللَّهُمَّ أَصَحْتُ مُلِكٌ فِي نَجْدٍ وَعَافِيَةٌ
وَسَبْرٌ فَأَنْتُمْ تَعْمَلُ عَلَيَّ وَتَسْتَبْرِكُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَلَّتْ مَرَاتِنُ إِذَا أَصَحَّ
وَإِذَا امْتَسَكَ دَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِي الرَّبْرِ
وَأَبْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِ ابْنِ عَوَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَبَّحَ بِصُحْحِ الْعِبَادِ الْأَسَادِ بَيَادِي سَحَابٍ
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ السَّيْنِيِّ الْأَصْحَحُ صَارَ ابْنُ السَّيْنِيِّ
بِسُحُورِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ بَرْبَدَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصَحَّ وَإِذَا

وَأَكْمَ الْبَيِّنَاتِ
تَرْجِعُوهَا
أَسْتَبِيلُ
وَرَوَيْتُ فِيهِ عَنِ النَّسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا بَعَثَكَ
إِنْ تَسْمَعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ تَقُولِي إِذَا أَصَحْتُ وَإِذَا امْتَسَيْتُ يَأْتِي بِأَقْوَمِ بَيْتٍ
أَسْتَعِثُ فَاصْلِحِي لِي شَيْئًا وَلَا تَكْذِبِي لِي نَفْسِي طَرَفَهُ عَيْنٍ وَرَوَيْتُ فِيهِ
بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نُصِيبُهُ الْآفَاتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَا إِذَا أَصَحْتُ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ
لَكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْآفَاتُ وَرَوَيْتُ فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ
وَكِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا أَصَحَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَبِيلُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا حَلِيمًا وَعَمَلًا مُتَّقِلًا
وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ

وعافيتك

واذا المسمي ربي الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
 العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما سئلا الله كان وما لم يسئلا لم يكن اعلم ان الله
 علي كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ثم مات دخل الجنة وروى
 في حباب ابن السني عن ابي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اني احبكم ان يكون كابي صمخ قالوا من ابو صمخ يا رسول الله قال ان اذا اجمع
 قال اللهم اني قد وهنت نفسي وعجزني لك فاقبض مني من شئت ولا يظلم من ظلمه
 ولا يضرب من ضربته وروى بساينه عن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسيبي الله لا اله
 الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما هم
 من امر الدنيا والاخرة وروى في كتابي الترمذي وابن السني باسناد ضعيف
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المومن
 الى اليه المصير وآيه الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قرأ بها حتى
 يمسي حفظ بها حتى يصبح ففذه حمله الى احاديث التي قد اذكرها وفيها غايه لمن
 وفقه الله تعالى سبيل الله الكريم التوفيق للعامل بها وسائر وجوه الخير
 وروى في حباب ابن السني عن طلق ابن حبيب قال جاء رجل الى ابي الدرداء
 رضى الله عنه فقال يا ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لي بيت الله عز
 وجل ليفعل ذلك لعلهم يسمعونهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول
 نهاره لم يصبه مصيبه حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم يصبه مصيبه حتى يصبح
 اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما سئلا الله كان وما
 لم يسئلا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله علي كل شيء قدير
 وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت
 اخذ بناصيتها ان ربي علي مشرط مستغفر ورواه من طريق اخر عن رجل من اصحاب

النهار

الرب
النبي

اجاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عزابي الداء وفيه انه تكرر يحي
رجل من اصحاب النبي اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو الرجل
يقول ما احترقت لاني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصبه في نفسه ولا اهله
ولا ماله شي تضرعه وقد قلنا اليوم ثم قال انهم كانوا يقومون وقاموا معه
فانتهوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شي **باب ما يقال في الجمعة**
الجمعة اعلم ان كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه وينذر ان استحباب
عشرة الذكوة فيه على غيره وينذر اذ كثره الصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وروى في باب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال صلاة يوم الجمعة قبل صلوة الغداة استغفر
الله الذي لا اله الا هو الى القيوم وانوث اليه ثلث مرات عذر الله ذنوبه
ولو كانت مثل ريد البحر وتيسر الامار من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع
الفجر الى غروب الشمس رجاء لما فيه ساعده الاجابة فقد اختلف فيها على
اقوال كثيرة فقل من بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقبل بعد طلوع
الشمس وقبل بعد الزوال وقبل بعد العصر وقبل غير ذلك والحج
بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشجعي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما بين
خلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلوة **باب ما يقول اذا طلعت**
الشمس وروى في باب ابن السني باسناد ضعيف عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جعل لنا الشمس اليوم عافية وجاء بالشمس
من مطلعها اللهم احب اشهدك ما اشهدت به لنفسك وشهدك بالانوار
وحلة عرشك وجميع خلقك ان لا اله الا انت القائم بالقسط لا اله الا انت

انت العزير الحكيم كتبت سهادتي بعد شهادة ملائكتك واولي العباد لله
السلام ومنزل السلام واليك السلام اسئلك يا ذا الجلال والاكرام ان تشيخ
لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنيننا عن غنىة عنا من خلق الله
اصالح لي ديني الذي هو عصمة امري واصالح لي ديني التي فيها معيشتي
واصلح لي اخيري التي اليها منقبلي وروى **ابن** عبيد الله بن مسعود
رضي الله عنه موقوفا عليه انه جعل من يرقب له طلوع الشمس فلما اخبر
بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا
باب ما يقول اذا استقلت الشمس روى في كتاب ابن السني عن عمر
ابن عبدسة يفتح العين وبالبالموحدة وبالسبعين المعمله رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما استقلت الشمس فليغني بني من خلق
الله الا منحه الله عز وجل وحملة الا ما كان من الشيطان واعطاء بني ادم فئات
من اعطاء بني ادم فقال شرار الخلق والله اعلم **باب ما يقول بعد**
زوال الشمس الى العصر قل تقدم ما يقوله اذا لبس ثوبه واذا خرج من
بيته واذا دخل الحلال واذا خرج منه واذا توضأ واذا فصّل المسحك
واذا وصل بابه واذا صار فيه واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان
والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام الى الصلوة وما يقوله في الصلوة
من اولها الى آخرها وما يقوله بعزها وهذا له يشترك فيه جميع الصلوة
وتسبب الاثار من الادكار وغيرها من العبادات عقب الزوال لها
روى **ابن** في كتاب الترمذي عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعاء بعد ان تزل الشمس قبل
الظهر وقال ايضا ساعة يفتح فيها ابواب السماء فاجب ان يعجل لي فيها
عمدا قال الترمذي حديث حسن وتيسر في كثرة الادكار بعد وصية

عبدسة

عرا غناو

وصيغة الظهور لعرف قوله الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابحار
قال اهل اللغة العشي من زوال الشمس الى غروبها قال الاسود ايو منصور
الازهرى العشي عند الغروب ما بين ان تزل الشمس الى ان تغرب
باب ما يقول بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم ما يقول

بعد الظهر والعصر ويستحب الاذكار من الاذكار في العصر استحبابا متناكدا
فانها الصلوة الوسطى على قول جماعة من السلف والخلف وذلك يستحب
زيادة الاعتناء بالاذكار في الصبح فهذان الصلواتان احق ما قبل في الصلوة
الوسطى ويستحب الحث من الاذكار بعد العصر واجز التفرار اكثر قال الله
تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابحار وقال تعالى واذكر ربك في قيامك
نفس ناعا وخيفة ودون الجهر بالقول بالغدو والاحال وقال تعالى يسبح
له فيها بالغدو والاحال وحال الانبياء بحجارة ولا يبع عن ذكر الله وقد
تقدم ان الاحال ما بين العصر والمغرب وروى في باب ابراهيم
باسناد ضعيف عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان اجلس مع قوم يدكرون الله عز وجل من صلوة العصر الى ان تغرب
الشمس احب الي من ان اغتق ثمانية من ولاد اسمعيل **باب ما يقول**

اذ اشجع اذان المغرب روي في سنن ابي داود والترمذي عن
ابن سلمة روى الله عنها قالت علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك
واصوات دعائك اعفري **باب ما يقول بعد صلوة المغرب** قد تقدم
قد تقدم قريب الله يقول عقب كل الصلوات الاذكار المتقدمة وحث
ان يزيد فيقول بعد ان يعلم سنة المغرب ما روي في باب ابراهيم

السبي عن امثلة رضي الله عنها قالت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا انصرف من صلوة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو ايا منقلب
 القلوب ثبت قلوبنا على دينك وروى في باب الترمذي عن عماره ابن
 شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر
 مران على اثر المغرب بعث الله تعالى له ملكا فيكتب قلوبته من الشيطان
 حتى يصلح وكتب الله له بها عشر حسنات موحيات ومحج عنه عشر سيئات
 موقفات وكانت له بعدل عشر رقاب مومنان قال الترمذي لا تعرف لعمارة
 ابن شبيب سماعا عن النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** وقد رواه
 الشافعي في كتابه عبد البر والبيهقي من طريقين احدهما كذا والثاني عن
 عماره عن رجل من الانصار قال الحافظ ابو القاسم ابن عساکر هذا الثاني هو الموطأ
قلت قوله مشحنة بفتح الميم واسمان السنين المهملة وفتح الهمزة يالما
 المهملة وهم الخرس **باب ما يقرأ في صلوة الوتر وما يقوله بعد**
 السنة لمن اوتى ثلث ركعات ان يقرأ في الاولى بجد الفاتحة سبع اسم ربك
 الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الخافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذ
 فان منى سبع اسم في الاولى اي بها مع قل يا ايها الخافرون وفي الثانية وكذا
 ان نسي في الثانية قل يا ايها الخافرون اي بها في الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذ
 وروى في سنن ابي داود والنسائي وابن السبكي وغيرهما بالاسناد الجامع
 عن ابي ارحب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمت
 الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي روايه النسائي وابن السبكي سبحان الملك
 القدوس ثلث مران وروى في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن
 علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني

اَيُّ اَعُوذُ بِرُضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَاَعُوذُ بِعَافَاكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ وَاَعُوذُ بِكَ
 مِنْكَ لَا اَحْيِي ثَنَاءً عَلَيْكَ اَنْتَ كَمَا اَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ
 حُسَيْنٌ وَاللَّهِ اَعْلَى **بَابُ مَا يَقُولُ اِذَا ارَادَ النَّوْمَ وَاَخْبَجَ عَلَى فَرَأْسِهِ**
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِيَايَاتٍ
 لَا يُولِي إِلَّا الْبَابَ الَّذِي يَذْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى حُجُومِهِ الْآيَاتُ
 وَرَوَيْتُ فِي مَجْلِسِ النَّجَّارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ رِوَايَةِ حُزَيْنَةَ وَابْنِ ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فَرَأْسِهِ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اَللَّهُمَّ
 اَحْيَا وَمُوتْ وَرَوَيْتُ فِي مَجْلِسِ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَرَوَيْتُ فِي مَجْلِسِ النَّجَّارِيِّ وَسَمِعْتُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ وَلَقِيطَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَأْسِكَ
 أَوْ إِذَا أَحْرَسْتَ مَا جَعَلْنَا وَلِئَلَّا نُلْثَا وَثَلْثِينَ وَبِحَافِلَتَا وَثَلْثِينَ وَاحِدَاتِنَا
 وَثَلْثِينَ وَفِي رِوَايَةِ التَّنْسِيخِ أَرْبَعًا وَثَلْثِينَ وَفِي رِوَايَةِ الْكَبِيرِ أَرْبَعًا وَثَلْثِينَ قَالَ
 عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَا نَزَلَتْ مِنْهُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا لَيْلَهُ صَفِيْنٌ قَالَ وَلَا لَيْلَهُ صَفِيْنٌ وَرَوَيْتُ فِي مَجْلِسِ النَّجَّارِيِّ وَرَوَيْتُ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ
 إِلَى فَرَأْسِهِ فَلْيَبْقُضْ فَرَأْسَهُ بِدَاخِلَةِ أَرْبَعٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَقَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَبْكُ
 بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَوَضَّعُ حَبِيْبِي وَبَلَدٌ أَرْقَعُهُ أَنْ أَمْسَكَتُ نَفْسِي فَرَحَمْتُهَا وَأَنْ أَسَلَمْتُهَا
 فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفَظَ بِهِ عِبَادُ الصَّالِحِينَ وَفِي رِوَايَةِ شَيْخِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَوَيْتُ
 فِي الْحَجَّاجِينَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اخَذَ
 نَحْوَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالْمَعْزُودَاتِ وَنَحَى بِهَا حَبْسَهُ وَفِي الْحَجَّاجِينَ عَنْهَا
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فَرَأْسِهِ وَلِلَّهِ جَمْعُ كُتُبِهِ
 ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَرَأَ فِيهَا فَلَهُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَلَا عُوذُ بِكَ مِنَ الْفُلُقِ وَلَا عُوذُ بِكَ مِنَ
 النَّاسِ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ حَبْسِهِ فَيَعْمَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ أَهْلُ

رَوَاهُ
 أَبُو هُرَيْرَةَ
 عَنْ عَائِشَةَ

اهل اللغة النكتة لطيفة بلا ريق وروى **ابي** الحسين عن **ابي** سعيد
الاصمعي البرقي عن **عقبة** ابن **عمر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الايمان من آخر سورة البقرة من قرأ بها في ليلة
عفتة اختلف العلماء في معانيها فبينك عفتة من الاوقات في ليلة
وقيل عفتة من قيام ليلة **فان** ويجوز ان يراد الامر ان يروى
في الحسين عن البرقي عن **عقبة** رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ انت مضجع فوضو وضو للصلاة
ثم اضجع على شقك الايمن وقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك والجهنم ظهري اليك رهبة ورغبة اليك **الحجاء**
ولا ينجئك الا اليك امنت بك الذي انزلت ونبئت الذي انزلت
فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول هذا القط **احمد**
روايان البخاري وباقي رواياته وروايان مسلم مقاربه لها وروى **ابي**
في صحيح البخاري عن **ابي هريرة** رضي الله عنه قال وكلي رسول الله صلى الله عليه
محفوظ ركة رمضان فانني ان جعل الخنوا من الطعام وذكر الحديث
وقال في آخره اذا اويت الى فراشك فاقرأه الاية الكرسي لم يزل يحل
من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق وهو كروني ذلك شيطان اخرجته البخاري في صحيحه
وقال وقال عثمان ابن هيثم خراساني عن محمد بن سيرين عن **ابي هريرة**
رضي الله عنه وهذا منقول فان عثمان ابن هيثم احد مشايخ البخاري الذين روا
عنهم في صحيحه واما قول **ابن عبد الله** الجدي في الجمع بين الحسين ان البخاري
اخرجه تعليقا وغيره فيقول فان الذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي
عليه المحققون ان قول البخاري وغيره وقال فلان يحول على سماعه

الخامس

وجهته هي اليك
رعة ورجعة

تدبر

سماعه منه وانضاله اذ لم يكن مدليسا وكان قد لفينه وهذا من
 ذلك واسما المعاني ما اشفظ البخاري فيه شيئا او التزيان يقول
 في مثل هذا الحديث وقال عوف او وقال محمد بن سيرين او ابو هريرة
 رضي الله عنه والله اعلم وروى **مسلم** في سنن ابو داود عن حفصة ام المؤمنين
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يوقد وضع
 يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تلحق عبادك تلك
 مرات ورواه الترمذي من رواية حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه ايضا من رواية البراء
 ابن عازب رضي الله عنهما ولم يذكره فيهما نكت مرات وروى
 في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
 اذا ادي الي فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب
 العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراه
 والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر أنت أخذ بناصيبه
 أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت
 الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقضي
 عني الدين واعذني من الفقر وفي رواية ابي داود رضي عني الترمذي
 واعني من الفقر وروى **مسلم** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي
 عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند
 مجيئه الله ابي اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت
 أخذ بناصيبه اللهم أنت تكشف المغرم والمائم اللهم لا يهتك عندك
 ولا يخلف وعرك ولا ينج ذاك الجرم من الجرم سحابة ومحمدك وروى

رسول الله

عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضعه من لبن الذي كفايني واواني
والحسين وسقاني والذي من علي فاضل والذي اعطاني فاجزل
الحمد لله علي كل حال اللهم رب كل شئ ومليكه واله كل شئ اعوذ
بك من النار وروى **باب** التبردي عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياتوك
الي فراسه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلاث مرات عفر الله تعالى له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان
كانت عدد الجيوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام
الدنيا وروى **باب** في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن
رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجارجل من اصحابه فقال يا رسول
الله لدرغت الليلة فلم اتم حتى اصحت قال ماذا قال عقرت قال اما انك
لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضر
ان شا الله تعالى وروى **باب** ايضا في سنن ابي داود وغيره من
روايه ابي هريرة رضي الله عنه وقد تقدم روايته في مسنده في باب
ما يقال عند الصباح والمساء وروى **باب** في باب ابن السبيعي عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصي رجلا اذا اخذ مضعه ان يقرأ سورة
الحشر وقال ان مت مت شهيدا او قال من اهل الجنة وروى **باب**
في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضعه ان
يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت تنفذها لك مما تشاء ومجاهدا ان احببها
فاحفظها وان استغفركها اللهم اسبيلك العافية قال ابن عمر رضي
الله عنهما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى **باب**

في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بإسناد صحيح حديث أبي
هريرة رضي الله عنه الذي قد مر في باب ما يقول عند الجاه والمشا
في فضله أبي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر السموات والأرض عالم
الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ
بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه فلما إذا أصبحت وإذا أصبحت
وإذا اضطجعت وروى **باب** في كتاب الترمذي وابن أبي شيبة عن سعد ابن
أبي أوسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى حتى يأخذ
مضجته إلا دك الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يقربه يوديه حتى يهت
ميت هي أسناده ضعيف ومعناه بآتيه وقام وروى **باب**
في كتاب ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الرجل إذا أوى إلى فراشه أشد رة ملك وسيطان
فقال الملك اللهم اختبر وقال الشيطان أختبئ فأن ذكر الله تعالى
ثم نام بات الملك تجلوة وروى **باب** فيه عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا
اضطجعت للنوم اللهم باسمك وضعت جنبي فاعف عني ذنبي وروى **باب**
فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أوى إلى فراشه طاهرا وذكر الله تعالى عز وجل حتى يركب النقا
لم يلق ساعة من الليل سأل الله عز وجل فيها خيرا من خير الدنيا
والآخرة إلا أعطاه آية وروى **باب** فيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال
اللهم من عني سمعي ونصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على

الشي
سن

علي عدي واري مئة تاري اللهم اني اغوذ بك من غلبة الدين
 ومن الحرق فانه يبيس الجميع قال العلماء معني اجعلها الوارث مبي
 اي بقومها محيين يميني الي ان اموت وقبل المراء بقائها وقوتها
 عند الكبر وضعف الاعضاء وبافي الخواش اي اجعلها واري قوة
 بافي الاعضاء والباقيين بغيرها وقبل المراء بالسمع وعني ما يسمع
 والعمارة وبالصبر الاعتبار بها يري وروي واجعله الوارث مبي
 فردا لها الي الامتاع فوجد وروى **مسألة** عن عائشة رضي الله عنها
 ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة نيام حتى
 فارق الدنيا حتى ينعوذ من الجن والكسل والسامة والنحل وسؤال الكبر
 وسؤال المنظر في الالهة والمال وعذاب القبر ومن الشيطان ويتركه
 وروى **مسألة** عن عائشة رضي الله عنها ايضا انها كانت اذا ارادت
 النوم تقول اللهم اني اسئلك زويا صالحة صادقة غير كاذبة وكانت اذا
 قالت هذا عرفوا انها غير متعلمة بشئ حتى يضع او تستيقظ من الليل
 وروى الامام الحافظ في الموطأ في رواية اخرى عن علي رضي
 الله عنه قال ما كنت انا احدا يعقل نياما قبل ان يقرأ الآيات
 الثلاث الاخر من سورة البقرة اسنادا صحيحا على شرط البخاري
 ومسلم وروي ايضا عن علي رضي الله عنه ما كنت اري احدا يعقل
 دخل في الاسلام نياما حتى يقرأ آية الكرسي وعن ابراهيم الحنفي
 قال كانوا يعلمونهم اذا اوقا الي فرسهم ان يقرأوا المعوذتين
 وفي رواية كانوا يستحيون ان يقرأواها ولا يي السور في كل ليلة
 ثلث مرات فلهو الله احد والمعوذتين اسنادا صحيحا على شرط مسلم
 واعلم ان الاحاديث والآثار في هذا الباب كثيرة وفي ما ذكرناه من

في نسخة غير ظاهرة

في نسخة

وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَبَقَطَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرُكَ
لَمْ يَنْبِ اسْتَبَقَطَ مِنْكَ اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تَنْقُصْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ
لِي لَذَنِكَ رَحْمَةً أَنْتَ الْوَقَّابُ وَرَوَيْتُ فِي بَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ نَجِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَعَا
مِنَ اللَّيْلِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْخَفَّارُ وَرَوَيْتُ فِيهِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَمْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَسْتَغْفَرَهُ وَدَعَا
نَفْسَهُ مِنْهُ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ السَّيْنِيِّ
بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَلْيَنْقُطْهُ
بِصَنَفَةٍ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَعَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا اصْطَبَحَ فَلْيَقُلْ
بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَمَعْتَجِبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ امْتَسَكَتْ نَفْسِي فَأَرْجِعْهَا وَإِنْ رَدَدْتَنِي
فَاخْفِظْهَا يَا خَفِظْ بِهَ عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ
أَهْلُ اللَّحَةِ صَنَفَةُ الْأَوَّلُ يَكْسِرُ النَّوْنَ حَابِثُهُ الَّذِي لَا تُهْرَبُ فِيهِ وَقِيلَ
حَابِثُهُ أَيْ حَابٌّ كَانَ وَرَوَيْتُ فِي مَوْطَأِ الْأَمَامِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَابِ
الدُّعَاءِ الْخَزَنَاتِ الْمَلُوءَةِ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ أَبِي الزُّرْدَايِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ يَا مَنَ الْعُيُونُ وَغَارَتِ
الْجُيُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ فَلَمَّا مَجِيئُ غَارَتِ غَرِبَتْ **بَابُ مَا يَقُولُ**
إِذَا قَامَ فِي فِرَاشِهِ فَلَمَّا نِمَ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْقَا صَابِي فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ غَارَتِ الْجُيُومُ وَهَدَاتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ

وانت حي يوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قیوم اهذ لي يا الله
 عيني فقلتها فاذهب الله عز وجل عني ما كنت اجد وروى **باب**
 فيه عن محمد بن يحيى ابن حبان يفتح الحاء والباء الموحدة ان خالد ابن الوليد
 رضي الله عنه اصابه ارق فشق ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فامر به ان يتعوذ عند منامة بكلمات الله التامة من عذبه ومن
 شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضره هذا حديث مرسل
 محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق هو السهر وروى في كتاب
 الترمذي باسناد ضعيف وحققه الترمذي عن يزيد رضي الله عنه
 قال شاذان ابن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ما انا ما ليك من الارق فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اذ اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت
 ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت لي جارا من
 شر خلقك كلهم جميعا ان يقرط علي احد منهم وان يلغي علي عز جارك
 وجك تناولك ولا اله غيرك ولا اله الا انت **باب ما يقول اذا كان نهارا**
في منامه وروى **باب** في سنن ابي داود والترمذي وابن السكيت وغيرهم عن
 عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يعلمهم من الفرع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من عذبه وشر عباده
 ومن همزات الشياطين وان يحضروا قال وكان عبد الله ابن عمرو يعلمهم
 من عقل من نبيه ومن لم يعقل كنهه فاعلقه عليه قال الترمذي حديث
 حسن وفي رواية ابن السكيت جازجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فشق الله
 بقرع في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اويت الى فراشك
 فقل اعوذ بكلمات الله التامة من عذبه ومن شر عباده ومن همزات

٥ هـ مرات الشياطين وان جئروني فقاتلها فذكرتني **باب ما يقول**
اذا راى في منامه ما يحى او يكره **روى** في صحيح البخاري
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا راى احدكم رؤيا يحياها فاتها به من الله تعالى فليجد الله تعالى
 عليها وليحدث بها وفي روايه لا يحدث بها الا ان يحى واذا راى
 غير ذلك منها يكره فان ما به من الشيطان وليستعد من شرها ولا
 يذكرها لاحد فاتها لا تضره **روى** في صحيح البخاري وسلم عن ابي قتادة
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي
 روايه الرؤيا الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن راى شيئا يكرهه
 فليفت عن مثله ثلثا وليتعوذ من الشيطان فاتها لا تضره وفي روايه
 فليصق بديل فليفت والظاهر ان المراد النكت وهو فتح لطيف لا ريق
 معه **روى** في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها فليصق على سائر
 ثلثا وليستعد بالله من الشيطان ثلثا ولتحول عن جنبه الذي كان عليه
 وروي الترمذي من روايه ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا راى احدكم
 رؤيا يكرهها فلا يحدث بها احدا وليقم فليصق **روى** في كتاب
 ابن السني وقال فيه اذا راى احدكم رؤيا يكرهها فليفت ثلث مرات
 ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسعيات الاحلام فاتها لا
 تكون شيئا **باب ما يقول اذا قضت عليه الرؤيا** **روى** في
 كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له رايت رؤيا
 فالخير ارايت وخير انكون وفي روايه خير انلقاه وشر انواقه خير الناو
 على اعدائنا والمحمد لله رب العالمين **باب الحديث على الدعاء والاستغفار**
 في النصف الثاني من كل ليلة **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُنْزَلُ رَبُّكَ لَيْلَةً إِلَى
السَّمَاءِ الَّذِي فِيهِ يَنْفِي تِلْكَ اللَّيْلُ الْآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي وَأَسْتَجِيبُ
لَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ فَأَعْطِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ
يُنْزَلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَنَعَالِي إِلَى السَّمَاءِ الَّذِي يَأْكُلُ لَيْلَهُ حِينَ يَمُوتُ تِلْكَ اللَّيْلُ
الْأُولَى وَيَقُولُ أَنَا إِلَهٌ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي وَأَسْتَجِيبُ لَهُ مِنْ ذَا
الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ وَلَا يَرَى إِلَّا عَذَابَ حَتَّى
يُضَى الْخَرَدُ وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا امْضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ وَرُبَّمَا فِي سَنَةٍ
أَبَى دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَقْرَبُ مَا يَلُوقُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي حُجُوفِ
اللَّيْلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ يَدِ اللَّهِ نَعَالِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ
فَلَنْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ مَجْمُوعٌ **بَابُ الْعَابَةِ فِي جَمْعِ السَّاعَاتِ لِلَّهِ**
كُلُّ لَيْلَةٍ رَجَاءٌ يُضَادُّ سَاعَةَ الْإِجَابَةِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِي اللَّيْلِ
لِسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ سَأَلَ اللَّهَ نَعَالِي خَيْرٍ أَمْرٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِلَّا أَعْطَاهُ آيَةً وَذَلِكَ لَيْلَةُ **بَابُ اسْمِ الْحُسَيْنِيِّ** قَالَ اللَّهُ نَعَالِي وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسَيْنِيَّةُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنْ لَمْ يَلِدْ لَنَسَعَةٍ وَتَسْعِينَ اسْمًا مَابِةً الْإِوَادِ مِنْ أَحْمَا هَادِ خَلِجَةِ
أَنَّهُ وَتُرْجَبُ الْوَنَزْهُوَانَةُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصْرُورُ الْغَفَّارُ
الْفَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْقَنَاقُ الْعَلِيمُ الْقَاضِي الْبَاسِطُ الْخَافِظُ الرَّافِعُ
الْمُعِزُّ الْمَذْكُورُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ الْكَرِيمُ الْخَبِيرُ الْخَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ
الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْخَفِيفُ الْمَغِيثُ الْحَسْبُ الْجَلِيلُ الْحَمِيدُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الْكَرِيمُ

تَدْعُوهُ
بِأَمْرِهِ

وَاحِدَةٌ

الْمُسْتَعِزُّ

المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي
 المتين الولي الجيد المحصي المديني المعبد المحيي المهيمن الحي القيوم الواحد للمجد
 الواحد لا أحد الصمد القادر المقدر المقدم الموحى الأول الآخر الطاهر
 الباطن الولي المتعالي البر التواب المتقرب العفو الرؤوف مالك الملك ذو
 الجلال والإكرام المنسطح الجامع الغني المعطي المانع الضار النافع النور
 الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا الحديث رواه البخاري
 ومسلم إلى قوله بحسب المتن وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره
 قوله المغترب روي بدله المغترب بالقاف المثناه وروي القريب بدل الرقيب
 وروي المدين بالموحدة بدل المدين بالمتنان فوق والمشتهور المتنات
 ومعنى احصاها حفظها فكذا فتسره البخاري والاكثرون ويؤيده ان
 في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة وفيك معناه من عرف
 معانيها وآمن بها وفيك معناه من اطافها بحسن الرعاية لها وخلق
 بها بيكته من العمل بمعانيها **كتاب تلاوة القرآن** اعلم ان قراءه
 القرآن هي افضل الاذكار والمطلوب القراءة بالذبير والقرآن
 اداب ومقاصد وقد جرت قبل هذا فيها كتابا مختصرا مشتملا على تقاسيم
 من آداب القراء والقراءة وصفاتها وما يتخلق بها لا ينبغي لحامل القرآن
 ان يحقى عليه مثله وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك المختصرة
 وقد ذكرت من اراد ذلك وابصاحه على طيبته وبالله التوفيق **فصل**
 ينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا منفردا وحدها وقد ثبت للسلف
 رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يحتشرون فيه فان جماعة
 منهم **يحتشرون** في كل شهرين ختمه واخرون في كل شهر ختمه
 واخرون في كل عشر ليال ختمه واخرون في ثمان ليال ختمه واخرون في كل سبع
 ليال ختمه وهذا فعل الاكثرين من السلف واخرون في كل ست ليال واخرون

القاهر
 الفرد

المهيمن

وما حصلها

في
 التوفيق

وآخرون في خمس وآخرون في أربع وكثيرون في كل ثلث وكان كثير من
تختون في كل يوم وليلة ختمه وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمين
وآخرون في كل يوم وليلة ثلث ختمات وختم بعضهم في اليوم
والليله ثلثي ختمات أربع في الليل وأربع في النهار ومن ختم
أربع في الليل وأربع في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي
رضي الله عنه وهذا أكثر ما بلغنا في اليوم والليله وروي السيد الجليل
أحمد الرودقي بإسناده عن منصور ابن زاذان عن عباد النابغين رضي الله
عنهم أنه كان يقرأ القرآن فيما بين الظهر والعصر ويختمه أيضا فيما
بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئا وداوود أخرجه العشاء
في رمضان إلى أن يمضي ربع الليل وروي ابن أبي داود بإسناده الصحيح
أن مجاهد رحمه الله كان يقرأ القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء
وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحضرون لأكثر منهم فمنهم عثمان ابن
عقمان وثيبر الدارمي وسعيد بن جبير رضي الله عنهم والمختار أن ذلك يختلف
باختلاف الأشخاص فربما يظهر له بريق الفكر لطائف ودقائق ومعارف
فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ وكذا من كان مشغولا
بنشر العلم أو فعل الحكومات بين المسلمين وغير ذلك من مهمات الدين
والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اختلال لما
هو مخصص له ولا فناء كماله وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر
ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملك أو الهدر منه في القراءة وفركه
جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة وذلك عليه ما روينا
بالإسناد الصحيح في فضل أبي داود والترمذي والشافعي عن عبد الله
ابن عمر وابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعبروه

وَسَلَّمَ لَا يَفْقَهُ مِنْ قِرَاءِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ مَنْ ثَلَاثَ وَأَمَّا وَقْتُ الْإِنشَاءِ
وَالْحَتْمِ فَهُوَ إِلَى خَيْرَةِ الْقَارِي فَإِنْ كَانَ مِنْ حَتْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ مَرَّةً
فَقَدْ كَانَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْدَأُ لَيْلَهُ الْجُمُعَةِ وَحَتْمَ لَيْلِهِ
الْجُمُعَةِ وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ الْأَفْضَلِ أَنْ يَحْتَمَّ خَمْسَةً
بِاللَّيْلِ وَآخِرِي بِالنَّهَارِ وَيَجْعَلَ خَمْسَةَ النَّهَارِ يَوْمَ الْإِسْنِ فِي رُكْعَتِي
الْفَجْرِ أَوْ بَعْدَهُمَا وَيَجْعَلَ خَمْسَةَ اللَّيْلِ لَيْلَهُ الْجُمُعَةِ فِي رُكْعَتِي الْمَغْرِبِ
أَوْ بَعْدَهُمَا لِيَسْتَقْبَلَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ
مُرَّةَ النَّابِغِيِّ الْجَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ يُؤَيِّدُونَ أَنْ يَحْتَمَّ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِ
اللَّيْلِ أَوْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ عَنْ طَائِفَةٍ مِمَّنْ صَرَّفَ النَّابِغِيُّ الْجَلِيلُ الْإِمَامُ قَالَ
مَنْ حَتَّمَ الْقُرْآنَ آيَةً سَاعَةً كَانَتْ مِنَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى
يَسْتَبِي وَآيَةً سَاعَةً كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَبْجِعَ وَعَنْ
مُجَاهِدٍ خَوْفٌ وَرَوَاهُ **ابْنُ** مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَهْلُ الْمَجْمَعِ عَلَى حِفْظِهِ وَجَلَالَتِهِ
وَأَنْقَاتِهِ وَبَرَأَتِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي قَاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا وَافَقَ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ
حَتَّى يَبْجِعَ وَإِنْ وَافَقَ خَمْسَةَ آخِرِ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَسْتَبِي قَالَ
الدَّارِمِيُّ هَذَا أَحْسَنُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي قَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فصل في الأوقات المأهولة للقراءة**
أَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْفَرَاةِ مَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ وَمَذْهَبُ الشَّرَافِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَأَخَرِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْقِيَامَةِ فِي الصَّلَاةِ بِالْفَرَاةِ أَفْضَلُ مِنْ
تَطْوِيلِ السُّجُودِ وَغَيْرِهِ وَأَمَّا الْفَرَاةُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ فَأَفْضَلُهَا قِرَاءَةُ
اللَّيْلِ وَالنَّفْثُ الْآخِرُ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْفَرَاةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
مَحْسُوبَةٌ وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّهَارِ فَأَفْضَلُهَا مَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَلَا كَرَاهَةَ فِي الْقِرَاءَةِ
فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَلَا فِي أَوْقَاتِ الْبَقِيَّةِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَمَّا مَا حَوَاهُ ابْنُ

ابنت ابي داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعه رحمه الله عن شريك بن عبد الله
 عن هو الفراء بعد العصر وقالوا انقاد راسه يهوك فغير مقبول ولا
 ولا اصل له ويختار من الايام الجمعة والاثني والخميس ويوم عرفة ومن
 الاثني عشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان
 ومن الشهور رمضان **فصل** في آداب الختم وما يتعلق به قد تقدم ان
 الختم للقاري وحده يستحب ان يكون في صلوة وامام من ختم في غير صلوة
 والجماعة الذين يجمعون يجمعون فيسحب ان يكون ختمهم في اول الليل
 او اول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يومه في
 النحر عن صيامه وقد سمع عن طاحه ابن مصرف والمسيب ابن رافع وغير
 ابن ابي ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يجتمعون
 صياما في اليوم الذي يجمعون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقراء ولمن
 لا يجلس القراءة فقد روي في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امر الختم بالمخرج يوم العيد فيشهد بالخبر ودعوة
 المسلمين وروى في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه كان يحجك رجلا ثرا في رجل لا يقراء القرآن فاذا اراد ان ختم اعلم ان
 عباس رضي الله عنهما فيشهد ذلك وروي ابن ابي رزك او داود باسنادين
 صحيحين عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب التفسير رضي الله عنه قال
 كان اشرف مالدي رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا وروي
 باسناد صحيح عن الحسن بن عتيبة بالثالث المشاء فوق ثم من ثناء تحت
 ثم الباء الموحدة التابعي الجليل الامام قال ارسل ابي مجاهد وعبد الله بن ابي
 لهابة فقالا انا ارسلنا اليك وانا اردنا ان ختم القرآن والدعا فيسحب عند
 ختم القرآن وفي بعض رواياته الحجة وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند

عند خاتمة القرآن وروى بإسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يحفون
 عند ختم القرآن يقولون بترك الرحمة **فصل** وتسمى الدعاء عقب
 الختم استجابا بما تكرر تأليدا شديدا لما قد مضى روي في مسند
 الدارمي عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار قال من قرأ القرآن ثم دعا على
 دعائه أربعة آلاف ملك وينبغي أن يلج في الدعاء ويدعو له أمور المهمة
 والطلبات الجامعة وإن يكون معظم ذلك أوله في أمور الآخرة
 وأمور المسلمين وصلاح • سلطانهم وسائر دولات أمورهم وفي تفهيم
 للطاعات وعصمتهم من المخالفات ونعاؤهم على البر والتقوى
 وفي إيمانهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين وسائر الخلق
 وقد أسرت إلى أحرف من ذلك في كتاب إداب القراء وذكر فيه دعوات
 وجيزة من أرادها نقلها منه وإذا فرغ من الختم فالمستحب أن يشير
 في أخري متصلا بالختم فقد استحب السلف وأحכוأونه حديثا أن
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الأعمال
 الخلق والرحلة قبل وما ههنا قال اقتناع القرآن وختمه **فصل**
 في من نام عن حزيه ووضيعة المعتادة روي في صحيح مسلم عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نام عن حزيه من الليل وعن شيء منه فقرأها ما بين صلوته الفجر
 وصلوة الظهر كتب له دأها قراءة من الليل **فصل** في الأمر
 بتجويد القرآن والتحذير من تعريضه للتشبيات روي في صحيح البخاري
 ومسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تعاودوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو استد تفلتا من الليل
 في عقولها وروى في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله

وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُ مَالِكِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمَعْقُولَةِ إِنْ عَاهَدَ
عَلَيْهَا امْتَسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ وَرَوَيْتُ فِي ذِي أَبِي دَاوُدَ
وَالْتَزِمْدِي عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَرَضْتُ عَلَى أَجُورِ أُمِّي حَتَّى الْقِتْلَاءَ فَمَجَّرَهَا الرَّحْلُ مِنَ الْمَسْعَدِ وَخَرَّتْ
عَلَى ذُنُوبِ أُمِّي فَلَمْ أَرِ دُنْيَا عَظِيمٍ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ وَأَوَائِدِ
أَوْتِيَهَا رَحْلٌ لَمْ تَسْبِقْهَا تَعْلَمُ فِيهِ التَّرْمِيزُ وَرَوَيْتُ فِي شَيْئٍ
أَبِي دَاوُدَ وَمُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
الْمُنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدَهُ **فصل** فِي مَسَائِلَ وَأَذَابٍ يَنْبَغِي
لِلْقَارِي الْعَيْنَاءُ بِهَا وَهِيَ كَثِيرٌ جَدَّ أَنْ تَذْكُرَ مِنْهَا الْهَوَافَا بِحِزْوَةِ الْأَدَلَةِ
لِشَهْرَتِهَا وَخَوْفِ الْأَطَالَةِ الْمُهْلَةِ بِسَبِيحِهَا فَأُولَ مَا يَوْمُهُ مِنَ الْأَخْلَاصِ
فِي قِرَائَتِهِ وَإِنْ يَرِيدُ بِهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَإِنْ لَا يَقْصِدُ بِهَا تَوْصِلًا إِلَى
مُنَى سِوَى ذَلِكَ وَإِنْ يَبَادِبُ مَعَ الْقُرْآنِ وَيَسْتَحْضِرُ فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ يَبْجِي اللَّهَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَتْلُو كِتَابَهُ فَيُقَرِّئُ عَلَى حَالٍ مِنْ يَرْكُ اللَّهُ فَاتَهُ أَنْ لَمْ
يَرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَرَاهُ **فصل** وَيَنْبَغِي إِذَا ارَادَ الْقِرَاءَةَ أَنْ
يَنْظِفَ فَمَنْهُ بِالسَّوَاكِ وَغَيْرِهِ وَالْاِخْتِيَارُ فِي السَّوَاكِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مِزِ
الْأَرَاكِ وَبَعْدَ بَعِيرِهِ مِنَ الْعِيدَانِ وَالشَّعْرِ وَالْأَشْنَانِ وَالْحَرْقَةِ الْحَشْنَةِ
وغير ذلك مما يَنْصَفُ وَفِي حَمُولِهِ بِالْإِصْبَعِ الْحَشْنَةِ ثَلَاثَةً أَوْ جِدَّ لَا حَاجَةَ
الشَّافِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَهْرَهَا عَنْهُمْ لَا يَحْضِلُ وَالتَّائِي يَحْضِلُ وَالثَّلَاثُ
يَحْضِلُ أَنْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَهَا وَلَا يَحْضِلُ أَنْ وَجَدَهُ وَسَبَّحْتَكَ عَرْضًا مُبْتَدَأً
بِالْجَانِبِ الْإِيْمَنِ مِنْ قِبَلِهِ وَيَنْوِي بِهِ الْإِيْتَانِ بِالسَّنَةِ وَالْعَبْرَ الْحَاضِرَ
عِنْدَ السَّوَالِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ يَا رَحْمَنُ الرَّاحِمِينَ وَسَبِّحْتَكَ فِي طَائِفَةٍ

ظاهر الاسنان وباطنها ويُسَمَّى السَّوَالِ عَلَى اطراف اسنانه وكراسي الطائفة
 وسقف حلقه امرار الطيفا وسيناك بعور متوسط لا شديد اليؤسسه
 ولا شديد اللين فان اشتد يئسسه لينه بالها واما اذا كان منه خشا
 بدما وغيره فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله وهل حرم
 فيه وجهان أحدهما الاجرم وسبقت المسئلة اول الكتاب وفي هذا
 الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول التي قدمها في اول الكتاب
فصل ينبغي للقاري ان يكون شأنه الخشوع والتدبر والحرص
 بهذا العمل المعنوي والمطلوب وبه يفسر الصدور ويدين القلوب ودلالة
 ان تحضر
 التزم من ان تنحصر واستمر من ان تذكر وقديات جماعة من السلف
 يتلوا الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها ويحضر
 جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم وبسبب البر والنبالي
 لمن لا يقدر على التلوا فان السماع عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد
 الله الصالحين قال الله تعالى فخرورن للاد فان يكون ويريدهم حسوا
 وقد ذكرت انا الكثيره وردت في ذلك في التبيان في اداب جملة القرآن
 قال السيد الجليل صاحب الكراميات والمعارف والمواهب والطايف
 ابراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة اشيا قراءة القرآن
 بالتدبر وخال البطون وفيام الليل والتضرع عند الشكر ومحاسبة
 الصالحين **فصل** قراءة القرآن في المحف افضل من القراءة
 من حفصة هاكذا قال الحافظ وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم
 وهذا اليسر على الخلافة بل ان كان القاري من حفظة محصا
 له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصر اكثر ما يحصل له من المحف
 فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المحف افضل وهذا

والله اعلم

وهذا مراد السلف **فصل** جات آثار بفضيلة رفع الصوت
وآثار بفضيلة الاسرار قال العلماء والجمع بينهما ان الاسرار ابعد
من الرياء فهو افضل في حق من **يفعل** بخاف ذلك فان لم يخف الرياء
فالمجهرا افضل بشرط ان لا يودي غيره من مصل او نائم او غيره
ودليل فضله للجهر ان العمل فيه اكثر ولانه ينغذ انتفعه الى غيره
ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع دونه الى الفكر ويصرف سمعه اليه
ولانه يطرد النوم ويبزغ في النشاط ويوقظ غيره من نائم غافل
ويتشطره فميتى حضرت نبي من هذه النيات فلهما افضل **فصل**
وتسكت تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراء
بالتمطيط فان افراط حتى زاد حرقا او اخفا حرقا فهو حرام وامسا
القراءة بالالحان ففيه على ما ذكرناه ان افراط حرام والافلا والحاد
بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الجمع وغيره وقد
ذكرت في اذاب القراءة قطعة منها **فصل** وتسكت للقاري
اذا ابتداء من وسط السورة ان يتبدى من اول الكلام المتربط بعبارة
بعض وكذلك اذا وقف يقف على المتربط وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد
في الابتداء ولا في الوقف بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها
في وسط الكلام المتربط بالكلام ولا تغتر الانشأ بكثرة الفاعلين
لهذا الذي نهى عنه من لا يراعي هذه الاداب وامثال ما قاله السيد
ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه لا تستوحش طرق الهدى لقلبه
اهلها ولا تغتر بكثرة العاكفين ولهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة
بكالها افضل من قراءتها من سورة طويلة لانه قد يخفى الارتباط
على كثير من الناس او الترفع في بعض الاحوال والمواظن **فصل**

فيم

الافلا

الاعشار

الجليل

الخامس

المعتمد

آداب القاري والقراءة لا يمكن استقصاؤها في أقل من مجلدات
ولما اردنا الاشارة الى بعض مقاصدها المهمة بها ذكرناه في بعض
الفصول المختصات وقد تقدم في الفصول السابقة في أول الكتاب
شيء من آداب الذكر والقاري وقد مر أيضا في ادكار الصلوة
جمل من الآداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحواله على كتاب
النيان في آداب حمله القارئ لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل **فصل** اعلم ان قراءة القرآن الكلداد
كما تقدمنا في بعض المداومه عليها فلا يجلي عنها يوما وليله ويحفظ
له اصل القراءة بقراءة الآيات القليلة وقد روي في باب ابن السني
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في
يوم وليله خمسين آية لم ينجب من الغافلين ومن قرأ مائة آية
كُتِبَ من الفائزين ومن قرأ مائة آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة
ومن قرأ خمس مائة آية كُتِبَ له قطار من الاجر وفي رواية من قرأ
اربعين آية بدل خمسين وفي رواية عشرين آية وفي رواية عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر
آيات لم ينجب من الغافلين وجاء في الباب احاديث كثيرة نحو هذا وروى
احاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليلة منها يس وبارك
الذي سيده الملك والواوعد والرخان فعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليله انقأ
وجه الله تعالى غفلة وفي رواية له من قرأ سورة الرخان في ليله
اصبح مغفور له وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواوعد

السادس

كار

مدا

الواقع في ذلك ليلة لم تُضَيَّ فاقه وعن جابر رضي الله عنه فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ينام مكل ليلة حتى يقرأ القرآن تنزيلا
 وتبارك الملك وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من قرأ في ليلة اذ ازلزلت الارض كانت له كعدل
 نصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها الفرون كانت له كعدل ربع القرآن
 ومن قرأ قل هو الله احد كانت له كعدل ثلث القرآن وفي رواية
 من قرأ آية الكرسي واول حشر عصم ذلك اليوم من كل سوء والحاد
 بخوما ذكرناه كثيرة وقد استرنا الي المقاصد والله اعلم بالصواب
 وله الحمد والتحية وبه التوفيق والعمه **كتاب الحمد لله تعالى**
 قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال تعالى وقل
 الحمد لله سُبْحَانَ آيَاتِهِ وقال تعالى قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
 وقال تعالى ولا ينسلكم داريتكم وقال تعالى فادعوني اذ كنتم
 واستكروا الي ولا تكفرون والآيات المصروفة بالامر بالحمد والثناء
 وتفصيلها كثيرة معروفة ورويت في نسخ ابي داود وابن ماجه
 ومسندي ابي عوانه الاسفراني المخرجة على محم مشهور رحمه الله
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال كل امردي بال لا يبدى فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية محمد
 الله وفي رواية بالحمد فهو اقطع وفي رواية كل كلام لا يبدى فيه
 بالحمد لله فهو اخير وفي رواية كل امردي بال لا يبدى فيه يسبم
 الله الرحمن الرحيم اقطع **رويت** هذه اللفاظ كلها في ثواب الاربعين
 الحافظ عبد القادر الزهراوي وهو حديث حسن وقد روي موصولا
 كما ذكرنا وروي مرسلا ورواية الموصول جيدة الا شذرا واداري
 الحديث موصولا ومرسلا فالحمد للاتصال عند جمهور العلماء لانها زيادة

بفضيلتها

تَقَه وَهِيَ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ الْجَاهِلِينَ وَمَعْنَى ذِي بَالٍ أَيْ لَهُ حَالٌ يَحْتَمِلُ
 بِهِ وَمَعْنَى اقْطَعْ أَيْ نَاقِضٌ قَلِيلُ الْبَرْكَةِ وَاحِدٌ مِنْ مَعْنَاهُ بِالذَّالِ
 الْمُجْمَعَةِ وَبِالْجِيمِ قَالَ الْعَلَمَاءُ اقْتَسَبَتْ الْبِدَاةُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ كُلِّ مَصْنُفٍ
 وَدَارِسٍ وَمُدْرِسٍ وَخَطِيبٍ وَخَالِطٍ وَبَيْنَ يَدَيْ سَائِرِ الْأُمُورِ الْمَهْمَةِ
 قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحِبُّ أَنْ يُقَدَّمَ الْمُرِيدُ بَيْنَ يَدَيْ خُطْبَتِهِ وَكَلِّ
 أَمْرَ طَلَبَةِ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّسَاءُلِ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالصَّلَاةُ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فصل** أَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ قُسِمَتْ فِي
 ابْتِدَاءِ كُلِّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ كَمَا سَبَقَ وَيُسْتَحَبُّ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَبِ
 وَالْعَطَاسِ وَعِنْدَ خُطْبَةِ الْمَرَاةِ وَهُوَ طَلَبُ زَوْجِهَا وَلِأَعْدِ عَقْلَ النَّجَاحِ
 وَبَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَالَاءِ وَسَيَاتِي بَيَانُ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ فِي
 أَبْوَابِهَا بَدَلُهَا وَتَقَرُّعُ مَسَائِلِهَا أَنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ
 مَا يُقَالُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَالَاءِ فِي بَابِهِ وَيُسْتَحَبُّ ابْتِدَاءُ الْكَلْبِ الْمُصْقَلِ
 كَمَا سَبَقَ وَكَذَا فِي ابْتِدَاءِ الدُّرُوسِ الْمُدْرَسِينَ وَقِرَاءَةِ الطَّالِبِينَ
 سِوَا قِرَاءَةِ أَحَدِنَا أَوْ قَفْمَا أَوْ غَيْرِهِمَا وَأَحْسَنُ الْعِبَادَاتِ فِي ذَلِكَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **فصل** حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى رَكْنٌ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
 وَغَيْرِهَا لَا يَصِحُّ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِهِ وَأَفْكَ الْوَاجِبُ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ
 يَزِيدَ فِيهِ مِنَ التَّسَاءُلِ وَتَقْضِيهِ مَعْرُوفٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ وَشَيْئٌ لَمْ
 يَكُنْ مِنْهَا بِالْعَرَبِيَّةِ **فصل** يُسْتَحَبُّ أَنْ يُجْمَعَ دُعَاءُ اللَّهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ وَكَذَلِكَ ابْتِدَاءُ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَمْرُ لِلَّهِ
 أَيْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَمَّا ابْتِدَاءُ الدُّعَاءِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَجْدِيدُ فُسَيْيَانِي
 دَلِيلُهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ قَرِيبًا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى **فصل** يُسْتَحَبُّ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ حُجُورِ
 نَعْمَةٍ أَوْ إِنْ دَفَعَ مَكْرَهُ سِوَا ذَلِكَ لِنَفْسِهِ أَوْ لِصَاحِبِهِ أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ وَرُؤْيَا

وبعد النكاح

خطبة

وروي في جامع مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم أتى ليلة أسري به فوجد من جبريل بنظر اليهما فاخذ اللين
فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
لنا فطره لو اختلف
الجموع عوت أمك **فصل** روي في كتاب الترمذي وغيره عن
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لا يكتبه فحتم ولد عبد فيقولون
نعم فيقول فبضم شدة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبد
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا العبد بيتا في الجنة
وسهوه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضل
الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق في أول الكتاب جملة من الاحاديث الجيدة
في فضل سبحان الله والحمد لله **فصل** قال المتكبر
من احباب الحراسانيين لو حلف انما الحمد لله تعالى لجامع الحمد
وسمهم من قال باجاء التماسيد فطريقه في ترميزه ان يقول الحمد لله
حمدنا في نعمه ونجا في من يده ومعنى يوافي نعمه اي يلائمها فنحسب
معناه ويوافق بهمة في اخره اي يساوي مراد نعمه ومعناه يقوم بشكر
ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو حلف لثنتين على الله تعالى احسن
النسب طريق البران يقول لا احصى ثناء عليك انت ارحم الراحمين على نفسه
وزاد بعضهم في اخره فالحمد جدي ترضي وصور وجوزده ابو سعيد
المتولي المسيلة فمن حلف لثنتين على الله تعالى باجاء التماسيد واعطاه
وزاد في اول الذكر سبحانه وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه
الله قال قال آدم عليه صلى الله عليه وسلم يا رب شغلني بكسب يدي
فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد والشيع فادعى الله تبارك وتعالى اليه بالكرم
اذا اصبحت فقال تبارك واذا امسيت فقال تبارك الحمد لله رب العالمين حمدنا في

٥٦
يوافى نعمته ويحافى مزيده فذلك الجامع الحمد والتسبيح والله اعلم
كتاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى ان الله ولا يكتنه بمالكون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما والاحاديث في فضلها والامري بها اكثر من ان
تختصر ولكن نشير الى احرف من ذلك نفيها على ما سواها ونشر
للكتاب بذكرها وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر بن العاص
رضي الله عنهم ان الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
من صلى على صلوة صلى الله عليه عشرين او روي في صحيح مسلم
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرين او روي في حاشي الترمذي
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اولي الناس بي يوم القيامة الترهه عاي صلوة قال الترمذي حديث حسن
قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ابي ربيعة
وعمار وابي طلحة وانس وابي سنان لعبد رضاء الله عليهم وروينا في
في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة عن اوس ابن اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم
الجمعة فالتمروا على من الصلوة فيه فان ملائكتكم معروضة عاي فقالوا برسول
الله وجفت نغرض حاواتنا عليك وقد ارممت قال يقول بليت قال ان الله حرم
على الارض اجساد الانبياء قلت ارممت بفتح الراء اسكان الميم وفتح التاء
المحقة قال الخطابي اصله ارممت فخر فوالحدري الميمين وهو لغة لبعض
العرب كما قالوا اخلت افعل كذا اي خللت في نظائير لذلك وقال غيره اما
هو ارممت بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارممت الغلام وقيل
فيه اخوال الخرو والله اعلم وروينا في سنن ابي داود في اخر كتاب الحج في باب

باب زياره القنور بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحبوا اقربى عيدا واطلوا
 علي فان صلا ثلث نبل جني حيث كنتم وروى فيه ايضا باسناد صحيح
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما من احد يسلم علي الا ارد الله علي روجي حتى ارد عليه السلام
باب امر من ذكر عتبة النبي صلى الله عليه وسلم بالطلوع عليه والتسليم
 صلى الله عليه وسلم وروى في باب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
 يسلم علي قال الترمذي حديث حسن وروى في باب امر النبي باسناد
 جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
 عنده فبصل علي فانه من جلي علي مرة صلى الله عز وجل عليه عشرين اربعا
 وروى باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ذكرت عنده فلم يسلم علي فقد شقي وروى في باب الترمذي
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفيل
 من ذكرت عنده فلم يسلم علي قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى
 في باب النسائي من روايه الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الامام ابو عيسى الترمذي عنده هذا الحديث يروي
 عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل علي النبي صلى الله عليه وسلم
 مرة في المجلس اجزاء عنه ما كان في ذلك المجلس **باب صفه الطلوع علي**

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان اطلعها واطلها
 واما ما ناله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زياره علي
 ذلك وهي وارحم محمدا وال محمد فهذا بدعة لا اصل لها وقد بالغ الامام
 ابو بكر ابن العربي المالكي في قابه شرح الترمذي في اثار ذلك وتخطيه ابن

تروى في دار اخطار الطلوع
 صفه الطلوع على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

بالصلوة

ابن ابي زيد في ذلك وخميس فاعليه قال لان النبي صلى الله عليه وسلم
علمنا كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم والزيادة على ذلك
استقصا لمقوله واستدل عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق فصل

فصل في حديث لقاري الحديث وغيره من في معناه اذا ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته عليه والتسليم ولا
يبلغ في الرفع مبالغة فاحشة ومن يرفع الصوت الاما بالخفا
ابوبكر الخطيب البغدادي واخرون وقد نقلته الى علوم الحديث
وقد رض العلماء من احابنا وغيرهم على انه ينبغي ان يرفع صوته
بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتلبية والله اعلم
ذكرت عنده فليرى على قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى
في كتاب النسائي من رواه الحيزان على رضي الله عنهم اعد النبي صلى الله
عليه وسلم قال الامام ابو عيسى الترمذي عنده هذا الحديث يروى
عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة في المجلس اجزاء عنه ما كان في ذلك المجلس الى هذه **باب**

استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

وروي في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد الله
رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو
في صلاته الحمد لله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له
اول غيره اذا صلى احداكم فليبدأ بحمدي ثم سبحانه والثناء عليه ثم
يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ثم يدعو بعد بها شاف الترمذي
حديث صحيح وروي في كتاب الترمذي عن عمار الخطاب رضي الله عنه قال
ان الدعاء موقوف بين السما والارض لا يبعد منه شيء حتى يصل على

اراد ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلوة والتسليم
ولا يقتصر على احدهما فلا يقطر الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط

على نبيك صلى الله عليه وسلم قلت اجمع العلماء على استحباب
 ابتداء الدعاء بالمحمد لله تعالى والتسليم عليه ثم الصلوة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكذلك تحميم الدعاء بهما والاثبات في هذا الباب
 كثيرة معروفة **باب الملوحة على الانبياء والائمة**
 وسلم اجمعوا على الصلوة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم و
 اجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الانبياء والملوك
 استقلا لا واما غير الانبياء فالمحمود على الله لا يصح عليهم ابتداء فلا
 يقال ابو بكر صلى الله عليه ولخلف في هذا الموضع فقال بعض اصحابنا
 هو حرمان وقال اكثرهم مكره كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى انه
 خلاف الاولى وليس مكرهها والحجج الذي عليه الاكثر ان الله
 مكره كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نهى عن شعارهم
 والملوحة هو ما ورد فيه يفي مقصود قال اصحابنا والمعتد في ذلك
 الصلوة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه
 عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بابنه سبحانه وتعالى فما لا يقال
 محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر وعلي صلى الله عليه
 وان كان معناه محبا وانفقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعات لهم في
 الصلوة فيقال اللهم صلى على محمد وعلى محمد ولجابه وان وجهه وذر
 وانما عليه الاحاديث المحجة في ذلك وقد امرنا به في التشهد ولم يترك
 السلف عليه خارج الصلوة ايضا واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني
 من اصحابنا هو في معنى الصلوة فلا ينبغي عمل في الغائب فلا يقر
 به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات
 واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلاما عليك او سلاما عليك او السلام عليك
 او عليكم وهذا مجمع عليه وسياتي ايضا في ابوابه ان شاء الله تعالى

وتابعه

وعليه

٨١
فصل في شرح الرقي والرحم على الحجاب والتابعين من بعدهم من العلماء

والعباد وسائر الاخبار فيقال رضي الله عنه أو رحمه الله وكوذلك
واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالحجاب وبيان
في غيرهم رحمه الله فقط فليست كما قال ولا يوافق عليه بل الحجج الذي
عليه الجمهور رحمه الله استجابته ودلائله الكثيرة ان محمدا كان
المذكور صاحب ابن الحجابي قال قال ابو عمر رضي الله عنه وكذا البر عابدين
وابن الزبير وابن جعفر واسامة ابن زيد ومحوهم رضي الله عنهم

تصير
نرمي
يصل
نقول
فالجواب ان المجاهدين من العلماء على انفس البشائير وقد شد من
قال ببيان ولا النقص اليه ولا تغرر عليه وقد اوضح ذلك في كتاب
بغديب اسما والغات فاذا عرفت ذلك فقد قال بعض العلماء ان ما يقفون الله
يقول قال لقنن أو مرتبة صلى الله على الانبياء وعليه او عليهما
وسلم قال لا ينفصلان عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القرآن
العزير مما يرغفها والذي اراه ان هذا لا يثبت به وان الارح ان يقال
رضي الله عنه او عنه لان هذا مرتبة غير الانبياء ولم يثبت كونها
بنبيين وقد ثقل امام الحرمين اجماع العلماء على ان مرتبة ليست
نبتة ذكره في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها السلام
فالظاهر انه لا يثبت به والله اعلم بالصواب **كتاب الاحكام والدعوات**

لامور العارضا اعلم ان ما ذكرته في الابواب السابقة يذكر في
اليوم واليلة كل يوم وليله على حسب ما تقدم وتبين واماما اذكرة الآن
مفي اذكار ودعوات تكون في اوقات لاسباب عارضة فلهذا لا يترتب عليها ترتيب

باب دعاء الاستخارة روي في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمنا
 الاستخارة في الامور كلها بالسورة من القرآن تقول اذا هم احزم
 بالامر فليبرع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
 بعلمك واستقلرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
 اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
 الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجلك امري
 واجله فاقدري لي وتسيري لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
 الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجلك امري واجله
 فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به
 قال ويستحب جاحته قال العلماء يستحب الاستخارة بالصلاة والدعاء المأثور
 وبكون الصلوة ركعتين من النافلة والظاهر انها تحمك ركعتين من السنن
 الرواتب وخمسة المسح وغيرها من النوافل ويفر في الركعة الاولى
 بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ولو بعد ذلك
 عليه الصلوة استخار بالدعاء فاستخار افتتاح الدعاء المأثور وختمه
 بالمحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان
 الاستخارة مستحبة في جميع الامور كما صرح به نص هذا الكتاب الحديث الصحيح
 واذا استخار رضي بعدها لما ينشئ له صدمه والله اعلم وروى في باب
 الترمذي باسناد ضعيف ضعيفة الترمذي وغيره عن ابي بكر رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اردت الامر قال اللهم خير لي واختر
 لي وروى في باب ابن السبكي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اذا هممت بشئ فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر
 الي الذي سبق قبلك فان الخير فيه اسادة غيب فيه من لا اعرف ابواب الاخبار التي قال

باب دعا الرب والدعاء عند الامور المهمة

العاهات **باب** دعا الرب والدعاء عند الامور المهمة
روى **باب** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي عيسى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الدعاء لا اله الا الله العظيم
الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وفي رواية
لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خربته امر قال ذلك
فوله خربنا امر اي نزل به امرهم او اصابه غم وروى **باب** في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا الوباء امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحالم هذا
حديث صحيح الاسناد وروى **باب** فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا امله الامر رفع راسه الى السماء وقال
سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروى **باب**
في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي
دعا النبي صلى الله عليه وسلم وسلم اللهم آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وفنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس
رضي الله عنه اذا اراد ان يدعو او يدعو دعا بها واذا اراد ان يدعو
بدعاء دعا بها فيه وروى **باب** في سنن الترمذي وروى **باب** في سنن الترمذي عن
عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ها ولا الكلمات وامرني ان نزل بي كرت او شدة ان اقولها
لا اله الا الله الرحمن العظيم سبحانه نبارك الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين وان عبد الله بن جعفر يلقبها ويلقونها
عليه الموعود ولعلها المعترية من نباته قلت الموعود المحمود وقلت
هو الذي اصابه مغت الحمي والمغترية من النساء التي تروح الى غير اثارها

أب رسول الله

أقاربهم **وروي** في سنن أبي داود عن أبي بكر رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك
أرجو فلا تخليني إلى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت
وروي في سنن أبي داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس رضي
الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك
كلمات تقولهن عند الكرب أو في الكرب الله الله ربي لا أشرك به
شيئاً **وروي** في كتاب ابن السبكي عن أبي قتادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وواتم
سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله عز وجل **وروي** عن سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل مكروب إلا فرج عنه كلمته إني
يونس ملى الله عليه فنادي في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظالمين **وروي** في الترمذي عن شعيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذ دعا ربه
وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يندع
بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب له **باب ما يقوله إذا راعه
شيء أو فرغ** **وروي** في كتاب ابن السبكي عن ثوبان رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال هو الله ربي
لا شريك له **وروي** في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من الفزع اعوذ
بكلمات الله التامة من عذبيه ومن همزات الشياطين
وإن يجثرون وكان عبد الله بن عمرو وعلاء بن وهب من عقل من بينه ومن لم يعقل
كعبته فاعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن **باب ما يقول إذا أصابه**

الكرب

رسول الله

ت
كلمات

اصابه فموت او حزن **روى** في كتاب ابن السبي عن ابي موسى الاسخري **رواه الله**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هو او حزن
 فليدع بهذا الكلمات يقول انا عبدك وابن عبدك ان امنتك في قبضتك
 ناصيتي بيدك ما صي في حلمك عدك في قضاءك اسئلك بذكر اسم هولاء
 سميت به نفسك اذ انت في ذنابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت
 به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن نور صدري ويجمع قلبي
 وحلالي حزين ودعائي هيب **قال** رَجُلٌ من القوم يَسْرُلُ الله في الغيب
 لمن عين هؤلاء الكلمات فقال احل فقولوهن وعلموهن فانه من
 قالهن التماس ما يهت اذهب الله تعالى حزنه واطال فرجه **باب يقول** يقول
اذا وقع في هلكه **روى** في كتاب ابن السبي عن علي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الاعلمك كلمات اذا
 وقعت في ورطة فلتها قلت بلى يارسول الله صلى الله عليه وسلم جعلني الله
 فداك قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم والاحول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما يشاء من انواع البلاء
 قلت الورطة يفتح الواو واسوان الراء وهي الهلاك **باب يقول اذا** **هلكه**
خاف قوما **روى** في الاسناد الصحيح في سنن ابي داود والشيخي عن
 ابي موسى الاسخري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 خاف قوما قال اللهم انا جعلك في مخورهم ونعوذ بك من تنزورهم
باب ما يقول اذا خاف من سلطان **روى** في كتاب ابن السبي عن ابي
 عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات
 السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ونستجبر
 ان يقول ما قرأ من الكتاب السابق من حديث ابي موسى رضي الله عنه **باب يقول**

رسول الله صلى الله عليه وسلم جامع النبي

يقول اذا نظر الى غدر روي في باب ابن السني عن انس رضي الله عنه

فلما
العدو

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مسعدة يقول يا مالئ يوم الدين اياك نجد وياك نستعين فلقد رايت الرجال تصرع نظرها

اعيد واستعين الملائكة من بين ايديها ومن خلفها وتبخت ان يقول ما فعلت في الباب

السابق من حديث ابي موسى رضي الله عنه **باب ما يقول اذا عرض له**

الشيطان او خافه قال الله تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستخذ بالله ان هو السميع العليم قال تعالى واذا قرأ القرآن جعلنا بينك وبين

الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فينبغي ان يتعوزتم بقرآن القرآن

ما تنبئهم روي في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعتاه يقول اعوذ بالله منك

ثم قال العنك بلغني الله ثلثا وبسط يده فانه ثلثا اول ثلثا فلما فرغ من

الصلوة قلنا يا رسول الله سمعنا تفقوك في الصلوة شيئا لم نسمعك تقول فبك

ذلك وراينا بسط يديك قال ان عدوا الله ابليس جاسهبا من نار ليحمله

في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلغني الله الثلث

فاستاء خر ثلث مرات ثم اردت اخذه والله لو لا دعوة احبنا سليمان

لاصبح موتوقا يلعب به ولان اهل المدينة قلت وينبغي ان يؤذن

اذان الصلوة فقد روي في صحيح مسلم عن سهل ابن ابي صالح انه قال

ان سبلني ابي ابي بني حارثة ومعى علام لنا او صاحب لنا فاداه منا من

حائط ياسره واستوف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي

فقال لو شجرت انك تلقى هذا المثل لك ولكنا اذا سمع صوتا فاد

بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلوة ادبر **باب ما يقول**

ارآخذ

باب ما يقول اذا غلبه امر روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير
واحب الي الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير اخرص علي ما ينفعك
واستعن بالله ولا تعجز فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا ولا
ولكن قل قد ربنا الله وما شاء فعل فان لوتفخ عملك الشيطان وردنا
في سنن ابي داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قضى بين رجلين فقال المقيضي عليه **حب** اذكر حسبي الله و
الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يلو علي العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك
امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل قلت الكثير يفتح الكاف واسكان الباء
وخطا علي معان منها الرق فمخاضه والله اعلم عليك بالعلم في
رفق حيث تطيق الدوام عليه **باب ما يقول اذا استعجب عليه امر**
روى في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا
ثبتت سهلا قلت الحزن يفتح الحاء المهملة واسكان الزاي وهو غليظ الارض
وخشيتها **باب ما يقول اذا عسر من معيشته** روي في كتاب ابن السني
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينجيكم اذا
عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بينكم بسم الله علي نفسي
واهلي ومالي ودينبي اللهم ربي بفضلك وبارك لي فيما قدر لي حتى
لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت **باب ما يقول في الافات**
روى في كتاب ابن السني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عز وجل علي عبد نعمة في اهل وول
فقال ما شاء الله لافوه الابا لله فيري فيها افة دون الموت **باب ما يقول**

قال اللهم

منع احكم

معيشة

معيشة

يقول اذ الصائبة نيكمة قليلة او كثيرة قال الله تعالى وبشر الصابرين
 الذين اذا الصائبة مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك اعظم
 صلوات من ربهم ورحمة واوليهم المفضلون **روى** في كتاب ابن السني **وروي**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس يخرج احدكم في كل شيء حتى في شئع نعله فانها من المصاب
قلت الشئع بكسر الشين المعجم فيساكن الشين المهملة وهو
 احد شعيرات الخيل التي تشد الى زمامها **باب ما يقوله اذا دعا عليه**
دين عن عذرة **روى** في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكابا
 جاءه فقال ابر عجزت عن كتابي فاعبني قال الا اعلمك طمان تعلمين
 علمينهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا
 اداة عندك قل اللهم الفني بحلالك عن حرامك واعني بفضلك عن سواك
 قال الترمذي حديث حسن وقد قلنا في باب ما يقول عند الصباح والمساء
حديث **ابن داود** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في فضة الرجل
 الحايي الذي يقال له ابو امامة وقوله رضي الله عنه هموم لزميني ودين
باب ما يقوله من بلي بالوحشة **روى** في كتاب ابن السني عن الوليد
 ابن الوليد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ابني اجد وحشة قال اذا الحدة
 معحك فقل اعود طمان الله التامة من عصبه وعقابه وشتر عارده
 ومن همزات الشياطين وان يجثرون فانما لا تقتركون ولا تقترنك
روى فيه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال ابني يسأل الله
 صلى الله عليه وسلم رجلا يسبحوا اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول
 سبحان الملك القدوس رب الملايكة والروح جللت السموات والارض
 بالعبادة والجبروت فقال لها الرجل فذهبت عنه الوحشة **باب ما يقوله**
 من بلي بالوسوسة قال الله تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستغ

٦٥
فَنَحْنُ قَاسِمَةٌ بِأَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَاحْتَسَنَ مَا يَقَالُ مَا أَذْنَابُ
اللَّهِ تَعَالَى بِهِ وَأَمَرَ أَنْ يَقُولَ **وَرَوَى** فِي حِجْلِي الْخَارِي وَمُسْلِمٌ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَنَّ الشَّيْطَانَ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مِنْ خَلْقٍ كَذَا مِنْ خَلْقٍ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مِنْ خَلْقٍ
رَبِّكَ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَيْسَتْ فِي رِوَايِهِ فِي الْحَجَّ لَا يَزَالُ
النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَمِنْ وَجَدَ
مِنْ ذَلِكَ نَبِيًّا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ **وَرَوَى** فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبَّاحِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجَدَ
مِنْ هَذَا الْوَسْوَاسِ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثًا فَإِنَّ ذَلِكَ يَرْفَعُ عَنْهُ
وَرَوَى فِي حِجْلِي مُسْلِمٌ عَنْ عُمَانَ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ حُلُوفِي وَفِرَائِي فَلْيَسِّرْهَا عَلَيَّ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَزَرٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ
فَمَحْوُورٌ بِاللَّهِ مِنْهُ وَانْقُلْ عَلَى سَبَارِكِ ثَلَاثًا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنِّي ثَلَاثَ خَزَرٍ بِخَاطِمَةٍ ثُمَّ تَوَنَّنَ سَاكِنَةٌ ثُمَّ رَأَتْهُ مَفْتُوحَةً ثُمَّ بِأَمْرٍ وَاحِدَةٍ
وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي حَبْطِ الْخَزَرِ مِنْهُمْ مَنْ فَخَّهَا وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَهَا
وَهَذَا مِنْ مَشْهُورَاتٍ وَمِنْهُمْ مَنْ ضَمَّهَا حَمَلًا ابْنُ الْأَيْتَرِ فِي نَهَايَةِ الْعَرَبِ وَالْمَعْرُوفِ
الْفَخَّ وَالْكَسْرُ **وَرَوَى** فِي نَبِيِّ أَبِي دَاوُدَ يَأْسَنُ رَجُلٌ عَنْ أَبِي مُرَيْلٍ قَالَ قُلْتُ
لَا بِنَ عَابَسَ مَا شَيْءٌ أَخَذَهُ فِي صَدْرِي قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَةَ
فَقَالَ لِي شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمْ وَقَالَ مَا لِحَاسَتُهُ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
فَأَنْ كُنْتُ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيَّ إِلَيْكَ الْآيَةُ فَقَالَ لِي إِذَا وَجَدْتُ فِي نَفْسِي
شَيْئًا أَقُولُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بَيْنَ عَيْنَيْ غَالِمٍ وَدَوَّاسٍ
بِأَسْنَادِنَا الْحَجَّ فِي رِسَالِهِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَسَمِ الْفَسْتِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ
أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءٍ الدَّوْدَانِيِّ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ فِي اسْتِغْفَارٍ فِي

الْحَجَّ
وَالْكَسْرُ
وَالْفَخَّ

في امر الظهارة وضاف صدي ليلة لكنزة ما صبت من الماء ولم
 يسكن قلبي فقلت يا رب عفوك عفوكم فسمعت هاتفا يقول العفو
 في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول لا اله
 الا الله لمن ابتلا بالوسوسة في الوضوء والصلاة وسببها فان
 الشيطان اذا سمع الذكر خست ابي تاحر وتعد ولا اله الا الله راس
 الذكر وعد للاختار السادة الجلة من معونة هذه الامة اهك تسمية
 السالكين وقاديب المريدين قوله لا اله الا الله لاهل الخلوة وامرهم
 بالمداومة عليها وقالوا اتفق علاج في الوسوسة الا قال علي ذكر الله
 والاكثار منه وقال السيد الجليل احمد ابن ابي الجوزي فتح الرأ وكسر
 سكون الى ابي سليمان الداراني الوسواس فقال اذا اردت ان ينقطع
 عنك فاي وقت احسنت به وافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك كانه
 ليس بشي بعض الى الشيطان من سرور المومن وان اعتممت به اذ
 قلت هذا مما يؤتد ما قاله بعض الائمة ان الوسواس انما ينشأ من كل كلمة
 فان الصل لا يقيم شيئا خيرا **باب ما يقرب على العتوه والملة وع**
روى في مجي البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره سافروا
 حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستنضافوه فابوا ان يضيفوه
 فلزع سيد ذلك الحي فسمعو له بول شي لا يفعه شي فقال بعضهم
 لو انبئنا هذا ولا الرهط الذي نزلوا اليه لعلهم ان يكون عندهم بعض شي
 فانوه فقالوا اليها الرهط ان سيدنا الذي وسجننا له بول شي لا يفعه فقل
 عند احد منكم من شي فقال بعضهم اني والله لا ارفي ولكن والله
 لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا ابراق لكم حتى تجعلوا لنا حلالا
 فزال الحوه علي فطيع من الغم فانطلق ينفق عليه ويقراء الحمد لله والعالمين

هذا ما رواه
 الشيخان في
 صحيحهما
 عن ابي سعيد
 الخدري رضي
 الله عنه

الناس

تضيفونا

العالمين فعاثنا شط من عقاب فانطلق بشي ومابه قلبه فاوفولم
جعلوه الذي ما حوهم عليه وقال بعضهم اقموا فقال الذي
رقي لا تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي
كان فيه فنظر الذي باهنا فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر له فقال وما يدريك انهم ارقبته ثم قال قد اصبتم اقسما
واضربوا لي معكم شهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ
رواه البخاري وهي اثم الروايات وفي روايه فيجعل يقرأ القرآن
ويجمع بينا في ينفك فبري الرجل وفي روايه فامر له بثلثين شاة
قلت قوله ما به قلبه هي بفتح القاف واللام والباء الموحدة اى واج
وروي في باب ابن السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه
قال جازحك ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي ورجع فقال
وما ورجع اخيك قال به كره قال فابغى به الى فجا فجلس بين يديه فقرأ عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب واربع آيات من اول سورة
البقرة وآيتين من وسطها والعلم له واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض حيت فرغ من الآية وايه القرني وثلة آيات
من آخر سورة البقرة وايه من سورة آل عمران وشهد الله ان لا اله الا هو
الي آخر الآية وايه من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
وايه من سورة المومنون فتعال الله الملك الحق لا اله الا هو والعرش
الكريم وايه من سورة الجن وانه نعاي جدد ربنا ما نحن صالحة ولا ولد
وعشر آيات من سورة الصافات من اولها وثلاث من آخرها سورة الحشر
وقل هو الله احد والمعوذتين **قلت** قال اهل اللغة اللهم طوبى من الجنون
بذلك بالاسنان وتعبيره **وروي** في سني ابي داود باسناد صحيح عن خارجة
ابن الصديق عن عمته قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت فمرت

ما روي

فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موقوف بالحداب فقال أهله أنا نحننا
 ان صاحبك هذا قد جأخبر فقل عندك بشيئنا داوود فزقبتك بفاحه الخاب
 فبدا فاعطوني ما به سقاء فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرته فقال
 هذا الا هذا اوفي روايه هلك غير هذا **قلت** لا مال خدما فاعمرى لمن
 اكل برفقه باطل لقد اكلت برفقه حق ورويت في كتاب ابن السني بلفظ
 آخر وفي روايه اخبرني لابي داود قال فيها عن خارجة عن عمة قال
 اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فانينا على جوي من العوف فقالوا
 عندكم دواء فان عندنا معنوها في القنود فجاءوا بالامعنة في القنود
 فقراأت عليه فاحه الكتاب ثلثه ايام غلوة وعشيشة اجمع برأقي
 ثم اتفك فاما نشط من عقال فاعطوني جعلاً فقلت لا فقالوا اسد النبي صلى
 الله عليه وسلم فسمي الله فقال كل فاعمرى من اكل برفقه باطل لقد اكلت
 برفقه حق **قلت** هذا العم اسمه علاقه ابن حجار وقيل اسمه عداسه
 ورويت في كتاب التميمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه فراء
 في اذن مبتلا وافاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت
 في اذنه قال فراءت الحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى فرغ من اذن السورة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلاً مؤقفاً فراء بها
 على جبل لزال **باب ما يعوذ به الصبا وغيرهم** ورويت
 في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما اعينكما اللهم
 الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان ابانا
 كان يعوذ بها اسمعيل واسحق صلى الله عليهم اجمعين وسلم **قلت** قال العيا
 الهامة ينشد باليمر ويبي كل ذات سم تقتل طليعه وغيرها والجمع الهوام
 قالوا وقد يقع الهوام على ما يذكرون من الحيوان وان لم تقتل بالحشرات ومنه

برفقه باطل ورويت في كتاب ابن السني

في كتاب ابن السني

بلغ مقابلة

المسابع

أحمد

فوض

ن
والموت

أبا حنيفة

ومنه حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنه ابو ذكوان هو انك رأيت اي
الفتنة واما العين الامنة فتشديد الميم وهي التي تضيئ ما تظن ان به
سوء باب ما يقال على الجراح والبثرة وخوفهما في الباب حديث
عائشة رضي الله عنها الاتي فربما في باب ما يقوله المريض ويقرا عليه
وروي في باب ابن السبي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصعني
بشرة فقال غداك ذرية فوضها عليهما وقال فولي اللهم مخرج
الكبير ومكبر الصغير فوضها بي فطفت **قلت** البثرة يفتح اليها
الموحد واسمان الثا المثلثة وفتحها ايضا الغنان وهو خراج صفار
ويقال الشرو وجمعه وبثر وبثر وبثر يفتح الثا وكسرهما وصفا كانت لغات
واما البثرة فهي فوات تقب من قصب الطيب بجاربه من الهند **كتاب**
ادكار المرض والموت وما يتعلق بهما باب استجاب الاكار من اكار الموت
روى ابانسانيد الحججه في باب الترمذي وقاب النشاري وقاب
ابن ماجه وغيرهما عن ابراهيم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم قال الموت من ذكر هادم اللذات يعني الموت قال الترمذي
حديث حسن **باب استجاب السؤال اهل المرض واقاربهم عنه وجواب**
المسؤول روي في صحيح البخاري عن ابراهيم رضي الله عنه عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابي الحسن كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اصبح محمدا لله تعالى بار **باب ما يقوله الله عز وجل**
ويقال ويقرا عليه وسؤاله عن حاله روي في صحيح البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
الي فراشه جمع كففيه ثم نفث فيهما فففر فيهما فله هو الله احد وقال اعوذ

الا ارقبك فربه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال قل
اللهم رب الناس اذهب الباس انت الشافي لا شافي
الا انت شفا لا يجاد رة سقمًا قلت معنى لا يجاد رة اي لا يترك والباس
الشد والمرض وروى في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان ابن ابي العاص
رضي الله عنه انه سأل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا جدي
في جسد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي
بأه لك من جسديك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعود بعزة الله وقد
من شر ما لجأ واخا ذر وروى في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعل اللهم
اشف سعل اللهم اشف سعدا وروى في سنن ابي داود والترمذي
بالاسناد الصحيح عن ابراهيم بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من عاد مريضاً لم يجز احبة فقال عند سبع مرات اسئلك الله
العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الاعافاة الله سبحانه وتعالى
من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم ابو عبد الله في كتابه
المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري قلت
يشفيك بفتح اوله وروى في سنن ابي داود عن عبد الله ابن عمر وابن
الحاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جاء الرجل بعور مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك شفاء لك عدوا او يسئال
الوصول لم ينجف ابوداؤد قلت ونبأ بفتح اوله وهو من اجرة
ومعناه بولته ويوجعه وروى في سنن ابي داود الترمذي عن علي رضي الله
عنه قال كنت سائلاً في النبي صلى الله عليه وسلم وانا قول اللهم
ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متأخراً فارفعني وان كان بلاء فصرح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب قلت فاعاد اليه ما قال فصرح

كوتة

الاول

النبي
ومشئ

وقال

فَضَرَبَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَافِيَهُ وَاسْتَفْهِشَكَ شَعْبَةً قَالَ فَمَا اسْتَشْكَيْتُ رَجُلِي
 بَعْدَهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حُسَيْنُ بْنُ رُوَيْبٍ **رَوَيْتُ** فِي دِيَارِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنُ
 مَاجَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا سَمِعَا عَلِيَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 صَدَقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ قَالَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَيَاةُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي وَكَانَ يَقُولُ مِنْ قَالِمَا
 فِي مَرْصُوعِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ نَلْعَمَهُ النَّاسُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حُسَيْنُ بْنُ رُوَيْبٍ **رَوَيْتُ**
 فِي مَجْمَعِ مَسْلَمٍ وَكُتِبَ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِالْأَسَانِيدِ الْحَسَنَةِ
 عَزَانِي سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جَبْرِيلَ ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْتَشْكَيْتُ قَالَ بَعْدَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ يُؤْذِلُ مَنْ شَرَّكَ
 نَفْسِي أَوْ عَيْنِي حَاسِدٌ لِلَّهِ يَشْفِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حُسَيْنُ بْنُ
 رُوَيْبٍ **رَوَيْتُ** فِي مَجْمَعِ النَّخَارِيِّ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَنْ يَعُودُهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ طَهَّرَ رَأْسَهُ وَ
 رُوَيْبٍ **رَوَيْتُ** فِي تَابِ أَبِي السَّيِّئِ عَنْ أَبِي السَّيِّئِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ فَقَالَ حَوَارَةُ وَطَهَّرَ
 رُوَيْبٍ **رَوَيْتُ** فِي تَابِ التِّرْمِذِيِّ وَأَبِي السَّيِّئِ عَنْ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَامُ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ
 يَدَهُ عَلَى جَنْبَيْهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ هَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ وَفِي رِوَايَةٍ
 أَنَّ الشَّيْءَ مِنْ نَتَامِ الْعِبَادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ فَقُولَ كَيْفَ أَصَحَبْتَ
 أَوَلَيْفَ اسْتَبَيْتَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَيْسَ بِأَسَاسٍ ذَلِكَ وَرُوَيْبٍ **رَوَيْتُ** فِي تَابِ أَبِي السَّيِّئِ

قل

٦٩
السَّيِّئِ عَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَادَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ شَفِّعِي اللَّهَ شَفِّعَكَ
وَعَفَرَ ذَنْبَكَ وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجَسَدِكَ إِلَى مَدَّةِ أَجَلِكَ وَرَوَيْتُ

وَبِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَرْعَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَضْتُ وَدَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْضُرُنِي ^{أَبُو} يَوْمًا فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَعِبْدُكَ بِاللَّهِ الْاَحَدِ
الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِكْ لَهُ كَفْوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا جُنِدَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا قَالَ يَا عُمَرَانُ نَحْوُ رُبْعَيْهَا تَحْضُرُنِي
بِمَنْلِهَا **يَابَ اسْتَجَابَ وَصِيَّهِ أَهْلُ الْمَرِيضِ مِنْ خُدَمِهِ بِالْاِحْسَانِ**

الْيَدِ وَلِاحْتِمَالِهِ وَالصَّبْرَ عَلَيَّ مَا يَشُقُّ مِنْ أَمْرِهِ وَكَذَلِكَ الْوَصِيَّةُ لِمَنْ أَقْرَبَ سَيِّئَتِهِ
عَدُوًّا أَوْ قَضَائِي أَوْ غَيْرَهُمَا وَبِهَا فِي مَجْمَعٍ سَلَّمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ابْنِ الْحَصَنِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ أَمْرًا مِنْ جَمِيعِهِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جُلِيَ
الرِّيَاءُ فَقَالَتْ بَرَسُوكَ أَصْبَحْتَ حَرًّا فَأَقْبَضَهُ عَلَى فِدْعَانِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَهَا فَقَالَ أَحْسِنِ إِلَيْهَا فَإِذَا وَصَحْتَ فَأَتَيْتُ بِهَا فَنَعَلَ فَمِنْ بَيْتِهَا النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرَجَمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا
يَابَ مَا يَقُولُهُ مِنْ بَيْتِهِ صَدَاعٌ أَوْ حُمَّى أَوْ غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَوْجَاعِ رَوَيْتُ

فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْلِمُهُمْ ^{بِعِلْمِهِ} مِنَ الْأَوْجَاعِ كَلَامًا وَمِنْ الْجَمْعِ أَنْ يَقُولَ بِاسْمِ اللَّهِ
الْكَبِيرِ نَحْوُ ذِي اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ وَيُنَبِّئُ أَنْ يَقُولَ
عَلَيَّ نَفْسِي الْفَاتِحَةُ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي بَيْتِهِمَا
سَبَقَ بَيَانُهُ وَأَنْ تُدْعُوهُ عَارِ الْكَرْبِ الَّذِي قَدْ مَاتَ **يَابَ حَوَارِ قَوْلُ الْمَرِيضِ**
أَنَا شَدِيدُ الْوَجَعِ أَوْ مَوْعُودٌ أَوْ دَارِي أَسَاءَةٌ وَخُودُكَ وَبَيَانُ أَنَّهُ لَا كَرَاهَةَ
فِي ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَلِكْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى النَّسْخِ وَالْطَّهَارِ الْجَزَعِ وَرَوَيْتُ فِي
تَحْيِي الْبَخَارِيِّ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ

النبي صلى الله عليه وسلم وهو نوحك فمن شئت فقل انك لو نوحك
 وعكاسه يد افعال اجل مما نوحك بخلاف ملكه وروى في صحيحهما
 عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال حانا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعوذني من وجع اشتد لي فقلت لك بي ما نري ولنا دوما ولا
 يرثي الا ابني وذكر الحديث وروى في صحيح البخاري عن القسمين
 محمد قال قال عائشة رضي الله عنها وارا شاة فقال النبي صلى الله عليه
 وآله انا وارا شاة وذكر الحديث هذا الحديث بهذا اللفظ مرسل **باب**
عراه شتي الموت لغيرك بالانشان وجوانه اذا خاف قتله في
 دينه وروى في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يمتلئ احدكم الموت من ضرر اصابه فان كان لا بد فاعلم
 فليقل اللهم فاحيني ما دلت الحيوة خيرا لي ونوفيتي اذا كانت الموقاة خيرا
 لي قال العلماء من احبنا وغيرهم هذا اذا انتي لغيرك خوفا فان ثبتي الموت خوفا
 على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكره **باب استحباب دعا الانان**
 بان يكون مؤتمرا في البلد الشريف وروى في صحيح البخاري عن ام المؤمنين
 حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت قال عمر اللهم ارضني شهادة في شريك
 واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم فقلت انا يكون هذا قال
 يا بني الله به اذا استأجاب **استحباب** تطيب نفس المريض وروى
 في كتاب الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فتقشروا
 له في اجله فان ذلك لا يترك شيئا ويطيب نفسه ويغني عنه حديثا عاش
 رضي الله عنهم السابق في باب ما يقوله المريض لا بأس طهورا ان شاء الله
باب التنازع على المريض بحسن اعماله وكونها اداء روي منه خوف
 ليدفع خوفا ويحسن طهرا برأيه سبحانه وتعالى وروى في صحيح البخاري

كان ذلك

البخاري عن ابراهيم بن عيسى رضي الله عنهما قال قال ابراهيم الجعفي رضي الله
 عنه حين طعن وكانه تجرعه يا امير المؤمنين ولا ذلك ذلك قد حدث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت محبته ثم فارقت وهو عنك راض
 ثم محبت ابا بكر فاحسنت محبته ثم فارقت وهو عنك راض ثم محبت المسلمين
 فاحسنت محبتهم ولين فارقتهم لثقتهم وكرمهم عنك راضون وذكرهم بالحل
 وقول عمر رضي الله عنه ذلك من الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن ابن
 شماسه نعم الشين وفتحها فاحسنا عيسى ابن العاص رضي الله عنه
 وهو في سباقه الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل
 ابنته يقول يا اباها اما تشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بلدا اما
 تشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بلدا فابك بوجهه فقال
 ان افعل ما بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ذكر
 نسام الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن ابي
 بكر رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها انتدلت فحبا ابراهيم
 رضي الله عنهما فقال يا امير المؤمنين تقدم علي فوطئ صدق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه ورواه البخاري ايضا من رواية
 ابن ابي مكرم ان ابن عباس رضي الله عنهما استفاد من علي عائشة رضي
 الله عنها قبل موتها وهي مغلوبة قالت اختي ان ابني علي فقال
 انعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوذة المسلمين قالت ابني
 له قال كيف تجد بيل قالت خيرا ان اتفقت قال فانت خير ان شا الله
 زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلع بلكا غيرك ونزل عذر
 من النساء **باب ما جاء في تشبيه المريف** وروينا في كتاب ابن ماجه
 وابن السكيت ناسنا في ضعف عن ابن رضي الله عنه قال دخل النبي صلى
 الله عليه وسلم على رجل يعود فقال هل تشبهني شيئا تشبهني كحي قال تشبهني

من

اراد

قال نعم فطلبته له ورؤيت في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عفته
 ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا
 مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي حديث
 حسن في اسناده بكار ابن يونس وهو ضعيف **باب طلب العوارض**
 الدعاء من المريض رؤيت في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني
 باسناد صحيح او حسن عن ميمون ابن مهران عن عمر ابن الخطاب رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على
 مريض فمره فليدع لك فان دعاه كدعاه الملائكه لكن ميمون
 لم يدرك عمر رضي الله عنه **باب وعظ المريض** بعرفته وطلبه
 الوفا بها عهدا لله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى
 واوفوا بالعهد ان العهد كان سؤلا وقال تعالى والموفون بعيرهم
 اذا عاهدوا الاية والايات في الباب كثيرة معروفة ورؤيت في
 كتاب ابن السني عن خوات ابن جبر رضي الله عنه قال مرضت فعادني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح الجسم يا خوات قلت
 وحسنك رسول الله قال فني الله بها وعده قلت ما وعدت الله
 عز وجل شيئا قال بلي انه ما من عبد يرضى الا احلته لله تعالى
 خيرا فني الله تعالى بها وعده **باب ما يقول من اسين**
 حياته رؤيت في كتاب الترمذي وفي سنن ابن ماجه عن عايشة رضي الله
 عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت
 وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء
 ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وشكرات الموت ورويت
 في صحيح البخاري ومسند عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى نفوك اللهم اغفر لي وارزقني

ابن

وارحني والحفي بالرفيق الاعلى ويسبح ان يكون من القرآن والا
 دكار وتكره له الجز وسوء الخلق والنشتم والمخاصمة والمنازعة
 في غير الامور الدينية ويسبح ان يكون شاكرا لله تعالى بقلبه
 ولسانه ويسبح في ذهنه ان هذا اخيرا وقاية من الدنيا فحفظه
 على ختمها بخير وبسادا الى اداء الحقوق الى اهله من دالم الظالم
 والودائع والحواري واستحلال اهل من توحته والديه واولاده
 وعلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملته
 او مصلحة او تعلق في شيء ويسبح ان يوصي بامور اولاديه ان لم يكن
 له ولد يصح للولايه ويوصي بها لا يترك من فعله في الحال
 من قضاء بعض الديون وكحو ذلك وان يكون حسن الظن بالله
 سبحانه وتعالى انه يرحمه ويسبح في ذهنه انه حفي في مخلوقات
 الله تعالى وان الله تعالى عني عن عذابه وعن طاعته وانه عبده
 ولا يطلب العفو والاحسان والصحة والامتنان الامنة ويسبح
 ان يكون متعاهدا لنفسه بقراءة الايات من القرآن العزيز في
 الرجاء ويقرأ بما يصوت رفيقا او يقرأ ما له عبدة وهو يستمع ولا يرفيق
 يستفوز في احاديث الرجاء وحكايات الصالحين واثارهم عند الموت وان
 يكون خيرة منزلا او يحافظ على الصلوات واجتناب الفحاشات
 وغير ذلك من وصايف الدين ويصبر على مشقة ذلك ويجز من الشاغل
 في ذلك فان من اقع الفجاج ان يكون اخر عمره من الدنيا التي هي مرارة
 الاخرة التفريط فيها واجب عليه او تدب اليه ويسبح ان لا يقبل
 قول من يخدله عن شيء مما ذكرناه فان هذا مما ينبغي به وقاعه
 ذلك هو الصديق الحامد والعبء الخفي فلا يقبل تخديله ولا يجتهد
 في ختم عمره باهل الاحوال ويسبح ان يوصي اهله واصحابه

واصحابه بالصبر عليه في مرضه واخاف ما يبدؤ منه ويوصيه
 بالبر على مريضه به ويحتمل في وصيته بترك البكاء عليه ويقول
 لهم **صَحَّحَ** عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ
 بِكَأَمَلِهِ عَلَيْهِ فَإِذَا كَانَ يَأْتِيهِ الْحَيَّاءُ وَالنَّبِيُّ فِي أَصَابِ عَذَابِي وَيُوصِيهِمْ
 بِالرَّفْقِ مِنْ خَلْفَتِهِ مِنْ طِفْلِ وَغُلَامٍ وَجَارِيَةٍ وَخَوْفِهِمْ وَيُوصِيهِمْ بِالْأَمَانِ
 إِلَى أَصْدَاقِيهِ وَيُجَاهِدُهُمْ أَنَّهُ **صَحَّحَ** عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَمَرَ الْيَتِيمَ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَذَائِبَهُ وَ**صَحَّحَ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْرِمُ مَوْلَاهُ إِذَا خَدَجَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْرِفَانَا
 وَتَسْتَحْتِ لَهُ أَشْجَاءُ مَا كَلَّا أَنْ يُوصِيَهُمْ بِاجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ الْعَادَةُ بِهِ
 مِنَ الْبِدْعِ فِي الْجَائِزِ وَيُؤَكِّدُ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ بِذَلِكَ وَيُوصِيَهُمْ بِتَعَاهُدِهِ
 بِالرَّعَاوَاتِ لَا يَشْهَوْنَ لَطُولَ الْأَمَدِ وَيُسْتَحْتِ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ فِي وَقْتِ
 شَهْوَرَةٍ نَعْدَ وَقْتِ مَيِّتٍ رَأَيْتُمْ مَيِّتًا يَقْصِرُ فِي شَيْءٍ يَنْهَوْنِي عَلَيْهِ بِرَفْقٍ وَأَدْرَأُ
 إِلَى النَّجَاحَةِ فِي ذَلِكَ فَإِنِّي مَعْرُضٌ لِلْغَفْلَةِ وَالْكَسَلِ وَالْأَهْمَالِ فَإِذَا قُصِرَتْ
 فَلْيَسْتَطَوْنِي وَعَاوَنُونِي عَلَى أَهْلِهِ سَفَرِي هَذَا الْبَحِيدِ وَكُلَّ مَا
 ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ فَحَدِّثْهَا اخْتِصَارًا فَإِنَّمَا خُفِّضْتُ
 كَرَارِيْسَ وَإِذَا حَصَرَ التَّرَجُّعُ فَلْيَلْتَمِزْ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِيَكُونَ آخِرَ كَلَامِهِ
 فَقَدْ رَوَيْتُ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي شَيْءٍ إِذَا رُوِيَ عَنْهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي ذَوَابِهِ الْمُسْتَدْرَكَ
 عَلَى الْحَافِظِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْأَسْنَادُ وَرَوَيْتُ فِي **صَحَّحَ** فِي مَجْمَعِ مُسْلِمٍ
 وَسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَغَيْرِهَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَوا مَرْتَانًا لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَيْتُ فِي **صَحَّحَ** فِي مَجْمَعِ مُسْلِمٍ

شَهْوَرَةٍ

فَإِذَا

من رواه ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العلماء فان لم يقل هو لا اله الا الله لقتله من حضرة وبلقته برفق
خافه من ان يخرج فيرددها واذا قالها مرة لا يعيدها عليه الا ان
تبدلت بلام اخر قال احبنا ونسبح ان يكون الملقن غير متهم لئلا
يخرج الميت ويتهمة واعلم ان جماعة من احبنا قالوا بلقين ويقر
لا اله الا الله محمد رسول الله واحضر الجمهور على قول لا اله الا الله
وقد سيطر ذلك بدلا بيله وبيان قائله في ذاب الخاير من شرح المقت
باب ما يقوله بعد تحبب الميت روي في صحيح مسلم عن ام سلمة
واسنهما هذا رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي ام سلمة وقد شق بصره فاعمخته ثم قال ان الروح اذا فتن سبعة
البصر ففتح ناس من اهله يقال لا تدعوا علي انفسكم الا خير فان الملايكة
يؤمنون علي ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لي سلمة وارفع درجته في
المهمدين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره ونوره له فيه قلت قولها شق بصره وهو الشين
وبصره برفع الراء فاعل شق هاكذا الميت وشق الميت بصره اذا شق
وروي في سنن البيهقي باسناد صحيح عن بكر ابن عبد الله التميمي الجليل
قال اذا غطت الميت فقل بسم الله وعلى ام سلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا احلته فقل بسم الله ثم سبحة ما دمت تحمله **باب ما يقال**
عند الميت روي في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت
فقولوا خيرا فان الملايكة يؤمنون علي دعائهم يقولون قالت فاما ما
ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله ان اباسلمة
قد مات قال فولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقي حسنة فقلت

الرواية في بيان
الحقائق واصل
الخطا فانما اصلها
في بيان ما يقال
في شق بصره

فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم
قلت هالدا وقع في محج مشاهير وفي الترمذي اذا حضرتم المرقين
او المبيت على الشك وروينا في سنن ابي داود وغيره المبيت من
غير شك وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن معقل
ابن يسار الحنابى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقروا على موتاكم **قلت** اسناده ضعيف فيه مجهولان
لكن لم يصحفه ابو داود وروى ابن ابي داود عن مجاهد عن السجى
قال كانت الانصار رضى الله عنهم اذا حضروا قراوا عند المبيت سورة البقر
محال في ضعف **باب ما يقوله من مات له بيت** وروينا في محج مشاهير عن
ام سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد نقيه مهيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اخرجني
في محبيتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في محبيته واخلف
له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورويانا في سنن ابي داود عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا
اليه راجعون اللهم عندك احسنت مصيبتى فاخرني فيها وايدلي بها
خيرا منها وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ مات ولدك
العبد قال الله تعالى ملايكته قبضتم ولد عبدك فيقولون نعم فيقول
قبضتم نره فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون جرد
واسترجع فيقول الله تعالى انوا العبدى يسا في الحنة وسموه بيبي الحنة
قال الترمذي حديث حسن وفي معناه ما رويناه في صحيح البخارى عن ابي هريرة

هزيمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تعالى ما العبد المؤمن عند جزاء اذا قضيت حقيقته
من اهل الدنيا ثم اخنسته الا الجنة **باب ما يقول من بلغه مو**
صاحبه **روى** في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن فرع فاذا بلغ احكام
وفاء اخيه فليقل ان الله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا متقلبون والتم
الكنه عندك في الحسين واجعل كتابه في عليين واحلقه في اهله
في الغايرين ولا تخزننا جرة واعقر لنا ولله ولا نفننا بعده **باب ما يقول**
اذا بلغه موت عدو الاسلام **روى** في كتاب ابن السني عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لرسول الله
قد قتل الله عز وجل اباجمل فقال الحمد لله الذي ضرع عبدا واعز
دينه **باب تحريم النباح على الميت** والدعاء بدعوى الجاهلية
اجتمع الامه على تحريم النباح والدعاء بدعوى الجاهلية والقبول
عند المصيبة **روى** في محلي البخاري وسنن ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لطم الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وفي رواية
لمسلم اودعا وشق باؤ وروينا في صحيحهما عن ابى موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري من الصائفة
والخالقة والشاقة **قلت** الصائفة التي ترفع صوتها بالنباح
والخالقة التي تلحق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق
ثيابها عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء وعدل الحزم
تشر الشجر ولطم الخدود وخش الوجه والدعاء بالويل **روى**
في صحيحهما عن ام سلمة رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى

رسول الله

والدعاء
بالويل

صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا تنوح وروينا في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الانسان في الناس هما هم كثر الطعن في النسب والبياعة على الميت
 وروينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النابغة والمستنعة واعلم ان
 البياعة رفع الصون بالتدب والتدب تعذيب النادية بصوتها حاش محاسن
 الميت وفيه هو الباطل عليه مع تعذيب حاشيه وقال الحاشيا وعجزه
 رفع الصون بافراط في البكا واما الباطل على الميت من غير تدب ولا بنا
 فليس محرام فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادَةَ ومعه عبد الرحمن
 بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مشعود رضي الله عنهم فبكي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي الناس بكا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بكوا فقال الاستمعون ان الله لا يعذبكم مع العين
 ولا يزين القلب ولكن يعذبكم بهذا اوتوكم واسأروني لسانه وروينا
 في صحيحهما عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رفع اليه ابنه لبيته وهو في الموت ففاضت عينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله
 قال هذه رجة جعلها الله تعالى في قلوب عباده فانما يركم الله
 من عباده الرجم **قلت** الرجم روي بالنصب والرفع فالنصب
 على انه مفعول بجم والرفع على انه خبر ان ويلون ما يعنى الذي
 وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو جرد بنفسه
 فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفان فقال له عبد الرحمن

ح

واما

عند الرجز ايعوف وانت برسوك الله فقال يا ايعوف انما
 رَجَعْتُ رَجْعًا ابْتِغَاءً بِآخِرٍ فَقَالَ ابْنُ الْعَيْنِ تَدْعُو الْفَلَكُ حُرٌّ
 وَلَا تَقُولُ الْاِمَامُ بَرِيءٌ بَيْنَا وَابْنُ اَبِي اَرْوَاهُ لَمْ يَحْزَنْ لَوَدَّ
 وَالْاَحَادِيثُ بِحُومٍ ذَكَرْتُهُ كَثِيرَةً وَامَّا الْاَحَادِيثُ الْحَبِيبَةُ
 اَنْ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِمَا اَهْلَاهُ عَلَيْهِ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ غَايِرُهَا
 وَالْاَقْدَامُ بَلْ هِيَ مُؤَكَّدَةٌ وَلَا خِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي تَأْوِيلِهَا عَلَى اقْوَالٍ
 اظهرها والله اعلم انما يجوز ان يكون له شيب في البياض اما
 بان يكون او صاهم به او غير ذلك وقد جرت في ذلك في هذا الخبر
 من شرح المهذب والله اعلم قال الحارث بن ابي اسحق في كتاب الموت
 ويعبره ولكن قبله اولى للحديث الصحيح فاذا وجبت فلا
 تنكيت بالية وقد روى الشافعي رحمه الله والاصحاب على انه نكيت
 البياض بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتاويلوا حديث فلا يكتن
 بالية على الكراهة **باب العزبة** وفي كتاب الترمذي
 والشيخ الكبير للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من عدا موصيا فله مثل اجره اسناده ضعيف
 وروى في كتاب الترمذي ايضا عن ابي بريدة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من عدا ثلثي كسبي بردا في الجنة
 قال الترمذي ليس اسناده بالقوي وروى في سنن ابي داود والنسائي
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لقاطرة رضي الله عنها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت
 اني اهل هذا البيت فترجعت اليهم او عزت بهم وروى
 في سنن ابن ماجه والبيهقي واسناده حسن عن عمرو بن حزم رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن بعثي اخاه بعثته

صح
 او مخط

مصيبته الا كساه الله عروجه من حلال الكرامة يوم القيامة واعلم
ان التحدية هي التصيير وذكر ما ينبغي صاحب الميثاق تحقيقه
وتبصيره مهيئته وهي منسجحة فانهما مشتملة على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وهي داخله ايضا في قول الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وهدانا من احسن ما يستدل به في التخرية
وتدبر في الحج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه واعلم ان التخرية منسجحة فك
الدفن وبعد قال احبابنا بدخلك وقت التخرية من حيز موت ويبقى
الي ثلثة ايام بعد الدفن والثلثة على التقريب لا على التحديد
كما قاله الشيخ ابو محمد الجويني من احبابنا قال احبابنا وتكره التخرية
بعد ثلثة ايام لان التخرية ليستكين قلب المطاب والغالب سكون
قلبه بعد الثلثة ايام فلا يجدر له الخزن هكذا قاله الجماهير من
احبابنا وقال ابو العباس ابن القاسم من احبابنا لا يابى بالتخرية بعد
الثلثة بل ينبغي ابدا وان طال الزمان وحكى هذا امام الحرمين ايضا عن
بعض احبابنا والمختار ايضا لا تفعل بعد ثلثة ايام الا في صورتين استثناهما
احبابنا اجماعة منهم وهما اذا كان المعترضا صاحب المصيبة عليا
حال الدفن وانفق رجوعه بعد الثلثة قال احبابنا والتخرية بعد الدفن
افضل منها قبله لان اهل الميت مشغولون بخدمة ولا ترحمتهم
بعد دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم يرى منهم جوعا شديدا فان رآه قلم
التخرية ليسلبيهم والله اعلم **فصل** في بيان ما ينبغي ان يتم بالتخرية اهل
الميت واقرار الكبار والصغار الرجال والنساء الا ان تكون امرأة شابة
فلا تجزى بها الا محارمها قال احبابنا وتغزية الصالح والمحقاق احتمال
المصيبة والصبيان اكثر **فصل** قال الشافعي واحبابنا رحمهم الله تكثر الجلو

جميع

ش

الجلوس للتخزية قالوا ونعني بالجلوس ان يخرج اهل البيت
ليقتصد هم من ايراد التخزية بل ينبغي ان ينصرفوا في حوائجهم ولا فرق
بين الرجال والنساء في كراهة الجلوس لها صرح بها المحققين ونقله
عن نقل الشافعي رضي الله عنه وهذه كراهة تنزيه اذا لم يكن معها
محدث آخر فان ضم اليها امر آخر من ابدع المحرمه كما هو الغالب منها
في العادة كان ذلك حراما من قباج المحرمات فانه محدث وتثبت في
الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل**
واما لفظ التخزية فلا حجة فيه فبأي لفظ عزاء حصلت واستحق الاحكام
ان يقول في تغزيبه مسلم بالمسلم اعظم الله اجره واحسن عزاء وعقد
لميتك وفي المسلم بالكاfer اعظم الله اجره واحسن عزاء وفي الكافر
بالمسلم احسن الله عزاء وعقد لميتك وفي الكافر بالكاfer اخلف الله عليه
واحسن ما تغزيبه ما روينا في محكي البخاري ومسلم عن اسامه ابن زيد
رضي الله عنهم قال ارسلت احدايات النبي صلى الله عليه وسلم
اليه تدعوه وتخبره ان حبيبا لها وابنا في الموت فقال للرسول ارجع
اليها فاجبرها ان الله يغابي ما اخذ وله ما اعطا وكل شي عنده باجل
سببي فترها فلنصر ولخشيت وذكرهما الحديث **قلت** فهذا الحديث
من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من اصول الدين وقواعد
والاداب والصبر على النوازل كلها والهموم والاسقام وغير ذلك من
الاعراض ومعنى ان الله يغابي ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى
فلم يخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عنكم في معنى العارية ومعنى له ما
اعطا انما وهبه لكم ليس يخرج عن ملكه بل هو له سبحانه بفعله فيه
ما يشاء وكل شي عنده باجل سببي فلا تخذوا فان من قبضة قد انقضا
احله المسببي فحال تقدمه او اخره فان علمت هذا كله فاصبروا واخشعوا

وَأَحْسِبُوا مَا نَزَّلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْتُ فِي دَابِ السَّيِّئِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ
 عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَعَضَ لِحَايَاهُ فَنَسَاكَ عَنْهُ فَقَالُوا بِرَسُولِ
 اللَّهِ نَبِيٍّ الَّذِي رَأَيْنَاهُ هَلَاكَ فَلَقِينَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسَاكَ
 عَنْ نَبِيِّهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَاكَ فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ أَيُّهَا هَذَا
 أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِهِ عَمْرُكَ أَوْ لَا تَأْتِي أَعْدَاءُ آبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَا
 وَحْدَهُ قَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا إِلَيْهِ فَيُخْرِجُكَ لَكَ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَلْ تَسْبِقُنِي إِلَى الْجَنَّةِ
 فَيُخْرِجُنِي إِلَى لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ فَذَكَرَ لَكَ وَرَوَى السَّيِّئُ بِإِسْنَادٍ فِي مِثْلِ
 الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَجُرِعَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ جُرْعًا شَدِيدًا فَبَعَثَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيَّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا إِخِي عَزَّيْزُكَ مَا نَعَزِّي بِهِ عَمْرُكَ وَاسْتَفِجْ مِنْ فَعْلِكَ
 مَا اسْتَفِجُكَ مِنْ فَعْلِكَ عَمْرُكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمْرًا مَصَابِيحَ فَقَدْ سُرَّ وَفُتَّ
 أَجْرُكَ لِكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ الْكُتَّابِ وَزُرُقَتْنَا وَأَحْطَاكَ يَا إِخِي إِذَا قَرَّبَ
 مِنْكَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَهُ وَقَدْ نَأَى عَنْكَ الْهَمُّكَ اللَّهُ نَعَالِي عِنْدَ الْمَصَابِيحِ
 صَبْرًا وَأَحْزَلْ لَنَا وَلَكَ بِالصَّبْرِ أَجْرًا وَكُنْتُ إِلَيْهِ **شَعْرًا**
 أَيُّ مُعَزِّيكَ لَا إِلَهَ إِلَّا عَالِي ثَقَفِهِ مِنَ الْخُلُودِ وَلَكِنْ سَنَدُ الدِّينِ
 فِيهِ الْمَعْرِي يَبْقَى بَعْدَ مَيِّتِهِ وَلَا الْمَعْرِي وَلَوْ عَاشَا إِلَى حِينٍ
 وَكُنْتُ رَجُلًا إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ يُعْزِيهِ بِأَبْنَيْهِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَلَدَ عَالِي وَالِدِهِ
 مَا عَاشَ خَيْرٌ وَفَتْنَةٌ فَإِذَا قَدْ مَلَ فُضْلُوه وَرَحِمَةُ مُوسَى ابْنِ
 الْمَهْدِيِّ لَا بُرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ وَعَزَّاهُ بِأَبْنَيْهِ اسْتَرْكَ اللَّهُ وَهُوَ بَلِيَّةٌ
 وَفَتْنَةٌ وَأَحْزَلْ وَهُوَ طُورَةٌ وَرَحِمَةُ وَعَزِّي رَحْلُكَ رَجُلًا فَقَالَ
 عَلَيْكَ بِنُفُوقِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ فِيهِ بِأَخْذِ الْمُحْتَسِبِ وَالْبِدْعُ بِرَجْعِ الْجَائِ
 وَعَزَّاهُ رَحْلُكَ رَجُلًا فَقَالَ إِنَّ مِنْكَ لَكَ فِي الْأَجْرَةِ أَجْرًا خَيْرٌ

وَلَا يَضِيعُ مَا عَوَّظَ اللَّهُ مِنْ طُورَةٍ وَفَتْنَةٍ
 وَلَا يَحْزَنُ عَالِي مَا نَزَلَ مِنْ خَيْرٍ وَفَتْنَةٍ

٢٦
خَيْرٌ مِنْكَ كَانَ لَكَ فِي الدُّنْيَا سُرُورًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ اللَّهَ دَقَّتْ أَيْدِيَهُ وَفَجَّكَ عِنْدَ قَبْرِهِ فَقِيلَ لَهُ انْجَلَتْ
عِنْدَ الْقَبْرِ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَدْعِيَ الشَّيْطَانَ وَعَنْ عَبْدِ جَرَّاحٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى مَنْ لَمْ يَنْجَرْ عِنْدَ مَصِيبَتِهِ بِالْأَجْرِ وَالْإِحْسَانِ سَلَا
كَمَا تَسْأَلُوا الْبَهَائِمَ وَعَنْ جَدِّهِ الْأَعْرَجِ قَالَ رَأَيْتُ سَعِيدَ ابْنِ جَبْرِ
رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ فِي ابْنِهِ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ابْنِي لَا أَعْلَمُ خَيْرَ خَلْقٍ فِيمَكَ
قِيلَ مَا هِيَ قَالَ يَمُوتُ فَأَحْتَسِبُهُ وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَجُلًا خِرَجَ عَلَى وَلَدِهِ وَشَكَاهُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ
الْحَسَنُ كَأَنَّ ابْنَكَ يَجِيبُ عَنْكَ فَقَالَ نَعَمْ كَانَتْ عُيُوبُهُ أَكْثَرَ مِنْ خُصُورِهِ
قَالَ فَأَمَّا رُكْنُهُ غَائِبًا فَاتَهُ لَمْ يَجِبْ عَنْكَ غَيْبُهُ الْأَجْرُ لَكَ فِيهَا الْعَظَمُ
مِنْ هَذِهِ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ هَوَّنْتَ عَلَيَّ وَجَدَيْتُ عَلَيَّ ابْنِي وَعَنْ
مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ عَرَّاهُ رَجُلٌ عَمْرًا عَبْدَ الْعَزِيزِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ عَمْرُ الْأَمْرُ الَّذِي نَزَلَ
بِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمْرٌ كُنَّا نَعْرِفُهُ فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نَنْكُرْهُ وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ عَمْرُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى فِزَائِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ
فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بَنِي فَقَدْ كُنْتُ سَائِلًا مَوْلَايَ دِيَارًا تَأْتِيهَا وَمَا
أَحَبُّ إِلَيَّ دَعْوَتُكَ فَأَجِبْنِي وَعَنْ سُلَيْمَةَ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ عُمَرَ كُتِفَ أَبُوهُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بَنِي فَقَدْ
سُرِّرْتُ بِكَ يَوْمَ تُسَبَّرُ بِكَ وَلَقَدْ غَمَرْتُ سُرُورًا بِكَ وَمَا
أَنْتَ عَلَى سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَكَ أَسْرَرْتُ مِنْ سَاعَتِي هَذِهِ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَدْعُو
أَبَاكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ دَخَلَ عَمْرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى ابْنِهِ فِي
وَجْهِهِ فَقَالَ يَا بَنِي كَيْفَ جَدُّكَ قَالَ أَحَدُنِي فِي الْحَقِّ قَالَ يَا بَنِي لَنْ
تَكُونَ فِي مِيرَاثِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مِيرَاثِكَ فَقَالَ يَا ابْنِي لَنْ يَكُونَ

يَكُونُ مَلْحُوظًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا أَحَبُّ وَعَنْ جُورِيَّةَ ابْنِ
 أَسْمَاءَ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ اخْوَةَ ثَلَاثَةَ شَهْدٍ وَأَيُّومَ نَشْرَ قَانَسْتُ شَهْدًا
 فَخَرَجْتُ أَنَّهُمْ يَوْمًا إِلَى السُّوقِ لِبَعْضِ شَأْنٍ فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ خَضِرٌ
 نَشْرَ فَعَرَفْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أُمِّهِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ اسْتَشْهَدُوا فَتَلَا بَقِيَّتَيْنِ
 أَوْ مَدِيرَيْنِ قَالَ مَقْلَبَتَيْنِ قَالَتِ الْحُرَّةُ نَالُوا الْفُوزَ وَحَاطُوا الزَّمَانَ ^{بِنَفْسِي}
 هُمُ الْوَالِدِيُّ وَأُمِّي **قُلْتُ** الرَّمَادُ يَكْسِرُ الذَّالَ الْمَجْهُدَ وَهِيَ هَذِهِ الرَّجُلُ ^{عَمِّي}
 مَا أَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُحْمِيَهُ وَقَوْلُهَا حَاطُوا أَيَّ حَفَظُوا وَرَعُوا وَمَاتَ
 ابْنُ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَانَسَ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا هَاكِرٌ أَفَاضِلُهُ
 رِزْيَةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ مَاتَ الْحَسَنُ
 وَالِدُ عُثَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ وَعُمَيْدُ اللَّهِ يَوْمَ مِيلِ قَاضِي الصُّكْرَةِ وَأَمْرُهَا
 فَكَثُرَ مِنْ بُخْرِيهِ فَرَأَوْهَا مَا يَنْبَغُ بِهِ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ صَبْرِهِ فَاجْتَمَعُوا
 عَلَى أَنَّهُ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا كَانَ تَجَعُّعُهُ فَقَدْ جَرَعَ **قُلْتُ** وَالْأَثَرُ فِي هَذَا
 الْبَابِ كَثِيرٌ وَأَنَا ذَكَرْتُ هَذَا الْأَحْرَفَ لِيَلْجُلُوا هَذَا الْخَابِ مِنْ
 الْإِسْأَارَةِ إِلَى طَرَفٍ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَمَا** فِي الْإِسْأَارَةِ إِلَى
 بَعْضِ مَا جَرَأَ مِنَ الطَّاعُونَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْمَعْصُودِ بِذِكْرِهِ هَذَا النَّصْرُ
 وَالْحَمْدُ عَلَى تَأْسِيٍّ وَأَنَّ مَجِيئَةَ الْإِنْسَانِ قَلِيلَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا جَرَأَ
 وَقَبْلَهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ مَاتَ الطَّوَاعِيْنَ الْمُسْتَهْوَكَ
 الْعِظَامُ فِي الْإِسْلَامِ خَمْسَةَ طَاعُونََ شَيْئًا وَكَتَبَ بِالْمَدَائِنِ فِي عَهْدِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةً سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ ثُمَّ طَاعُونََ عُمَوَّاسَ
 فِي رَمَضَانَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بِالْبَسَامِ مَاتَ فِيهِ خَمْسَةٌ
 وَعِشْرُونَ الْفَأْتَمَ طَاعُونََ فِي رَمَضَانَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 فِي شَوَّالٍ سَنَةً ثَمَانٍ وَسِتِّينَ مَاتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ
 الْفَأْتَمَاتِ فِيهِ لَأَسْنِ ابْنِ الْكَلْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ ابْنًا وَقَبْلَ

وفيه ثلثة وسبعون ابنا ومان لعبد الرحمن ابن ابي بكر
 اربعون ابنا ثم طاعون الفتيان في سوال سته سبع وثمانين
 ثم طاعون ثمنه احدي وثلاثين ومائه في رجب واسند في رمضان
 وكان حصى في سلكه المريد في كل يوم العجازه ثم حرق في سوال
 وكان بالوقوف طاعون سته خمسين وفيه توفي المغيرة ابن شعبة
 رضي الله عنه هذا آخر كلام المدايني وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف
 عن الاممجي في عدد الطواغيت نحو هذا وفيه زيادة ونقص قال سمي
 الطاعون الفتيان لانه بدأ في العذارا بالبصرة وواسط والسنام
 والكوفة وبغداد طاعون الاسراف لهما مات فيمن للاسراف
 قال ولم يقع بالمدينة ولا ملك طاعون قط وهذا الباب واسع وفيما
 ذكرته تنبيه على ما ذكرته وقد ذكرت هذا الفصل اسطر من هذا
 في اول شرح مسلم رحمه الله وبالله التوفيق **باب جواز اعلام**
اصحاب الميت وقرايته بسوته وكراهه التبعي وروى في كتاب
 الترمذي وابن ماجه عن حذيفة رضي الله عنه قال اذا مت فلا
 تؤذي نواحي احد ابني اخاف ان يكون نعيًا فاني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينهاي عن التبعي قال الترمذي حديث حسن
 وروى في كتابي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اتاكم والتبعي فان التبعي من عمل الجاهلية وفي
 رواية عن عبد الله ولم يروعه قال الترمذي هذا الحديث المرووع
 وضعف الترمذي الروايتين وروى في الصحيحين ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعني التبعي الى احبابه وروى في
 في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنه بالليل
 ولم يعلم به افلا كنتم اذ نتموني به قال العلماء المحققون ولا تروى

لم يعامل

المان

الترمذي

وفرايه^٢ والاكثرون من اصحابنا وغيرهم فبسطت اعلام اهل الميت واقربائه
 واصدقائه لهذين الحديثين قالوا ونعي المنهي عنه انها هوي
 للجاهلية وكان عادتهم اذا مات من منهم شريف يحضروا ابا القبايل
 يقول نعيها فلان او نعيها العرب ابي هلكت العرب بهلك فلان ويكون
 مع النعي حجج وبرهان وذكر صاحب الحاوي من اصحابنا وجهين لاصحابنا
 في استحباب الايدان بالميت واشاعة موته بالتداع والاعلام واستحباب^٢
 ذلك بعضهم الميت الغريب والقريب لها فيه من كثرة المحلين عليه
 والداعين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب ولا يستحب لغيره **قلت**
 والمختار استحبابه مطلقا اذا كان مجردا اعلام **باب ما يقال في حال غسل**
الميت وتكفينه يستحب الاقام من ذكر الله تعالى والتمتع بالميت في
 حال غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راي الغاسل من الميت ما يحبه
 من استنارة وجهه وطيب ريحه وخود ذلك يستحب له ان يجرد الناس
 بذلك وان راي ما يكره من سواد وجهه فتيقن وتغير وانقلب صورة
 وخود ذلك حرم عليه ان يجرد احدا به واحضوا بها رويها في
 سنن ابي داود والترمذي عن اسمعيل بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
 الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم واكفوا عن مساوئهم
 الترمذي وروى **باب** من الشتر الكبير البيهقي عن ابو رافع مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكنم عليه غفر الله له
 اربعين مرة ورواه الحارث ابو عبد الله في المستدرک على الصحيح
 وقال حديث صحيح على شرط مسلم ان اصحابنا اطلقوا
 المسألة كما ذكرته وقال ابو الحسين البيهقي صاحب البيان منهم من
 كان الميت مبتدعا مظهر البدعة وراي الغاسل منه ما يكره فالذي
 يقتضيه القياس ان يجردت به في الناس ليكون ذلك زجرا للناس عن

والبدعة **باب اداء الصلوة على الميت** اعلم ان الصلوة على الميت
 فرض كفاية وكذا غسله وتكفينه وكفنه وهذا كله فحج عليه
 وفيما يستقطبه فرض الصلوة اربعة اوجه احدها عند الترابها
 تسقط بصلوة رجل واحد والثاني يشترط اثنان والثالث ثلثة والرابع
 اربعة سواء صلوا جماعة او فرادي واما كيفية هذه الصلوة فهي
 ان يكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل واحدة لم تصح صلوته وان
 زاد خامسة ففي بطلان صلوته وجهان لاصحابنا الاصح لا يتصل ولو
 كان ماموما فليراماه خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل الصلوة فارقة
 الماموم كما لو قام الى ركعة خامسة وان قلنا بالاجح انها تبطل لم يفارقه ولا
 يتابعه على الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا
 انه يتابعه فاذا قلنا بالمذهب الصحيح انه لا يتابعه فهل ينتظره لسلام
 انه لم يبعده ام لسلام في الحال فيه وجهان الاجح ينتظره وقد ائتمنت هذا
 عليه بشرحه ودلايله في شرح المذهب ويستحب ان يرفع اليده
 على تكبيرة واما صفة التكبير وما يستحب فيه وما يبطله وغير ذلك من
 فروعه فعلى ما قد منته في باب صفة الصلوة وادكارها واما الادكار
 التي تفاك في صلوة الجنائز بين التكبيرات فيقرأ بعد التكبير في الاولى
 الفاتحة وبعد الثانية يحملي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة
 يدعو الميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء واما الرابعة فلا
 تحب بعد هذا ذكره اصلا ولكن يستحب ما ساد ذكره ان شاء الله تعالى واختلفت
 اصحابنا في استحباب التجود والدعاء الافتتاح عقب التكبيرة الاولى قبل الفاتحة
 وفي القراءة السورة بعد الفاتحة على ثلثة اوجه احدها يستحب الجمع
 والثاني لا يستحب والثالث وهو الاجح انه يستحب التجود دون الافتتاح
 والسورة وانفقوا على انه يستحب التامين عقب الفاتحة وروى

في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة يقرأ
 فاتحة الكتاب وقال لتعلموا أنها سنة وقوله سنة في معنى قول
 البخاري من السنة لذا وكذا جاء في سنن أبي داود قال إنها من السنة
 فيكون مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ما تقرر وعرف
 في كتب الحديث والأصول قال أصحابنا والسنة في قرأتها الأشرار
 دون الجهر سواء صليت بها أم لا هذا هو المرفوع الصحيح المشهور الذي
 قاله جماعة أصحابنا وقال جماعة منهم إن كانت الصلوة في النهار استر
 وإن كانت في الليل جهر وأما التكبيرة الثانية فقلت الواجب عنهما
 أن يقول اللهم صلى على محمد ورسوله إن يقول وعلى آل محمد ولا يجب
 ذلك عند جماعة أصحابنا وقال بعض أصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف
 ويصح أن يدعو فيها للمؤمنين والمؤمنات أن أشع الوقت له نص عليه
 الشافعي رضي الله عنه وأتفق عليه الأصحاب ونقل المروزي عن الشافعي
 رضي الله عنه أنه يصح أيضاً أن يحمد الله عز وجل وقال بأصحهما
 جماعات من الأصحاب وأكثر جمهورهم فإذا قلنا بأصحهما به يد المجد
 قبل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعو المؤمنون والمؤمنات
 فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان يار كلاً لا فضل وجاءت الأحاديث
 بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروى باب في سنن البيهقي للنبي
 قصدت اختصار هذا الباب إذ موضع بسطه كتب الفقيه وقد أوجته
 في سرة المذهب وأما التكبيرة الثالثة فيجب فيها الدعاء للطيب وأقله
 ما يسطرق عليه الاسم كقوله رحمه الله أو غفر الله له أو اللهم اغفر له
 ورحمه والطف به ونحو ذلك وأما المستحب فجاء فيه أحاديث وأنا
 فاما الأحاديث فأصحها ما روى عن محمد بن مسلم عن عوف بن مالك
 رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من

رسول الله

دُعَايِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ وَإِذْ
 نَزَلَهُ وَسِعَ مَرْحَلُهُ وَاعْسَلَهُ بِالْمَاءِ وَالشَّالِجِ وَالْبُرْكِ وَنَفَقَهُ مِنَ
 الْحَطَايَا كَمَا نَفَقَتِ النَّوْبُ الْإِبْجَتِ مِنَ الدُّنْيَا وَابْرَأَهُ دَارَ آخِرَةٍ
 مِنْ دَارِهِ وَأَهْلَ آخِرَةٍ مِنْ أَهْلِهِ وَرَوْحًا آخِرًا مِنْ رَوْحِهِ وَادْخَلَهُ الْجَنَّةَ
 وَأَعَدَّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ حَتَّى تَلِيَتْ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَكَرُ
 الْمَيِّتِ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَفِيهِ فِتْنَةٌ الْقَبْرِ وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَرِوَايَةُ
 فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّتِنَا
 وَمَيِّتِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا وَشَاهِدِنَا وَعَايِنَا اللَّهُمَّ مِنْ أَحَبِّهِ
 مَنَّا فَاحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَقَّيْتَهُ مَنَّا فَوَقِّهِ عَلَى الْإِبْرَافِ اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا
 أَحْرَ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى شَرْطِ الْحَاكِمِ
 وَمُسْلِمٌ وَرِوَايَةُ ابْنِ سِينٍ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي قَتَادَةَ وَرِوَايَةَ
 فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَسْتِهْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو
 عَحَابٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ الْحَاكِمُ سَاهِلٌ
 بِعَنِي الْحَارِثِيُّ أَحْمَدُ الرُّوَابِيُّ فِي حَدِيثِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّتِنَا وَمَيِّتِنَا وَرِوَايَةَ
 أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَسْتِهْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْحَارِثِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْبَابِ حَدِيثُ
 عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ فَاحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ وَتَوَقَّهِ
 عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمَشْهُورُ فِي مَعْظَمِ كِتَابِ الْحَدِيثِ فَاحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَوَقَّهِ
 عَلَى الْإِيمَانِ كَمَا قَدْ شَافَهُ وَرِوَايَةُ ابْنِ سِينٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى الْمَيِّتِ فَاخْلُصْ لَهُ الدُّعَاءَ وَرِوَايَةُ ابْنِ سِينٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ
 اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا وَأَنْتَ حَلَقْتَهَا وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا

رُوحَهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَسَرِّهَا وَعَلَى يَدَيْهَا جُنُبًا شَفَعَاءَ فَأَعْفِرْ لَهُ
 وَرُوِيَ فِي شَيْئٍ أَبِي دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ وَائِلَةَ ابْنِ الْأَشْجَعِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِنَاكَ سُبُّكَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَسْجُدُ لَكَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا ابْنُ فُلَانٍ فِي دَمَتِكَ حِلْمٌ
 جَوَادِكُ فَقَدْ فَتَنَهُ الْفَقِيرُ وَعَذَابُ النَّارِ وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدُ
 اللَّهُمَّ فَأَعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ أَنْتَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ وَاخْتَارَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاءَ النَّقِيطَةِ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَغَيْرِهَا
 فَقَالَ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ حَرَمٌ مِنْ رُوحِ الدُّنْيَا وَسَخِيمًا
 وَمَحْبُوبًا وَلِحَبَابِهِ فِيهَا إِلَى الظُّلُمَةِ الْفَقِيرُ وَمَا هُوَ لَا فِيهِ كَانَ يَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ اللَّهُمَّ تَرَكْ
 وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُسَوَّلِ بِهِ وَاصْبِرْ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ وَقَدْ
 جِئْتُكَ بِأَعْيُنِي إِلَيْكَ شَفَعَاءُ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ
 وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَجَاوِزْ عَنْهُ وَلَقَدْ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ وَفِيهِ فَتَنَةُ الْفَقِيرِ وَعَذَابُهُ
 وَأَقْسَمُ لَكَ فِي فِتْنَةٍ وَجَافٍ لِأَرْضٍ عَنْ حَبِيبِهِ وَلَقَدْ بِرَحْمَتِكَ الْأَمْنُ مِنْ
 عَذَابِكَ حَتَّى تَبْعَثَهُ إِلَى جَنَّتِكَ بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ هَذَا نَصُّ الشَّافِعِيِّ فِي مَخْضَرِ
 الْمَرْبِيِّ جَمْعُهَا اللَّهُ قَالَ أَحِبَانًا فَإِنْ كَانَ الْمُنِيبُ طَنًا لَدَعَاءِ لَا يُؤْبَدُ فَقَالَ
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُمَا فَنَظًا وَاجْعَلْ لَهُمَا سَلَفًا وَاجْعَلْ لَهُمَا سَلَفًا
 وَتَقْلَبْ بِهِ مِيزَانَهُمَا وَافْرِغِ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهِمَا وَلَا تَقْتُلْهُمَا بَعْدَهُ
 وَلَا تُحْمِلْهُمَا أَجْرَهُ هَذَا لَفْظُ مَا ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ الذَّيْلِيُّ مِنَ الْحَابِثِ فِي
 قِتَابِهِ الْكَافِي وَقَالَ الْبَاقُونَ بِهَذَا دِيحُوهُ قَالُوا وَيَقُولُ مَعَهُ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَبِيبِي وَمِثْلِي إِلَى آخِرِهِ قَالَ الذَّيْلِيُّ فَإِنْ دَانَتْ أَمْرًا قَالَ
 اللَّهُمَّ هَذِهِ أَمْتٌ لَمْ يَسْئُرْ الْعِلَامُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا التَّلْبِيَةُ الرَّابِعَةُ فَلَا يَحِبُّ
 بَعْدَهَا ذَكَرَ بِالْإِتِّفَاقِ وَالنَّاسُ يُسَبِّحُونَ أَنْ يَقُولَ مَا فُتِحَ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ

٢
 مَوَازِينُهَا

الشافعي رضي الله عنه في كتاب الوصية قال يقول في الرابعة
 اللهم لا تحرمتنا أجره ولا تقبنا بعده قال ابو علي ابن ابي هريرة
 من اصحابنا ان المتقون يقولون في الرابعة تقبنا انما في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا عذاب النار قال وليس ذلك بحجتي
 عن الشافعي رضي الله عنه فان فعله كان حسنا **قلت** يلقى في
 حسنة ما فلا مشاة في حديث انس رضي الله عنه في باب الدعاء القرب
 والله اعلم **قلت** وحجج للدعاء الرابعة بما رواه في سنن الكبر
 البيهقي عن عبد الله بن ابي ابي رضي الله عنهم ان كبر على جنازة ابنة له اربع
 تكبيرات فقام بعد الرابعة فقرأ ما بين التكبيرتين بسند خفي لها وبن
 ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي روايه كبر
 اربعاً فمكث ساعة حتى طمنا ان الله سئل عن حسنة ثم سلم عن يمينه وعن
 شماله فلما انصرف قولنا له فقال اني لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصنع وهذا ضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم
 ابو عبيد الله هذا حديث صحيح **فصل** واذا فرغ من التكبيرات واذا
 سلم تسليمتين كسائر الصلوات كما ذكرناه من حديث عبد الله بن ابي
 ابي رضي الله عنهم واحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات
 هذا هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاص ضعيف نزك لعدم الحاجة
 اليه في هذا الكتاب ولو جامسبوق فادرك الامام في بعض الصلوات احرم معه
 في الحال وقراء الفاتحة ثم ما بعد ها على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما نوره
 فان كبر ثم كبر الامام التكبير الاخرى قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط عنه
 كما سقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات واذا سلم الامام وقد بقي
 على المسبوق في الجنازة بعذب التكبيرات لزمه ان ياتي بها مع اذكارها
 على الترتيب هذا هو المذهب الصحيح المشهور عندنا ولنا قول ضعيف

ابو

قلنا

كارها

من

ضعيف أنه يأتي بالتكبيرات الباقيات متواليات بغير ذكر والله اعلم
باب ما يقوله المايسي مع الجنائز **نُسَبَتْ** له أن يكون مستغنياً بذكر
الله تعالى والفكر فيما يليق به الميت وما يكون محيرة وحاصل ما يكون فيه
وأن هذا أحوال الدنيا ومصير أهلها ولتجدد كل الحذر من الحريق بها لا فائدة فيه
فإن هذا وقت فكل وذكرك تشيح فيه الغفلة والله والاشتغال بالحديث
القاري فان الكلام بها لا فائدة فيه منه عنده في جميع الأحوال فكيف في هذا
الحال واعلم أن الصواب والمختار وما كان عليه السلف رضي الله عنهم السلوك
اليسير في حال الجنائز فالأرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة
فيه ظاهرة وهي أنه أسكن خاطرهم واجمع لقلوبهم فيما يتعلق بالجنائز
وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا تغتر بذكره من الله
فقد قال أبو عبيد القليل ابن عباس رضي الله عنه ما معناه الزم طريق
المهدي ولا تضل قلبه السالكين وأبناك وطرق الظلالة ولا تغتر بذكره
إلهاللبس وقد روي في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه وأما ما
يفعله الجمل من القراءة على الجنائز بدشق وغيرها من القراءة فالتة
بالتعطيط وإخراج الكلام عن موضعه فخرام بإجماع العلماء وقد أوصحت
فحس وعلمت بحربه وفشق من نكس من الكارة فلم ينكره في كتاب إدار القراء
والله المستعان **باب ما يقول من مرّ به جنازة أو رآها نُسَبَتْ**
أن يقول سبحان الذي لا يموت وقال القاضي الإمام أبو المحاسن الزوزني
من أمهاتنا في كتابه الجرد يستحب أن يدعو ويقول لا إله إلا الله الحي
الذي لا يموت فيستحب أن يدعو لها ويثني عليها بالتي كانت أهل الشا
ولا يجازق في تنبيهه **باب ما يقوله من يدخل الميت قبره** روي
في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرها عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال

قال بسم الله وعلى محله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
 حديث حسن والاحباب رحمهم الله يستحب ان يدعوا الميت مع هذا
 ومن احسن الدعاء ما نص عليه الشافعي رحمه الله في حضر الموتي
 قال يقول الدين يدخلونه القبر اللهم سلمه اليك الاستخاء من ولده واهله
 وقرائته واخوانه وفارق من كان يحب قربه وخرج من بسطة الدنيا والجنه
 الي ظلمة القبر وظيفه وتلك بك وانت خير من رول به ان عاقبته فبذلك
 وان عفوت عنه فانت اهل العفوات غني عن عذابه وهو فقير الي
 رحمتك اللهم اسلكه حسنة واعف عنه سيئة واعذه من عذاب القبر واجمع له
 برحتك الامن من عذابه والكفيه كل هول دون الجنة اللهم اخلفه
 في تركته في الغائبين وارفعه في عليين وعذابه بفضل رحمتك بالرحم
 الراحمين **باب ما يقوله بعد الدفن** السنة لمن كان على القبر
 ان يثني في القبر ثلث حثيات بيديه جميعا من قبل راسه والجماعة
 من اصحابنا يستحب ان يقول في الجنوة الاولى منها خلقناكم وفي الثانية
 وفيها نعبدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان
 يقعد عنده بعد الفراغ ساعة قد رما بخر جزور وتقسم لهما ويستغل
 القاعدون سلاوة القرآن والدعاء للميت والوعظ وحوايا اهل الخير
 واحوال الصالحين **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله
 عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرق قد فاتنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فنقعد وفعدنا حوله ومعه محضرة فلكن وجعل يبكى محضرا
 ثم قال يا منكم من احدا لا قد كنت متعذرا من النار ومنعذرا من الجنة
 فقالوا يا رسول الله افلا نتكى على كتابنا فقال اعملوا فكل منكم لما خاف
 له وذكر تمام الحديث **روى** في صحيح مسلم عن عبد الله بن العاص رضي الله
 عنه قال اذ ادفنتموني اقبضوا حول فري قد رما بخر جزور وتقسم لهما

لهما حتى استأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به وتسل لي وروينا في
 سنن أبي داود والبيهقي بإسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وفق عليه فقال
 استخفروا لأحبابكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يُثَبَّلُ قال الشافعي رضي
 الله عنه والأصحاب رحمهم الله يُسَبَّحُ أن يقرأ عند شق من الغراب
 والوفاء ختموا القرآن كله كان حسنا وروينا في سنن البيهقي بإسناد
 حسن أن ابن عمر رضي الله عنهما استحب أن يقرأ على القبر بعد الدفن سورة
 أول البقرة وخاتمتها **فصل** وأما لقب الميت بعد الدفن فقد قال جماعة
 كثيرون من أصحابنا باستحبابه من نص علي استحبابه القاضي حبيب بن غليله
 وصاحبه أبو شعيب المصلي في كتابه التسمية والشيخ الإمام الزاهد أبو
 الفتح نصر ابن إبراهيم ابن نصر المقدسي والإمام أبو القاسم الرافعي
 وغيرهم ونقله القاضي حسين عن أصحابنا وأما لفظة فقال الشيخ نصر
 إذا فرغ من دفنه يقف عند رأس قبره ويقول يا فلان ابن فلان اذكر
 العهود الذي حذرت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا
 عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في
 القبور قل رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم
 نبياً وبالعبادة ففلة وبالفران أما ما وبالمسلمين أخوانا رضي الله لا إله
 إلا هو رب العرش الكريم العظيم هذا لفظ الشيخ نصر المقدسي في كتابه
 التهذيب ولفظ الباقي سجود وفي لفظ بعضهم نفص عنه ثم منهم من يقول
 يا عبد الله ابن أمة الله ومنهم من يقول يا عبد الله ابن حواء ومنهم من يقول
 يا فلان باسمه ابن أمة الله أو يا فلان ابن حواء وطه بمعني وسئل الشيخ الإمام
 أبو عمرو ابن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه التلقين
 هو الذي يختار وتعمل به وذكروه جماعة من أصحابنا الحراسين قال وقد

رواية
 في
 سنن
 أبي
 داود

العظم

بالقوي

وقد روي **رويب** في حديثين حديث أبي أمامة ليس بالقائم استناده ولكن
أعتمد بشواهده ويجعل أهل السنن به قدسيا قال وأما ثلثي الطفل الرضيع
فياله من شدة نفعه ولا نراه والله أعلم **قلت** الصواب أنه لا يلقن التميز
مطلقا سواء كان رضيعا أو اكبر منه ما لم يبلغ ويصير مقلدا والله أعلم **باب** **رويب**
الميت أن يصلى عليه أسنان بعينه وأن يدفن على صفة وفي موضع مخصوص وذلك
الكفن وغيره من أموره التي تنحل والتي لا تنحل **رويب** في صحيح البخاري عن
عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فبقي وهو ميت
في كعبه كفن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في ثلثة أثواب قال في أي يوم توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال في أي يوم هذا قالت
يوم الاثنين قال أرجوا فيما بيني وبين الليل ففطر لي ثوب عليه كان يرضى به
ردع من رءفوا به فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فلفوني فيها
قلت أن هذا خلق قال إن الحق بالجردين الميت إنما هو المعلقة فلم
يتوقف حتى أمشي من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يجهز **قلت** قولها
ردع ثياب الرءوس تكون الدال بالعين المهملات وهو الأثر وقوله المعلقة روي
بضم الميم وفتحها وكسرها ثلث لغات والها سائلة وهو الصريح الذي
ينحل من بدن الميت **رويب** في صحيح البخاري أن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال لها جرة إذا أنا قبضت فاحملوني ثم تسلمة وولي يستأذن عمر
فإن أذنت لي يعني عائشة رضي الله عنها فادخلوني وإن ردتني ردتني
إلى مقابر المسلمين **رويب** في صحيح مسلم عن عامر ابن سعيد ابن أبي وقاص
رضي الله عنهم قال قال سعد الجرداني حذا وانصبوا علي اللبن نصبا
فما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم **رويب** في صحيح مسلم عن عمرو ابن العاص
رضي الله عنه أنه قال وهو في سبابة الموت إذا نامت فلا تخبني ناجة ولا نار
فاذا دفنتوني فستوا علي التراب ستا ثم اقبوا حول قبري قدر ما يجر جروا وتقسيم

لجميعها حتى استأنس بكم وانظر ماذا ارجع به رسل ربي
قلت قوله شتوا روي بالشين المعجمة والمججمة ومعناه جئوا
قليلاً قليلاً وروى في هذا المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب
اعلام اصحاب الميت بوفته وغير ذلك من الاحاديث وغير ذلك
وهي اذ كرنا كتابه وبالله التوفيق **قلت** وينبغي ان لا يفتل الميت
ويتابع في كل ما وصي به بل يُعرف ذلك على اهل العلم فيما اباحوه
فعل وما لا فلا وانا اذكر من ذلك امثلة فاذا اوصي ان يدفن في
موضع من مقابر كثره وذلك الموضع معدن الاجبار فينبغي ان يحافظ
على وصيته واذا اوصي ان يكف عليه اخيه فهل يُقدَّم في الصلوة
على اقارب الميت فيه خلاف للعلماء والجمهور في مذهبنا ان القريب
اولي لكن ان كان الموصي له ممن ينسب الى الصلاح او البراعة في العلم
مع الصيانة والذكر الحسن استحب للقريب القريب ليس هو في مثل حاله ابتداء
ابتداء رعاية الحق الميت واذا اوصي ان يدفن في نابوت
لم يُنفذ وصيته الا ان تكون الارض رخوة او تربة تحتاج الى قولها اليه
فينفذ وصيته فيه ويكون من راس المال كاللبن واذا اوصي
بان يُنقل الى بلد آخر لا تُنفذ وصيته فان النقل حرام على المذهب
الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وهو حجة به المحققون وقد
مكروهة قال الشافعي رحمه الله الا ان يكون بغيره ملك او المدينة
او بيت المقدس فينقل اليها ليركها فاذا اوصي ان يدفن تحت مطرقة
او تحت راسه او نحو ذلك لم يُنفذ وصيته وكذا اذا اوصي بان يُدفن
في حربة فان تلقين الرجال في الحبر حرام وتلقين النساء فيه مكروهة ليس
بحرام والخشي في هذا الرجل ولو اوصي بان يُدفن فيما زاد على الكفن
المشروع او في ثوب لا يستر البدن لا تُنفذ وصيته ولو اوصي بان

بان يقرأ عند قبره او يتصدق عنه او غير ذلك من انواع القرب
نفذت الا ان يقترب ما يمنع الشرع عنه بسببه ولو اوصى بان
نؤخر جنازته فابدأ عن الميسر لم تنفذ ولو اوصى بان يثنى عليه في
مقبره مسئلة المسلمين لم تنفذ وصيته بل ذلك حرام **باب ما يقع**
الميث من قول غيره اجمع العلماء على ان الدعاء والاموات ينفعهم
ويصلهم ثوابه واحسنه يقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك
من الايات المذكورة بمجتهاها وبالاحاديث المشهورة لقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر لاهل المقبرتين يعرج العزقرق وكفوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لحينا وميتنا وغير ذلك واختلف العلماء رضي الله عنهم في وصول
ثواب قراء القرآن فالمشهور من مذهب الشافعي رضي الله عنه
وجما عتقانه لا يصل ذلك اجمداً بن حنبل وجماعه من العلماء وجماعه
من اصحاب الشافعي رضي الله عنهم الى ان لا يصل ذلك بالاخبار ان يقول القارئ
بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قرأته الى فلان والله اعلم وبسبح
النبي على الميث ذلك ما شئته **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال مررنا بجنازة فالتفتوا عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وجبت ثم مررنا بآخرها فالتفتوا عليها بشراً فقال وجبت فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا ان ثبتتم عليه خيراً فوجبت
لكم الجنة وهذا ان ثبتتم عليه شراً فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض
وروى في صحيح البخاري عن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست
الى عمر ام الخطاب رضي الله عنه فمررت بهم جنازة فاثني على صاحبها
خيراً فقال عمر وجبت ثم مررنا بآخرها فاثني على صاحبها شراً فقال
وجبت قال ابوالاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما

قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها المسلم شهد له
اربعة خبير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان
قال واثنان ثم لم يسئل عن الواحد والاحاديث بخو ما ذكرنا كثيرة
والله اعلم **باب النهي عن سب الاموات** روي في صحيح البخاري
عن عابسة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الي ما قدموا وروى في سنن
ابي داود والترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم
وكفوا عن مساوئهم **قلت** قال العلم الجرم سب الميت المسلم الذي
ليس معلنا بفسقه واما الاخر والمعلن بفسقه من المسلمين فبانه خلاف
للسلف وجاء فيه خصوص متفابكة وحاصله انه ثبت في النهي عن
سب الاموات ما ذكرناه في هذا الباب وجاء في التخصيص في سب الاشرك
اشياء كثيرة منها ما قصه الله تعالى علينا في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته
واستماعه فرائده ومنها احاديث كثيرة في الصحيح والحديث الذي ذكر
فيه صلى الله عليه وسلم عمر وابن ابي وقصة ابي رغال الذي كان
يسرق الحاج محبته وقصة ابن جعدان وغيرهم ومن الحديث الصحيح
الذي قد مر ان ليا مرس حيازة فاثبتوا عليها ستر افلم ينكر عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم بل قال وجبت واختلف العلماء في الجمع بين هذه
التصوص على اقوال احدها والمهرها ان اموات التاجر يجوز ذكر
مساوئهم واما اموات المسلمين المعلنين بفسق او بدعيه او نحوها فيجوز
ذكرهم بذلك اذا كان فيه مصلحة الحاجة اليه للتخدير من حالهم والتمنع
من قبول ما قالوه والاقندانهم فيما فعلوه وان لم تكن حاجة لم يحرج
وعلى هذا التفصيل تنزل التصوص وقد اجمع العلماء على حرمة الجور

64
خرج المخرج من الرواية والله أعلم باب ما يقوله في القبور

روى في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان من ركبوا الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لأحقون اللهم

اغفر لأهل البقيع الغرقى وروى في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله

عنها أيضا أنها قالت كيف أفوك يا رسول الله تعني في زيارة القبور

قال فولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستشهد

منكم ومن المستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لأحقون وروى في صحيح مسلم في الصلاة على الجاهل

في سنة أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لأحقون وروى في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها

قالت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال

السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم إنتم سلفنا ونحن بالان

قال الترمذي حديث حسن وروى في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا عليهم السلام

عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لأحقون أسئلكم الله لنا وللم

العافية وروى في كتاب النساء وابن ماجه والذبيح قوله لأحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وروى في كتاب ابن السبكي عن عائشة رضي الله عنها

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم

لنا فرط وإنا بكم لأحقون اللهم لا تخربنا أجرهم ولا تفتلنا بعدهم ويستحب للزار

الأنداد من قراءة القرآن والذكر والدعاء لأهل تلك المقبرة وسائر المؤمنين والمسلمين

صالح

والمسلمين اجمعين وَتُسَبَّحُ الاكثار من الزيارة وان يُكَبَّرَ الوقوف عند
قبور اهل الخير والفضل اسْتَحَبَّتْ في زيارة القبور ان يقف مستدبر
القبلة مستقبلاً لوجه الميِّت وان يُسَلِّمَ ولا يمسح القبر ولا يقبله ولا
يمسسه فان ذلك من عادة النصارى ولا بأس بقراءة القرآن على القبور وروى
عن عاصم بن موسى الخزاز قال كنت مع احمد بن حنبل في جنازة محمد بن قدامة
الجوهري معن فلما دُفِنَ الميِّتُ جازحاً خجلت فقرأت الفراءة عند القبر فقال
له احمد يا هذا ان الفراءة عند القبر بدعة فلما جرحنا من المقابر قال محمد بن
قدامة لا حرج يا عبد الله ما نقول في مكشور اس استعجل الحلي فقال ثق
فقال هل كتبت عنه شيئاً قال نعم قال فاخبرني فكشور اس استعجل عن عبد
الرحمن ابن العلاء الحلاج عن ابيه انه اذ جازى اذ دُفِنَ ان يقرأ عند راسه
بفأخرة البقرة وخاتمتها وقال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يوصي بذلك فقال
له احمد فارجع الى الرجل وقُلْ له يقرأ وقال سمعت محمد بن احمد المروري
سمعت احمد يقول اذا دخلتم المقابر فاقرأ وبفأخرة الكتاب والمعوذتين
وقُلْ هو الله احد واحجلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم والمقصود
من زيارة القبور للزائر الاعتبار واللمز والانتفاع بدعاياه فلا ينبغي ان
يغفل الزائر عن الدعاء لنفسه والميِّت ولا عن الاعتبار بان يقو في
قلبه الميِّت كيف تقرت اخراؤه وكيف تبعث من قبره وانه على القبر
سيلحق به **باب في الزائر من اية يسلم عند قبر** وامره اياه بالصبر
ونهيته ايضاً عن غير ذلك مما نهى الشرع عنه وروى في محلى البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا من لا ينكح عند قبر
فقال اتقي الله واصبري وروى في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجة
باسناد حسن عن بشير ابن معبد المعروف بابن الحصاصية رضي الله عنه

عنه قال سمنا لما نبينا النبي صلى الله عليه وسلم نصر فاذا دخل
 يمشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السنينتين اني شئت
 وذكر تمام الحديث **قلت** السنينتين النعلان التي لا شعر عليهما وهي كسر
 السبب المهملة واسنان اليا الموحدة وقد اجتمعت الامة على وجوب
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلائله في الكتاب والسنة مشهور
 والله اعلم **باب البر والخوف عند الزور بقور الظالمين** وبما
 واطهار الافتقار الي الله عز وجل والتخدير من الغفلة عن ذكر ربه
 في صحاح البخاري عن ابراهيم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لاصحابه بعني لما وصلوا المسجد فاباينهم لا تدخلوا علي ها ولا المحدث
 الا تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم **باب**
الادكار في الصلوات المخصوصة **باب الادكار** المستحبة يوم الجمعة
 وليلتها والدعاء سيحبت ان يكثر في يومها وليلتها من قراءة القرآن والادكار
 والدعوات والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة سورة
 الكهف في يومها قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب الام واستحب قراءتها
 ايضا في ليلة الجمعة **باب** في الحج والعمرة **باب** في الحج والعمرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها
 عبد مسلم وهو قائم يصلي شيئا الا اعطاه اياه واسألت
 ثعلبها **قلت** اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على
 اقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جمعت الاقوال المروية فيها
 كلها في شرح المصنف وتبينت قائلها وان كثيرا من الحجة وضوان الله
 عليهم اجمعين على انها بعد العصر والمراد بقيام يصلي من ينظر الصلوة فانه
 في صلوة واجماجا فيها ما رواه **باب** في الحج والعمرة **باب** في الحج والعمرة
 رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين

رغم

بين

بين ان يجلس الامام الى ان يقضي الصلوة يعني يجلس على المنبر واما
 فراءة سورة الكهف والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحادث فيه احاديث مشهورة تركت نقلها طول الزمان ولكنها
 مشهورة وقد سبق جملة منها في بابها وروينا في كتاب ابن السني
 عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
 صبحه يوم الجمعة قبل طلوع الخداة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا
 هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل
 زبد البحر وروينا في حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعضكم في الباب
 ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقر من تقرب اليك
 وافضل من سالك ورغب اليك **قلت** يسألنا نحن ان نقول
 اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقر من اقر ومن افضل من اقر
 من واما القراءة المستحبة في صلوة الجمعة وفي صلوة الصبح يوم الجمعة
 فنقدم بيانها في باب اذكار الصلوة وروينا في كتاب ابن السني
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قراء بعد صلوة الجمعة قل هو الله احد والمعوذتين سبع مرات
 اعاده الله عز وجل بها من الشؤ الى الجمعة الاخرى **فصل**
 في الادكار من ذكر الله تعالى بعد صلوة الجمعة قال الله تعالى
 فاذا قضيت الصلوة فاننشر وا في الارض وابتهوا من فضل الله واذكروا الله
 كثير العلم **باب الادكار** المستروعة في العيدين اعلم انه ثبت
 احيا ليلتي العيد من يد الله تعالى والصلوة وغيرها من الطاعات
 للحديث الوارد في ذلك من ليلتي العيد لم يثبت قبله يوم توتن القلوب
 وروي من قام ليلتي العيدين لله محنته لم يثبت قبله حين توتن القلوب

القلوب ودوي من قام ليلى العبد لله محسناً لم يمت قلبه حتى
تنبوت القلوب هذا جاني روايه الشافعي وابن ماجة وهو
حديث ضعيف **رويان** روايه ابي امامه مرفوعاً وموقوفاً
وكلاهما ضعيف لكن احاديث الفضائل **سباح** فيها عباداً قد شابهوا
في اول الكتاب واختلف العلماء في قدر الذي تحصل به الاحياء
فالاظهر انه حصل له **عظم اللب** وقيل **جمل بساعة** **فما** وقيل
وتثبت التكبير ليلاني العبد وتثبت في عيد العطر من غروب الشمس
الي ان تجرم الامام بقلوة العيد وتثبت ذلك خلف الطوائف وغير
من الاحوال وتكثر منه عند ارحام الناس ويكثر ما شياً وحالها ومطجها
وفي طريقه وفي المسجد وعلى فراشه واما عيد الاضحى فيكثر فيه من بعد
صاوة الصبح يوم عرفة الي ان يمضي العصر من اجرايام التشرية
ويكثر خلف هذا العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمك
وفيه خلاف مشهور في مذهبنا ولغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد
جاء فيه احاديث رويها في سنن البيهقي وقد اوضحنا ذلك كله من حيث
الحديث ونقل المذهب في شرح المذهب وذكرنا جميع الفروع المتعلقة به وانا
اشير هنا الي مقاصد مختصرة قال احماساً لفظ التكبير الله اكبر الله اكبر الله
اكبر هكذا ثلثاً متواليات ويكرر هذا على حسب ارادته قال الشافعي والا
صحاب رحمهم الله فان زاد فقال الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله
بكرة واصبلاً لا اله الا الله ولا تعبد الا اياه **مخلصين** له الذين ولو
مكره الكافرون لا اله الا الله وحده صدف وعدة ونصر عبدة ونهزم
الاحذاب وحده لا اله الا الله والله اكبر ان حسناً قال جماعة من احماسا
لما بين ان يقول ما اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله **الله اكبر الله اكبر** والله الحمد **فصل** اعلم ان التكبير مشروع

الناس

مشرع بعلمك صلوة تلي في ايام التكبير سواء كانت فريضة او
 نافلة او صلوة حنافة وسواء كانت الفريضة مؤداة او مفوضة
 او مندوبة وفي بعض هذا خلاف في ليس هذا موضع بسطه ولكن
 الحق ما ذكرته وعليه الفتوى ويدعمك ولو كثر الامام علي
 خلاف اعتقاد المأموم بان كان الامام يري التكبير يوم عرفة وايام
 التشريق والمأموم لا يقرأه او عكسه فهل يتأخره او يعكس باعتقاد نفسه
 فيه وجهان لا يحابنا الاصح يعمل باعتقاد نفسه لان الفدوة انقضت
 بالسلام من الصلوة بخلاف ما اذا كثر في صلوة العيد زيادة على ما
 يراه المأموم فانه يتابعه من احل الفدوة **فصل** والستة ان
 يكبر في صلوة العيد قبل القراءة تكبيرات زوائد فليكثر في الركعة الاولى
 سبع تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية خمس تكبيرات سوى
 تكبيرة الرفع من السجود ويكون التكبير في الاولى بعد دعاء الاستفتاح
 وقبل التعوذ ويستحب ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا
 اله الا الله والله التبر هكذا قال جمهور احنابنا وقال بعض احنابنا يقول لا اله
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيد الخير وهو على كل شيء قدير
 وقال ابو نصران الصباغ وغيره من احنابنا ان قال ما اغناة الناس خمس
 وهو الله التبر كبير الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وهذا على
 التوسعة ولا حرج في شيء منه ولو ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع
 والخمس صحت صلوة ولا يسجل للسهولكن فائده الفضيلة ولو شئ
 التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول الاصح الحق
 وللسانعي رضي الله عنه قول ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد
 فليست ان يكبر في افتتاح الاولى سبعا وفي الثانية سبعا واما القراءة
 في صلوة العيد فقد تقدم بيات ما يستحب ان يقرأ فيها في باب صفه اذ كان

في صلاة العيد
 في صلاة العيد
 في صلاة العيد

ملح معاني
التاسع

اذكار الصلوة وهو انه يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سورة في وفي
الثانية اقرب الساعة وان شأني في الاولى تسبح اسم ربك الاعلى وفي
الثانية هذا اتيك حديث العائشة **باب الادبار في عشر الايام ذي الحجة**
قال الله تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات الآية قال ابن عباس
والسابع والجمهور رضي الله عنهم هي ايام العشر وتعلم انه
يُسَلِّحُ الاقارب من الادبار في هذا العشر زيادة على غيره ويسلح
من ذلك في يوم عرفة الترمذي بابي العشر وروينا في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد الا رجل خرج بخاطر يفتينه وماله فلم يرجع بشئ هذا لفظ
رواية البخاري وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل الصالح
فيهم احب الي الله تعالى من هذه الايام العشر وفي رواية ابي داود مثل
هذا الا انه قال من هذه الايام يعني العشر وروينا في مسند الامام
ابي محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيح قال فيه
ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي الحجة قبل ولا الجهاد
وذلك تمامه وفي رواية عشر الايام وروينا في كتاب الترمذي عن عمر
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ضعف
الترمذي اسناده وروينا في موطاء الامام مالك باسناد من سلك
وينقصان في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وبلغنا عن سالم ابن
عبد الله اسمر رضي الله عنهم انه راى سائلا يسأل الناس يوم عرفة

عُرِفَ فَقَالَ يَا عَاجِزُ هَذَا الْيَوْمَ يُسْأَلُ عَنْ رَأْيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ
 الْبَخَّارِيُّ فِي حَجَّجِي دَارَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْبُرُ فِي قُبْنِهِ لِمَنْ يَنْسَبُ عَنْهُ
 أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيَكْبُرُونَ وَتُكْرَمُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَنْجَحَ مَتَا الْأَرْجَاحِ حَتَّى
 تَلْبِسَ أَقَالَ الْبَخَّارِيُّ وَهَذَا مِنْ عُمَرَ وَابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ خَرَجَ إِلَى
 السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يَكْبُرُ أَنْ يَكْبُرُوا النَّاسُ يَكْبُرُهُمَا **بَابُ الْأَدَارِ وَالْمَشْرِعَةِ**
 فِي الْكُسُوفِ أَعْلَمُ أَنَّهُ كَبُرَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْأَثَرُ مِنْ ذَلِكَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْ الدُّعَاءِ وَسَيُتْلَى الْقُلُوبُ لَهُ بِاجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ **رَوَاهُ**
 فِي حَجَّجِي الْبَخَّارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا خُسُوفَ لِمَا
 أَحَدٌ وَلَا كَلْبَانَةٍ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى وَكَبُرُوا وَتَضَلَّ
 وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِي حَجَّجِيهِمْ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ **رَوَاهُ** مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **وَرَوَاهُ**
 فِي حَجَّجِيهِمَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مُوسَى الْأَشْجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى وَكَبُرُوا
 وَاسْتَغْفِرُوا **وَرَوَاهُ** فِي حَجَّجِيهِمَا مِنْ رِوَايَةِ الْمَغْبِرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى وَكَبُرُوا وَكَبُرُوا **رَوَاهُ** الْبَخَّارِيُّ مِنْ رِوَايَةِ
 أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِي حَجَّجِيهِمَا مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ سَهْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَسَفَتِ
 الشَّمْسُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَسْتَجِئُ وَيَهْلِكُ وَيَكْبُرُ وَتَحْمَلُ
 وَدَعَا حَتَّى خَسِرَ عَنْهَا فَلَمَّا خَسِرَ عَنْهَا فَرَأَى سَوْرَتَيْنِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ
قُلْتُ خَسِرَ بَعْضُ الْحَاكِمِينَ الشَّيْخَيْنِ الْمُتَمَلِّئَيْنِ أَيْ كَشَفَ حُجَّتِي **فَصَلَّى**
 وَيَسْتَحِبُّ لِحَالَةِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَيَقْرَأُ فِي قَوْمَةٍ الْأَوَّلَى
 لِحُوسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ لِحُومَاتِي آيَةٍ وَفِي الثَّالِثَةِ لِحُومَاتِيهِ وَحَسْبُ

بَابُ

آية وفي الرابعة خمسين آية وتبليغ في الركوع الاول بقدر مائة
 آية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين وبطول
 السجود كبحر الركوع والسجدة الاولى نحو ركوع الاول والثانية نحو
 الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه خلاف معروف للعلماء ولا تشك
 مما ذكرته من استحباب ما يطول السجود لكون المشهور في كتب
 احبابنا انه لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب تطويله
 وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله عليه وسلم من طرق كثيرة
 وقد اوضحته بدلائله وشواهده في شرح المذهب واشترت هنا
 الى ما ذكرت ليلا يغيرت خلافا وقد نقل لنا في موضع
 على استحباب تطويله والله اعلم قال اصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدين
 بل ياتي به على العادة في غيرها وهذا الذي قالوه فيه نظر فقد ثبت في
 حديث صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك واضحا في شرح المذهب فالاحتياط
 استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا التشهد و
 جلوسه والله اعلم ولو نزل هذا التطويل لم واقصر على الفايحة صلواته
 وتبليغ ان يقول في كل رفع من الركوع سمع الله له حمدا ربنا لك الحمد فذكر
 ذلك في الصحيحين وكثيرا بالجهر بالقرآن في كسوف القمر وسيلح الاسرار
 في كسوف الشمس ثم بعد الصلوة يجلب خطبتين يخوفنهم بهما بالله تعالى
 ويخبرهم على طاعة الله وعلى الصدقة والاعتقاد فقد روي ذلك في
 الحديث المشهور ويخبرهم ايضا على شكر نعم الله تعالى ويحذرون الغفلة
 والاعتزاز والله اعلم وروينا في صحيح البخاري وغيره عن اسما
 رضي الله عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعنافة
 في كسوف الشمس والله اعلم **باب الاذكار في الاستسقاء**
 الاذكار فيه من الدعاء والدعاء والاستغفار والخضوع وتذلل
 والدعوات المذكورة فيه مشهورة منها اللهم استغنا غنيا مغنيا مريئا

صلى الله

مَرْبِيًا مَرْبِيًا غَدًا مُجَلَّلًا سَحَابًا طَافًا دَائِمًا اللَّهُمَّ عَلَى
الظُّرَابِ وَمَنَابِ الشَّجَرِ وَرَبْوَةِ الْأَوْدِيَةِ اللَّهُمَّ أَنَا نَسْتَخْفِرُكَ
أَنْتَ حَتَّ عَقَارًا فَارْسَلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مَدْرَارًا اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْعَذْبَ
وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ لَنَا الزَّرْعُ وَارْتَلْنَا الضَّرْعَ وَاسْقِنَا
مِنْ بَرَدَاتِ السَّمَاءِ وَأَنْتَ لَنَا مَنْ بَرَدَانِ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ أَرْفَعْ عَنَّا الْجُحْدَ
وَالْجُوعَ وَالْعُرَى وَاشْفِ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَتَسْخِرْ
إِذَا كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ صَاحِبٌ مَشْهُورٌ بِالصَّلَاحِ أَنْ يَسْتَسْقُوا بِهِ فَيَقُولُوا
اللَّهُمَّ أَنَا نَسْتَغْفِرُكَ وَتَسْتَسْقِي وَتَسْتَفْعُ إِلَيْكَ يَعْدِلُ فَلَا نَ وَرَوَيْتُ فِي مَجْمَعِ
الْبُخَارِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا فَطَّحُوا اسْتَسْقَا
بِالْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنَا ذَاتُ نَوْسٍ إِلَيْكَ يَنْبِيئًا صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَسْقِنَا وَأَنَا ذَاتُ نَوْسٍ إِلَيْكَ يَنْبِيئًا صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاسْقِنَا فَيَسْقُونَ وَجَاءَ الْأَسْتَسْقَاءُ بِهَذَا الصَّلَاحِ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِ
وَالْمُسْتَسْقِي أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَوةِ الْأَسْتَسْقَاءِ يَقْرَأُ فِي صَلَوةِ الْعَبْدِ قَدْ
بَيَّنَّاهُ وَيَكْتَرُ فِي اقْتِحَاحِ الْأَوَّلِ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ
عَصَلَوْهُ الْعَبْدَ وَكُلَّ الْفِرْدَوْغِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي تَكْبِيرَاتِ الْعَبْدِ
السَّبْعِ وَالْمُحْسِنِ فِي مَثَلِهَا هُنَا لَمْ يَحْطَ بِخَطْبَتَيْنِ يَكْتَرُ فِيهِمَا مِنَ الْأَسْتَسْقَاءِ
وَالدُّعَاءِ وَبَيَّنَّا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ مَجْمَعٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَاكِي
فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَذْبًا مَغِيثًا مَرِيًّا مَرِيًّا غَدًا وَفَحًّا غَيْرَ طَارِعًا لَاحِقًا
أَجَلٍ فَاطْبَقْتَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَرَوَيْتُ فِيهِ بِإِسْنَادٍ مَجْمَعٍ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَاشْرَحْ
رَحْمَتَكَ وَاجْعَلْ بِلَدِكَ الْمَبِيتَ وَرَوَيْتُ فِيهِ بِإِسْنَادٍ مَجْمَعٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ
فِي آخِرِهِ هَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ عَنْ عَاسِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ

وَسْتَسْقِي

الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحُوط المطر فامتنع
 فوضع له في المصلى وقعد الناس يوماً يجربون فيه خربة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فنعد على
 المنبر صلى الله عليه وسلم فكبروا وحمدوا الله عز وجل ثم قال أنتم شكروتم
 جدب دياركم واستنجاار المطر عن إبان زمانه عتله وقل أمرتم
 الله سبحانه وتعالى أن تدعوه ووعدهم أن يستنجيهم قال
 الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل
 ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا انت العبي والعبي الفقراء انزل علينا
 العيث واجعلنا اثرك لنا قوة وبلاغاً إلى حين ثم رفع يديه فلم يزل في
 الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلباً وحول
 ردائة وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فبلى ركعتين فاستأذ
 الله عز وجل شحابة فعدت وبرقت ثم أمطرت بأذن الله تعالى فلم
 يأت سحابة حتى سبلة السيلول فلما راي سرعتهم إلى اللزج حمل صلى
 الله عليه وسلم حتى بدت نواجرة فقال استهزأ أن الله على كل شيء قدير
 واني عبد الله ورسوله **قلت** إبان الشيء وقته وهو يسر اليا الموحدة
 وفحوط المطر بضم القاف والحاء الخاسه والجدب باستان الدال المهملة
 ضد الحضب وقوله ثم أمطرت هاكدا هو بالالف وهما الغسان مطرت
 وأمطرت ولا التفات لمن قال لا يقال أمطرت بالالف الا في العذاب
 وقوله بدت نواجرة اي ظهرت اتيابه وهي بالذال المعجمة واعلم ان
 في هذا الحديث التصريح بأن الخطبة قبل الصلوة وكذا هو مخرج
 به في مجيى البخارى وسلم وهذا محمول على الجوار والمشهور في كتب الفقه
 لأصحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلوة على الخطبة لأحاديث أخر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلوة على الخطبة والله اعلم
 وشئت الجمع في الدعاء بين الجهر والاسرار ورفع الأيدي فيه ورفع اليدين

المنة وشدة

مخرج

بليغا قال الشافعي رضي الله عنه وليكن من دعاء يوم الجمعة اللهم امزنا
 بدعائكم ووعدنا اجابتنا وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا ما وعد
 اللهم امزنا بعفوه ما قازقنا واجابتنا في سغفارتنا وسعت رزقا
 ويدعوا المؤمنين والمؤمنات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ آية
 او ايتين ويقول الامام اسئعفر الله لي ولكم وفيه ان يدعوا بدعاء الكرب
 وبالدعاء الاخير اللهم انشأ في الدنيا حسنة وغير ذلك من الدعوات التي
 ذكرناها في الاحاديث الصحيحة قال الشافعي رضي الله عنه في الامم بخطب
 في الاستسقاء خطبتين كما خطب في صلاة العيد يكبر الله تعالى فيهما ويحمد
 ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكبر فيهما الاستغفار حتى يكون
 اكثر كلامه ويقول كثيرا استغفروا ربكم انه كان عفوا راسلا السما علم
 مزارا ثم روي عن عمر رضي الله عنه انه استسقى فان اكثر دعاء به الاستغفار
 قال الشافعي رضي الله عنه ويكون اكثر دعاء به الاستغفار سيد به دعاء
 ويفعل به بين كلامه ويحتم به ويكون هو اكثر كلامه حتى ينقطع
 الكلام ويحث الناس على التوبة والطاعة والتقرب الى الله تعالى
باب ما يقول اذا هاجت الروح روي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غصفت الروح قال اللهم اني
 استبلك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واغوذ بك من شرها وشر
 ما فيها وشر ما ارسلت به وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه باسناد
 حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الروح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا ارتمت
 فلا تشبوهها واسئلو الله تعالى خيرها واستعيزوا بالله من شرها **قلت**
 من روح الله تعالى هو بفتح الراء قال العلماء اي من رحمة الله تعالى بعباده
 وروينا في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناسيا في افق السماء
ترك العمل وان كان في صلوة ثم يقول اللهم اني اعود بك من سرقا فان
مطرد قال اللهم صيبا هبتا **قلت** ناسيا يهمل اخذه اي سحابا لم يتكلم
اجتماعه والصيب بلس اليا المتناه تحتها المستددة وهو المطر الكثير وقيل
المطر الذي يجري مائة وهو منصوب بفعل تحذوف اي استيلك صيبا او
اجعله صيبا وروى في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ابن كعب رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبوا الريح فاذا رايتهم ما نزلوه
فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به و
بك من شرها الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن
صحيح قال وفي الباب عن عائشة وابي هريرة وعثمان ابن ابي العاص وانس
وابن عباس وجابر رضوان الله تعالى عليهم وروى بالاسناد الصحيح في كتاب
الشيبي عن مسلمة ابن الاكوع رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لعلها لا عقيم **قلت** لعلها
اي حاملا للذبا للفتح من الابل والعقيم التي لا ما بها والعقيم من الجوان
لاولزبها وروى في كتابه عن اسير مالك وجابر ابن عبد الله رضى الله عنهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت لميرة او هاجت ريح عظيمة
فعليلكم بالكبير فانه يجلي العجاج الاسود وروى الامام الشافعي رضى الله
عنه في كتابه الام باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما هبت
ريح الا حثنا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها حثا بيان
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها راحا ولا تجعلها رجا قال ابن عباس
رضي الله عنهما في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم رجلا حرموا وارسلنا
عليهم الريح العقيم وقال تعالى وارسلنا الريح لوالج وارسلنا الريح مبيرة
وذكر الشافعي رحمه الله حديثا مقطوعا عن رجل انه سأل النبي صلى الله عليه

عليه وسلم

رضي الله عنه

رضي الله عنه

وسلم الففر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك نسب الشيخ
قال الشافعي لا ينبغي لاحد ان يسب الرياح فانها خلق الله تعالى مطمح وجند
من اجارده بجلها رجة وثقة **ادشأ باب ما يقول اذا انقض الكوكب**
رويبا في باب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا ان
لا نتبع ابصارنا الكواكب اذا انقض وان تقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة
الا بالله **باب نزل الامطار والنظر الى الكواكب** والبرق فيه الحديث
المنقذ في الباب قبله وروي الشافعي في الام باسناد عن من لا يتبع
عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راي احلكم البرق او الودك
فلا تنظر اليه وليخف واليه قال الشافعي ولم تزل العرب تكرهه
باب ما يقول اذا سمع الرعد ورويبا في باب الترمذي باسناد ضعيف
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغصبك ولا تجعلنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك ورويبا باسناد الصحيح في المطاوعة
عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد تزل الحديث
وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته وروي الامام
الشافعي رضي الله عنه في الام باسناد الصحيح عن طاووس الامام الشافعي الجليل
رضي الله عنه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من سمحت له قال الشافعي
كانه يذهب الى قول الله تعالى ويسبح الرعد بحمده وذكر واعراب عباس
رضي الله عنهما قال كرام عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق فوتر
فقال لنا عجب من قال حين سمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خفيته ثلثا عوفي من ذلك الرعد قلنا فغوفنا **باب ما يقول اذا نزل المطر**
رويبا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا راي المطر قال اللهم صيبا نائعا ورويبا في نسب

سَبَّ ابْنِ مَاجَةَ وَقَالَ فِيهِ اللَّهُ سَيِّئًا نَافِعًا رَبِّي أَوْتَلْنَا وَرَوَى الشَّافِعِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَمِّ بِإِسْنَادٍ مُجْتَمِعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ اطْلُبُوا اسْتِجَارَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّقَاءِ لِلْجَبُوشِ وَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ وَتَزْوِيلِ
الْغَيْثِ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ حَفِظْتُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ طَلَبَ
الْإِجَابَةَ عِنْدَ تَزْوِيلِ الْغَيْثِ وَأَقَامَةِ الصَّلَاةِ **بَابُ مَا يَقُولُهُ بَعْدَ تَزْوِيلِ الْمَطَرِ**
رَوَيْتُ فِي مَجْلِسِي النَّجَاشِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَمَّالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ
بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَيْدِ نِسِيَّةً فِي ابْنِ شِهَابٍ كَانَتْ
مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَيَّ النَّاسُ فَقَالَ فَعَلْتُمْ تَزْوِيلَ مَا دَقَّ أَرْكَبُكُمْ
فَالْوَالِدُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ قَالَ صَبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ قَامَا نَزَلَ
مَطَرًا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكِبِ وَأَمَّا نَزَلَ مَطَرًا بِأَنْوَ
لِذَلِكَ وَكَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكِبِ **قُلْتُ** الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ وَهِيَ
بِسُورَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مَلَكَةٍ دُونَ مَرَحَلَةٍ وَبِحُجُوزٍ فِيهَا خَفِيفُ الْبَارِ وَتَشْدِيدُ
وَالْخَفِيفُ هُوَ **الْحَمْدُ** الْمُخْتَارُ وَهُوَ فَوْقَ الشَّافِعِيِّ وَاهِلُ اللَّغَةِ وَالتَّشْدِيدُ
فَوْقَ ابْنِ وَهْبٍ وَالتَّزْوِيلُ الْحَدِيثُ وَالسَّمَاءُ هُنَا الْمَطَرُ وَأَبْنُ دَكْبَرٍ الْمَهْمُوزُ
وَأَسْكَانُ النَّسَاءِ وَيُقَالُ يَفْجَحُ الْعَنَانُ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنْ قَالَ مُسْلِمٌ مَطَرًا
يَسُوءُ لَنَا مُرِيدًا أَنْ يَنْوِيَ هُوَ الْمَوْحِدُ وَالْفَاعِلُ الْمَحْدُودُ لِلْمَطَرِ حَادٍ
كَافِرًا مُرِيدًا بِالْإِسْلَامِ وَإِنْ قَالَ مُرِيدًا أَنَّهُ عَلَامَةٌ لِلنَّزُولِ الْمَطَرِ
فَيَنْزِلُ الْمَطَرُ عِنْدَ هَذِهِ الْعَلَامَةِ وَتَزْوِيلُهُ بِفَعْلٍ اللَّهِ تَعَالَى خَلَقَهُ
سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْقَهُوَ وَخَلَقُوا فِي كَرَاهَتِهِ وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ مَكْرُوزَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ
الْفَاطِطِ الْخَارِ وَهَذَا ظَاهِرُ الْحَدِيثِ فَضَّلَ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي الْأَمِّ وَغَيْرِهِ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُشَارَ إِلَى سُبْحَانِهِ
وَتَعَالَى عَلَى هَذِهِ النِّجْمَةِ أَعْنَى تَزْوِيلِ الْمَطَرِ **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْزَلَتِ**
الْمَطَرُ وَخِيفَ مِنْهُ الصُّورُ رَوَيْتُ فِي مَجْلِسِي النَّجَاشِيِّ وَرَوَيْتُ عَنْ أَنَسٍ

انس رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم قائم ويخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
 السبل فادع الله يعطينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
 ثم قال اللهم اغنا اللهم اغنا اللهم اغنا قال انس رضي الله عنه
 والله ما نرى في السماء من سحاب ولا فرعة وما بيننا وبين شلع
 يعني الجبل المعروف بقرب المدينة من بيت ولا دار قطعت
 من ورايه شحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انشرب
 ثم امطرت فلا والله ما راينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك
 الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ويخطب
 فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغنيها
 عنا أيديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والخراب
 وبطون الأودية ومنابت الشجر فاقتلعت وخرجا نسي في الشمس
 هذا القطر فيهما الا ان في رواية البخاري اللهم استغنا بذلك اغنا
 وما اكثر فوائد واباه التوفيق **باب اذكار صلاة التراويح** اعلم ان
 صلوة التراويح سنة ثابتة اتفاق العلماء وهي عشرون ركعة تسلم
 من كل ركعتين وصفت نفس الصلوة كصفها باقي الصلوات على ما تقدم
 بيانه وتجي فيها جميع الاذكار المقتضية كالدعاء الافتتاح واستكمال
 الاذكار الباقية واستيفاء التشهد والدعاء بعد ذلك وغير ذلك مما
 تقدم وهذا وان كان ظاهرا معروفا فانها انتهت عليه لتساهل
 اكثر الناس فيه وحذفهم اكثر الاذكار والصواب ما سبق واما
 القراءة فالحق الذي قاله الاكثر من وطبق الناس على العموم
 ان يقرأ الحمد بكاملها في التراويح في جميع الشهور فيقرأ في كل ليلة
 نحو جزء من ثلثين ويسبح ان يترك القراءة ويثبتها ويجزئ

الله عليه وسلم
 رفع يديه

من التطويل عليهم بقراءة أكثر من جزء ولجأ كل الحذر منها
مما اعتاده المسلمون لكثرة من المساجد من قراءة سورة
الانعام بحالها في الركعة الأخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان
وأعمى أنها نزلت جملة وهذه بقية فبها وجهالة طاهر
مستعمله على مفاسد كثيرة سبق بيانها في كتاب تلاوة القرآن
باب اذكار صلوة الحاجة روي في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني آدم
فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليحك ركبتي ثم ليشي على الله تعالى
وليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقول لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسئلك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم لا تدع لي ذنب الا غفرته ولا همما الا فرجته ولا حاجة
هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين قال الترمذي في اسناده مقال
قلت ويستحب ان يدعو بدعاء الكرب اللهم انتا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وفي عذاب النار كما قدمناه على الصحيحين فيها
وروي في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عثمان ابن حنيف رضي الله عنه
ان رجلا اضر به البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع
الله تعالى ان يعافيني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت
فهو خير لك قال فادعها فامرته ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو فادعوه
بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيل محمد بنبي الرحمة
صلى الله عليه وسلم يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي
لي اللهم فتقها في قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب اذكار صلوة**

صلوة النسيح **روى** في باب الترمذي عنه قال قد روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم غير حديث في صلوة النسيح ولا تصح منه كبريتي
 قال وقد راي ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلوة
 النسيح وذكر في الفضل فيه قال الترمذي حدثنا احمد بن عبد الله قال
 حدثنا ابو وهب قال سألت عبد الله ابن المبارك عن الصلوة التي
 يسلم فيها قال يقول سبحانك اللهم وبحمدك ببارك اسمك وباعلى جدر
 ولا اله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
 الله والله أكبر ثم يغمو ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاخذ الكتاب
 وسورة ثم يقول خمس مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 أكبر ثم يركع فيقولها عشر اثم يرفع رأسه فيقولها عشر اثم يسجد
 فيقولها عشر اثم يرفع رأسه فيقولها عشر اثم يسجد الثانيه فيقولها
 عشر اثم يركع ركعت علي هذا فذلك خمس وسبعون نسيحة في كل
 ركعة يبدأ بخمس عشرة نسيحة ثم يقرأ ثم يسلم عشر اثم يركع
 ليلاً فاحب الي ان يسلم في ركعتين وان صلى بها رافاً فان شاء سلم وان
 شام يسلم وفي رواية عن عبد الله ابن المبارك انه قال يبدأ في
 الركوع سبحان ربّي العظيم وفي السجود سبحان ربّي الاعلى فلنا
 ثم يسلم النسيحان وقيل لابن المبارك ان سها في هذه الصلوة هل
 يسلم في سجدي السهو عشر اثم قال لا انها هي ثلثا به نسيحة وروى
 في كتابي الترمذي وابن ماجة عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه يا عم الا اضلك الا
 احبلك الا انفعلك قال بلى يرسول الله قال يا عم صلى اربع ركعات فقرأ
 في كل ركعة بفاتحة القرآن وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله أكبر
 والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها
 عشر اثم ارفع فقلها عشر اثم اسجد فقلها عشر اثم ارفع رأسك فقلها عشر اثم

عشر انتم استجد فقلها عشر انتم ارفع فقلها عشر اقل ان تقوم
 فقل خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات
 فلو كانت ذنوبك مثل رمل على عفرها الله تعالى لك قال رسول
 الله من يستطيع ان يقولها قال ان لم تستطع ان تقولها في يوم
 فقلها في جمعة فان لم تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر
 فلم يزل يقول له حتى قال قلها في سنة قال الترمذي هذا حديث
 غريب **قلت** قال الامام ابو بكر ابن العربي في كتابه الاحوذى
 في شرح الترمذي حديث ابي رافع هذا ليس له اصل في الصحاح ولا في
 الحسين وقال ابن اذكرة الترمذي ليس عليه ليل الا يغتر به قال
 وفول ابن المبارك ليس بحجة هذا كلام ابن العربي وقال العياشي ليس
 في صلوة السبيل حديث يثبت وذكر ابو الفرج ابن الجوزي احاديث
 صلوة التبييع وطرفها ثم صحفها كلها وبين ضعفها ذكره في كتابه
 في الموضوعات وبلغنا عن الامام الحافظ ابي الحسن الدارقطني رحمه
 الله انه قال اصح ما سئل في فضائل السور فضل قل هو الله احد واصح
 في فضائل الصلوات فضل صلوة التبييع وقد ذكرت هذا الكلام مسندا
 في كتاب طبقات الفقهاء من ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا
 يلزم من هذه العبارة ان يكون حديث صلوة التبييع صحيحا فانهم
 يقولون هذا اصح ما جاء في الباب وان كان ضعيفا ومرارهم
 ارجحه واقله ضعفا **قلت** وقد نص جماعة من ائمة احناف
 على استحباب صلوة التبييع هذه منهم ابو محمد البخاري وابو المحاسن
 الروياني قال الربيعي في كتابه البحر في احاديث الجنائز منه اعلم ان
 صلوة التبييع مرغوبة فيها يستحب ان يقرأ فيها في كل حين ولا يتغافل عنها
 قال هكذا قال عبد الله ابن المبارك وجماعة من العلماء قال وفيه العبد لله

في يوم

صحيح

الله ابن المبارك ان سها في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في سجدي
السهم عشرين عشرين قال لا انها هي ثلثمائة تسبيحة وانها
ذكرت هذا الكلام في سجود السهو وان كان قد تقدم لفائدة لطيفة
وهي ان مثل هذا الامام اذا حكى هذا ولم يتركه اشعر ذلك
بانته يوافق في كثير الغالب بهذا الحكم وهذا الرواية من فضلاء
اصحابنا المطالعين والله اعلم **باب الاثار المتعلقة بالزكاة** قال الله
تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم **روى**
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اناة قوم بصدقة
قال اللهم صل عليهم فان اباؤا وفي بصدقة فقال اللهم صل على ابي
اوفى قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله الاختيار ان يقول احد
الزكاة لاداعيها احرك الله فيها اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك
فيما اتيك وهذا الدعاء مستحب لقائض الزكاة سواء ان كان الساعي
او الفقراء وليس الدعاء بواجب على المشهور من مذهبي ومذهب غيرنا
وقال بعض اصحابنا انه واجب لقول الشافعي في حق علي الوالي علي ان يدع
له ودليله ظاهر الامر في الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول
في الدعاء اللهم صل على فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم اي ادع
لهم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل عليهم فقوله لكون
لفظه المملوء مختصا به فله ان يجاوب به من تشاء خلافا عن قالوا
وكما لا يتيقن محمد بن عبد الله وحده **وهو** ان كان صلى الله عليه وسلم عزيزا
جليل لا وكذا لا يتيقن ابو بكر او علي صلى الله عليه عليه بل يقال رضي الله
عنه او رضوان الله عليهم وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه عليه فالتحج
الذي عليه جمهور اصحابنا انه مكروه ذكره في ترتيبه وقال بعضهم

بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال مكروه وقال بعضهم لا يجوز
وظاهرة التحريم ولا ينبغي ايضا في غير الانبياء ان عليه السلام
او نحو ذلك الا اذا كان خطابا او جوابا فان الاستدراك بالسلام سنة
وردة فريضه واجبة هكذا دلت في الصلوة والسلام على غير
الانبياء مقصودا اما اذا جعلت تحافاته جائزا وبالإخلاف فيقال
اللهم مبني على محمد وعلى آله وصحبه وان واجبه وذكر تنبيهه وبنايه
لان السلف لم يتبعوا من هذا قد امرنا به في التثنية وغيره خلاف
الصلوة عليه متفق وادركت ذكر هذا الفصل مبسوطا في كتاب
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** في العلم ان نية الزكوة
واجبة وتلقا تكون بالقلب وغيرها من العبادات ويسلم ان يضم
اليه التلفظ باللسان كما في غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ
اللسان دون النية بالقلب ففي صحته خلاف الاصح انه يصح بلاحي
عليه دافع الزكوة اذا نوي ان يقول مع ذلك هذه زكوة بل يكفيه الدفع
الي من كان من اهلها ولو تلفظ بذلك لم تصرة والله اعلم **فصل**
بشخص لمن دفع زكوة او صدقة او نذرا او كفارة ونحو ذلك ان يقول
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فقد اخبر الله سبحانه وتعالى
بدلك عن ابراهيم واسماعيل صلى الله عليهما وسلم وعن امرأة عمران
والله اعلم **كتاب** اذكار الصيام **باب ما يقوله اذا راي الهلال** وما يقوله
اذا راي القمر **روى** في مسند الدارمي وقاب الترمذي عن طلحة ابن عبد
الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال
قال اللهم اهله علينا باليمن والابيان والسلامة والاسلام ربّي وربك الله
قال الترمذي حديث حسن **روى** في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان يقول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي الهلال قال

قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
 والتوفيق عاجي وترضى ربنا وتك الله وروينا في سنن ابي
 داود في كتاب الادب عن قتادة انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا راي الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال
 خير ورشد امتك بالذي خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي كرم
 بشهر كذا وجا شهر كذا وفي رواية عن قتادة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا راي الهلال صرف وجهه عنه هكذا رواها ابو داود
 مسنن وفي بعض نسخ ابي داود ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم حديث مسند صحيح وروينا في كتاب ابن السني عن ابي سعيد
 الحذري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وامار واية الفجر
 فروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاذا الفجر حين طلع فقال تعوذني
 بالله من شر هذا العاصف اذا وقت وروينا في حلية الاوليا بانسناد
 فيه ضعف عن زياد الشيرازي عن اسير رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل ركن قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبه
 وبلغنا رمضان وروينا ايضا في كتاب ابن السني بزيادة **باب الادكار**
المستحبة في الصوم ثم يحكي ان يجمع في نية الصوم بين القلب واللسان
 كما قلنا في غيره من العبادات فان اقتصر على القلب كفاة وان اقتصر على
 اللسان لم يجزيه بلا خلاف والسنن اذا شئته غيره او تنافه عليه في
 حال صومه ان يقول اني صائم ابي صائم مزني او الكثر وروينا في معجم البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الصائم حنة فلا يرفق ولا يجهل وان امرؤ فائده او شامته فليقل اني
 صائم اني صائم **قلت** قل انه يقول بلسانه ويستمع الذي شامته

ابو داود

شأنه لعله يفرج و قيل بقوله بقلبه لينكف عن المسافهة
 وحافظ على صيانة صومه والاول اظهر ومعنى صواب شأنه شقة
 متعزضا لمشاينته والله اعلم وروى في كتابي الترمذي وابن ماجة
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة
 المظلوم قال الترمذي حديث حسن **قلت** هاك الرواية حتى
 بالثا المنتان فوق **باب ما يقول عند الافطار** وروى في سنن
 أبي داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الصائم وابنت العروق
 وبنت الاجدان **قلت** الصائم مستغفر الاخير مفضل وهو العطش
 قال الله تعالى ذلك يا قوم لا يضيقهم طمأ واما ذكرت هذا وان كان ظاهرا
 لا ياتي رايك من استنبه عليه فتوهمه ممدودا وروى في سنن أبي
 داود عن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت هذا رواه مسلا
 وروى في السنن عن معاذ بن زهرة قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقي فافطر
 وروى في كتاب ابن السني عن اسعياض رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمتا وعلى رزقك افطرا
 وتقبل منا انك انت السميع العليم وروى في كتابي ابن ماجة وابن السني
 عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنهما
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصائم عند فطره
 لدعوة ما نزل قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمر واذا افطر يقول
 اللهم اني استيالك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي **باب ما يقول**

قال

باب ما يقول اذا افطر عند قوم

بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاء الى سعد ابن عباد فاجتمعوا وزييت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
واشتم افطر عندكم الصائمون والكل طعمتم الا تبارك وصليت عليه المملوك
وروي **باب** في باب ابن المسيبي عن انس رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم افطر عندكم الصائمون
الى آخره **باب ما يدعوه اذا صادف ليلة القدر** روي بالاسناد

صالح

بند
الحججه في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرها عن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت رسول الله ان علمت ليلة القدر ما افول فيها
قال فولي اللهم انك عفو غيب العفو فاعف عني قال الترمذي حديث حسن
صحيح قال احبابنا رحمهم الله يستحب ان يكبر فيها من هذا الدعاء ويستحب
قراءة القرآن وسائر الادكار والدعوات المستحبة في المواطن الشرعية
وقد سبق بيانها مجموعة ومفرقة قال الشافعي رضي الله عنه استحب
ان يكون اجتهاده في يومها واجتهاده في ليلتها هذا اشد ويستحب ان يكبر
فيها من الدعوات بهمات المسلمين فهذا استحباب الصالحين وعباد الله
العارفين وبالله التوفيق **باب الادكار في الاعمال** يستحب ان يكبر فيه من الادكار
القرآن وغيره من الادكار كتاب ادكار الحج اعلم ان ادكار الحج ودعواته
كثيرة لا يختصره شجر لكن نشير الى المهم من مقاصدها والادكار
التي فيه على ضربين ادكار في سقرة وادكار في نفس الحج فاما التي في سقرة
فتؤخرها لتذكرها في ادكار الاسفار ان شأله تعالى واما التي في نفس
الحج فتذكرها على ترتيب عمل الحج ان شأله تعالى واحذف الأدلة
والاحاديث في اكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول السأمه على القاري
فان هذا الباب طويل جدا فلهذا اسلك فيه الاحتضار ان شأله تعالى

متفرقة

كتاب الحج

٩٤
تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضأ وكس
اراد ركعة واحدة وقد قلنا ما يقوله المتوضئ والمغتسل وما
يقوله اذ السبب التوب ثم يصلي ركعتين وتقدمت اذكار الصلوة
وتسبخت ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة الكتاب قل يا ايها الخاف
ون
لا اعبد وفي الثانية قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلوة
استسبح ان يدعوا بما شاء وتقدم ذكر الرجل من الدعوات والادبار
خلف الصلوة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه وتسبخت ان يسألك
لسانه فليقل نويت الحج واحرمت به لله عز وجل **لبيك اللهم**
لبيك الى اخر التلبية والواجب نية القلب واللفظ سنة ولو اقتصر
اقتصر
على القلب اجزأه ولو اقتصر على اللسان لم تجزئة قال الامام ابو الفتح
سليم بن ابوت الرازي لو قال يعني بعد هذا اللهم لك احرم نفسي
وشعري وسري وحي ودمي وان حسا وقال غيره يقول ايضا اللهم
اني نويت الحج فاعني عليه وتقبله مني ويلبي فيقول **لبيك اللهم**
لا شريك لك **لبيك** ان الحمد والثناء لك والمالك لا شريك لك هذه تلبية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتسبخت ان يقول في اول تلبية يلبسها ليل
الاحرام حجة ان كان احرام حجة او ليل بعمره ان كان احرام بها ولا يعيد
هذا الحج ولا العمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار
واعلم ان التلبية سنة ولو تركها صح حجه وعمرته ولا شئ عليه للنفقة
الفخيلة العظيمة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا هو الوجه
من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وقد ارجبها بعض احنابنا واشترطها الحجة
الحق بعضهم والصواب الاول للسنن في المحافظة عليها لا في اقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم وللمخرج من الخلاف والله اعلم واذا احرم عن
غيره قال نويت الحج واحرمت به لله تعالى عن فلان **لبيك اللهم** عن فلان الى

بلغ
سعد

إلى آخر ما يقوله من حرم عن نفسه **فصل** ويستحب أن يصلي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وإن تدعو لنفسه ولمن أراد بامر
الآخرة والدين وسياك الله تعالى رضوانه والجنة ويستحب به من النار
ويستحب الأثار من التلبية ويستحب ذلك في كل حال وقايها وقاعدتها
شيئا وزادها ومضطجها ونازلها وسائر أومحذنا وحبنا وحايضا وعند تجدد
الأحوال وتغيرها زمانا ومكانا وغير ذلك كالفناء الليل والنهار وعند
الأسفار واجتماع الرفاق وعند القيام والوقوف والصعود والهبوط والركوب
والنزول وأدبار الصلوات وفي المساجد كلها والأصح أنه لا يلبس في حال
الطواف والسعي لأن لها أذكارا مخصوصة ويستحب أن يرفع صوته
بالتلبية بحيث لا يشق عليه وليس للمرأة رفع الصوت لأن صوتها حجاب
الاقتنان به ويستحب أن يكثر التلبية كل مرة ثلث مرات قاله الرواية
بها منواله لا يقطعها بكلام ولا غيره وإن سلم عليه إنسان ردد
السلام ويكره السلام عليه في هذه الحالة فإذا رأى شيئا فاجتنبه
قال ليك أن العيش عيش الآخرة اقتداء برسول الله صلى الله عليه
وسلم وأعلم أن التلبية لا تزال مستحبة حتى ترمي بحجر العقبه يوم النحر
أو تطوف طواف الأفاضه إن قلد منه عليها فإذا بدا بواحد منها
قطع التلبية مع أول شروعه فيه واشتغل بالتكبير قال الإمام الشافعي
رضي الله عنه ويلبي المعتمر حتى يستلم الركن **فصل** فإذا وصل
المحرم إلى حرم مكة رادها الله شرفا واستحبا أن يقول اللهم هذا حرمك
وأمنك فخرمني على النار وأمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلي
من أوليائك وأهل طاعتك يدعوا بها أحب **فصل** فإذا دخل
مكة ورفع بصره على الكعبة استحب أن يرفع يديه ويدعو فاق
أنه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت

سعد
النا

شيئا

البيت شريفاً وعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه
 ممن حجه أو اعتمره شريفاً وتكريماً وعظيماً وتبراً ويقول اللهم أنت العاشر
 السلام ومنك السلام حبيباً ربياً بالسلام ثم تدعو بما شاء من خيرات الآخرة
 والدين وأيقول عند دخول المسجد ما قد شاء مما دل الكتاب في جميع المساجد
م في أدار الطواف يستحب أن يقول عند استلام الحجر
 الأسور أو لا وعند ابتداء الطواف أيضاً بسم الله والله أكبر اللهم إني
 بك ونصرتك بكتابك ووفاة عهدك وإتيان عهدي بك أستعين
 الله عليه وسلم ويستحب أن يكرر هذا الذكر عند محاذات الحجر
 الأسود في كل طوفه ويقول في رمله في الأشواط الثلاثة اللهم اجعل حجتي
 حجة مبرورة وأديناً معفوياً وسعيّاً مشكوراً ويقول في الأربعين
 الباقية اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وأنت الأعز الأكرم اللهم
 أنشأني الدينيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال الشافعي
 رضي الله عنه أحب ما يقال في الطواف اللهم ربنا أنشأني الدينيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وأحب أن يقال في طيه ويستحب أن يدعو فيها
 بين طوافيه بالحب من ديني ودينيا ولوديعي واحد وامتن جماعة
 محسن وخيلي عن الحسن رحمه الله أن الدعاء يستحب فقال في حسنة
 عشر موضعاً في الطواف وعند المنزلة ونحت الميزاب وفي البيت وعند منبر
 وعابى الصفا والمروة وفي المصطفى وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة
 وفي منى وعند الجوانب الثلاث فحرم من لا يجتهد في الدعاء فيها ومذهب
 الشافعي رضي الله عنه وجماهير أصحابه أنه يستحب قراءة القرآن في
 الطواف لانه موضع ذكر وأفضل الذكر فيه قراءة القرآن وإخبار الوعاء
 الله الحليبي من كبار أصحاب الشافعي أنه لا يستحب قراءة القرآن فيه
 والصحيح نقول الأول قال أصحابنا والفراء أفضل من الدعاء غير

غير الماثورة وأما الماثورة فهي أفضل من القرآن على الصحيح وقيل
القرآن أفضل منها وقال الشيخ أبو محمد الجويني يستحب أن يقرأ في أيام
الموسم خمسة في طوافه فيعظم أجرها والله أعلم ويستحب إذا فرغ من الطواف
ومن صلواته ركعتي الطواف أن يدعو بها أحب ومن الدعاء المنقول
فيه اللهم أنا عبدك وابن عبدك أتيتك بدنوب كثيرة وأعمال سيئة
وهذا مقام العايد بك من النار فاعف عني إنك أنت العفو الرحيم
فصل في الدعاء في الملتم وهو ما بين باب الكعبة والمحمد
الاسود قد قدّمنا أنه يستحب فيه الدعاء ومن الدعوات الماثورة
اللهم لك الحمد حمدًا أبوابي نعمك وتكافيني مزيدك أحمدك بجميع حمدك ما
علمت منها وما لم أعلم وعلى جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم وعلى كل
حال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم أعذني من الشيطان الرجيم
وأعذني من كل شئ وقمعي سائر شئني وبارك لي فيه اللهم اجعلني من
الكرم وفدك عليك والزمني سبيل الاستقامة حتى ألقاك تبارك العالمين
يم بدعواهما أحب **فصل** في الدعاء في الحجر بلسر الحاء واسنان الجيم
وهو محسوب من البيت قد قدّمنا أنه يستحب الدعاء فيه ومن الدعاء
الماثورة فيه يارب أتيتك من شقه بعبد مؤملاً معروفاً فأنلي معروفاً
من معروفاً تغني به عن معروف من سؤالي يا معروفاً يا معروفاً
فصل في الدعاء في البيت قد قدّمنا أنه يستحب الدعاء فيه
وروي في باب النساء عن أسامة ابن زيد رضي الله عنه مما أت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت أتى ما استقبل من
دبر الكعبة فوضع وجهه وخذعة عليه وحمد الله تعالى وأتى عليه
وسأله وأسند خفركم ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة واستقبله
بالتكبير والتهليل والتسبيح والتسبيح على الله عز وجل والمسئلة والاستغفار

يستحب

فالاستغفار ثم يخرج **فصل** في اذكار السجى قد تقدم انه يستحى
 الدعاء به والمستنه ان يطيب القيام على الصفا ويستقبل اللعبد
 فيكبر ويدعو فيقول الله اكبر الله اكبر والله الحمد لله على ما هدانا
 والحمد لله على ما اولا نالا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 عسى ويثبت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله الخ وعدة وكثر
 عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلص له الدين
 ولو كره الكافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد
 واتى استجبت كما هدني للاسلام ان لا تشرك بي شي حتى يتقوا بي وانا مسلم ثم
 يدعوا بخيرات الآخرة والدين ويكره هذا الذكر والدعاء بثلث مراتب
 ولا يلبي واذا وصل الى **اللحمة** المروية رقي عليها وقال الاذكاء والدعوى
 التي قالها على الصفا وروى عن اسعمر رضى الله عنهم انه كان يقول
 على الصفا اللهم اغضنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله
 وحبتنا حد ذلك اللهم اجعلنا حجتك وحجت ملائكتك وانبيائك ورسلك
 وحجت عبادك الصالحين اللهم حبتنا اليك والى ملائكتك والى انبيائك ورسلك
 والى عبادك الصالحين اللهم يسر لنا اليسرى وحبتنا العسرى واغفر لنا في
 الآخرة والاولى واجعلنا من ائمة المتقين ويقول في دعاء به ورجوعه
 بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم ونجا ورحمنا غلم انك انت الاعز الاكرم
 اللهم انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفنا عذاب النار ومن
 الادعية المختارة في السجى وفي كل مكان اللهم يا مغلب الفلور يثبت
 قلبي على دينك اللهم اني استبلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلام
 من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم اني استبلك الهدى
 واليقين والعفاف والغنى اللهم اعني على ذكرك وشكره وحسن

عليه

والغنى
كل

وحسن عبادتك اللهم اني استئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم
 اعلم واعوذ بك من الشرك كله ما علمت منه وما لم اعلم واستئلك
 الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ولو قرأ القرآن كان افضلك
 وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار والدعوات والقرآن فان اراد الاقتصار
 اني باللهم **فصل** في الاذكار التي يقولها في خروجه من مكة
 الي عرقات فيسكن اذا خرج من مكة متوجها الي مكي ان يقول
 اللهم اياك ارجو ولك ادعوا فبلغني صالح املي واغفر لي ذنوبي وامتن
 علي بما مننت به علي اهل طاعتك انك علي كل شيء قدير واداسار
 من مكي الي عرقة استسبح ان يقول اللهم البك توجه في وجهك
 الكريم اريدت فاجعل في بي خفورا وحي مبرورا وارحمي ولا تحبيني اذ
 علي كل شيء قدير وتلي ويقرأ القرآن ويكثر من سائر الاذكار وا
 والدعوات ومن قوله اللهم انشأ في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وفاء عذاب النار **فصل في** الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات
 قد قلنا في اذكار العيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء
 يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير فيسبح
 الاثار من هذا الذكر والدعاء ويجهل في ذلك فهذا اليوم افضلك
 ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه
 فينبغي ان يستفرغ الانسان وسعته في الذكر والدعاء وفي قراءة
 القرآن وان يدعو بانواع الادعية وباني بانواع الاذكار ويدعو
 ويذكر في كل مكان ويدعو مفردا ومع جماعة ويدعو لنفسه
 وللدينه ولاقاربه ومشايخه واصحابه واصدقائه واجبايه

قول او عمل
 واعوذ بك من
 النار وما قرب
 اليها من

99
واحبابه وسائر من احسن اليه وجمع المسلمين وليجزركم الحذر
من التقصير في ذلك فان هذا اليوم لا يمكن يذركم بخلاف
غيره ولا يتكلف السجود في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب
الاتسار والخضوع والافتقار والمتكبر والذل والخشوع ولا بأس
بان يدعو بدعوات كفوطة معه له او غيره مسجوعة اذا لم يشغل
تتلف ترتيبها ومراعاة اعدادها والسنن ان يحضر صوته بالدعاء ويكثر
من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب
ويأتي في الدعاء والبررة ولا يستتبط الاجابة ويتبع دعاؤه ويختمه
بالحمد لله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليحمد بذلك ولتجوز على ان يكون
مستقبل السجدة وعلى طهارة روي في كتاب الترمذي
عن علي رضي الله عنه قال اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم
عرفه في الموقف اللهم لك الحمد الذي نقول وخبر ما نقول
اللهم لك صلوتي ونسكي ومحبي ومبائي واليك مآبي ولك رب ترائي
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن سوء حسرة الصدر وشنات
الامير اللهم اني اعوذ بك من سوء ما يحيي به الروح ويستحق العقاب
من التلبيس فيما بين ذلك من الصلوة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان يكثر من البوار مع الذكر والدعاء ففشا شباك
العبرات وتستغاث العشرات وترجي الطلقات وانه طوف عظيم
ويجمع جليل يجمع فيه جوارح الله المخلصين وهو اعظم مجامع
الدين من الادعية المختارة اللهم انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنه وفتاة عذاب النار اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا
يعفو الذنوب الا انت فاعف عني مغفرة من عندك وارحمي انك انت

انت العفو الرحيم اللهم اغفر لي مخففة نضاح بها شاني والدار
وارحمي رحمة اسعد بها في الدارين وثبت على نعمة نوحا
لا ائتمها ابدا والزمي سبيل الاستقامة لا اربح عنها ابدا اللهم
انقلني من ذلك المعصية الى عز الطاعة واغني عني علالا عن حرام
وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سؤال وتورق لي وفي
واعيدني من الشر طم وجمع لي الخير كله **فصل** في الادكار المستحبة
في الاقضية من عرفة الى مزدلفة قد تقدم انه يستحب الاكثار من
التلبية في كل موطن وهذا من اكبرها ويكثر من قراءه القرآن ومن
الدعاء وتستحب ان يقول لا اله الا الله والله اكبر ويكرر ذلك ويقول
اللهم البك ارحب واياك ارجو افتقرك تسلي ووقي وارضقني فيه
من الخير التزما الطلوع ولا تحببني ان الله جواد الكريم وهذه التلبية
هي لبلة العيد وقد تقدم في اذكار العيد بيان فضل احبابها
بالذكر في الصلوة وقد انضم الي شرف التلبية شرف المكان ولو كان
في الحرم والاحرام ومجمع الحج وعقب هذه العبادات العظيمة
الدعوات الكريمة في ذلك الموطن الشريف **فصل** في الادكار
المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا قضيت
من عرفات فادكروا الله عند المشعر الحرام وادكروا له ما هيكله
وان كنتم من قبله من الضالين فتستحب الاذكار من الدعاء في
المزدلفة في ليلته ومن الادكار والتلبية وقراءه القرآن
فانها لبلة عظيمة كما قد مر في الفضل الذي قبل هذا
ومن الدعاء المذكور فيها اللهم اني استبلك ان ترزقني في هذا
المكان جوارح طم وان تضاح شاني طم وان تصرف عني الشر كله
فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يجوز به الا انت واذا صلى الصبح في

في هذا اليوم صلاتها في أول وقتها وبالغ في تكبيرها ثم يسير إلى المشعر
الحرام وهو حجتٌ صغير في آخر المزدك ليقف في منى فبضم القاف وفتح
الزاي فان امسكته صغوره صجدة والا وقف حته مستقبل للعبة
فبفتح الهمزة نعال ويكبره ويكبره ويوحده ويُسبحه ويكبر من التلبية
والسجدة ويسبح ان يقول فيه اللهم كما وقفنا فيه وارسلنا آياتك
فوقفنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا وعدتنا بقولك وقول
الحق فاذا افترق من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هديكم وان كنتم من قبله من الطالين ثم اقبضوا من حيث افاض
الناس واشتد خفقوا الله ان الله عفوفٌ رحيم ويكبر من قوله ربنا انك في
الدين احسنه وفي الآخرة احسنه وقنا عذاب النار وسبح وان يقول
اللهم لك الحمد كله ولك الجلال كله ولك الجلال كله ولك التقدير كله اللهم
اعف عني جميع ما سلفته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضى به
عني ياد والفضل العظيم اللهم اني ائتشفع اليك خواتم عبادك
وانوسك بك اليك اسئلك ان تزرقي جوامع الخير كله وان ترض علي ما
مننت به علي اوليائك وان تفضل علي في الآخرة والدين يا ارحم الراحمين
فصل في الاذكار المسبحة في الاذكار من المشعر الحرام الي منى اذا
اسفر الفجر انصرف من المشعر الحرام متوجها الي منى وسجدة التلبية
والاذكار والسجدة والاكثر من ذلك كله ويجوز علي التلبية فهذا آخر
ورثها لا يقدر له في عمره تلبية بعدها **فصل** في الاذكار المسبحة
بيني يوم النحر اذا انصرف من المشعر الحرام ووصل منى يسبح ان يقول
الحمد لله الذي بلغنا هذا سالما عافا اللهم هذه منى قد اقبلتها وانا عبدك وفي
فصلك اسئلك ان ترض علي كما مننت به علي اوليائك اللهم اني اعوذ بك من الحرمان
والنقص في ديني يا ارحم الراحمين فاذا شرع في حجرة العقيقة قطع التلبية

التلبية مع أول حصة واشتغل بالكبير فكبر مع كل حصة ولا يسب الوقت
 عندها للدعاء وإن كان معه هدي فحرمه أو دابة أسلحى أن يقول عند
 التبع والحمد بسم الله والله أكبر اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم اللهم منك
 وأليك تقبل مني أو تقبل من فلان إن كان يذبحه عن غيره وإذا خلق راسه
 بعد الفج فقد استحب بعض علمائنا أن يمسك ناصيته بيده حالة
 الخلق ويكبر ثلاثاً ثم يقول الحمد لله على ما هدانا لهذا الحمد لله على ما انعم به علينا
 اللهم هذه ناصيتي تقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمسلمين والمؤمنين
 يا واسع المغفرة آمين وإذا فرغ من الخلق كبر وقال الحمد لله الذي فضأ عنا شئنا
 اللهم زدنا إيماناً وتقياً وتوفيقاً وعوناً واغفر لنا ولا بإيماناً ومهاجراً
 وللمسلمين أجمعين **فصل** في الأذكار المستحبة يتي في أيام التشريق
روى في صحيح مسلم عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب
 وذكر الله تعالى فاستحب الأذكار من الأذكار وأفضلها قراءة القرآن
 والنسك أن يقف في أيام الرمي طويلاً عند الجرة الأولى إذا رماها وسبق
 اللعبة وحمد الله تعالى وتلى سورة التملك وتسلح ويدعو مع حضور الوقت وحسن
 الجوارح وتلى ذلك قدر فوات سورة البقرة وسجد في الجرة الثانية وهي
 الوسطى كذلك ولا يقف عند الثالثة وهي جرة العقبة **فصل** وإذا فرغ
 من رمي فقد انقضى حجة ولم يقف ذكر تعلق بالجملة مسافراً فاستحب له التكبير
 والتهلل والحمد والتهجد وغير ذلك من الأذكار المستحبة للمسافرين وسباني
 بياضاً أن شاء الله تعالى وإذا دخل مكة وأراد الاعتناء بفعل في عمرته من الأذكار
 ما يأتي به في الحج في الأمور المشتركة بين الحج والعمرة وهي الأحرام والطواف والسعي
 والتمتع والحق والله أعلم **فصل** فيما يقوله إذا شرب ماء زمزم
روى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ماء زمزم لها شرب له وهذا ما عهد العلماء والاختار
به فشربوه لمطالب لهم جليله فقالوا لها قال العلماء فليست
لها شربة لا خفيرة او الشفاء من مرض وكذا ان يقول عند
شربه اللهم اني بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء
زمزم لها شرب له اللهم اني اشربه لتغفر لي ولتفعل بي كذا وكذا
فاغفر لي وافعل او اللهم اني اشربه مستشفيا به فاشفي وكذا
والله اعلم **فصل** واذا اراد الخروج من مكة الى طيبة طاف للوداع
ثم ابى الميتم فالتمه ثم قال البيت بينك والعد عدك وابن عدك وابن
امك حلفت علي ما سخرت لي من خلقك حتى سبوتني في بلادك وبلغني
بعمرك حتى اعنتني على قضاء مناسلك فان كنت رضىت عني فارده
عني رضى والا فمت الان قبل ان تنائي عن بيتك داري هذا اوان
ايضا في ان اذنت لي غير مستند اليك ولا ببيتك ولا راعيتك ولا عن
بيتك اللهم فاصبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن مثلي وارزني
طاعتك ما ابتغيتي واجمع لي خير الدنيا والاخرة انك على كل شي قدير **فصل**
هذا الدعاء وحجته بالشئ على الله سبحانه وتعالى والصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غيره من الدعوات وان كانت
امراة حايضا استحب لها ان تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء
ثم تنصرف والله اعلم **فصل** في زيارة القبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وادبارها اعلم انه ينبغي لكل من حج ان يوجه الى زيارة رسول الله
صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه او لم يكن فان زيارته صلى الله
عليه وسلم من اعم القربات واربح المساعي وافضل الطلبات فاذا توجه
للزيارة التزم من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا وقع
نصره على اشجار المدينة وكربها وما يعرف بها زاد من الصلوة والتسليم

اللهم

وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَهُ زِيَارَتُهُ
صَلَاةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يُسَعِّدَهُ بِهَا فِي الدَّرَجَاتِ وَلِيَقْلُ اللَّهُ مَا فُتِحَ
عَلَى أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ وَارْتَفَى فِي زِيَارَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا رَزَقْتَهُ أَوْلِيَايَكَ وَاهْلَ طَاعَتِكَ وَأَعْمَلِي وَارْحَمِي بِأَخِي مُسْتَبُولٍ وَإِذَا
أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ اسْتَحَبَّ أَنْ يَقُولَ مَا يَقُولُهُ عِنْدَ دُخُولِهِ بِأَيِّ الْمَسَاجِدِ
وَقَدْ قَدْ مَنَاهُ فِي قَوْلِ الْكُتَابِ فَإِذَا صَلَّيْتَ تَحْتَهُ الْمَسْجِدَ إِلَى الْقَبْرِ الْكَرِيمِ
فَاسْتَنْفِلْهُ وَأَسْتَدْبِرْ الْقِبْلَةَ عَلَى خَوَارِجِ أَذْنُوعٍ مِنْ حِذَارِ الْقَبْرِ وَسَلَّمَ
مُقْتَصِدًا لَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ قَبْلَ قَوْلِ السَّلَامِ عَلَيْكَ بِرَسُولِ أَمَّةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ
بِأَخِي زَوْرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
وَيَا حَاكِمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَآحِبَائِكَ وَاهْلِيكَ وَعَلَى الَّذِينَ وَسَائِلُ
الصَّالِحِينَ اسْتَهْدَأْتُكَ بِطَاعَتِ الرِّسَالَةِ وَأَدَيْتُ الْأَمَانَةَ وَنَحَتُ الْأُمَّةَ فِجْرًا لَكَ
عَنَّا أَفْضَلَ مُلْجِي رَسُولًا عَنِ أَمَّتِهِ وَأَنْ تَدَارِقُوا وَصَاةَ أَحَدٍ بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ قُلَانِ ابْنِ
قُلَانٍ ثُمَّ تَبَاحُثُوا قَدْ رَدَّ رَاعٍ عَلَى حِمَّةٍ بِمِثْلِهِ فَبَسَلِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ تَبَاحُثُوا دَرَاغًا
أَخْرَجَ السَّلَامَ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَوْفِقِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ وَجْهٌ رُفِئَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ تَوَسُّلِهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَبِشَيْءٍ شَرِّهِ وَبِشَيْءٍ يَهْدِيهِ إِلَى
رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَبَدَعُوا لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَآحِبَائِهِ وَآحِبَائِهِ وَمِنْ أَحْسَنِ
الْبَيْتِ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي النَّارِ الدَّعَاءَ وَيَعْتَمِدَ هَذَا الْمَوْقِفَ الشَّرِيفَ
وَيُحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُسَبِّحُهُ وَيُكَبِّرُهُ وَيُهَمِّلُهُ وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُكَبِّرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ ثُمَّ يَأْتِي الرُّوضَةَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنِيرِ فَيَلْتَمِسُ مِنَ
الدَّعَاءِ فِيهَا فَقَدْ رَوَيْنَا فِي نَحْوِ النَّجَاشِيِّ وَمِنْ عِزَائِي هَرِيرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ بَابِ
الْحَيَّةِ وَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالسَّفَرَ اسْتَحَبَّ أَنْ يُؤَدِّعَ الْمَسْجِدَ بِرُفْقَةٍ

بركنين ويدعو بها احب ثم ياتي القبر فيسلم كما سلم او لا ويعيد
 الدعاء وتودع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم
 لا تجعل هذا احرا العمد بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم
 ويسير الى العود الى الحرمين سبيلا سهلة سهل وفضلا وارزقي
 العفو والعافية في الدنيا والاخرة ورددنا سالمين غامذين الى سالمين
 غامذين امين وعن العيني قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فحاء اعدائي فقال السلام عليك برسول الله سمعت الله يقول ولو
 اتهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 لوجد الله نوابيا حبا وقد جئت مستغفرا من ديني مستشفعا
 بك الى ربي ثم انشأ يقول يا خير من دفنت بالفاغ اعظمه
 وطاب من طيبهن الفاغ والاكم نفسي الفداء لغير انت ساكنه
 فيه الحفاف وفيه الجود والكرم قال ثم انصرف فجلني عيناى فرأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا عيني الحق الاعرابي فيسره
 بان الله تعالى قد غفر له والله اعلم بكتاب اذكار الجهاد اما اذكار سفره
 ورجوعه فيسباني في اذكار السفر ان شاء الله تعالى واما ما يخص به فذكر
 منه ما حضرا الان مختصرا باب اسحاب سوال الشهادة روي
 في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل علي ام حرام فنام ثم استيقظ وهو يحل فقالت وما
 يصح لك برسول الله قال يا انس من امي عرضوا علي غزاه في سبيل الله يركب
 تلج هذا البحر ملوذا علي الاسرة او مثل الملوك فقالت برسول الله ادع الله
 ان يجعلني منهم فدعا اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تلج البحر
 الشاثلثة وبعدها باء موحدة ابضام جيم اى طهره وام حرام بالراء
 وروينا في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ رضي

عن ابي اسحاق
 عن ابي اسحاق
 عن ابي اسحاق

مخرج

رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الله التلذذ
 من نفسه صاد قائم مات أو قتل فإن له أجر شهيد قال الرمز في حديث صحيح
 وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من طلب الشهادة صاد قائم أعطى ما ولولم يصبه وروينا في
 صحيح مسلم أيضا عن سهل بن خنيس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
 وإن مات على فراشه **باب حديث الإمام أمير السيرة علي بن نقوي رضي الله تعالى**
 وتعليمه آية ما يحتاج إليه من امر قتال عدوة ومصلحتهم وغير ذلك وروينا
 في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في حاصنه بتقوى الله تعالى ومن معه
 من المسلمين خيراً ثم قال أغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله أغزوا
 ولا تغدروا ولا تثلثوا ولا تقتلوا وليداً وإذا التفتت عدوكم من المشرك
 فادعهم إلى ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله **باب بيان أن السنة**
للإمام أمير السيرة إذا أراد غزوة أن يؤذي بخبرها وروينا في صحيح البخاري
 ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يريد معركة إلا يؤذي بخبرها **باب الدعاء لمن يقاتل أو يعمل ما يعين على**
 القتال في وجهه وذكر ما ينشطهم ويخففهم على القتال قال الله تعالى يا أيها
 النبي حرض المؤمنين على القتال وقال تعالى وحرص المؤمنين وروينا
 في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى الجندق فآذا المهاجرين والأنصار يحفرون في غداة باردة فلما
 رأى ما بهم من التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة واغفر
 الأنصار والمهاجرين **باب الدعاء والتضرع والمكبر عبد القتال**
 واستنحاز الله تعالى ما وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا

للأنصار

يقول

اِرْدَا الْقَيْنِمَ فَمِنَهُ فَاَنْتَبَهَوْا وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا الْعَلَمُ تَفْلَحُوْنَ وَاطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ
 وَلَا تَسْتَاْرِعُوْا فَنَقُضَ اَعْوَابَكُمْ وَتَذْهَبَ رُحْمُكُمْ وَاَصْبِرُوْا اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ
 وَلَا تَلْكُوْا نَوَاكِلَ الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاوِيْدِ النَّاسِ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ
 سَبِيْلِ اللّٰهِ قَالِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ الْاَيَةُ الْكُرْمِيَّةُ اَجْعُ شَيْئًا فِي الْقَالِ
 وَرَوَيْتُ فِي عَجَلِي الْبُخَارِي وَمُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا
 قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَوِيَ فِيَّ اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَشْكُرُكَ
 عَمَّا كَدَدْتُكَ وَوَعَدْتُكَ اَنْ تَنْتَبِئَ لَمْ تَعْبُدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَاَخَذَ ابُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ
 عَنْهُ فَقَالَ حَسْبُكَ يَرْسُوْلُ اللّٰهِ فَقَدْ لَحِثَ عَلَيَّ وَتَلَّ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُوْلُ
 سَيَهْرَمُ الْمَجْعُ وَيُوَلُّوْنَ الَّذِيْ تَلَّ السَّاعَةَ مُوَعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ اَذْهَبِيْ وَامْرُؤُ
 وَفِيْ رِوَايَةٍ فَانْ ذَلِكُ يَوْمٌ بَدَرَ هَذَا الْفَطْرُ وَاَبُو الْبُخَارِيْ وَامَّا الْفَطْرُ فَسَلَامٌ
 فَقَالَ اسْتَقْبَلَنِيْ اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَيْلَةُ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَعَمَلُ
 بِهَيْفَتِ بَرَبِّهِ يَقُوْلُ اللّٰهُمَّ اَخْرِجْنِيْ مَا وَعَدْتَنِيْ اللّٰهُمَّ اَنْتَ مَا وَعَدْتَنِيْ اللّٰهُمَّ
 اَنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِمَّانَةُ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ لَا تَعْبُدْ فِي الْاَرْضِ فَمَا زَالَ
 بِهَيْفَتِ بَرَبِّهِ مَا دَا اَيْدِيْهِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاةً **قُلْتُ** بِهَيْفَتِ بَفَتْحٍ اَوَّلِيْهِ
 وَلَسْرَتَالِيْهِ وَمَعْنَاهُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْاَدْعَاءِ وَرَوَيْتُ فِي عَجَلِيْهَا عَنْ عَبْدِ
 اللّٰهِ ابْنِ اَبِيْ اَوْفَى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي بَعْضِ اَيَّامِهِ الَّتِي لَفِيَ فِيْهَا الْعَدُوْا اِنْظُرْ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ
 فِي النَّاسِ قَالِ يَا اَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَّبِعُوْا الْقَائِلَ الْعَدُوْا وَسَلُّوْا اللّٰهَ الْعَاقِبَةَ
 فَاِذَا الْقَيْنِمُ وَهُمْ قَاصِرُوْا وَاعْلَمُوْا اَنْ الْجَنَّةَ حَتَّى ضَلَّ السَّبِيْوُفُ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ
 مَنِّرُ الْكُتُبِ وَمُخْرِجُ السَّحَابِ وَهَازِمُ الْاَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْ اَعْلِيَهُمْ
 وَفِيْ رِوَايَةٍ اللّٰهُمَّ مَنِّرُ الْكُتُبِ سَرِيْعُ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْاَحْزَابِ اللّٰهُمَّ
 اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ وَرَوَيْتُ فِي عَجَلِيْهَا عَنْ اَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ صَبَحَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا اَمَحَدٌ وَالْجَنَسُ فَلَجُّوا اِلَى الْحَنْ

الحسن فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال الله اكبر كبرتك خير
انا اذا نزلنا سباحة قوم فساء صباح المنذرين وروى بالاسناد الصحيح
في سنن أبي داود عن سهل ابن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثنتان لا تردان اولهما ان الدعاء وعند التراء وعند
الباس حتى يلجم بعضهم بعضا **قلت** في بعض النسخ المغفرة يلجم بالجار في
بعضها بالجيم وكلاهما طاهر وروى في سنن أبي داود والنسائي والترمذي
والترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا غزي قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك
افانك قال الترمذي حديث حسن **قلت** معني عضدي عوني قال الخطابي
معني احول احالك قال وفيه وجه اخذ وهو ان يكون معناه المنع والذ
فع من قولك حال بين الشيين اذا منع احدهما من الآخر معناه لا امنع ولا
ادفع الا بك وروى بالاسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائي عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا خاف قوما قال اللهم انا جعلك في خورهم ونعوذ بك من شرورهم وروى
في كتاب الترمذي عن عمارة ابن زعكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول ان عبدك عبدك
الذي يدركني وهو ملاقي قرينه يعني عند القتال قال الترمذي ليس اسناد
بالقوي **قلت** زعكرة يفتح الزاء والكاف واسمان العين المهملة بينهما
وروى في كتاب ابن السني عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا تهتوا للفقار العدو فانكم لا تدرون ما
تبتلون به منهم فاذا القينهم فقولوا اللهم انت ربنا وربيهم وقلوبنا وقلوبهم
يبذل وانما تغلبهم انت وروى في الحديث الذي قد مرنا عن كتاب ابن السني
عن انس رضي الله عنه قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلفى العدو

العدة وفسر عنه يقول يا مالك يوم الدين اياك أعبد واياك استعني فلقد
 رايت الرجال تُصرعُ تُفترق بها المملكة من بين ايديها ومن خلفها وروى
 الامام الشافعي رحمه الله في الامم باسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند البقاء الجيوش واقامه الصلوة
 ونزول الغيث **قلت** وتيسر استجابة ما تالدا ان يقرأ ما تيسر
 له من القرآن وان يقول دعاء الكرب الذي قدما ذكره وانه في الصبح
 لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله
 الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ويقول ما قدمناه
 هناك في حديث اخر لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب السموات السبع
 ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ويقول ما
 قدمناه في الحديث الآخر حسبي الله ونعم الوكيل ويقول لاحول ولا قوة
 الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله اعنضنا بالله استعنا بالله
 توكلنا على الله ويقول حصننا كلنا بمعين بلقي القنوم الذي لا يموت ابدا ودفعنا
 عنا السوء بالاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول يا قديم الاحسان
 يا من احسانه فوق كلا احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
 والاكرام يا من لا يجره شئ ولا يتعاطفه انصرنا على اعدائنا ها ولا
 وغيرهم واظهرنا عليهم في غنا فيه وسلامه عامة عاجلا قذرا هذا اللوات
 جاء فيها حديث اليد وهو مجربة **باب التقي عن رفع الصوت عند القتال**
 لغير حجة روي في سنن ابي داود عن قيس ابن عباد التميمي رحمه الله
 وهو بضم العين وتخفيف الباء قال كان احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرفعون الصوت عند القتال **باب قول الرجل** في حال القتال انا فلان
 لا رعب عدو روي في سنن أبي حنيفة في البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وروي في صحيحهما عن

الدين

عن سلمة ابن الأكوع أن علياً رضي الله عنه لما بارز مرجأ الجندري
قال علي رضي الله عنه أنا الذي سئلتني أمي جردته ورويت في محكمهما
عن سلمة رضي الله عنه أيضاً أنه قال في حال قتال علي رضي الله عنه وأعلى اللقاع
أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع **باب استحباب التجرحال لمبارزة فيه**
الأحاديث المتقدمة في الباب الذي قبل هذا ورويت في صحيح البخاري
وسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنهما قال له رجل أفررت من يوم
حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفر فقد رأيته وهو على جملته البيضاء وإن
أبا سفيان ابن الحارث أخذ بلحاهما والنبى صلى الله عليه وسلم يقول
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وفي رواية فترك ودعاء واستنصر
ورويت في صحيحهما عن البراء رضي الله عنه أيضاً قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم ينقل معن التراب يوم الاحزاب وقد واري التراب ياض طنه
وهو يقول اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا صدقنا ولا ظلمنا فأنزلت سكتة
علينا وثقت الأقدام أن لا فتيان إلا لاه وقد دعوا علينا إذا أرادوا فتنة
أيننا ورويت في صحيح البخاري عن أسير رضي الله عنه قال جعل المهاجرون
والانصار يجفرون الخندق وينقلون التراب على فتونهم أي ظهورهم وتقول
نحن الذين بايعوا محمداً على الاسلام وفي رواية على الجهاد ما بقينا إلا
والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم اللهم لا خير الاخير والاخرة فبارك
الله في الانصار والمهاجرين **باب استحباب اظهار الصبر والقوة**
من حيرة واستتسار به بما حصل له من الجرح في سبيل الله تعالى وبها
يصير اليه من الشهادة واظهار الشئور بذلك فاته لا خير علينا
في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهايه املنا وعاية سؤلنا قال الله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند

قوله

يَرْفُوتُ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَشِرُونَ بِالَّذِينَ
لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَشِرُونَ بِهِ
مِنْ اللَّهِ وَفَضْلُ اللَّهِ لَا يَصِفُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْقُرْآنُ لِلَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ الَّذِينَ
قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارِهِمْ لَم يَضُرَّهُمْ
وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَرَوَيْتُ فِي حِجِّي الْبَحَارِي وَمِ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِ الْفَزَاءِ أَهْلُ بَيْتِ مَعُونَةَ الَّذِينَ عَدَّتْ
الْحَارِثِيَّةُ قَتْلَهُمْ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْفَزَاءِ طَعَنَ خَالَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
حَرَامٌ مِلْحَانٌ فَأَنْفَذَهُ فَقَالَ حَرَامٌ اللَّهُ الْكَرِيمُ قَرَأْتُ فِي رِيبِ اللَّعْنَةِ وَسَقَطَ
فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ اللَّهُ الْكَرِيمُ قَرَأْتُ فِي رِيبِ اللَّعْنَةِ وَسَقَطَ
يَقُولُ إِذَا طَهَّرَ الْمَسْلُومُونَ وَعَلَبُوا عَدُوَّهُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ عِدَّةُ ذَلِكَ مِنْ
سَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّشَاكُلِ عَلَيْهِ وَالاعْتِرَافُ بِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِهِ لَا جَوْلَا
وَقُوْنِيَا وَأَنْ يَصْرَمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلِيَجْزُرَ وَأَمِنْ الْأَعْجَابِ بِالْكَثْرَةِ فَإِنَّهُ
يَخَافُ مِنْهَا الْعَجَبُ بِرُوحِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَوْمَ خِيبُوا إِدْعَايَكُمْ كُنْتُمْ قُلُوبُكُمْ
تَعْنُ عِلْمُ شَيْءٍ وَضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ **بَابُ مَا يَقُولُ**
إِذَا دَاوَى هَرَمِيَّةً فِي الْمَسْلُومِينَ وَالْعِبَادَةِ بِاسْمِ الْكَرِيمِ تَسْبِيحٌ إِذَا رَأَى ذَلِكَ أَنْ
يَفْتَرِغَ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتِغْفَارِهِ وَدَعَاؤِهِ وَاسْتِجَارَتِهِ مَعَهُ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ تَصَرَّعَ وَالْمُهَاوِرَةِ بِهِ وَأَنْ يَدْعُوا بِدَعَاءِ الْقُرْبِ الْمُنْقَدِّمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ
الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَتَسْبِيحٌ
أَنْ يَدْعُو بِغَيْرِهِ مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمَذْكُورَةِ الْمُنْقَدِّمَةِ وَالْبَيِّنَاتِ فِي تَوَاطُرِ
الْخَوْفِ وَالْمَهْلِكَةِ وَقَدْ قَرَأْتُ فِي بَابِ التَّجَرُّدِ الَّذِي قَدْ هَذَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَاوَى هَرَمِيَّةً الْمُسْلِمِينَ نَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ وَدَعَا وَكَانَ عَاقِبَتُهُ

لا اله الا الله
والتسبيح والتمجيد

عافيه ذلك النضر ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة و
وروي في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم الحدي
وانكشف المسلمون قال عبي الله بن النضر اللهم اني اعذر اليك
ما صنعها ولا بعيني احبابه وابراة اليك ما صنعها ولا بعيني
المسركين ثم تقدمت فقاتلت حتى استشهدت فوجدنا به بضعا وثلاثين
صوبة بالسيف او طعنه برمح او رمية بسهم **باب ثنا الامام علي**
من ظهرت منه براعة في القتال روي في صحيح البخاري وسلم عن
سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة
القيار علي سرقة المدينة واخذهم اللقاح وذهب سلمة وابوقنادة في
انزهم وذكر الحديث الجان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان خير فرساننا اليوم ابو قنادة وخير رجالنا سلمة **باب ما يقوله**
اذا رجع من الغزو فيه احاديث سنائي ان شاء الله تعالى في ثواب اذكار
المسافر وبالله التوفيق **كتاب** اذكار المسافر اعلم ان الاذكار التي
تستحب للحاضر في الليل والنهار واختلاف الاحوال وغير ذلك مما تقدم
تستحب للمسافر ايضا وينبغي للمسافر اذكاره في المفردة بهذا الباب
وهي كثيرة منتشرة جدا وانا اقتصر مقاصد هذا ان شاء الله تعالى
وابوب لها ابوابا ثنا بينها ما نغنيها بالله تعالى ممنولا عليه **باب**
الاستخارة والاستشارة اعلم انه يستحب لمن خطر به الى السفر ان
يتشاور فيه من يعلم من حاله النجاة والشفقة والخبرة وثيق بدنيه
ومعرفته قال الله تعالى وشاورهم في الامر ودلائله كثيرة فاذا تشاور
وظهر انه مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك فليركع ركعتين من غير
الركعة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قد مضى في بابه ودليل الاستخارة
الحديث المتقدم عن صحيح البخاري وقد قدمنا هناك آداب هذا الدعاء

١٠٦
الدعاء وصفه هذه الصلوة والله اعلم **باب اذكاره** بعد استقرار
عزمه على السفر فاذا استقر عزمه على السفر وليجهد في تحصيل
امور منها ان يوصى بما يحتاج اليه الوصيه به وليشهد على وضئيه
وسيجل كل من بينه وبينه معامله في نسي او مصاحبه ويسترضي
والديه وشيوخه ومن يندب اليه واستعطافه وينوب اليه
الله تعالى ويستغفره من جميع الذنوب والمخالفات وليطلب من الله
تعالى المعونه على سفره وليجهد على تعلم ما يحتاج اليه في سفره
فان كان غاراً يتعلم ما يحتاج اليه الغازي من امور القتال والدعوة
وامور الغنيام وتعليم خولهم الهزيمة في القتال وغير ذلك وان
كان حاجاً او معتمراً اتعلم مناسك الحج او استحب معه كتاباً بذلك
ولو تعلمها واستحب كتاباً كان افضل وكذلك الغازي وغيره يستحب ان
يستحب كتاباً فيه ما يحتاج اليه وان كان تاجراً اتعلم ما يحتاج اليه من امور
البيوع وما يبيع منها وما يبتك وما يجر وما يجر وما يبيع ويكره
وباع وما يبيع على غيره وان كان منغداً ساجداً معتمراً لا للناس
تعليم ما يحتاج اليه من امور دينيه فهذا اتم ما ينبغي ان يطلبه
وان كان من يصيد تعليم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما يجر من الحيوان
وما يجر وما يجر به الصيد وما يجر وما يسترط ذكاته وما يكفي فيه
مثل الكلب او السهم وغير ذلك وان كان راعياً اتعلم ما يحتاج اليه مما
قد مشاه في حق غيره من تعزك الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرق
بالدواب وطلب النصح لها ولاهلها والاعتناء بحفظها والتفط للذكر
واستئذان اهلها في دمج ما يحتاج اليه في بعض الاوقات لعارض وغير
ذلك وان كان رسولا من سلطان الي سلطان او نحوه اهتم بتعليم ما يحتاج اليه
من آداب مخاطبات الجار وجوابات ما يعرض في المحاورات وما يجر له من

العاش

من الصَّافَاتِ وَالْهَدَايَا وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنْ مِرَاعَاةِ التَّحِيَّةِ
 وَاطْهَارِ مَا يُطَيَّنُهُ وَعَدَمِ الْغَشِّ وَالْخَدَاعِ وَالنَّفَاقِ وَالْخِذْلَانِ مِنَ التَّشَبُّهِ
 إِلَى مَقَدِّمَاتِ الْغَدْرِ وَغَيْرِهِ مَا يَجُزُّ وَعَبْرُ ذَلِكَ وَأَنْ كَانَ وَكِيلًا أَوْ عَمَلًا
 فِي قِرَاضٍ أَوْ خَوْفَةٍ نَعْلَمُ مَا يَجْتَاحُ إِلَيْهِ مَا يَجُوزُ أَنْ يُشْتَرِكَ وَمَا لَا يَجُوزُ وَمَا يَجُوزُ
 أَنْ يَبْعَ بِهِ وَمَا لَا يَجُوزُ وَمَا يَجُوزُ التَّصَرُّفُ فِيهِ وَمَا لَا يَجُوزُ وَمَا يُشْتَرَطُ
 فِيهِ الْإِسْتِثْنَاءُ وَمَا يَجِبُ وَمَا لَا يُشْتَرَطُ فِيهِ وَلَا يَجِبُ وَمَا يَجُوزُ لَهُ مِنَ الْأَسْبَابِ
 وَمَا لَا يَجُوزُ وَعَلَى جَمِيعِ الْمَذْكُورِينَ أَنْ نَعْلَمَ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ رُكُوبَ الْحَالِ الْحَالِ الَّتِي
 لِحُجُورِ فِيهَا رُكُوبَ الْحَالِ الْحَالِ الَّتِي لَا يَجُوزُ وَهَذِهِ كُلُّهَا مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ
 لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْكِتَابِ اسْتِيفَاضَةٌ وَأَمَّا غَرْضِي فَهَذَا بَيَانُ الْأَذْكَارِ خَاصَّةً وَمَا
 نَعْلَمُ الْمَذْكُورَ مِنْ جَمَلَةِ الْأَذْكَارِ جَا فَمَنْ شَاءَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ وَاسْتَعِذَّ اللَّهُ مِنَ الْغِي
 وَخَانَتِهِ الْخَيْرُ وَالْجَبَابِيَّةُ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ **بَابُ الْأَذْكَارِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْحُجُورِ**
 مِنْ بَيْتِهِ يُسْتَحَبُّ لَهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْخُرُوجَ مِنْ أَنْ يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ لِحَدِيثِ
 الْمُفْطَمِ بْنِ الْقَدَامِ الْعَجَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَا خَلَفَ أَحَدٌ عِنْدَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رُكْعَتَيْنِ يَرُكْعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يَرِيدُ
 سَفَرًا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِسُجُودِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأَوَّلِي
 مِنْهَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلِي بَعْدَ الْفَاتِحَةِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ أَعُوذُ
 بِرَبِّ النَّاسِ وَأَذَا سَلَّمَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَقَدْ جَاءَتْهُ مِنْ قِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ
 فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ نَكَرَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَيُسَلِّمَ وَأَنْ يَقْرَأَ
 سُورَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو الْحَسَنِ الْقُرُونِيُّ الْفَقِيهَ
 الشَّافِعِيَّ صَاحِبَ الْكِرَامَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَحْوَالِ الْبَاهِرَةِ وَالْمَعَارِفِ الْمُتَّاهِرَةِ
 أَنَّهُ أَمَانٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ أَبُو طَاهِرٍ رَأَيْتُ حُسَيْنًا يَرُدُّ سَفَرًا وَلَمْ يَكُنْ خَائِفًا
 مِنْهُ فَدَخَلَ عَلَى الْقُرُونِيِّ اسْتَعَاذَ الدُّعَاءَ فَقَالَ لِي أَتَيْدُ أَمِنْ قَلْبِ نَفْسِي

حسنه

للمسألة
الحادية عشر

نفسه من اراد سفرًا ففرع من علوا ووحش فليقرأ لا يلا فترين
فانه امان من كل سوء وفقرائها فلم يعرض لي عارض حتى الان وسيتك
اذا فرغ من هذه القراءة ان يدعو بالخلاص ورقية ومن احسن ما يقول
اللهم بك استعجن وعليك اتوكل اللهم ذللي صغوبه امري وسهل علي
مستفقه شغري وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني كل شر رب
اشرح لي صدري وتور قلبي وسير لي امري اللهم اني استخفطك واستودعك
نفسي وديني واهلي واقاري وكل ما انعمت علي وعاليهم به من اخرة الدنيا
فاحفظنا جميعين من كل سوء يا كريم وفتح دعاءه ويحمله بالتوحيد الله تعالى والصلوة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نهض من جلوسه فليقل
ما روي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرًا ان رسول الله
الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اني
ما هتيت وما لا اله الا انت اللهم زدني التقوي واعفر لي ذنبي ووجهي مالا اله الا انت
للخير امين توجهت باب ادكاره اذا خرج قد تقدم في الاول الكتاب ما يقوله
الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب له الاداء منه ويستحب ان
يودع اهلكه واقاريه واجبابه وجيرانه وسبب اللهم الدعاء له ويدعو هو لهم وزو
في مسند الامام احمد ابن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه وروينا
في كتاب ابن السني وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اراد ان يسافر فليقل من يخلف استودعك الله الذي لا يضيع ودعا
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا اراد احدكم سفرًا فليودع اخوانه فان الله تعالى جاعل في غائبهم خيرا
والسنة ان يقول له من ثودعه ما روي في سنن ابي داود عن قرعة قال قال
ابي اسعر رضي الله عنهما تعالى اودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخطاب رضي الله عنه قال استنادت النبي صلى الله عليه وسلم
 في العمرة فأتيت في قال لا تشنأوا أي من دعاك فقال كلمة ما يسترني
 أن لي بها الدنيا وفي رواية اشركوا يا أي في دعا بك قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **باب ما يقول إذا ركب دابته** قال الله تعالى وحمل
 لكم من القللك والالغام ما تركون لتسئوا على ظهوره ثم تذكروا بعدكم
 إذا استؤيتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
 وإنا إلى ربنا لمنقلبون وروينا في كلب أبي داود والترمذي والنسائي
 بالاسانيد الصحيحة عن علي ابن ربيعة قال شهدت علي ابن أبي طالب رضي
 الله عنه أني بدايته ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
 فلما استؤي علي ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
 وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث
 مرات ثم قال سبحانك أي ظلمت نفسي فأغفر لي أنه لا يعفو الذنوب
 إلا أنت ثم تحل فقبل له يا أمير المؤمنين من أي شيء تحلكت قال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم وحده مما فعلت ثم تحل فقلت برسول الله من أي شيء
 تحلكت قال إن ركب سبحانه وتعالى بعث من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي
 بعلم أنه لا يعفو الذنوب غيري هذا القطر وأبيه أبي داود قال الترمذي
 حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم في دار المناسك
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 إذا استؤي إلى بعير خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا
 هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسئلك في سفرنا هذا
 البر والتقوى ومن العمل ما ترضي اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا
 بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ

اعوذ بك وعننا السقر وكابة المنقلب ومن الجور بعد الكون ومن
دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الامل والمال قال الترمذي حديث حسن
جميع المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قاله من وزاد فيه ايتون
تايتون عايدون لربنا حامدون هذا القطر وايه مسلم زاد ابو داود في روايته
وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثيابا كبروا واذا
كسبوا استبشروا وروينا معناه في رواية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
ايضا مرفوعا وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرح بن رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر تيجود من وعثاء السقر
وكابة المنقلب والجور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الامل
والمال وروينا في كتب الترمذي والشمسي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة
عن عبد الله بن سرح بن رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سافر يقول اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الامل
اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السقر وكابة المنقلب ومن الجور بعد الكون ومن
دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الامل والمال قال الترمذي حديث حسن
جميع قال ويروي الجور بعد الكور ايضا يعني يروي الكون بالنون والكور
بالراء قال الترمذي وكلها واجهه قال يقال هو الرجوع من الامل الى الكفر
او من الطاعة الى المعصية انها يعني الرجوع من سبي الى سبي من الشر
هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالواء والنون جميعا
الرجوع من كل الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الكور
ماخوذة من تكون العمامة وهي لغتها وجهها ورواية النون ماخوذة
من اللون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر قلت ورواية
النون التروهي التي في اكثر اصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها

المشهور فيها والوعاء يفتح الواو واسكان العين وبالثا المشتهر و
 وبالمد هي الشدة والآية يفتح الكاف وبالمد هي وهو نعت النفس من
 خوف خزي وخوة والمنقلب المرجع **باب ما يقول اذا ركب سبعين** قال الله
 وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وقال تعالى وجعل لكم من الفلك
 والانعام ما تركبون الا بئس وروى في كتاب ابن السني عن الحسن بن
 علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان
 لامتي من العرق اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها
 ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الآية هكذا هو في النسخ
 اذا ركبوا لم يقل السفينة **باب استجاب الدعاء في السفر** وروى
 في كتاب ابي داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات
 لاشك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده
 قال النسائي حديث حسن وليس في رواية ابي داود على ولده **باب**
تليين المسافر اذا صعد الثيايا وشبهها ونسبها اذا هبط الاورد
 وخوها وروى في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال اذا صعدنا
 كبرنا واذا نزلنا سخرنا وروى في سنن ابي داود في الحديث الصحيح الذي قدناه
 في باب ما يقول اذا ركب دابة عن اسمر رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثيايا كبروا واذا هبطوا استجوا
 وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج والعمرة قال الراوي ولا
 اعلمه الا قال العز وجل وكلمها اوني علي تيسر او قد كبر ثلثا ثم قال
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير يا ايوب يا ايوب عابدون ساحدون لربنا حامدون صدق الله وعده
 ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده هذا القدر ورواه البخاري ورواه مسلم

مسلم مثله الا انه ليس فيها ولا علمه الا قال الغزو وفيها اذا
 قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة **قلت** قوله اوقى اي
 ارتفع وقوله فقل هو بفتح القايين بينهما دال مهملة ساكنة
 واخره دال اخري وهو الغليظ المترفع من الارض وقيل الفلاة التي
 لا ينبت فيها وقيل غليظ الارض ذات الحصى وقيل الجلد من الارض
 في ارتفاع رويها في محبة ما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكنا اذا اشرفنا على وادقنا
 وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
 ارجعوا على انفسكم فانكم لا تدعون احدا ولا غايبا انه معكم انه سميع قريب
قلت ارجعوا بفتح الراء الموحدة ارفعوا بانفسكم وروى في باب
 التزمذي الحديث المتقدم في باب استحباب طلبه الوحشة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال عليك تقوى الله والتكبر على كل شرف وروى
 في باب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا اعلى شرفا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف
 ولك الجز على كل حال **باب التمعن من المبالغة في رفع الصوت بالتكبير**
 وخوفا فيه حديث ابي موسى الاشعري في الباب المتقدم باب استحباب
 الحداء للسرعة في السير وتنشيط النفوس ونزوحها وتسهيل السير
 عليهما فيه احاديث كثيرة مشهورة **باب ما يقول اذا انقلبت دابة**
 روي في باب ابن السني عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انقلبت دابة احذركم بارض
 فلا تلبثوا دابة الله احسبوا فان الله عز وجل في الارض حاصر اسكينة
قلت حالي بعض شيوخنا الجاز في العلم انه انقلبت له دابة اظنها
 بخلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له فحسبها الله عليهم في الحال

الحال وكنت انا مثة مع جماعة فانفلتت منها بيمينه وعجزوا عنها
فتلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام **باب ما يقوله**
علي الدابة الصعبة روي في كتاب ابن السني عن السيد الجليل
الجليل المصحح علي حلالته وحفظه وديانته ورورعه ونزاهته ابي
عبد الله بولس ابن عبيد ابن دينار البصري التابعي المشهور رجه
الله قال ليس رجل يكون علي دابة صعبة فيقول في اذنها اني
دين الله تنغون وله اسلم من في السموات والارض طرعا وكرها والله
ترجعون الاوقفت باذن الله تعالى **باب ما يقول اذا راى قرية**
يريد دخولها ولا يريد روي في كتاب ابن السني عن
صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفو رية يريد دخولها
الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظلمت والارض
السبع وما اظلمت ورب الشياطين وما اضلت ورب الرياح وما ذريت
اسبلك خير هذه القرية وخير اهليها ونعود بك من شرها وشر اهليها وشر
ما فيها وروي في كتاب ابن السني عن عاصبه رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف علي ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسئلك
من خير هذه وخير ما جفت فيها واعود بك من شرها وشر ما جفت فيها اللهم
ارفعنا جباهنا واعزنا من وبائها وحبنا الي اهلها وحبنا الي اهلها البنا
باب ما يدعوه اذا خاف ناسا او غيرهم روي في كتاب ابن السني عن ابي داود
والنسائي بالاسناد الصحيح ما فرمناه من حديث ابن موسى الاسعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما
قال اللهم انا ونحوك بك من شرورهم وفسقهم ان يدعومعه بدعاء الكرب
وعبره ماسا لرفاعه **باب ما يقول المسافر اذا تغولت الجبال**

من شر هذه

جعلك تحمده

الغيلان **روى** في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا تقوكت لكم الغيلان فادوا بالادان **قلت**
 الغيلان حس من الحيت والشياطين وهم يحركونهم ومعنى تقوكت لموتت
 في صور والمراد اذا فحوها بالادان فان الشيطان اذا سمع الادان اذبر
 وقد قرنا ما يشبه هذا في باب ما يقول اذا عرك له شيطان في
 اول كتاب الادبار والدعوات للامور والارضات وذكرنا انه ينبغي
 ان يشتغل بقراءة القرآن والآيات المذكورة في ذلك **باب ما يقول**
 اذا نزل منزلا **روى** في صحيح مسلم وموطاء مالك وكتاب الترمذي
 وغيرهما عن حوكة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بجملة الله
 النامات مرشوما خلق لم يضروه شيئا حتى يرحل من منزله ذلك وريانا
 في سنن أبي داود وغيره عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض
 فدي وربي الله اعوذ بالله من شر ما قبلك وشر ما خلفك وشر
 ما بينك وبينك اعوذ بك من اسيد واشوك ومن الجنة والحقر ومن سائر
 البلد ومن والدي وما ولد قال الخطابي قوله سائر البلد هم الجن الذين هم
 سكان الارض والبلد من الارض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل
 قال وحجك ان المراد بالوالد اليليس وما ولد الشياطين هذا كلام الخطابي والاسود
 الشخص فلشخص شيمي اسود **باب ما يقول اذا حج** من سفرة السنة
 ان يقول ما قلناه في حديث ابن عمر رضي الله عنهما المذكور في باب تكبير
 المستأفرا اذا صعد الشايبا **روى** في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه
 قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وابوطحمة وصفيته وديقته

في هذا الباب من كتاب
 كلام الخطابي في حديث
 في هذا الباب من كتاب
 في هذا الباب من كتاب

قال في هذا الباب
 في هذا الباب من كتاب
 في هذا الباب من كتاب

رَدِّ بَعْتُهُ عَلَى نَافِثَةٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِطَهْرٍ الْمَدِينَةِ قَالَ آيَتُونَ نَائِمُونَ
عَبَادُونَ لِرَبِّكَ حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ **باب**
مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ اعْلَمْ أَنَّ الْمَسَافِرَ يُسَلِّحُونَ لَهُ أَنْ يَقُولَ
مَا يَقُولُهُ غَيْرُهُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَسَيُتْلَخُ لَهُ مَعَهُ مَا رَوَيْنَا
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبَّيْنِ عَنْ أَبِي بَرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ الرَّأْوِيُّ لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالًا فِي سَفَرٍ رَفَعَ
صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابَهُ اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَصَمَةً
أَمْرِي اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ
اعْوِذْ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ اعْوِذْ بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَعَ
لَهَا أَعْطَيْتَ وَلَا مَنَعَ لَهَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ أَحَدًا مِنْكَ **باب**
مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى بَلَدَهُ الْمُسْتَحْتَكَّ أَنْ يَقُولَ مَا قَدْ مَنَعَهُ فِي حَدِيثٍ
أَنْسَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَابِ الَّذِي قَدْ هَذَا وَأَنْ يَقُولَ مَا قَدْ مَنَعَهُ
فِي بَابِ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً وَأَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا
قَرَارًا وَرِزْقًا حَسَنًا **باب** مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَدَخَلَ بَيْتَهُ زَوْجًا
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّبَّيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ
تَوْبًا تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْ بَلَا يُعَادِرُ حَوْبًا **قلت** تَوْبًا تَوْبًا سَوَالُ التَّوْبَةِ وَهُوَ
مَضْرُوبٌ أَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ تَوْبَةٍ عَلَيْنَا تَوْبًا وَأَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ تَسْبِيلِكَ تَوْبًا وَأَوْبًا
بِمَعْنَاهُ مِنْ آبٍ إِذَا رَجَعَ وَمَعْنَاهُ لَا يُعَادِرُ وَلَا يَبْزُكُ وَحَوْبًا مَعْنَاهُ أَهْلًا وَهُوَ
يُفْلِحُ الْحَاوِصَ هَا لَعَنَانِ **باب** مَا يَقُولُ مَنْ يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ يُسَلِّحُ أَنْ
يَقَالَ الْجَدَّةُ الَّتِي سَلِمْتُكَ أَوِ الْجَدَّةُ الَّتِي جَمَعَ السَّمْلُ بَيْنَكَ أَوْ كَرْدًا لَكَ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى لِيَنْ شَكَرْتُمْ لَا يَزِيدُكُمْ دِينَهُ أَيْضًا حَدِيثٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عنه المذكور في الباب بعده **باب ما يقال** لمن تقدم من عزروه ورويا
في كتاب ابن السبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عزه وقلما دخل استقبلته فاحذت بيده قتلت
الحرس الذي يمسرك واعزك والركب **باب ما يقال** لمن تقدم من حج
وما يقوله روي في كتاب ابن السبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال حاتم الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي اريد الحج فبني معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك الله التقوى
ووحقك في الخير ذكراك اللهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا غلام قبل الله حجك وعمرتك واخلف نفقتك
وروي في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ومن استغفر له الحاج قال
الحاكم هو صحيح على شرط مسلم **كتاب** اذكار الاكل والشرب
باب ما يقول اذا قرب اليه طعامه روي في كتاب ابن السبي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك
لنا فيما رزقنا وقتنا عذاب النار نسئلك الله **باب استحباب** قول
صاحب الطعام لضيافته عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناه
اعلم انه يستحب لصاحب الطعام ان يقول لضيافته عند تقديم
الطعام بسم الله واكلوا او الصلوا او نحو ذلك من العبارات المأخوذة
بالاذن في الشرع في الاكل ولا يحج هذا القول بل ينبغي تقديم
الطعام اليهم ولهم الاكل بخلاف ذلك من غير اشتراط لفظ وقال
بعض احباب الابد من لفظ والصواب الاول وما ورد في الاحاديث
التي هي من لفظ الاذن في ذلك محمول على الاستحباب **باب**
الشمية عند الاكل والشرب روي في صحيح البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب

ابى سلمة رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سَمِ الله وطلب بينك وروينا فى سنن ابى داود والترمذى عن عائشة
رضى الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى فمما اوله
فليقل بسم الله اوله واخره قال الترمذى حديث صحيح وروينا فى صحيح
مسلم عن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل الرجل بيتا فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت للم ولا عشاء فدا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله
قال ادر كنتم المبيت والعشاء وروينا فى صحيح مسلم ايضا فى حديث ابن رضى الله
عنه المشتهل على بحجرة ظاهرة من معجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دعاه ابوطحمة وام سليلم للطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايديكم لعشرة فاذن لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا
وسموا الله تعالى فاكلوا حتى فحل ذلك بينهما من كماله وروينا فى صحيح
مسلم ايضا عن حذيفة رضى الله عنه قال اذا احضرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبضع يده وانا احضرنا معه مرة طعاما فحالت حاربه فامها فرفع
فذهبت لنضع يدها فى الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدها ثم جاء اعرابي فامها فرفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وانه جاء به
الحاربه ليستحل بها فاخذت بيدها فامها فامها فامها فامها فامها
بيده والذي نفسي بيده ان يده فى يدي مع يدها فذكر اسم الله تعالى واكل
ورويانا فى سنن ابى داود والنسائى عن امية اس حشيشي الحاربي رضى الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل قلم يسم
حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله
واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر

وإذا أكل الله غوطاة قال في الحديث

مسلم
والترمذى

٥٨

استحباب

عنها

ذكر اسم الله استقراء ما في وطنه **قلت** مخشى بفتح الميم واسكان الحاء وكسر
 الشين المجتنبين وتشديد الياء وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يعلم تركه للتسمية الا في اجرامه اذ لو علم ذلك لم يسكت عن امره
 بالتسمية وروينا في دار الترمذي عن عابسة رضي الله عنها قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في سنة فجا عزا بي فاكله بقلتين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الله لو سقي لكانت قال الترمذي
 حديث حسن صحيح وروى عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من شرب من سمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ **قلت**
 اجمع العلماء على التسمية على الطعام في اوله فان ترك في اوله عامدا
 او ناسيا او مكرها او عاجزا عارض اخرتم تكن في اتا اكله استحب ان
 يسمى للحديث المتقدم فيقول بسم الله اوكه واخره كما حاء في الحديث والتسمية
 في شرب الماء والبن والعسل والمرق وسائر المشروبات والتسمية في الطعام
 في جميع ما ذكرنا قال العلماء من احبنا وغيرهم وسبب ان يحبر بالتسمية
 ليلتو فيه تلبية لغيره على التسمية ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره في ذلك
 اعلم **فصل** من اهم ما ينبغي ان يعرف صفة التسمية وقد اخرج
 منها اعلم ان الفضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كراه
 وحملت السنة وسواء في هذا الجنب والحائض وغيرهما وينبغي ان يسمى ذلك
 واحد من الاكبين فلو سمي واحد منهم اجزاء عن الباقي نص عليه الشافعي
 رضي الله عنه وقد اكرته عنه في دار الطبقات في ترجمته الشافعي رحمه الله
 وهو شبيه بحد السلام وتسميت العاطس فانه يجزي فيه قول احد الجماعة
باب لا يعيب الطعام والشراب وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتقاه
 اكله وان كرهه تركه ومعه وابة لمسلم وان لم يشته سكت وروينا في سنن ابي
 داود والترمذي وابن ماجه عن هذيل الجاهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل ان من الطعام طعاما اخرج منه قال

فقال لا يتجأحت في صدر ركني ضارعت به الصراية **قلت** هل يصبر الهاء
واسمان الادم وباء الموحدة وقوله يتجأحت هو بالحاء المهملة قل الادم
والجيم بعدها بعد هذا هكذا ضبط الهروي والخطابي والجاهل من الكنية
ولذا اضطناه في اصول سماعنا سنن ابي داود وغيره ما بالحاء المهملة وذكره
ابو السعدان انرا لا يثر بالمهملة ايضا ثم قال ويروي بالحاء المعجمة وهما غنا
ولحد قال الخطابي معناه لا يقع في رية منه قال واصله من الخالج
وهو الحركة والاضطراب ومنه حلق القطن قال ومعني ضارعت الصراية
ابي تاريتها في الشبهة والمضارعة المقاربة في الشبه **باب جواز قوله**
لا استفي هذا الطعام او ما اعتدت اكله ويخوذ ذلك اذا دعت اليه حاجة
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن الوليد رضي الله عنه في حديث
الضبط لما قدموه مشورا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليه فقالوا هو الضبط يا رسول الله
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ابي فصر فقال خالد احرام الضبط
باب يسول الله قال لا والله لم يكن بارض قومي فاجدني اعاقفة **باب ملح** **اهل**
الطعام الذي ياكل منه **روينا في صحيح مسلم** عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الاكل
فدعا به فحعل باكل منه **ويقول** نعم الادم الخك نعم الادم الخك **باب ما يقوله**
من حضر الطعام وهو صائم اذا لم يقطر **روينا في صحيح مسلم** عن ابن هرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احركم فليج
فان كان صائما فليجمل وان كان مفطرا فليطعم قال العلماء ومعنا فليجمل
اي فليدع **روينا في كتاب ابن السني** وغيره قال فيه فان كان مفطرا فلياكل
فلان كان صائما ادعاه بالبركة **باب ما يقوله** من دعي للكم طعام اذا ابتغى
غيره **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله
عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فغفله خامس حسنة

الملك

فمنهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا النعنا فان شئت
ان تأذن لى وان شئت رجع قال بل اذن لى يا رسول الله **باب خطه**
وتأديسه من شئ في اكله روي في صحيح البخاري ومسلم عن عمر بن
سليمة رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحانت يدي تطيش في الحقة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا غلام شئني الله وكل مما يملك وفي رواية في صحيح قال اكلت
يوم ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اكل من نواحي الحقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يملك **قلت** قوله تطيش
بفسر الطاء ومجدها يا منناه من تحت ساكنة ومعناه تتحرك وتمتد الي
نواحي الحقة ولا تقتصر على موضع واحد وروي في صحيح البخاري ومسلم
عن جلبة ابن شحيم قال اصابت عام سنة مع ابن الزبير فرقتا من امان عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما بهربنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقرا ان يستأذن الرجل احاء
ل قوله لا تقارنوا اي لا ياكل الرجل مرتين في لقمة واحدة وروي في
صحيح مسلم عن سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم تساميه فقال كل يسيل فقال لا استطيع قال لا استطعت
ما شئت الا الكبر فما دفعها الي فيه **قلت** هذا الرجل هو يسير بضم الياء
الموحدة وبالشين المهملة ابن راعي العير بالمشاة وفتح العين وهو حابي
وقد وضعت حاله وشالح هذا الحديث في شرح مسلم والله اعلم **باب اسح**
الام على الطعام فيه حديث جابر رضي الله عنه الذي قد مر في باب
مدح الطعام قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء من آداب الطعام ان
يتخذوا في حال اكله بالمعروف ويتخذوا الحكايات الصالحين في الاطعمة
وغيرها **باب ما يقوله وينعله من اكل ولا يشبع** روي في سنن اب
داود وابن ماجه عن وحشي ابن حرب رضي الله عنه ان احماك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون
قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامهم واذكروا اسم الله مبارك لهم فيه **باب ما يقول اذا**

إذا أكل مع صاحب عاهة روي في سنن أبي داود والترمذي وابن
ماجة عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يد
مخدوم فوضعهما معه في الفضة فقال كل لبيتم الله ثقة بالله وتوكلوا
عليه **باب استحباب قول صاحب الطعام لضيفه ومن في معناه إذا**
رفع يده من الطعام كل وتكريره ذلك عليه ما لم يتحقق أنه الكافي منه وذكر
يفعل في الشراب والطيب روي ذلك أعلم أن هذا مستحب حتى ^{سنة}
ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من عياله الذين يتوهم منهم أنهم رفعوا
أيديهم ولهم حاجة إلى الطعام وإن قلت وما يشترك به في ذلك ما
روى عنه في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل
المنشئك على معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أشد
جوع أبي هريرة وقدر على الطريق يستقري من مربة الفراء معروضاً بأن
يصيقه ثم بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل الضقة
فجاءهم فأنهم اجتمعين من قدح لبن وذكر الحديث إلى أن قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقيت أنا وأنت صدقت يا رسول الله أفعد
فأشرب ففعدت فشربت فقال اشرب فشربت فقال فما زال يقول اشرب
حتى قلت لا والذي بعثك الحق لا أجركه مسلماً قال فإني فأعطيته القدر فحمد الله
تعالى وشبى وشرب الفضله **باب ما يقول إذا فرغ من الطعام** روي في صحيح
البخاري ومسلم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا فرغ ما يدرته قال الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه
غير مكتفي ولا مودع ولا مستعجى عنه روي رواية كان إذا فرغ من
طعامه وقال مرة إذا فرغ ما يدرته قال الحمد لله الذي هانا وأزنا غير مكتفي
ولا مكفور **قلت** مكتفي بفتح الميم وتشديد اللام هذه الرواية الحجة
الفضيلة ورواه أكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء
كان من الغاية أو من كوائف الألف كما لا نقاك في مقروء من الفراء مقرر ولا

ولا في مريم مريم بالهمزة قال صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا
الحديث المراد بهذا المذكور عليه الطعام واليه يعود الضمير قال
الحري وملكي الا ان المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى
عنه اوله وبعده وقوله غير مكفورا غير مجور نعم الله سبحانه وتعالى
فيه بل مشكورة غير مستورا الاعتراف بها والحمد عليها وذهب
الخطابي ان المراد بهذا الدعاء كله الباري سبحانه وتعالى وان الصبر
يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي انه يطعم ولا يطعم كانه على هذا
من الكفاية والى هذا ذهب غير في تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى
مستغنى عن معين وظهير قال وقوله ولا مودع اي غير مترول المطلب منه
والرغبة اليه وهو يعني المستغنى عنه وتبصرت ربنا على هذا ابالا
خنافس والمدح او بالتدبير كانه قال يا ربنا اسمع حمدنا ودعائنا ومن رغبة
قطعه وجعله خيرا وكذا قيل الاصيلي كانه قال ذلك ربنا وانت ربنا
وتصح فيه الكثرة على البدل من الاسم في قوله الحمد وذكر ابو السجاد
ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلق مختصرا وقال ومن رفع
ربنا فعلى الانبياء الموحدين ربنا غير مكفي ولا مودع وعلى هذا اربع
غير قال فيجوز ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا
غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع
اي غير مترول الطاعة وفيه هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم
وروي في صحيح مسلم عن ابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضي عن العبد باكل الاطعمة فيجده
عليها ويشرب الشراب فيجده عليها وروي في سنن ابي داود وكما
الجامع والشمائل الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وحملنا مسلمين وروينا في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح عن

عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقا
وسقاه وجعل له خراجا وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن
ماجة عن معاذ بن ابي نسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا
قوة عفيrole ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب
يجي باب الحمد على الطعام اذا فرغ منه عن عقبه ابن عامر وابي سعيد وابنه
وابي ايوب وابي هريرة وصوان الله عليهم وروينا في سنن النسائي ودار ابن
السيبي باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير النابغي انه حدثه رجل خذم النبي صلى
الله عليه وسلم ثلثي سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ
اليه طعاما يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت
واعطيت واقويت وهديت واجيت فلله الحمد على ما اعطيت وروينا في كتاب ابن
السيبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي اشبعنا
وارزانا وكل الاحسان انا وروينا في سنن ابي داود والترمذي وكتاب ابن السني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
احدكم طعاما فمروا به ابن السني من المهمه الله طعاما فليقل اللهم بارك
لتنا فيه والمهمه اخيرا ومن سقاء الله تعالى لتنا فليقل اللهم بارك لتنا فيه
وزدنا منه فانه ليس شئ يجزي من الطعام والشراب غيرا لمن قال الترمذي
حديث حسن وروينا في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الابار تنفث
ثلثه انقاسن الحمد لله تعالى في كل نفس وسكوة في اخره **باب دعا المذعور**
الضيف لاهل الطعام اذا فرغ من اكله وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن
نسر بصم الباء والله سبحانه السنين المهمه العاين رضي الله عنه قال ترك رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فخرنا اليه طعاما ووطبة
فاكل منها ثم أتى بنهر فأتى بالكله ويأتي النوي بين أصبعيه ويجمع
السننابة والوصطى قال **تُبْعِيَّة** هو طهي وهو فيه أن شأله تعالى القاء
النوي بين الأصبعين ثم أتى **تَشْرِب** فشربه ثم تناول الذي عن يمينه
فقال أبي ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم واتمهم
قلت الوطبة تفتح الواو واسكان الطاء المهملة بعدها باء موحدة وهي
قريبة لطيفة يكون فيها اللبن وروينا في سنن أبي خاود وغيره بالإسناد
الصحيح عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى السعد
أبى عباد رضي الله عنه فجاء بخبز ورتب فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليهم
الملئكة وروينا في سنن أبي ماجه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد ابن معاذ رضي
الله عنه قال افطر عندكم الصائمون الحديث **قلت** فهما قضيتك
جرتا لسعد ابن عباد وسعد ابن معاذ رضي الله عنهما وروينا في سنن أبي
داود عن رجل عن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم ابن النضر
للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فلما فرغوا قال اتبوا احاكم قالوا يا رسول الله وما اتابته
قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب سرائبه ودعواه
فذلك اتابته **باب دعا الانسان لمن سقاه ماء او لساو حوتا**
روينا في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور
قال فرجع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء فقال اللهم اطعمني
واسق من استقاني وروينا في باب ابن السبي عن عمر ابن الحق رضي الله عنه
انه سقا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امنعه شئنا به
فشرب عليه ثمانين سنة ثم برقعرة بيضا قلت الحق يفتح الحاء المهملة وكسر الهمزة وروينا

116

وروي فيه عن غيره وان اخطب بالخاء المحجمة وفتح الطاء رضي الله عنه
قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتته بها وفي نسخة وفيها
شعرة فاحرقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تحمها قال
الرازي فرائبه ابن ثلث وتسعين رسول الرازي والحقية **قلت** المحجمة
بجيمين مضمومتين بينهما ميم ساكنة وهي قدح من خشب وجمعها جام وبه
شبي دبر الجماع وهي التي كانت به وقعت الاسعفت مع الجماع بالعراق
لانه كان يعمل فيه افداح من خشب وقل يسمى به لانه يني من جام القنبر للثر
من قنك **باب دعا والاشنان** **وخر صيد من خفيف صيفار** وروى في عجلي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليضيفه ولم يكن عنده ما يؤثمة فقال لا رجل يضيف هذا رحمه الله فقام رجل
من الانصار فانطلق به وذكر الحديث **باب الشاعلي من الرم صيفة** وروى في عجلي
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال اني مجرد فارسل الي بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما
عندي الا ما ائتكم ارسل الي اخري فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثلك
فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال اني ابارك
الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك لا الاقوت صياني قال
وعليهم بني فاذا دخل ضيفنا فاطمني السراج واربه انا ناكل فاذا اهوي
لما نك فقوم الى السراج حتى تطفئه فتعدوا اهلك الصيف فلياصح غدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال فدع الله من ضيفكم اضيفكم الليلة فانك
الله تعالى هذه الآية ويؤثر فون على انفسهم ولو كان منهم خصاصة **قلت**
وهذا يحول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام حلحة ضرورية لان العادة
ان الصبي وان كان شبعانا يطلب الطعام اذا راي من يأكله ويحكى على قول الرجل
والمواة على انفسا انما نصيبهم ما صيفهم **باب اسحباب** **ترجيت** الانسان يضيف

بصفته وحده لله تعالى على حصوله صبقا عنده وسرورة بذلك وثباته
 عليه اللونه جعله اهلا لذلك **روى** في صحيح البخاري وسلم من طرق كثيرة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي شريح الخداع رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومين بالله واليوم الآخر فليكرم نفسه
 وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذات يوم اول ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما
 قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قال لا الجوع يا رسول الله قال
 وانا والذين نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما فقوموا فقاموا معه فاني
 رجلان من الانصار فاذا ليس هو في بيته فلما رأت المرأة قالت حيا
 واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن فلان قالت هي
 بينت عذبت لنا من الماء اذ جال الانصار في نظر الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وحاجته ثم قال الحمد لله ما احدث اليوم اصنافا ميني وذكرنا من الحديث
باب ما يقوله بعد انضافه عن الطعام **روى** في كتاب ابن السني عن
 عابثه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يبيوطعكم
 بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتفتشوا له قلوبكم **كتاب السلام**
 والاسنيرات وتشبب العاطس وما يتعلق بها قال الله تعالى فاذا دخلتم
 بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا
 جئتم بيوتكم فحسبوا باحسن منها او زودوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا
 غير ما يؤتكم حتى تستأثروا وسلموا على اهلهما وقال تعالى واذا بلغ الاطفاك
 منكم الخ لم تلبسوا ذنوا كما استاذن الذين من قبلهم وقال تعالى هل انت
 حديث صيف ابراهيم المكرميين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام
 واعلم ان اصل السلام ثابت في باب الستة والاحجام واما
 افراد مسائله فمروعه فالزم ان محض وانا اخبر مقاصده في ابواب

لم يعلم

الكرام

ابواب بيبره ان شاء الله تعالى وبه التوفيق والهداية والاصابة والرشاد
باب فضل السلام والامير باقتنايه وروى في صحيح البخاري ومسلم
 رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي السلام خير قال نطعم الطعام ونقرأ السلام
 على من عرفت وهدى من لا نعرف وروى في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله
 سنون ذراعاه فاما خلفته قال اذهب فسلم على اوليك ففر من الملائكة جلوس
 فاستخرج ما يحيطونك فابها خبتك وخبته ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
 السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وروى في صحيحهما عن البراء
 ابن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع
 بعبادة المريض واتباع الجنائز ونهيت العاطس ونصير الضعيف وعون
 المظلوم واقتنا السلام وايراد القسم هذا لفظ احدي روايات البخاري
 وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا
 ادرككم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افئتوا السلام بيبكم وروى مسند الدارقطني
 وكتابي الترمذي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن عبد الله بن سلام
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس
 افئتوا السلام والمعمروا الطعام وحلوا الارحام وصلوا الناس نيام تدخلوا الجنة
 بسلام قال الترمذي حديث صحيح وروى في داي امر ملح وابل لسبي عن
 ابي اسامة رضي الله عنه قال امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نقضي السلام
 وروى في صحيحه الامام مالك رضي الله عنه عن اسحق بن عبد الله امراني طمحه
 ان الطويل ابن ابي الزكعي رضي الله عنه اخبره انه كان ياتي عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما فبغذوا معه الى السوق لم يبر عبد الله على سقنا ولا صاحب بيعة

السابع عشر

يَبْعُهُ وَالْمُسْلِمِينَ وَلَا أَحَدَ الْأَسْلَامِ عَلَيْهِ قَالَ الطُّفَيْلُ فَبَيَّتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمًا فَأَسْتَشِيعُنِي إِلَى السُّوقِ فَقُلْتُ لَهُ مَا نَصَحَ
 بِالسُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ وَلَا تَشْتَرِكُ فِي السَّلْعِ وَلَا تَشْتَرِي بِهَا
 وَلَا تَجْلِسُ بِمَجَالِسِ السُّوقِ قَالَ وَأَقُولُ أَجْلِسُ بِهَا مَا هُنَا تَحْتَضِرُ قَالَ
 لِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَا أَبَا بَطْنٍ وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ إِنَّمَا نَعُدُّوهُ
 مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ وَنُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَا وَرَوَيْتُ فِي حَجِّ الْبَخَّارِيِّ عَنْهُ
 قَالَ وَقَالَ عُمَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثٌ مِنْ جَمْعَةٍ فَقَدْ جَمَعَ الْإِنْبَاءُ الْإِنْبَاءُ مِنْ
 فَتْنِكَ وَبِكَ السَّلَامُ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقَارِ وَرَوَيْتُ هَذَا فِي غَيْرِ
 الْبَخَّارِيِّ مَرْفُوعًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قُلْتُ** وَقَدْ جَمَعَ فِي
 هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثُ خَيْرَ الْأَخْرَجَةِ وَالْإِنْبَاءُ فَإِنَّ الْإِنْبَاءَ يَتَقَضَى
 أَنْ يُوَدَّى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى جَمْعُ حَقُوقِهِ وَمَا أَمْرُهُ بِهِ فَجَنَّبَ جَمْعَ نَهَاهُ
 عَنْهُ وَأَنْ يُوَدَّى لِلنَّاسِ حَقُوقَهُمْ وَلَا يَطْلُبُ مَا لِلنَّاسِ لَهُ وَأَنْ يَتَصَفَّ
 أَنْفُسَهُ فَلَا يُوَافِقُهَا فِي قَبْلِهَا أَصْلًا وَأَمَّا بَدَلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ مَعْنَاهُ لِيُجِيعَ
 النَّاسُ فَيَتَضَمَّنُوا أَنْ لَا يَتَكَبَّرَ عَلَى أَحَدٍ وَأَنْ لَا يَلْبَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ خِفَاءً
 يَحْتَاجُ سَبِيلَهُ مِنَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقَارِ فَيَقْتَضِي كَالْوُتُوقِ
 بِاللَّهِ تَعَالَى وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ وَالتَّشَفُّقَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 التَّوْفِيقَ لِجَمْعِهِ **بَابُ حَقِيقَةِ السَّلَامِ** أَعْلَمُ أَنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ يَقُولَ الْمُسْلِمُ السَّلَامَ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَيَأْتِي بِصَبْرِ الْجَمْعِ وَأَنْ كَانَ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ وَأَحَلَّ
 وَيَقُولُ الْمَجْبُوبُ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَيَأْتِي بِوَاوِ الْعَطْفِ
 فِي قَوْلِهِ وَعَلَيْكُمْ دَسْنٌ عَلَى أَنْتَ الْأَفْضَلُ الْمُسْتَدِيرُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الْأَمَامُ أَفْقَى الْفَضَاءِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَأُورِدِيُّ فِي دَابِ
 الْحَاوِي فِي دَابِ الشَّيْرِ وَالْأَمَامُ أَبُو سَعِيدٍ الْمَنْوُفِيُّ مِنْ أَحْبَابِنَا فِي ذَاتِ صَلَوةٍ
 الْجَمْعَةُ وَغَيْرُهَا وَدَلِيلُهُ مَا رَوَيْتُ فِي مَسْنَدِ الدَّارِمِيِّ وَسَيِّدِ الْأَوْكَادِ
 وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطِّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
فرد عليه فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
فرد عليه فجلس فقال ثلثون قال الترمذي حديث حسن وفي رواية
لا يروى من رواية معاذ بن أنس رضي الله عنه زيادة على هذا
قال ثم أتني آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فقال أربعون وقال هكذا تكون الفضائل وروى في باب ابن السبي
باسناد ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال كان رجل يترى بالنبي صلى الله
عليه وسلم يري دواب أصحابه فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول
له النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
ورضوانه فقيل يا رسول الله تسلم على هذا أسلاماً ما تسلمه على أحد
من أصحابك قال وما يعني من ذلك وهو ينصرف بأجر صيغة عشر خللاً
قال أصحابنا فان قال المبتدي السلام عليكم حمل السلام وان قال
السلام عليكم أو سلام عليكم حصل أيضاً واما الجواب فافقده وعليك
السلام أو وعليك السلام فان حذف الواو فقال عليك السلام اجزأه
ذلك وكان جواباً لهذا هو المرهوب الصحيح المشهور الذي رضي عليه أئمة
الشافعية رحمه الله في الامم وقاله جمهور أصحابنا وجرم أبو سعيد المتولي من
أصحابنا في كتابه التمهيد بأنه لا يجزئ ولا يكون جواباً وهذا ضعيف
أو غلط وهو مخالف الكتاب والسنن ونص أئمة الشافعية أما
الكتاب فقال الله تعالى قالوا سلاماً قال سلام وهذا وان كان شراً
لمن قبلنا فقل جاء بشريرة وهو حديث أبو هريرة رضي الله عنه
الذي قد مناه في جواب الملائكة آدم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى
الله عليه وسلم أخبرنا أن الله تعالى قال هي تحببكم وتحببكم
وهذه الامة داخله في ذريته والله اعلم واتفق أصحابنا على انه لو قال

قال في الجواب عليهم لم يكن جوابا ولو قال وعليكم بالواو فهل يكون جوابا فيه
وجهان لا صاحب اقلو قال المبتدئ سلام عليكم او السلام عليكم فلا يجب
ان يقول في الصوتين سلام عليكم وله ان يقول السلام عليكم قال الله
تعالى قالوا سلاما قال سلام قال الامام ابو الحسن الواحدي انه في
تعريف السلام وتذكيره بالخيار **قلت** وللنا لالف وللام اولى
فصل روي في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا نزل عليه اعادة ثلاثا حتى يذهب عنه واذا نزل علي قوم فسلم
عليهم سلم عليهم ثلاثا **قلت** وهذا الحديث محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا او
سببا في بيان هذه المسئلة وكلام الماوردي صاحب الحاوي فيها ان شاء الله
تعالى **فصل** واقل السلام الذي يجر به مشي ام لا يستلزم السلام
ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه فان لم يسمعه لم يكن اثما بالسلام
فلا يجب الرد عليه واقل ما ينقط به فرض السلام ان يرفع صوته بحيث يسمعه
المسلم فان لم يسمعه لم ينقط عنه فرض الرد ذكرهما المتولي وغيره **قلت**
والمستحب ان يرفع صوته رفعا يسمعه به المسلم عليه او عليهم سماعا
حقيقا واذا تشكك في انه يسمعه زاد في رفعه واخطا واستظهر اما
اذا سلم على ايقاظ عندهم نيام فالسنة ان يخفض صوته بحيث يحل سماع
الايقاظ ولا يستيقظ النيام **روى** في صحيح مسلم في حديث المقداد رضي الله
عنه الطويل قال كان رفع النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجي
من اللبن فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويبيع اليقضان وجعل لا يجني الثوم
واما صاحبنا فما نجا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم
والله اعلم **فصل** قال الامام ابو محمد الفاضل حسين والامام ابو الحسن
الواحدي وغيرهما من اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب على الفور فان اخره
ثم رد لم يعد جوابا وكان اثما يترك الرد **باب ما جاء في لراة الاشارة**
بالسلام باليد وكوها باللفظ **روى** في كتاب الترمذي عن عمر بن شعيب عياشه

ابيه عن جدك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا
 لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود اشارة بالاصابع
 وتسليم النصارى الاشارة بالكثف قال الترمذي اسناد ضعيف **قلت**
 واما الحديث الذي رواه في حباب الترمذي عن اسماء بنت يزيد رضي
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما
 وعصبة من النساء قعود فالوا بيده بالنسليم قال الترمذي حديث حسن
 فهذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة
 يدل على هذا ان ابا داود رواه هذا الحديث وقال في روايته مسلم
 علينا **باب حكم السلام** اعلم ان ابتداء السلام ستة ^{شخص} شخوص
 بواجب وهو ستة على الكفاية فان كان المسلم جماعة ففي عنهم تسليم واحد
 منهم ولو سلموا اجمعهم كان اوضح قال الامام القاضى حشبه من ائمة احنابنا
 في كتاب السير من تليفه ليس لنا ستة على الكفاية الا هذا **قلت**
 وهذا الذي قاله القاضى من الحصر يكثر عليه فان احنابنا رحمهم الله قالوا
 تسلمت العاطين ستة على الكفاية كما سباني بيانه قريبا ان شاء الله تعالى
 وقال جماعة من احنابنا بل كلهم الا صحيحة سنة على الكفاية فحق اهل كل
 بيت فاذا حي واحد منهم حصل الشعار والستة عليهم واما رد السلام
 فان كان المسلم عليه واحدا فعلى الرد وان كانوا جماعة كان رد السلام
 فرض كفاية عليهم فان ردة واحد منهم سقط الرد عن الباقيين وتركوة
 كلهم وهو النهاية في الحال والفضيلة كما قاله احنابنا وهو ظاهر حسن
 وانقق احنابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل يجب عليهم ان
 يردوا وان اقتصر على رد ذلك الاجنبي انوار روي في سنن ابو داود عن
 علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الجماعة ادا مروا ان
 يسلم احدهم ويجري عن الجلو ان يرد احدهم وروى في الموطأ عن زيد بن اسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادا سلم واحد من القوم اجراء عنهم **قلت**

في رد السلام
 على جماعة
 من اهل البيت
 على الكفاية

بجري

قلت هذا مرسل صحيح الإسناد **فصل** قال الامام ابو سعيد المتولي
 وغيره اذا نادى الانسان انسانا من خلف ستر او حائط فقال السلام
 عليك يا فلان او كتب كتابا فيه السلام عليك يا فلان او السلام على
 فلان او ارسل رسولا وقال سلم على فلان فبلغه الخطاب والرسول وجب
 عليه ان يرد السلام وكذا ذكر الواحدي وغيره ايضا انه يجب على المكتوب اليه
 رد السلام اذا بلغه السلام وروينا في عيني البخاري ومسلم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
 يُقرئ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هكذا
 في بعض الروايات الصحيحة ولم يقع في بعضها وزيادة الثقة
 مقبولة ووقع في كتاب الترمذي وبركاته وقال حديث حسن صحيح **وسجد**
 ان يرسل بالسلام الى من غاب عنه **فصل** اذا بعث انسان مع انسان
 سلاما فقال الرسول فلان سلم عليك فقد قدّمنا انه يجب عليه ان يرد على
 الفور ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام
 وروينا في سنن ابي داود عن غالب القطان عن رجل قال حدثني ابي
 عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائنه
 فاقرئك السلام فائنه فقلت ان ابي يُقرئك السلام فقال وعليك وعليه
 ابيد السلام **قلت** وهذا وان كان رواية عن مجهول فقد قدّمنا ان
 احاديث الفضائل تُشاهج فيها عند اهل العلم كلهم **فصل** قال
 المتولي اذا سلم على اسم لا يسمع فينبغي ان يلفظ ولفظ السلام لقدرته
 عليه ويُشِيرُ باليد حتى يحصل الالفهام ويستحق الجواب فلو لم يحج
 بينهما لا يستحق الجواب قال وكذا لو سلم عليه اسم واراد الرد فليلفظ
 باللسان ويُشِيرُ بالجواب ليحصل به الالفهام ويسقط عنه فرض الجواب
 على قال ولو سلم اخرش فانشار الاخرش باليد سقط عنه الفرض لان
 امتارته قايمة بمقام العبارة وكذا لو سلم عليه اخرش بالاشارة

لو سلم
بني
عليه

بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرنا **فصل** قال المتن في لا يجب
عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي
قاله صحيح لكن الادب والمستحب الجواب قال القامح حسين وطه
المتنولي ولو سلم الصبي علي بالغ فله يجب علي البالغ الزكوة فيه وجهان
بينان علي وجه اسلاميه ان قلنا لا يجب اسلامه كان سلامه كسلام
البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا يجب اسلامه لم يجب زكوة السلام
لكن يستحب **قلت** الصحيح من الوجهين وجوب زكوة السلام لقول
الله تعالى واذا جئتم بني فبوا ايا حسن منها او ردوها انه مني
علي اسلاميه فقال الشافعي وهذا بناء فاسد وهو كما قال والله
اعلم ولو سلم بالغ علي جماعة فيهم صبي فزكوة الصبي ولم يرد منهم
غيره فهل يسقط عنهم فيه وجهان احدهما وبة قال القامح حسين
وصاحبه المتنولي لا يسقط لانه ليس اهل للفرض والزكوة فرض فلم يسقط
به كما لا يسقط به الفرض في الصلوة علي الجنابة والثاني وهو قول
ابي بكر الشافعي صاحب المستطهر من احوالنا انه يسقط عما
اذن للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان **قلت** واما الصلوة علي
الجنابة فقد اختلف احوالنا في سقوط فرضها بصلوة الصبي علي
وجهين مشهورين الصحيح منها عند الاحاب انه يسقط ونصر عليه
الشافعي والله اعلم **فصل** اذا سلم علي انسان ثم لفقه علي قربة
له ان سلم عليه تابا وثاكرا والتمنا تفوق عليه احوالنا وبذلك عليه
ما روينا في مجلي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث
سبي صلواته انه جاء فسلمي ثم جاء ابي النبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فرد عليه السلام وقال ارجع فسلمي فانك لم تصل فرجع
ثم جاء فسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد فخلد للثلث مرات
وروي في سني ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قال اذا الفتي احدكم اخاه فليسلم عليه فان خالت
بينهما شجرة او جد او محرم لم يقبض عليه فليسلم عليه وروينا
في كتاب ابن السائي عن اسير رضي الله عنه قال كان اصحابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينما سنون فاذا استقبلتهم شجرة او امة
فتفرقوا بيننا ونشأ الايم التقوا من ورايها سلم بعضهم علي بعض **فصل**
اذا نزل فارجلان فسلم كل واحد منهما علي صاحبه دفعة واحدة او
احدهما بعد الآخر فقال القاضي حسي وصاحبه ابو سعيد المتولي
يصير كل منهما مستد بآي السلام في علي كل واحد ان يرد علي صاحبه
وقال الشافعي في هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاذا
كان احدهما بعد الآخر كان جوابا وان كانا دفعة لم يكن جوابا وهذا
الذي قاله الشافعي هو الصواب **فصل** اذا الفتي انسانا قال
المتقدم وعليكم السلام قال المتولي لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق
جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح للايتداء **قلت** اما اذا قال
عليك وعليكم السلام بغير او فقطع الامام ابو الحسن الواحد بآية
السلام يتخير به علي المخاطب به الجواب وان كان قد قلب اللفظ
المعتاد وهذا الذي قاله الكواحدي هو الظاهر وقد جزم ايضا
امام الحرمين به فيجب فيه الجواب لانه شبيهي سلاما ويجتنب ان
يقال في لونه سلاما وجهان كالوجهين لاصحابنا فيما اذا قال في
خلقه من الصلوة عليه السلام هل يجمل به الخلل ام لا الاصح ان
يجمل ويجتنب ان يقال ان هذا لا يستحق فيه جوابا بل حال ما رآه
في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما بالاستناد الصحيح عن ابي جري
النجاشي الصحابي رضي الله عنه واسمه جابر بن سليم وفيه تسليم
ارجاير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك

عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية
الموتى قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** ويجوز ان يكون هذا
الحديث ورد في بيان الاحسين والاحمل ولا يكون المراد ان هذا ليس
بسلام والله اعلم وقد قال الامام ابو الحامد العزالي في الاجابة ان
يقول ابتداء عليكم السلام لهذا الحديث والمختار انه يكون الابتداء
بهذا الصيغة فان ابتداء وجب الجواب لانه سلام والله اعلم
فصل السنة الميام ابتداء بالسلام قبل كل كلام والاحاديث
الصحيحة وعمل السلف الامة وخلفها على وفق ذلك مشهورة فهذا هو
المعتمد في دليل الفضل واما الحديث الذي روياه في باب الترمذي
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث منكر **فصل**

بلغ

فصل الابتداء بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في
الحديث الصحيح وخبرها الذي يبتدأ بالسلام فينبغي لكل واحد
من المتلاقيين ان يحصر على ان يبتدأ بالسلام ورويه في سنن
داود باسناد جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اولي الناس بالله من بدأهم بالسلام وفي روايه الترمذي
عن ابي امامة رضي الله عنه قبل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايما
يبدأ بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن **باب**
احوال التي يستحب فيها السلام كما قد مضى في السنة التي يكره
فيها والتي يباح واعلم اننا ما مؤثرون بافتاء السلام كما قد مضى
لكنه يتأكد في بعض الاحوال ويخف في بعضها وينتهي عنه في بعضها
فاما احوال تالده واستجابته فلا تتغير لانهما الأصل فلا تتلف
التعرض لافرادها واعلم انه يدخل في ذلك السلام على الاجيار والموتى

١٢٢
 والموتى وقد قدمنا في كتاب اذكار الجنائز كيفية السلام على الموتى
 واما الاحوال التي تكرر فيها الخوف او يباح فيها مستثناة من ذلك
 فتحتاج الى بيانها فمن ذلك اذا كان المسلم عليه مستغلا بالبول والجماع
 وخوفا فليكره ان يسلم عليه ولو سلم لا يستحق جوابا ومن ذلك ان كان
 نائما او ناعسا ومن ذلك من كان مصليا او مؤذنا في حال ادايته او
 اقامته الصلوة او كان في حمام او نحو ذلك من الامور التي لا يؤثر السلام
 عليه فيها ومن ذلك اذا كان ياكل واللقمة في فيه فان سلم عليه في
 هذه الاحوال لم يستحق جوابا اما اذا كان على الاكل وليست اللقمة
 في فيه فلا بأس بالسلام وحيي الجواب وكذلك في حال المبايعه وسائر المعام
 يسلم فحيي الجواب واما السلام في حال الخطبة الجمعة فقال المحققون بترك
 الابتداء به لانهم ما موروث بالانصات للخطبة فان خالف سلم فله ترك
 عليه فيه خلافا لصحابة منهم من قال لا يركع عليه لتفخيره ومنهم من
 قال ان قلنا الانصات واجب لا يركع عليه وان قلنا الانصات سنة رد
 عليه واحده من الحاضرين ولا يركع عليه التزم واحد على كل وجه واما
 السلام على المشتغل بقراءة القرآن فقال الامام ابو الحسن الواحدي
 الاولى ترك السلام عليه لاستغاله بالشأن وقه فان سلم عليه كفاة الرد
 بالاشارة وان رد باللفظ استأنف الاستغادة ثم عاد الى التلاوة وهذا كلام
 الواحدي وفيه نظر وهو الظاهر انه يسلم عليه وحيي الرد باللفظ اما
 اذا كان مستغلا بالدعاء مستغرا فيه كما يمنع القلب عليه فيجوز ان
 يقال هو لمشتغل بالقراءة على ما ذكرناه والظاهر عندي في هذا
 انه يكره السلام عليه لانه يتنكذه ويتنكذه التزم من مشقة الامل
 واما الملبس في الاحرام فليكره ان يسلم عليه لانه يكره له قطع التلبس
 فان سلم عليه رد السلام باللفظ نص عليه الشافعي والشافعية

واحبا بنا رحمهم الله **فصل** قد قلنا من احوال التي بكرة السلام
 فيها وذكرنا انه لا يستحق فيها جوابا فلو اراد المسلم عليه ان
 يتبرع برك السلام هل يشرع له او يستحب فيه تفصيل فاما المستعمل
 بالبوك وكونه بكرة له رد السلام وقد قد مناه في اول الكتاب
 واما الادب وكونه فيستحب له الجواب في الموضع الذي لا يحجروا
 المحايي فيجزم عليه ان يقول وعليكم السلام فان فعله لا يطل
 صلوته ان كان عالما بتحرمة وان كان جاهلا لم ينطق على احوال
 جهين غدا وان قال عليه السلام بلفظ الغيبة لم ينطق صلوته لان
 ليس بكتاب المستحب ان يرد عليه في الصلوة بالاشارة ولا يلقط
 شيء وان رد بعد الفراغ من الصلوة باللفظ فلا بأس واما المؤد
 فلا يكره له رد الجواب بلفظه المعتاد لان ذلك يسير لا يطل
 الآداب ولا يخل به **باب من يسلم عليه ومن لا يسلم ومن**
عليه ومن لا يرد عليه ان الرجل المسلم الذي ليس بمشهور
 بفسق ولا بدعيه يسلم ويسلم عليه فيسئله السلام ويحب الرد
 عليه قال الحاشا والمرأة مع المرأة والرجل مع الرجل واما المرأة
 مع الرجل فقال الامام ابو سعيد المتولي ان كانت زوجة او حاربه
 او محرما من محاربه هي معه كالرجل فيستحب ليل واحد منهما ابتداء
 الآخر بالسلام ويحب على الآخر رد السلام عليه وان كانت اجنبية
 فان كانت جملة مخافا لا فتان بها لم يسلم الرجل عليها ولو سلم لم يحز
 لها رد الجواب ولم يسلم هي عليه ابتداء فان سلمت لم يستحق جوابا
 فان اجابها بكرة له وان كانت عجوزا لا فتان بها جاز ان يسلم على
 الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها **قلت** واذا كانت
 النساء جمعا فسلم عليهن الرجل او كان الرجال جمعا لغير احدى المراه

اعلم

١٠٩
 ١٠٨

المرأة الواحدة جازاذا لم يخف عليه ولا عليها ولا عليهم
 فتنة وروى في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجة وغيرها
 عن أسماء بنت بريد رضي الله عنها قالت مر عليا النبي صلى الله
 عليه وسلم في نسوة فسلم عليا قال الترمذي حديث حسن وهذا
 الذي ذكرته لفظ رواية أبي داود وأما رواية الترمذي فبها
 عن أسماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما
 وعصبة من النساء وغور قالوي بيده بالتسليم وروى في كتاب
 ابن السني عن جبريل بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم مر على نسوة فسلم عليهن وروى في صحيح البخاري عن
 سهل ابن سعد رضي الله عنه قال كانت بينا امرأة وفي رواية
 كانت لنا عجوز تأخذ من أصول السلق فتطرحه في القدر وتكره حبات
 من شعير فاذا أصلها الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه اليها
قلت تذكر معناه تحزن وروى في صحيح مسلم عن أم هانئ بنت
 أبي طالب رضي الله عنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
 وهو يجتسل واطمئة تسيرة فسلمت عليه وذكرت الحديث **فصل**
 وأما أهل الذمة فاختلف أصحابنا فيهم فتنقطع الأكرز بان لا يجوز
 ابتداءهم بالسلام وقال آخرون ليس هو كرام بل هو مكروه فان سلموا
 هم على مسلم قال في الرد وعليكم ولا يرد علي هذا وحكي أقصى القضاة
 الماوردي وجه البعض أحابا أنه يجوز ابتداءهم بالسلام لكن يقصر
 المسلم على قوله السلام عليك ولا يذكره بلفظ الجمع وحكي الماوردي
 وجه أنه يقول في الرد عليهم إذا ابتداءوا وعليكم السلام ولكن لا يقول
 ورحمة الله وهذا الوجهان شاذان مردودان وروى في صحيح مسلم
 عن أبي هريرة رضي الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأ اليهود
 ولا النصارى بالسلام فإذا القيتهم اخدم في طريق فاضطروا إلى ضعف

ضَيْفُهُ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِي النَّجَاشِي وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي رِجَاءٍ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلِمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا
وَعَلَيْكُمْ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِي النَّجَاشِي عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلِمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُم السَّلَامُ
عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ وَفِي الْمَسْئَلَةِ أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ يَحْوِي مَا ذَكَرْنَا وَإِنَّهُ أَعْلَمُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَنْثُورِيُّ وَلَوْ سَلِمَ عَلَيَّ رَجُلٌ طَنَّةً مُسْلِمًا فَإِنَّمَا أَقْبَلُ اسْتِحْبَابًا
أَنْ يَسْتَبْرِئَ سَلَامُهُ فَيَقُولَ الْمَرْءُ عَلَيَّ سَلَامًا وَالْغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُوحِيَنَّ
وَيُظْهِرَ لَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا الْفَتْحُ وَرَوَيْتُ أَنَّ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَلِمَ عَلَيَّ
رَجُلٌ فَنَبَّيْتُ لَهُ أَنَّهُ يَهُودِيٌّ فَنَبَّيْتُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ رَدَّ عَلَيَّ سَلَامِي **قُلْ** وَرَوَيْتُ
فِي مَوْطِئِ الْأَمَامِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ مَالِكًا رَحِمَهُ اللَّهُ سَبَّلَ عَنْهُ سَلَامٌ عَلَيَّ
الْيَهُودِيَّ أَوْ النَّصْرَانِيَّ هَلْ يَسْتَقْبِلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَا فَمِنْ أَمْرٍ وَخِيارٍ
أَبْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيُّ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَوْ أَرَادَ حَبِيبُ اللَّهِ فَعَلِمَا يَعْبُرُ السَّلَامُ
بِأَنْ يَقُولَ هَذَا اللَّهُ أَوْ أَمِنَ اللَّهُ حَبْلًا **قُلْ** هَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ
لَا يَأْتِي بِهِ إِذَا خِيفَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ صَبَحْتُ بِالْخَيْرِ أَوْ بِالسَّعَادَةِ أَوْ بِالْعَافِيَةِ
أَوْ صَبَحْتُ بِاللَّسْرِ أَوْ بِالسَّعَادَةِ وَالنَّجْمَةِ أَوْ بِالْمُسَرَّحِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَخَفْ إِلَيْهِ فَالْأَخْيَارُ أَنْ لَا يَقُولَ شَيْئًا فَانْ ذَلِكَ سَطْرٌ لَهُ وَأَيُّ
مَنْ وَاطَّهَارَ صُورَتُهُ وَدَخَلَ مَأْمُورُونَ بِالْإِعْلَاطِ عَلَيْهِمْ وَتَنْهَوْنَ عَنْهُمْ
فَلَا تَطْهَرُ وَإِنَّهُ أَعْلَمُ **فَرَعٌ** إِذَا مَرَّ عَلَيَّ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ مُسْلِمُونَ أَوْ مُسْلِمٌ
وَكَافِرٌ فَالسَّلَامُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ وَيَقْبِضَ الْمُسْلِمِينَ أَوِ الْمُسْلِمَ وَرَوَيْتُ فِي
صَحِيحِي النَّجَاشِي وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيَّ مَجْلِسٍ فِيهِ إِخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عِدَّةُ الْأَوْبَانِ وَالْيَهُودِ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَرَعٌ** إِذَا لَبَّيْتُ نَجَّارًا إِلَى مُشْرِكٍ فَلَبَّيْتُ فِيهِ سَلَامًا
أَوْ خَوْفًا فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا رَوَيْتُ عَنْهُ فِي صَحِيحِي النَّجَاشِي وَخَرِيفِ أَبِي شَيْفَانَ
اللَّهُ عَنْهُ فِي فَخْرِهِ قُلْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ ^{رَسُولِهِ} **قُلْ**

ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى **فزع**
 فيها يقول اذا عاد ذميا اعلم ان اصحابنا اختلغوا في عبادته الذي
 فاستخفها جماعة ومنعها جماعة وذكر الشائبي الاختلاف ثم قال
 الصواب عندي ان يقال عبادة الوافر في الجملة جائرة والقرية فيها
 موقوفة على نوع حرمة يقترب بها من جوار او قرابة **قلت** هذا
 الذي ذكره الشائبي حسن فقد روي في صحيح البخاري عن انس رضي الله
 عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فانا
 النبي صلى الله عليه وسلم ففجد عند راسه فقال له اسلم ففطر الى ابيه
 وهو عنده فقال اطع ابا القسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
 الحمد لله الذي انقذه من النار وروى في صحيح البخاري ومسلم عن المسيب
 ابن حزن والد سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب
 الوفاة جاءه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا عم فلا اله الا الله وذكر
 الحديث بطوله **قلت** فينبغي لعابد النبي ان يترغبه في الاسلام
 ويثبت له محاسنه فكسبه عليه ويجري صفة على معالجته قبل ان يصير الى
 حال لا يتبعه فيها تؤننه وان دعاه دعاء بالهداية وفجرها **فصل**
 واما المنذع ومن افتقر ديناً عظيماً ولم يتب منه فينبغي ان لا يستسلم
 عليهم ولا يورد عليهم السلام كذا قاله البخاري وغيره من العلماء و
 اخرج الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه في هذه المسئلة بما رويته
 في صحيح البخاري ومسلم في قصة لعب ابن مالك رضي الله عنه حين خلف
 عن عزوة نبوك هو ورفيقان له قال وبقي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن كلامنا قال ولنت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستسلم عليه فاقول هل حرك شفتيه برز السلام علي ام لا قال البخاري
 وقال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لا تسلموا علي نبيه الحز **قلت**
 فان اضطرر الى السلام على الظلمة بان دخل عليهم وخاف ترسب مفسدة

بحر

لا تسلم

مفسدة في دينه او ديناه او غيرهما ان لم يسلم تسلم عليهم قال الامام ابو بكر
انما لغزني قال العلماء تسلم وتبوي ان التسلم اسم من اسماء الله
تعالى المعنى الله عليهم رقيب **فصل** واما الصبيان فالسنة
ان تسلم عليهم **روى** في حلي البخاري ومسلم عن ابني رضي الله عنه
انه مر على صبيان تسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله وفي رواية لمسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على غلمان تسلم عليهم **روى** في سنن ابوداود وغيره باسناد
الحديث عن ابني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان
يلعبون تسلم عليهم **روى** في كتاب ابن السني وغيره قال فيه فقال
السلام عليهم باصبيان **باب في اداب ومسالك من السلام** **روى**
في حلي البخاري ومسلم عن ابني هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسلم الزاكي على الماسي والماسي على الفاعل
والقليل على الكثير وفي رواية للحارثي تسلم الصغير على الكبير
والماسي على الفاعل والقليل على الكثير قال اصحابنا وغيرهم من
العلماء هذا المأثور هو السنة ولو خالفوا تسلم الماسي على الزاكي
والجائس عليهما يكره صرح به الامام ابو سعيد المتولي وغيره علي
مقتضى هذا الاية ابتداء الكثير **باب** في التسلم على القليل والكبير على الصغير
ويكون هذا ان كانا يستحقان من سلام غيره عليه وهذا الادب هو
فيما اذا تلاقا الاثنان في طريق اما اذا ورد علي فعود او قاعد فان الوارد
يبدأ بالسلام **باب** في حال سواء كان صغيرا او كبيرا او كثيرا او قليلا
القضاء هذا الثاني سنة وسمى الاول اديا وجعله دون السنة
في الفضيلة **فصل** قال المتولي اذ لقي رجلا جماعة فاراد ان يحسن
طائفة منهم بالسلام كبره لان الفضل من السلام الموانسة والالفة وفي
تخصيص البعض ليجاش الباقين وربما صار سببا للعداوة والله اعلم

في باب البخاري الصغير والكبير والماسي والزاكي
عدو القليل على الكثير

فصل اعلم اذا سئى في السوق او الشوارع المطر وقه كثير او نحو ذلك مما يمتنع فيه المشي فقول فقد ذكر اقصى القضاء المأوردي ان السلام يفتى انها يكون لبعض الناس دون بعض قال كانه لو سلم علي كل من لقي لتشاغل به عن كل شيء ولخرج به عن العرف قال وانما يقصد بهذا السلام اخذ من بين اما الكتاب وذو اما استدفاع مكرهه **فصل** قال الطولي اذا سلمت جماعة علي رجل فقال وعليهم السلام سقط عنه فرض الرد في حق جميعهم كما الوصل علي جنازة دفعة واحدة فانه يسقط فرض الصلوة علي الجميع **فصل** قال الماوردي اذا دخل انسان علي جماعة قليلة بعضهم سلام واحد اقتصر علي سلام واحد علي جميعهم وما زاد في تخصيص بعضهم فهو ادب ويكفي ان يرد منهم واحد فمن رادهم فهو ادب قال فان كان جمعا لا يتشتروا فيهم السلام الواحد بالجامع والمجلس الحفل فسنه السلام ان يبتدئ به الداخل في اول دخوله اذا شاهد القوم ويكون مؤذرا سنه السلام في حق جميع من سمعته ويدخل في فرض كتابه الرد جميع من سمعته فان اراد الجلوس فيهم سقط عنه سنه السلام فبين لم يسمعته من الباقي وان اراد ان يجلس ويستمع بعدهم ممن لم يسمع سلامه المنقذ ففقه وجهان لا صحابا احدهما ان سنه السلام عليهم ودخلت بالسلام علي ابايهم لانهم جميع واحد فلو اعد السلام عليهم كان ادبا وعلي هذا اي اهل المسجد رد عليه سقط به فرض الكفاية عن جميع والوجه الثاني ان سنه السلام باقية لمن لم يبلغهم سلامه المنقذ اذا اراد الجلوس فيهم فعلي هذا لا يسقط فرض رد السلام المنقذ عن الاول بل يرد الاوخر **فصل** يسكت اذا دخل بيته ان يسلم وان لم يكن فيه احد وليقل السلام عليا وعلي عباد الله الصالحين وقد قلنا في اول الكتاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته وكذا اذا دخل مسجدا او بيتا

والسلام
عليهم
السلام
عليهم
السلام
عليهم

بيننا وبينه ليس فيه احد يسبح ان يسلم وان يقول السلام علينا وعلى
عنا د الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فصل اذا كان جالسا مع قوم ثم قام ليفارقهم فالسنة ان يسلم عليهم
فقد روي في سني داود والترمذي وغيرهما بالا سائدا في السنة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فادار ان يقوم فليسلم فليست
الاولى باحق من الاخرة قال الترمذي حديث حسن **فصل**
ظاهر هذا الحديث انه يجب على الجماعة رد السلام على هذا الذي سلم
عليهم وفارقهم وقد قال الامامان القاضي حسين وصلاح ابو سعيد
المنواري حرم عادة بعض الناس بالسلام عند مفارقة القوم وذلك
دعاء يستحب حوائه ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقاء ولا
عند الانصراف هذا كلامهم وقد انكر الامام ابو بكر الشافعي
الاخيرين احاسا وقال هذا فاسد لان السلام سنة بعد الانصراف
كما هو سنة عند الجلوس وفيه هذا الحديث وهذا الذي قاله الشافعي
هو الصواب **فصل** اذا امر على واحد او اكثر وغلب على طينه انه
اذا سلم لا يرد عليه اما التكبر المهور عليه واما لاهياله اما ان
السلام واما العير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يترك لهذا الظن فان السلام مانع
به والذي امر به المارة ان يسلم ولم يؤمن بها بجعل الرد مع ان المهور عليه
قد جطي الظن فيه وتركوا ما قول لا تخفى عند ان سلام المارة سبب
لحصول الاتم في حق المهور عليه فهو جهالة ظاهرة وغباءة تنسب
فان الامور ان الشرعية لا تنقطع عن الامور بها مثل هذه الخيالات
ولو نظرنا الى هذا الخيال الفاسد لتركنا النار المنكر على من فعله جاهلا كونه
منكرا وعمل على ظننا انه لا يتركه بقولنا فان انما عليه ونعرفنا له
فحة بلو في سبب الاتم اذ لم يقلح عنه ولا تنك في ان لا تنك الاتم مثل

مثل هذا ونظائر هذا كثيرة بحروفه والله اعلم ويستحب لمن سلم على
 انسان واسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بغير وطية فلم يرد ان
 تحلته من ذلك فيقول ابرأته من حق في رد السلام او جعلته في
 حل منه ونحو ذلك ويلفظ بهذا فانه يسقط به حق هذا الاذني
 والله اعلم وقد روي في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن ابن شريك
 الحجابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب
 السلام فهو له ومن لم يجب فليس منا ويستحب لمن سلم على انسان فلم
 ترد عليه ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب فينبغي له
 ان ترد على يسقط عنك القرض والله اعلم **باب الاستئذان** قال الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنا وتسلموا
 على اهليها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال من الحلم فليستأذوا ذوالهم الاستاذ
 الذين من قبلهم وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان
 اذن لك والا فارجو وروى في صحيح ابن خزيمة عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى في صحيحهما عن سهل
 ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جولة
 الاستئذان من اجل البصر وروى الاستئذان ثلاثا من جهات كثيرة وا
 لستأمن سبلهم ثم يسأذن فيقوم عند الباب بحيث لا ينظر الى من في داخله
 ثم يقول السلام عليهم ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان
 لم يجبه احد انصرف وروى في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ربيعة
 ابن جراح بن بكير الحارثي المهملي واخره شين محبة التابعي الجليل قال حدثنا
 رجل من بني عامر استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال
 الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذني الى هذا فعمله الاستئذان
 ففعل له فللسلام عليهم ادخل فسمعه الرجل فقال السلام عليهم ادخل

لعمري

لَا دُخْلَ قَادَرٍ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ وَرَوَيْتُ فِي سَنَةِ
رَأَوْدَةَ النَّبِيِّ عَنْ كَلْدَةَ ابْنِ الْحَبْلِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَتَسَلِّمْ فَقَالَ النَّبِيُّ
حَدَّثْتُ حَسَنًا **قُلْتُ** عِلَّةُ تَفْعَلُ الْخَافَ وَالْأَلَامَ وَالْحَبْلَ لَفْعُ
الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا نُونٌ سَالِكَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُفَوَّحَةٌ ثُمَّ
لَامٌ هَذَا الَّذِي دَعَاكَ مِنْ تَقْدِيمِ السَّلَامِ عَلَى الْأَسْتِيزَانِ هُوَ
وَذَلِكَ الْمَا وَرَدِي فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحَدُهَا هَذَا وَالثَّانِي تَقْدِيمُ
الْأَسْتِيزَانِ عَلَى السَّلَامِ وَالثَّالِثُ وَهُوَ اخْتِبَارُهُ أَنْ وَقَعَتْ
عَيْنُ الْمُسْتِيزَانِ عَلَى صَاحِبِ الْمَنْزِلِ قَبْلَ دُخُولِهِ فَقَدِمَ السَّلَامُ وَإِنْ
لَمْ تَفْعَلْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ قَدِمَ هُوَ مُسْتِيزَانٌ وَإِذَا اسْتِيزَانٌ ثَلَاثًا وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ
وَطَنَّ أَفَّهُ لَمْ يُشْرَحْ فَقَدْ بَرَزَ عَلَيْهِمَا حَيْكَةُ الْأَمَامِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْغُرَيْبِ
الْمَالِكِيُّ فِيهِ ثَلَاثَةٌ مِزَاهِبٌ أَحَدُهَا يُعِيدُهُ وَالْثَانِي لَا يُعِيدُهُ وَالثَّالِثُ
أَنْ كَانَ بَلْفُطًا لَا اسْتِيزَانٍ الْمُسْتِيزَانُ لَمْ يُعِيدُهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيرًا أَعَادَهُ قَالَ
وَالْأَحْمَدُ أَنَّهُ لَا يُعِيدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهَذَا الَّذِي مَحَّضَهُ هُوَ الَّذِي تَقْضِيهِ السُّنَّةُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ **فصل** وَيَنْبَغِي إِذَا اسْتِيزَانٌ عَلَى أَشْيَاءٍ بِالسَّلَامِ أَوْ بِدَفْعِ
البَابِ فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَتَيْتَ أَنْ يَقُولَ فَلَانُ أَوْ فَلَانِ الْفُلَانِي أَوْ فَلَانِ
الْمَعْرُوفِ كَذَا أَوْ مَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ حَيْثُ لَحِظَ التَّخْرِيفُ التَّامُّ بِهِ وَكَثَرَةُ
أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قَوْلِهِ أَنَا أَوْ الْخَادِمُ أَوْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَوْ بَعْضُ الْمُحِبِّينَ وَمَا
اشْتَبَهَ ذَلِكَ رَوَيْتُ فِي حَيْكَةِ الْخَارِي وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ الْمَشْهُورِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعِدَ فِي حَبْرَتِكَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّسْبَا
فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِئِيلُ وَقِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ صَعِدَ
إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ وَسَابِقُ هُنَّ وَيُقَالُ فِي بَابِ السَّمَاءِ مِنْ هَذَا أَفْهَوُ
جَبْرِئِيلُ وَرَوَيْتُ فِي حَيْكَةِ مَحْدُودِ ابْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهَا طَبْسُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ الْبُسْتَانِ وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتِيزَانٌ فَقَالَ

أَوَّلَانِ

ه فقال من قال ابو بكر ثم جاء عمر رضي الله عنه فاستاذن فقال من قال
عمر ثم عثمان رضي الله عنه كذلك وروينا في صحيحهما ايضا عن جابر رضي
الله عنه قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم فزقت الباب فقال
من فقلت انا فقال انا انا انه كرهها **فصل** ولا بأس ان تصف نفسه
بما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بغيره وان كان فيه صفة يجهل
لها بان يكتفي بنفسه او يقول انا الملقى فلان او القاصي فلان او الشناخ
فلان وما استبه ذلك وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ام هانئ بنت ابي
طالب رضي الله عنها واسمها فاختة على المشهور وقيل فاطمة وقيل هند
قالت انبت النبي صلى الله عليه وسلم ويغتسل وفاطمة رضي الله عنها
تستبرأ فقال من هذه فقلت انا ام هانئ وروينا في صحيحهما عن ابي ذر
رضي الله عنه واسمها جندب وقيل بركير يضم الباء تضعير ثم قال خرجت
ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فخلعت
امشي في ظل القمر فالتفت فرايت فقال من هذا فقلت ابو ذر وروينا
في صحيح مسلم عن ابي قتادة الحرثي ابن ربيعة رضي الله عنه في حديث الميخاضة
المستنمك على حجران كبيرين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب
من قنوت العلم قال فيه ابو قتادة رضي الله عنه فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم راسه فقال من هذا فقلت ابو قتادة **قلت** ونضايير
هذا الكبيرة وسببه الحاجة وعدم الارادة الاقتحار ويقرب من هذا
ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمها عبد الرحمن ابن
صخر علي الاصح قال قلت يا رسول الله اذ دعوا الله ان يهدي ام ابي هريرة
وذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت يا رسول الله قد استجاب الله وعونك
وهدي ام ابي هريرة **باب في مسائل شقراء على التسليم** مسيلة قال
ابو سعيد المتولي الحبيبة عند الخروج من الحمام بان يقول له طابع حمامك

حَامِلٌ لَا أَمَلٌ لِمَا كَانَ رَوَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ حَرَجَ مِنَ
الْحِمَامِ طَهَّرْتَ فَلَا تَحْسَبْ **قَالَ** هَذَا الْمَحْكَمُ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ شَيْءٌ وَلَوْ أَنَّ السَّيِّئَ
لصاحبه على سبيل المودة والمواصلة واستجاب الوُدَّ إدام الله لك العجم
وحود لك من الرعاء فلا يات به مسيلة إذا ابتداء الماء المهور عليه فقال
صلى الله بالخير أو بالسعادة أو قول الله أولا أو حسن الله منك أو غير ذلك من
الالفاظ التي يستعملها الناس في العادة لم يستحق جوابا لأن لو دعا له فيالة
ذلك كان حسنا إلا أن تبرك حوابه باللبية رجا له في تخلفه وأهمله السلام
وتأديته له ولغيره في الاعتناء بالابتداء بالسلام **فصل** إذا أراد أن يغفل
بغيره إن كان ذلك لزهدة وصلاحية أو علمه وشرفه وصيانته أو نحو
ذلك من الأمور الدينية لم يكره بل يستحب وإن كان لغنايه ودنياه و
وترويه وشؤكته ووجاهته عند أهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه
شديد الكراهة وقال المتولي من أصحابنا لا يجوز فاشارة إلى أنه حرام
روى في سنن أبي داود عن زارع رضى الله عنه وكان في وفد عبد
القيس قال فجعلنا ننادي من رواحلتنا فنقبل بيد النبي صلى الله عليه وسلم
ورجله **قَالَ** زارع نزل في أوله ورأى بعد ألف على لفظ زارع
المنطة وغيرها وروى في سنن أبي داود أيضا عن ابن عمر رضى الله عنهما
قصة قال فيها فدونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا بكرة وأما نقبل
الرجل خذ ولدة الصغير وأخيه وقبله غير خذ من المرافة ونحوها
على وجه الشفقة والرحمة واللفف ومحبة القرابة فسنة والاحاديث
فيه كثيرة صحيحة مشهورة وسواء الولد الذكر والأنثى ولذلك قبلته ولد
صديقه وغيره من محاربا الأطفال على هذا الوجه وأما التقبيل بالشهوة
محرام بالاتفاق وسواء في ذلك الولد وغيره بل النظر إليه بالشهوة حرام
بالإتفاق على القريب والأجنبي روى في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي رضي الله
عنهما وعنده الاقرع ابن حاسم القامي فقال الاقرع ان لي عشرة
من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم وروى في صحيحهما عن عابثه رضي
الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لقتلوا صبيانكم فقالوا نعم قالوا والدا والله ما نقتل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او املك ان كان الله تعالى تنزع منكم الرحمة هذا القطا حري
الروايات وهو مروي بالفاظ وروى في صحيح البخاري وغيره
عن انس رضي الله عنه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابراهيم فقيله وسنته وروى في سنن ابوداود عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال دخلت مع ابوبكر رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا عابثه
ابنته رضي الله عنها مضطجعة قد اصابته احمى فاباها ابوبكر رضي الله عنه
فقال يا عابث يا بنته وقيل خذها وروى في كتب الترمذي والنسائي وابن
ماجة بالاسانيد الصحيحة عن صفوان ابن عسال الجاهلي رضي الله عنه
وعسال يفتح العين وتشديد السين المهملة قال قال يهودي لاصحابه
ادعوني الى هذا النبي فاني ارسل الله صلى الله عليه وسلم فسالاه
عن تسع ايات بينات فذكر الحديث الي قوله فقبلوا بيده ورجله وقالوا
نشهد انك نبي وروى في سنن ابوداود بالاسناد الصحيح المبلغ عن ابان
ابن دغفل قال رايت ابانضرة قبل خد الحسن ابن علي رضي الله عنهما
قلت ابونضرة بالنون والصاد المعجمة اسمه المنذر ابن مالك ابن
قطعة تابعي ثقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقبل ابنه سالما
ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيئا وعن سهل بن عبد الله التستري السدي
الجليل احدا فرادى فقاد الامة وعبادها رضي الله عنه انه كان ياتي
ابا داود السجستاني ويقول اخرج لي لسانك الذي تحدث به حديث رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبيلة قبيلة وافعال السلف في
في هذا الباب التزم ان يحضر والله اعلم **فصل** ولا يابس تقبيل
الرجل وجه المنيب الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه
اذا قدم من سفر وخوة **روى** في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها
في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل
ابوبكر رضي الله عنه فكنف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم البس عليه فقبلة ثم بكى **روى** في دار الترمذي عن عائشة رضي الله
عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في يدي فاتاه ففرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بحر توبة فاعنقه وقبلة قال الترمذي حديث حسن واما المعانقة
وتقبيل الوجه لغير الطفل ولغير القادم من سفر وخوة فكلوهان
نصف على كراهنهما ابو محمد البهوي وغيره من اصحابنا وبدا على
الكراهة ما **روى** في باب الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقة اليه في
قال لا قال اقبلوه وقبلة قال لا قال فباخذ بيده وبما فيه قال نعم
قال الترمذي حديث حسن **قلت** وهذا الذي ذكرناه في التقبيل
والمعانقة وانه لا يابس به عند القزوم من سفر وخوة ومكروة كراهة
تنزيه في غيره هو في غير الامر الحسن الوجه فاما الامر الحسن
فمحرم بل حال تقبيله سواء قدم من سفر ام لا والظاهر ان معانقته كتقبيله
او ريبه من تقبيله فلا فرق في هذا بين ان يكون المنيك والمقنك
رجلين صالحين او فاسقين او احدهما صالحا فالجمع سواء والمذهب
الصحيح عندنا يحرم النظر الى الامر الحسن ولو كان بغير شهوة
وقد امن الفتنة فهو حرام كالمرأة للكونه في معناه **فصل** في
المصاحفة اعلم انها سنة مجمع عليها عند النلا في **روى** في صحيح البخاري

البخاري عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصاحفة
 في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في فضة توثقه
 قال فقام الي طاحنة ابن عبيد رضي الله عنه بهرون حتى صالحي و
 وهباني وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابى داود عن انس رضي
 الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصاحفة وروينا
 في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجة عن البراء رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتضا
 فحان الا غفر الله لهما قبل ان يفترقا وروينا في ترمذي وابن
 ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل
 متا يلقي اخاه او صديقه ابغى له قال لا قال اقبل ترمذه وثيقيله
 قال لا قال فياخذ بيده وبصاحفه قال نعم قال الترمذي حديث حسن
 وفي الباب احاديث كثيرة وروينا في موطا الامام مالك بحجة الله عن
 عطاء ابن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نضاحوا بكم القل ونهادوا احابوا وتذهب الشجاء
قلت هذا حديث مرسل واعلم ان هذه المصاحفة مسليخة عند
 لقاء ولما ما اعتادة الناس من المصاحفة بعد صلوة الطلح والعصر فلا
 اصل له في الشرع علي هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصاحفة
 مسنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها
 في كثير من الاحوال او اكثر مما يخرج ذلك البعض عن كونه من
 المصاحفة التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد ابن
 عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد ان اليد علي حسه اقيم

اقتسام واجبة ومكرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة قال من امثلة البدع
المباحة المصلحة عقب الصبح والعصر والله اعلم **قلت** فينبغي
ان يجتزأ عن مصلحته الامر الحسن الوجه فان النظر اليه حرام عما قد
في الفصل الذي قبل هذا وقد قال احابنا له من حرم النظر اليه حرام
مستحب بل المستحب ان يترك النظر الى الاجنبية اذا اراد ان يتركها
وفي حال البيع والشراء والاخذ والعطاء ويجوز ذلك ولا يجوز مستها في
شي من ذلك والله اعلم **فصل** ويستحب مع المصلحة المشاشة
بالوجه والدعاء بالمغفرة وغيرها روي في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق وروى في ابن السني عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتواشوا وودوا ونصحتهم تناكرت
خطاياهما بينهما وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله
تعالى واستغفرا غفر الله تعالى لهما وروى في ابن السني رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عذب من متحابين في
الله يستغفر احدهما صاحبه فيصالحه فيصليان على النبي صلى الله عليه
وسلم الا لم ينقرا فاجني بعفرا الله ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر
وروى في ابن السني رضي الله عنه ايضا قال ما اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيد رجل فقارقه حتى قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل** وتكره حتى الظاهر
في كل حال لحد احد وبدل عليه ما قدمناه في الفضلين المتقربين من
حديث ابن السني رضي الله عنه وقوله اخي له قال لا وهو حديث حسن
صحيح كونه ولم يأت له معارض فلا يصبر الى مخالفة مخالفة ولا تغتفر

بكثرته من يقعله ممن يشب إلى العلم او صلاح وغيرهما من خصال
الفضل فان الاقتداء انما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى وما انتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فان
تنهوا وقال تعالى وليحذر الذين كفروا عن امره ان يصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقد قدمنا في كتاب الجنايز عن الفضيل بن عياض
رضي الله عنه ما معناه ان يفتح طرق الهدى ولا يضرك قلة السالين
وانما وطرق الضلالة ولا تغتر بكثره الهالكين وبالله التوفيق **فصل**
واما الكرام الداخل بالقيام فالذي تخشاه انه مستحب لمن كان فيه فضله
طاهرة من علم او صلاح او سرف او ولاية محوبة بصفاته اوله ولا
او حرم مع سنن وخودك ويكون هذا القيام للبر والاكرام والاحترام
للازهار والاعضاء وعلى هذا الذي اختاره استمر عمك السلف والخلف
وقد جعلت في ذلك حجة اجعت فيه الاحاديث والآثار واخبرك
السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرت في ما خالفها
واوضح الجواب عنه فمن اشكك عليه من ذلك شيئا ورغب في مطالعة
ذلك الخبر رجوت ان يرول اشكالك ان شاء الله تعالى والله اعلم **فصل**
وتسبخت استخيا بامتنا لدا زيارة الصالحين والاحوان والجيران والاصدق
والاقارب والراحمين وبرهم وصلتهم وصبط ذلك يختلف باختلاف احوالهم
ومراتبهم وفراغهم وينبغي ان تكون زيارتهم لهم على وجه لا يكرهونه
وفي وقت بر نصوته والاحاديث والآثار في هذا البشارة مشهور
ومن احسنها ما روينا في صحيح مسلم عن ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اراد حاله في قرية اخرى
فارساه الله تعالى على مدرجته ملاقما اربعة قال ان تزيده قال اريد
اخالي في هذه القرية قال هذا الله عليه من نعمة تزيها قال لا غير اتي اجبته

أَحَبُّهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَايُّ رَسُولٍ إِلَهُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ تَعَالَى قَدْ
أَحَبُّكُمْ أَحَبُّهُ فِيهِ **قَالَ** مَدْرَجَةٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالزَّاءِ طَرِيقَةٌ
وَمَعْنَى تَرْبِيَّتِهَا أَيْ تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتَرْبِيَّتِهَا حَيْثُ يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ
وَرَوَيْتُ فِي حَذَابِ التِّرْمِذِيِّ وَأَسْ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ
أَخَاهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى نَادَاهُ مُنَادِيَانِ طَيِّبٌ وَطَابَ مَمْشَاكُ وَتَوَارَتْ مِنْ
الْجَنَّةِ مِثْلَ **فُلٍ** فِي اسْتِحْبَابِ طَلَبِ الْإِنْسَانِ مِنْ صَاحِبِهِ الصَّالِحِ
أَنْ يَرُورَهُ وَأَنْ يُكَلِّمَ مِنْ زِيَارَتِهِ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِ الْجَارِيِّ عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِئِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا يَنْعَلُكَ أَنْ تَزُورَنَا الْكَثْرُ مِنْ مَا تَزُورُنَا قُلْتُ وَمَا تَنْتَزِلُ الْآفَاءُ مِنْ
رَيْكِ لَهُ مَا يَبِينُ أَيْدِيَنَا وَمَا خَلَقْنَا **بَابُ تَشْبِيهِ الْعَاطِسِ وَحَالِهِ**
التَّنَاوُبِ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِ الْجَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْعَاطِسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ فَإِذَا
عَاطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ بِرَحْمَةِ
اللَّهِ وَأَمَّا التَّنَاوُبُ فَانْهَاهُ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكُزْ
مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَآوَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ **قَالَ**
الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَاطِسَ سَبَبُهُ مَحْوُودٌ وَهُوَ خِفَةُ الْجَسِمِ الَّتِي تَكُونُ لِقَلْبِهِ
الْإِخْلَاطُ وَتُخَفِيفُ الْغِذَاءِ وَهُوَ أَمْرٌ مُنْدُوبٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُضَعِّفُ الشَّهْوَةَ
وَيُسَهِّلُ الطَّاعَةَ وَالتَّنَاوُبُ بِضَدِّ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِ الْجَارِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
عَاطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبَتُهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَإِذَا قَالَ
لَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُجْعَلْ بِأَلْسِنَتِكُمْ أَيْ شَافِكُمْ وَرَوَيْتُ
فِي صَحِيحِ الْجَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَاطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الله عليه وسلم فسميت أحدهما ولم يسميت الآخر فقال الذي لم
 يسميته عطس فلان فسميته وعطست فلم تسميني فقال هذا أحد الله
 تعالى وأنت لم تحمد الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأ
 شعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله تعالى فسمتوه فإن لم يحمد الله فلا تسموه
 وروينا في صحيحهما عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع
 الجنائز وتسميت العاطس وإجابة الداعي ورد السلام ونصر
 المظلوم وإبرار القسم وروينا في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم خمس رد السلام
 وعبادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتسميت العاطس
 وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست إذا القيته فسلم عليه
 وإذا دعاك فأجبه وإذا استنحك فانحرك وإذا عطس فحمد الله فسمه
 وإذا مات فأتبعه **فصل** اتفق العلماء على أنه يستحب للعاطس أن يقول
 عفي عطاسي الحمد لله فلو قال الحمد لله رب العالمين كان أحسن ولو قال الحمد
 لله على كل حال كان أفضل وروينا في سنن أبي داود وغيره بأسناد صحيح
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
 عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل أخوة أو صالحة برحمته
 ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي
 الله عنهما أن رجلا عطس على جثبة فقال الحمد لله والسلام على رسول
 الله فقال ابن عمر رضي الله عنهما وأنا أقول الحمد والسلام على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وليس بها لكنا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا أن
 نقول الحمد لله على كل حال **قلت** ويستحب لكل من سمعه أن يقول برحمته الله

الله او يرحمك الله او يحملك الله ويسبح الله ويسبح للعطس بعد ذلك
ان يقول بهدية الله ويصلي بالكلم او يعفوا الله لنا ولكم وروينا في
موطأ مالك عنه عن نافع عن اسمر بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا عطس
فقل له يرحمك الله يقول يرحمنا الله وابائكم ويعفوا لنا ولكم فكل هذا سنة
ليس فيه شيء واجب قال الحائنا والتشيت وهو قوله يرحمك الله سنة
علي الكفاية لوقاله بعض الحاضرين اخبر عنهم ولان الافضل ان يقول
كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي
قد مضاه بان حقا على مسلم سمي ان يقول له يرحمك الله هذا الذي
ذكرناه من استجاب التثنية هو مذهبنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه
فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة ويجزي تثنية واحد من الجماعة
عندها وقال ابن مكي بن بكر بن دل واحد منهم واختاره ابن العربي المالكي
فصل اذا لم يجد العطس لا يثبت للحديث المتقدم واقل الحد
والتثنية وجوبه ان يرفع صوته بحيث يسمع صاحبه **فصل**
اذا قال العطس لفظا اخر غير الحمد لله لم يستحب روي في سنن ابي داود
والترمذي عن سالم ابن عبيد الانجي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سبنا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم
فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى
اميك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله فذكر بعض المحامد وليقل
من عنده يرحمك الله وليذكر يعني عليهم يعفوا الله لنا ولكم **فصل**
اذا عطس في صلوته يستحب ان يقول الحمد لله ويسبح نفسه هذا
مذهبنا ولاصحاب مالك ثلثة افعال احدها هذا واختاره ابن العربي
المالكي والثاني يحكي في نفسه والثالث قاله يعقوب لا يحمد حمدا ولا
في نفسه **فصل** السنة اذا جاء العطس ان يفتح يده او ثوبه او نحو

تخوذ لك علي فيه وان جففت صوته وروى في سنن ابى داود والنسائي
مسندى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخففت او غصبت
بها صوته شك الراوى ابي اللفطين قال قال الترمذي حد
حسن مجمل وروى في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن الزبير رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل بكبره رفع الصوت بالتثاؤب والعطاس وروى عنه
عن ام سلمة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول التثاؤب الرفيع والعطسة الشديدة من
الشيطان **فصل** ان تكررا العطاس من انسان فتابعا فالتسنة
ان يشتمه للمرة الى ان يبلغ ثلث مرات روى في مسند مجمل وسنن
ابى داود والترمذي عن سلمة ابن الاكوع رضى الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك
الله ثم عطس اخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
جك مذكوم هذا القطر داية مسلم واما ابوك اوك والترمذي
فقال قال سلمة قال عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله
ثم عطس الثانية والثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحمك الله هذا رجل مذكوم قال الترمذي حديث حسن مجمل واما
الذي روى عنه في سنن ابى داود والترمذي عن عبيد ابن ربيعة الها
مى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه العطس
ثلثا فان زاد فان شئت فسمه وان شئت فلا فهو حديث ضعيف
قال فيه الترمذي هذا حديث غريب واسناده مجهول وروى

وَرَوَيْتُ فِي خِطَابِ ابْنِ السَّيِّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَحْقُقْ حَالَهُ وَبَاقِي إِسْنَادِهِ
 حَجَّجْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُسَمِّهِ حَلِيبَةً وَأَنْ تَدَّ عَلَى ثَلَاثٍ فَهُوَ مَرْكُومٌ وَلَا
 تُسَمِّتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ قِيلَ يَقَالُ لَهُ فِي الثَّلَاثِ
 فِيهِ أَنْتَ مَرْكُومٌ وَقِيلَ يَقَالُ فِي الثَّلَاثَةِ وَقِيلَ فِي الرَّابِعَةِ وَالْأَخْرَاجُ أَنَّهُ فِي الثَّلَاثَةِ
 قَالَ وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنْتَ لَسْتَ مِنْ يُسَمِّتُ بَعْدَ هَذَا لَأَنَّ هَذَا الَّذِي بَلَكَ رُكَامٌ وَ
 وَمرضٌ لَأَحَقُّ الْعَطَاسِ فَإِنْ قِيلَ فَذَاكَ أَنْ مَرَضًا فَهَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَدْعَا لَهُ وَ
 وَيُسَمِّتُ لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِالِدُّعَاءِ مِنْ غَيْرِهِ فَلِلْجَوَابِ أَنَّهُ يُسَمِّتُ أَنْ يَدْعَا لَهُ
 لَكِنْ غَيْرُ دُعَاءِ الْعَطَاسِ الْمَشْرُوعِ بِكَ دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ بِالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ
 وَخُودَلَا وَلَا يَكُونُ فِي بَابِ التَّشْفِيهِ **فصل** إِذَا عَطَسَ وَلَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ
 فَقَدْ ظَلَمْنَا أَنَّهُ لَا يُسَمِّتُ وَكَذَا الْوَحْدُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يُسَمِّعْهُ الْإِنْسَانُ كَمَا يُسَمِّتُ
 فَإِنْ دَانُوا جَاعَةً فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ دُونَ بَعْضٍ فَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ يُسَمِّتُ مِنْ سَمِعَهُ
 دُونَ غَيْرِهِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْعَرَبِيِّ خَلَا فِي تَشْفِيَتِ الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ الْحَدَّ إِذَا سَمِعُوا
 تَشْفِيَتِ صَاحِبِهِمْ فَقِيلَ يُسَمِّتُ لَأَنَّهُ عَرَفَ عَطَاسَهُ وَحَمْدُهُ بِتَشْفِيَتِ غَيْرِهِ وَقِيلَ
 لِأَنَّهُ لَا يُسَمِّعُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَحْمِدِ أَصْلًا يُسَمِّتُ مَنْ عِنْدَهُ أَنْ
 يُذَكِّرَهُ إِلَى هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ وَقَدْ رَوَيْتُ فِي مَعَامِ السَّنَنِ لِلْخَطَّابِيِّ بِخَوْفٍ عَنْ
 الْأَمَامِ الْجَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَهُوَ مِنْ بَابِ النُّجْلَةِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ
 وَالنَّهْيُ عَنِ الْبَرِّ وَالنَّقْوَى وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ لَا يَفْعَلُ هَذَا وَزَعَمَ
 أَنَّهُ جَمَلٌ مِنْ فَعَلِهِ وَاحْطَأْزَرْ عَمِيدُ بَلَدِ الصَّوَابِ أَسْلَحْنَا بِهِ مَا ذَكَرْتَهُ
 وَبِإِذْنِهِ التَّوْفِيقِ **فصل** فِيهَا إِذَا عَطَسَ يَهُودِيٌّ رَوَيْتُ فِي سُنَنِ
 ابْنِ كَأُودٍ وَابْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا بِإِسْنَادٍ الْحَسَنَةِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الْيَهُودِيُّ يَخْطُبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَيَقُولُ نَبِيُّكُمْ اللَّهُ وَتُصَلِّحُ بِالْكَلِمِ

العطاس

بالكم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **فصل** روينافي مسند أبي
 يعلى الموصلي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حدث حديثاً غطس غداً فهو حق كل أسناده
 ثقات متقنون الأئمة ابن الوليد فخلت فيه والنسب الحقاظ والأئمة
 تحفون برأيه عن الشاميين وقد روي هذا الحديث عن معاوية ابن
 يحيى الشامي **فصل** إذا تناوبت فاستنأه أن يركب ما
 استطاع للحديث الصحيح الذي قدمناه والاستنأه أن يرفع يده في
 فيه لما رويناه في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تناوب أحدكم
 فليمسك يده على فميه فان الشيطان يدخل **قلت** وسواء فيه
 كان التناوب في الصلوة أو خارجها يستحب وضع اليد على الفم
 وأما تليق له المصلي وضع يده على فميه في الصلوة إذا لم يكن حاجة
 هالتناوب وشبهه والله أعلم **باب المدح** أعلم أن مدح الأ
 والتناء عليه بحمد صفاته قد يكون في وجه المدح وقد
 يكون بغير حضوره فالذي في غير حضوره فلا منع منه إلا أن
 يجازف بالمادح ويدخل في اللذيق فيجزم عليه بسبب اللذيق
 لا للونه مدحاً ويستحب هذا المدح الذي لا كذب فيه إذا تيسر
 عليه مصلحة ولم يجر إلى مفسدة فإن يبلغ المدح قبضتين به أو
 غير ذلك وأما المدح في وجه المدح فقد جازت أحاديث تقتضي الحاجة
 أو استحقاقه وأحاديث تقتضي المنع منه قال العلماء وطريق الجمع
 بين الأحاديث أن يقال إن كان المدح عند حال إيمان وحسن
 يقين ورياضة نفس ومعروفة تامة بحيث لا يقترن ولا يغير
 بذلك ولا تلعب به نفسه فليس حرام ولا مكروه وإن خيف عليه شيء
 من هذه الأمور كره مدحه لراهة شديده فمن أحاديث المدح ما

ما رويناه في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمشي
 عثمان رضي الله عنه فعد المقداد فاجتمعوا على ركبته فجعلوا في وجهه
 الحصاة فقال له عثمان رضي الله عنه ما شانك فقال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الملاحين فاحتوا في وجوههم الزباب
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاسعري رضي الله عنه
 قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقضي على رجل فقال اولئك
 او قطعتم ظهر الرجل **قلت** قوله يطربه تضم الباء واسمان
 الطائر المهملة وكسر الراء بعدها ياء مثناة تحت والاطرا
 المبالغة في المدح ومجاورة الحد وقيل هو الملاح وروينا في صحيحهما
 عن ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فاتي عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكل
 قطع عنك صاحبك بقوله مرابطا ان كان احدكم ما دحا لاحتاله فليقل
 احسب كذا وكذا ان كان يرى كذلك وحسبه الله ولا يركب على الله
 احدا واما الحديث الاباحية كثيرة لا تحصر ولن نشير الى اطراف
 منها فمنها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يركب رضي الله
 عنه ما طمك باثنين الله ثالثهما وفي الحديث الآخر ليست منهم اى من الذين
 يسبيلون ازرهم خيلا وفي الحديث الآخر يا بكر لا تنك ان امس النار
 علي في محنته وماله اوبكر ولو كنت تتخذا من امي خيلا لا تخذنا
 بكر خيلا وفي الحديث الآخر ارجوا ان تكون منهم اى من الذين يدعون
 من جميع ابواب الجنة لدخولها وفي الحديث الآخر ابدت له وثيرة
 باليت وفي الحديث الآخر اتيت احد فانما عليك نبي وصدق و
 شهيد ان وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت قسرا قتل
 لمن هذا قالوا الهو فاردت ان اذخله فذكرت غيرك فقال عمر رضي الله
 عنه يا بني وابي فادسوا الله عليك اغار وفي الحديث الآخر ما لي بك

الملاحين

الملاحين
 الملاحين
 الملاحين

لقيك الشيطان شاكراً غير فكل وفي الحديث الآخر افتح لعمان وشي
 بالجنة وفي الحديث الآخر قال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك
 وفي الحديث الآخر قال لعلي رضي الله عنه اما ترى ان تكون مني فترى
 هرون من موسى وفي الحديث الآخر قال لعل رضي الله عنه سمعت
 نعليك في الجنة وفي الحديث الآخر قال لابي ابن كعب رضي الله عنه ليقل
 العلم اما المندرو وفي الحديث الآخر قال لعبد الله ابن السلام رضي الله
 انت علي الاسلام حتى تموت وفي الحديث الآخر قال للانصار انتم من ابي
 وعجب من فعالها وفي الحديث الآخر قال للانصار انتم من ابي الناس الى
 وفي الحديث الآخر قال لا سمع عبد القيس ان قبا خصلتين تحتها الله وسوله
 الحلم والافاء وكل هذه الاحاديث التي اشترت البهاقي العجيب مشهور
 فلهذا لم اضيقها ونضاي ما ذكرناه من مدحه جلي الله عليه وسلم بشرة
 واما مدح العابد والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين
 يقصدون بهم رضي الله عنهم اجمعين فالكثير من ان يحصر والله اعلم
 قال الامام ابو حامد الغزالي في آخر كتاب الركوة من الاحياء اذا تصدق انسان
 بصدقة فنبغي للاخيه من ان ينظر ان كان الدافع من حب الشكر عليها
 وشكرها فنبغي للاخيه ان يجنبها لان قضاء حقه ان لا يبصره على الظلم
 وطلبه الشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يحب الشكر ولا يقصد فنبغي
 ان يتنكره ويظهر صدقته وقال سفيان الثوري رحمه الله من عرف
 نفسه لم يضرب مدح الناس قال ابو حامد الغزالي بعد ان ذكر ما سبق
 في اول الكتاب قد قايق هذه المعاني ينبغي ان يلخصها من براعي فليدق
 فان اعمال هذه الجوارح مع اهمال هذه الدقايق خجلة الشيطان للشر
 التغر وقلة النفع ومثل هذا العلم هو الذي يقال يقال تعلم مسئلة منه ان
 افضل من عبادة سنة اذ بهذا العلم تحيا عبادة العز والجهل به موت عبادة
 العز وتغفل وبالله التوفيق **باب مدح الانسان نفسه وذكر محاسنه قال**

قال الله تعالى فلا تركوا انفسكم اعلم ان ذكر محاسن نفسه ضربان
مذموم ومحبوب فالمدحوم ان يدركه الافتخار والظهار الارتفاع
والتهيز على الاقرب وشبه ذلك والمحبوب ان يكون فيه
مصلحة دينية وذلك بان يكون آميلا بالمعروف وناهيًا عن منكر
او ناصحا او مبشيرا للمصلح او معلما او مؤدبا او واعظا او مذكرا
او مصالحا بين اثنين او يدفع عن نفسه شرا او نحو ذلك فيذكر محاسنه
ناويا بذلك ان يكون هذا اقرب الى قبول قوله واعتماد ما يذكره
اقل هذا الكلام الذي افعله لا تحذونه عند غيري فاحفظوا به
او نحو ذلك وقد جاني هذا هذا المعاني ما لا يحصى من النصوص
كقول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا سيد ولد آدم
انا اول من تنشق عنه الارض وانا اعلمكم واتقاكم ابي ابي عند
ربي واشباهه كثيره وقال يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على راس
الارض ابي عفيف عليم وقال شعب بن صالح صلى الله عليه وسلم سئلتني ان سأل الله
من المخلوق وقال عثمان رضي الله عنه حين حصر ما روي في صحيح البخاري
انه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهر حبيس العسر
فله الجنة فجهوتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حفر قبر رومة فله الجنة فحفرتها فمدفونة بها قال وروينا في صحيحها
عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه انه قال حين سئله اهل الكوفة الى
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا تحسن يميني فقال سعد والله
اني لا اؤكل رجلا من العرب ربي سهم في سبيك الله تعالى ولقد كنا نعزو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا في الحديث وروينا في صحيح مسلم
عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ السمكة انه لعقد
النبي صلى الله عليه وسلم ابي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغي على الا منافق
قال برأهموز ومعناه خلق والسمكة النفس وروينا في صحيحها

والله

صحيهما عن ابي وايل رضي الله عنه قال حطبا ابن مسعود رضي الله عنه
قال والله لقد اخذت في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين
سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب
الله تعالى وما انا خيرهم ولو اعلم ان احداً العلم ميتي لركلت اليه وزو
في صحاح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن البدنة اذا اذبح
فقال علي الخير سقطت يعني نفسه وذكر ما من الحديث **باب الجسالة**
تتعالى ما تقدم مسيلة يستحب اجابته من ناداك بليلى وسعدك يا
ليلى فخذها واستحب ان يقول من ورد عليه مرحباً وان يقول لمن احسن
اليه اوركاي منه فعلاً جميلاً حفظ الله وجزاك الله خيراً وما استبقته
ودلائك هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة مسيلة ولا بأس بقوله للحديث
الجميل في عمله او صلاحه او خوذ لك جعلني الله فداك او فداك ابي وامى
وما استبقته ودلائك هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة وخذتها اختصاراً
مسيلة اذا اجابته المرأة الى كلام غير المحرم في بيع او شراء او غير ذلك
من الموافق التي يجوز لها الدلالة فيها فيبغى ان تقول معي يا ربنا وتعلمها
ولا تليقها اخافة من طهره فيها قال الامام ابو الحسن الواحدى من اجاب
في كتابه البسيط قال اجاباً المرأة مندوبة اذا خاطبت الاجانب الى الخلطة
في المقالة لان ذلك بعد من الطمع في الربية وكذلك اذا خاطبت محرمات علمها
بالمصاهرة الا ترى ان الله تعالى وصي أمهات المؤمنين وهن محرمات على
الناس بهذا الوصية فقال تعالى يا نساء النبي لستن احد من النساء ان
التقنين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض **قلت** هذا الذي
ذكره الواحدى من غلط صوفى اذا قاله اجاباً قال ابراهيم المرورى روى
من اجاباً طريقهما في غلطية ان تاخذ طهر كفيهما بفيهما وتجب كذلك والله
اعلم وهذا الذي ذكره الواحدى من ان المحرم بالفراجه بالمصاهرة والاجنبى
في هذا ضعيف وخلاف المشهور عند اصحابنا لانه دال على ما بالقرابة في جواز النظر

نظارة المرأة لا تخفى وهو حديث صحيح
وروى ابو داود

النظر والحاشية وأما أمهات المؤمنين فانهن أمهات في تحريم تلحين
 ووجوب احترامهن فقط ولهذا جلد نوح بنانفت والله اعلم
كتاب النكاح وما يتعلق به والله اعلم **باب ما يقول من جاحل**
 امرأة من أهلها لنفسه أو لغيره يسبح اب بدار الحاطب محمد
 لله والشاهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أشهد أن لا اله
 الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله حين لم راعيا
 في فتانكم فلانة أو في زينة فلانة بنت فلان أو نحو ذلك وروينا في
 سنن أبي داود وابن ماجه وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كلام
 لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وروى أقطع وهما يعني هذا
 حديث حسن واحد بلحيم والثالث المجهول ومعناه قبل البركة وروى
 في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فمضى كاليد الجذماء
 قال الترمذي حديث حسن والله اعلم **باب عرض الرجل بنته**
 من إليه تزوجها على أهل الخبر والفضل لئلا تجوهار وساتى مع
 البخاري أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما توفي زوج بنته حفصة
 رضي الله عنها قال لعنت عثمان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة
 فقلت ان شئت انك تحب حفصة بنت عمر فقال سأنظر في أمري فقلت
 لبالي ثم لعنتي فقال قد بدا لي ان لا انزوج بومي قال عمر رضي الله عنه
 فلعنت ابائي رضي الله عنه فقلت ان شئت انك تحب حفصة بنت عمر فقلت
 ابوي رضي الله عنه وذكر تمام الحديث **باب ما يقول عند عقد**
النكاح يسبح ان يحط بين يدي النكاح العقد خطبة تشتمل على
 ما ذكرناه في الباب الذي قبل هذا وتكون أطول من تلك وسواء خطب
 العاقل أو غيره وأفضلها ما روي في سنن أبي داود والترمذي والشافعي

الصدق

والنسيان وابن ماجة وغيرهما بالاسانيد الصحيح عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة
الحمد لله تستعينه وتستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن يده
الله فهو المهيمن فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واستشهد ان لا اله
الا الله واستشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تتوفن الا وانتم تسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويعبر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما هذا القطار احدي رد ايات ابي داود وفي رواية له اخرى
بعد قوله ورسوله ارسكه بلحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يصير الا نفسه ولا يصير
الله شيئا قال الترمذي حديث حسن قال احنابا وشيخنا ان يقول مع
هذا اذ وجلك على امر الله عز وجل به من امساك معروف او شتم
باحسان وافك هذه الخطبة الحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصى بتقوى الله والله اعلم ان هذا الخطبة سنة لولم يأت
شيء منها في النسخ باتفاق العلماء وحكي عن داود الظاهري رحمه الله انه
قال لا يخطب ولكن العلماء المحققون لا بعدون خلاف داود خلافا معتبرا
ولا يخرق الاجماع بخالفه والله اعلم واما الزوج فالمدعى المختار
انه لا يخطب شيء بل اذا قال له الولي زوجك فلانة يقول شيئا
به قلت تزوجها وان شا قال نكاحها فلو قال الحمد لله والصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النكاح ولم يصير هذا الكلام بين الاجاب
والقول لانه فصل فيسبر له نعلق بالعقد وقال بعض احنابا يخطب به
النكاح وقال بعضهم لا يخطب بل يستحب ان ياتي به والصواب ما قد ساء انه
لا ياتي به ولو خالف فاني به لا يخطب النكاح والله اعلم **باب ما يقال للزوج**
بعد عقد النكاح السنة ان تقول له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما

والا حرام ان الله كان عليهم رقبنا
باليها الذين امنوا اتقوا الله الذي يشا لوزنه

بينكما في خير **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين اخبره
انه تزوج بامرأة الله عليك لك **روينا في صحيح البخاري** قال طاهر
رحم الله عنه حين اخبره انه تزوج بامرأة الله عليك **روينا في صحيح البخاري**
الصحيح في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رقا الانسان اذا
تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث حسن
صحيح **فصل** ويكره ان يقال له بالرفاء واليبيت وسباني كرامته
ان شاء الله تعالى في باب حفظ اللسان في آخر الكتاب والرفاء بكسر الراء بالمد
وهو الاجتماع **باب ما يقول الزوج اذا دخلت عليه امرأته**
ليلة الزفاف **يسبح** ان سمي الله تعالى وياخذ بناحيتهما ويقول
بارك الله لي ولكم في هذا الزفاف ويقول معه ما **روينا في صحيح البخاري**
نيل الصحيح في سنن ابي داود وابن ماجه وابن السني وغيرهما عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترا خادما فليقل اللهم اني اسئلك خيرا
وخيرا واجلها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جلتها عليه واذا اشترى
عبدا فليأخذ بزره وساميه وليقل مثل ذلك في روايه ثم ليأخذ بناحيتهما
وليدع بالبركه في المرأة والخادم **باب ما يقول يقال للزوجة بعد**
دخول اهلها عليه **روينا في صحيح البخاري** وغيره عن انس رضي
الله عنه قال بني رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي رسول الله
عنها واو لم يخبر ولم يذكر الحديث في صفة الوليه وكثرة من روي
اليها ثم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الى الحجر عا
شيه رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقامت وعليك
السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فقري وحجرتي

دليل
صحيح
روينا في صحيح البخاري
نيل الصحيح في سنن ابي داود
ابن ماجه وابن السني وغيرهما
عن عمرو ابن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم

شئايه كلهم يقول لمت كما يقول لعائشة رضي الله عنها ويقال له
كما قالت عائشة رضي الله عنها **باب ما يقول عند الجماع** روي
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله
قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ففقد
بينهما ولدا لم يضره وفي رواية للبخاري لم يضره سلطان ابلا
باب ملاعبة الرجل امراته وما زحمة لها ولطف عبارته معها
روى في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكرا ام ثيبا قلت تزوجت ثيبا
قال هلا تزوجت بكرا لانا عنها وتلاعبك روي في كتاب الترمذي
وسنن النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والظفر لاهله
باب آداب الزوج مع اخوته **الحلام** اعلم انه يستحب للزوج ان لا
يخاطب احدا من اقارب زوجته بلفظه فيه ذكر جماع النساء وتقبلهن
او معانقتهن او غير ذلك من انواع الاستمتاع بهن او ما يتضمن ذلك
او يستدل به عليه او يفهم منه روي في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي
الله عنه قال كنت رجلا سذجا فاستحييت ان اسبغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم لوان ابنته فامرت المقداد فسأله **باب ما**
يقال عند الولادة وما في المرأة بذلك ينبغي ان يلزم من دعاء الذكر
الذي قد سناه روي في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعي ولادتها امر ام سلمة وتب
نبت حشيش ان ثابيا فيقر اعندها ابنة الكرسي وان ركب الله الى آخر الآية
وتعود آهها بالمعوذ **باب الاذان في ادب المولود** روي في سنن أبي

ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
 في اذن الحسن ابن علي حين ولوته فطرته بالصلوة رضي الله عنهم قال
 الترمذي حديث حسن صحيح والجماعة من اصحابنا يشهدون ان يورث في
 اذنه اليسرى وقد روي في كتاب ابن السني عن الحسن ابن علي رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن
 في اذنه اليمن واقام في اذنه اليسرى لم تضرمه ام الصبيان يعني
 ابليس **باب الدعاء عند تحنيط الطفل** روي بالاسناد الصحيح
 في سنن ابي داود عن عاتبة رضي الله عنها قالت دان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نوحا بالصبيان فبدعوا لهم وحنكهم وفي رواية
 فبدعوا لهم بالبركة وروى في صحيح البخاري ومسلم عن أسماء بنت
 رضي الله عنها قالت حلت بعد الله النبي بكلمة فانت المدينة فنزلت
 فباء فوكلت يقباء ثم انبت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته
 في حجرة ثم دعا بنمرة فمضعها ثم نقلني فيه فوات اولك شي دخل
 في حوقه روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالبنمرة ثم دعا
 له وبرك عليه وروى في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
 قال ولدت لي غلام فانبت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم و
 بنمرة ودعاه بالبركة هذا اللفظ البخاري ومسلم الى قوله ودعاه بالبركة
 فانت البخاري خاصة كتاب الاسماء **باب تسمية المولود السنة**
تسمي المولود يوم السابع فلما روي في كتاب الترمذي عن عمرو ابن
 شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية
 المولود يوم سابعه ووضع الاذن عنه والعق قال الترمذي حديث حسن
 وروى في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم الا سائيد

٢٩

من رواية ابي داود
 في كتاب الاسماء

بالاسانيد الصحيحة عن شجرة ابن حنبل رضي الله عنه ان رسول الله طهر
 الله عليه وسلم قال كل علام رهيبة بعقيقته يدع عنه يوم
 سابعه ويخلق ويبيي قال البرمدي حديث حسن صحيح واما
 يوم الولادة فلما روي في الباب المتقدم من حديث ابي موسى
 رضي الله عنه وروى في صحيح مسلم وغيره عن ابي ربي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت لي الليلة غلام فسميته
 باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم وروى في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابي ربي الله عنه قال ولدت لي طلحة علام فسميته ربه النبي
 صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله وروى في صحيحهما
 عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اتني بالمدني ابن
 ابي اسيد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه
 النبي صلى الله عليه وسلم علي فحنكه وادوا سيد جالس فلهي النبي
 صلى الله عليه وسلم بشي بين يديه فامر ابو اسيد باسمه فاحمل
 من علي فحل النبي صلى الله عليه وسلم فاقبوه فاستفاق النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ابن الجعي فقال ابو اسيد قلنا يا
 رسول الله قال ما اسمك قال فلان قال لا ولكن اسمك المنذر
 فسماه يومئذ المنذر **قلت** يعني هو بكسر الهمزة وفتحها الغتان النخ
 لطي والسكر لباني العرب وهو الفصح المشهور ومعناه انصرف عنه
 وفي الشغل بغيره وفي نسبه وقوله استفاق اي ذكره وقوله
 اقبلوه اي ردوه الي منزلهم **باب تسمية السقط** مستحب وسعيته
 فان لم يعلم اذ كره هو ام انني سمي باسم صبي للذكر ولا اني كاسماء وهنك
 وهنكة وخارجة وطلحة وعميرة ودرعة وخودك قال الامام
 الجعفي في تسمية السقط حديث ورد فيه وكذا قاله غيره من
 احبابنا قال احبابنا ولومات الولود قيل سميته استحب تسميته والله اعلم

اعلم باب استحباب تحيين الاسم روي في سنن ابي داود والاسناد
 الجيد عن الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **تُدْعَوُكُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَاحْسِنُوا السَّمَائِكُمْ**
باب بيان أحب الاسماء الى الله عز وجل روي في صحيح مسلم عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب
 اسمائكم الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وروي في صحيح البخاري
 ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لي رجل منا غلام فسماه القاسم
 فقلنا لا تسمه ابا القاسم ولا كرامه فاحمر النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال سمى ابنك عبد الرحمن وروي في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما
 عن ابي وهب الجني الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **تَسْمَوُا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحْسِنُوا السَّمَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى**
اللَّهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاصِدْفَهَا حَارَتْ وَهَامٌ وَأَفْجَهَا حَرَبٌ وَمَرَّةٌ قَاب
استحباب التهنئة وجواب المهيئ تسحب نفسه المولود لك قال
 احماني واسمحي ان يهنئ اهل ابي الحسن رضي الله عنه انه علم اناسا
 التهنئة فقال فل يارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب
 وبلغ أسددة ورزقت برة وسبحته ائمة على المهيئ فيقول يارك
 الله لك وبارك عليك وجزاك الله خيرا ورزقك الله مثله او جزاك الله
 ثوابك ونحو هذا **باب المنهي عن التسمي بالاسماء المروية**
 روي في صحيح مسلم عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تسمي غلاما ميسرا ولا رباحا ولا خاجا
 ولا افح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا انها من اربع لا تريد
 علي وروينا في سنن ابي داود وغيره من رواية جابر رضي الله عنه
 وفيه ايضا التهي عن نفسه بركة وروي في صحيح البخاري ومسلم قال ان
 اخفح اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك وفي رواية اخفح وفي

عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

وفي رواية لمسلم اعبط رجل عبد الله يوم القيومه واخنته رجلان
 يُسَمِّي ملك الاملاك لملك الاله قال العلماء معني اختع واخنا او
 واذك وارذك وجاء في الصحيح عن سفيان الثوري قال ملك الاملاك
 مثل شهاب شاه **باب ذكر الاسنان من يتبعه من وليا وعلما**
 او متعلم او نحوهم باسم قبيح ليؤذيه ويرجوه عن الفتيح وبروض نفسه
 روي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن شير المازني الحارثي رضي الله
 عنه وهو بضم الباء الموحدة واسمان السنين المهملة قال يعني امي
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطف من عتب فاطت منه قبل
 ان يبلغه اياه فلما جئ به اخذ يادني وقال يا غدر وروى في صحيح
 البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه
 الطويل المشتهر على كرامة طاهرة للصدوق رضي الله عنه ومعناه ان
 الصدوق رضي الله عنه ضيف جماعة واخلى عنهم في منزله وانصرف الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخر رجوعه فقال عند رجوعه اعتشيتوه
 قالوا لا فاقول علي ابيه عبد الرحمن فقال يا غدر فخذع وسب **قلت**
 قوله غدر يعني تحفة مضمومة ثم تون ساكنة ثم ياء مشددة مفتوحة ومفعول
 لم يار ومعناه باليم وقوله فخذع هو يلجم والراء المهملة ومعناه عا
 عليه بفتح الالف وكوه والله اعلم **باب النذاري من لا يعرف اسمه**
 ينبغي ان ينادي بعبارة لا ينادي بها ولا يكون فيها لرب ولا ملق
 كقولك يا حي يا قبيح يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب التوب الفلاني او
 البخل الفلاني او الفرس او الجمال او السيف او الرمح وما استبه هذا على حسب
 حال المنادي والمنادي وقد روي في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه
 باسناد حسن عن بشير بن عبد المعتمد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه
 قال سمعنا انا ما نفي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل يسبي بين
 القبور عليه غلان فقال يا صاحب السبيتين وجعل القسبيتين وذكر

وذكر تمام الحديث **قلت** النحال السنيّة بكسر السين التي لا سحر عليها
ورويها في كتاب ابن السني عن جارية الانصاري الحجازي رضي الله عنه
وهو يلجيم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذام يحفظ اسم
الرجل قال يا ابن عبد الله **باب في الولد والمعلم والتلميذ ان يادى**
اباه ومعلمه وشيخه باسمه رويها في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا معه علامة فقال للعلامة
من هذا قال ابي قال فلا فتش امامه ولا تستنصب له ولا تجلس قبله
ولا تدع باسمه **قلت** معنا لا تستنصب له ابي لا تفعل فعلى من جرت
فيه لان يستنصب ابوك زجرالك وناديا علي فعلى الفصح ورويها عن
السيد الجليل العبد الصالح الملقب علي صلاحه عبد الله ابن زجر
الزائر واسنان الحار والمهملة رضي الله عنه قال يقال من العقوف ان
تسبى اباك باسمه وان تمشي امامه في طريق **باب استخفاف تغيير الاسم**
باب احسن منه فيه حديث سهل ابن سعد رضي الله عنه المروي في
باب تسمية المولود في قصة المنذر ابن اسيد ورويها في كتاب الحجازي
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب رضي الله عنها كان اسمها برة
فقبل تركي نفسها فسموها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي
صحاح مسلم زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها قالت سميت برة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب فسمي
رضي الله عنها واسمها برة فسموها زينب وفي صحاح مسلم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمها جويرية وكان بكرة ان يقال خرج من عند برة ورويها في
صحاح البخاري عن سعيد ابن المسيب ابن حزن عن ابيه ان اياه جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سمك
قال لا انغير اسمي اسمي ابي قال ابن المسيب فمازالت الحرونة فيما بعد

عج

بعد **قلت** الحرونة غلط الوجه وشئ من الفساق وروينا في
 صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 غير اسم عاصية وقال انت جميلة وفي رواية لمسلم ان ابنة لجر ^{ايضا}
 رضي الله عنه ان يقال لها عاصية فسميها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جميلة وروينا في سنن ابوداود باسناد حسن عن اسامة ابن
 اخذري الصحابي رضي الله عنه واخذري يفتح الهمزة والراء المهملة
 واسكان الحاء المتعجمة بينهما ان رجلا يقال له اخذم كان في النفر الذين
 اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما اسمك قال اخذم قال بل انت زرعته وروينا في سنن ^{اخذم}
 داود والنسائي وغيرهما عن ابي شريح هاشمي الحارثي الصحابي
 رضي الله عنه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه
 سمعهم يلقونهم بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان الله هو الحكم واليه الحلف فلم يكتئب الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا
 في شئ اتوني فحلت بينهم قريحي عالا الفريقين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما احسن هذا فقال من الولد قال لي شريح وعبد الله ^{مسلم}
 قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح قال ابوداود وغيره الباق
 صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزير وعقلة وشيطان والحكم وعزير
 وحباب وشهاب فسماهما شيا وسبي حرا اسلمها وسبي المضطجع المبعث
 وارضا يقال لها عقرة سهاها حضرة وشعب الصلالة سهاها شعب
 الهدي وتبو الرثية سهاها بني الرشدا وسبي بني معوية بني رشدا
 قال ابوداود نزلت اسانيدها للاختصار **قلت** عتلة تفتح العين
 المهملة وسكون التاء المتشابهة فوق قاله ابن ماكولا والراء فطي
 ايضا وقال عبد الغني عتلة يعني يفتح التاء ايضا قال وسها
 التي صلى الله عليه وسلم عتلة وهو عتلة ابن عبد التلبي **باب جوان**

جواب ترخيم الاسم اذا لم يتأكد بذلك صاحبه روي في الصحيح من طرق
كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم اسم جماعة من الصحابة
فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا باهرة وقوله صلى الله
عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عاتبة ولا تجشني ولا تجشني رضى الله
بالجشني وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسامه
بالاسم والمقدام بافدتكم والله اعلم **باب النهي عن الالفاظ التي**
يلزمها صاحبها قال الله تعالى ولا تنازروا بالالفاظ وانفق العلماء
على تحريم تلفيق الانسان سائلك سواء كان الانسان صفة له كالاغص
والاجلح والاعمى والاعرج والاحول والابرص والاشج والاصفر
والاجرب والاصم والازرق والافطس والاشتر والاترم والاقطع
والزمن والمفعد والاشل او صفة كان لايه او لامه او غير ذلك
مسائلهم وانفقوا على جواب ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا
يعرفه الا بذلك وكذلك كل ما ذكرته كثيرة مشهورة حذفتها اختصاراً و
استغناءً ولشهرتها **باب جواب اللق الذي تحته صاحبه**
فمن ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله ابن عثمان
لقبه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحذنين واهل
السيرة والتواريخ وغيرهم وقيل اسمه عتيق حكاية الحافظ ابو القاسم
ابن عساکر في كتابه الاطراف والصواب الاول وانفق العلماء على
انه لقب خير واختلفوا في سبب تسميته عتيقاً فروي عن عائشة
رضي الله عنها من اوجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو
عتيق الله من النار فمن يوسل سمي عتيقاً وقال محمد بن الزبير وغير
من اهل النسب سمي عتيقاً لانهم يكن في نسبه نبي تعاب وقيل غير
ذلك والله اعلم ومن ذلك ابو تراب لقب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكنيته ابو الحسن ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وحده ناسا في المسير وعليه التراب فقال قم ابا تراب قم ابا تراب فلزمه
هذا اللقب الحسن الجليل وروى هذا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل ابن
سعد رضي الله عنه قال سهل وكان أحب اسماء علي رضي الله عنه اليه
وان كان ليفرح ان يدعاهما هذا الفطر واية البخاري ومن ذلك والبدن
واسمه الخزيق بكسر الخاء المعجمة وبالباء الموحدة واخرة قاف كان في بدنه
طول ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو ابا البدن
رواه البخاري بهذا اللفظ في اواب كتاب البر والصله **باب حواز الكلب واسمها**
مخاطبه اهل الفضل بها هذا الباب اشهر من ان يذكر فيه شيئا منقولا
فان دلائله مشتركة فيها الخواص والعوام والادب ان مخاطبه اهل الفضل
ومن قارئهم بالكنية وكذلك ان كتب اليه رسالة وكذا ان روي عنه رواية
فيقال حدثنا الشيخ او الامام ابو فلان فلان ابن فلان وما اشبهه والادب
ان لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره الا ان لا يعرف الا بكنيته او كانت
الكنية اشهر من اسمه قال الخاسر اذا كتبت الكنية اشهر ليكي على نصرة وسمي
لمن فوقه لم تلحق المعروف ابا فلان **باب كنية الرجل بالبر او لادله** **باب**
نبي صلى الله عليه وسلم ابا القاسم بابنه القاسم وكان البرية وفي الباب
حديث ابي شرح الذي قد مضاه في باب اسجاب تغيير الاسم الى احسنه
باب كنية الرجل الذي له اولاد تغيير اولاده هذا الباب واسع لا يحصى
من يتخفف به ولا ناس يدرك **باب كنية من لم يولد له وكنية الصغير** **باب**
في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال الراوي احسنه اني قال
فطيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا يقول يا اعمير ما فعل النخيل تغرد كان
يلعب به وروى بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود وغيره عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت يا رسول الله كل صواحي لهن كنى قال فاكنتي يا نبيك عبد الله قال
الراوي يعني عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وهو ابن اختها اسماء بنت زيد
رضي الله عنهما وكانت عائشة رضي الله عنها تكتب ام عبد الله **قلت** فهذا هو

وانه

او يروي

هو الصحيح المعروف واما ما روينا في كتاب ابن السني عن عاصبه رضي الله عنها
قالت اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم منقطا فسماه عبد الله وكان
بأم عبد الله فهو حديث ضعيف وقد كان في الحايه جماعات لهم كني قبل ان
يولد لهم دابي هريه وانس اي حرة وخلاق لا يجمعون من الحايه والتابعين من
بعدهم ولا تراهم في ذلك بل هو محبوب بشرطه السابق **باب النهي عن**

التكليف في القسم وروينا في صحيح البخاري وسلم عن جماعة من الصحابه رضي الله عنهم
منهم جابر وابو هريه رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا
باسم ولا تكونوا بكنتي **قلت** اختلف العلماء في تكليف بابي القاسم على ثلثه مذاهب

فذهب الشافعي رضي الله عنه ومن وافقه الى انه لا يجب له ان يتكفي بابا القاسم
سواء كان اسمه محمدا او غيره ومن روي بهذا من اصحابنا عن الشافعي الا انه
الحقاق الثقات الاثبات الفقهاء المحرثون ابو بلال النخعي ابو محمد البخاري
في كتابه التهذيب في اول كتاب الناح وابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق والمذاهب
الثاني مذهب مالك رحمه الله انه يجوز التكليف بابي القسم لمن اسمه محمد وغيره
ويجعل النبي خلاصه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز

لمن اسمه محمد ويجوز لعبد قال الامام ابو القاسم الرازي من اصحابنا يشبه ان
يكون هذا الثالث اصح لان الناس لم يزلوا يكتنون به في جميع الاعصار من غير

انكار وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة طاهرة للحديث
واسا لطيف الناس على فعله مع ان في التكنيت به والمنكيت الابهة الاعلام
واهل الحد والعقد والدين يفتد ابرهم في مهمات الدين ففيه تقوية لهذا المذهب

في جواز مطلقا ويكونون قد فهموا من النسخ الاختصاص بجوده صلى الله عليه
وسلم لها هو مشهور من شيب النبي في تكليف اليهود بابي القاسم ومما دأبهم يا
ابا القاسم لا لا يذاري وهذا المعنى قد زال والله اعلم **باب جواز تكليف الكافر**

والسردع والقاسم اذا كان لا يعرف الا بها او خفي من لادها باسمه
فتنه قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب واسمه عبد العزي قيل لا يكتفي
لانه بها يعرف وقيل كراهة لاسمه حيث جعل عبد اللصم وروينا في

في عبي النجاري ومسلم عن سامة ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ركب علي حمار ليجود سعد ابن عبادَةَ رضي الله عنه فذكر
 الحديث ومُرور النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله ابن مسعود المناقش ثم
 قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على سعد ابن عبادَةَ رضي الله عنه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي سعد اذ تسرع الى ما قال ابن جباب يريد عبد الله
 ابن قال لئلا ولذا وذكر الحديث **قلت** وتكرر في الحديث تكتبه ابوطالب وارثه عبد
 مناف وفي الصحيح هذا في ربي رغال ونظائر هذا كثيرة فلذا كلمة اذا وجد الشتر
 الذي ذكرناه في الترجمة فان لم يوجد لم يرد على الاسم حمار وفي عبيهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كتب من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل قسماة ناسبه ولم
 يكتبه ولا لقبه بلقب ملك الروم وهو في خبر ونظائر هذا كثيرة وقد امرنا بالاغلاق
 عليهم فلا ينبغي ان يكتبهم ولا يفرق لهم عبارة ولا يكتب لهم قولا ولا يظهر لهم
 ودأ ولا موافقة **باب تكتبه الرجل باي فلان وابي فلانة والمرأة بام
 فلان وام فلانة** اعلم ان هذا كله لا حرج فيه وقد تكرر جماعات من افاضك السلف
 الامم من الصحابة والتابعين من بعدهم باي فلانة فمنهم عثمان ابن عفان رضي
 الله عنه له ثلثة كني ابو عمرو وابو عبد الله وابوليلي ومنهم ابو الدرداء وزوجه
 ام الدرداء الكبرى محابية اسمها خيرة وزوجه الاخرى ام الدرداء الصغرى
 اسمها هجيمة وكانت الحليمة العذراء فيمنه فاضله موصوفة بالغفلة الوافر
 والفضل الباهر وهي تابعية ومنهم ابوليلي والد عبد الرحمن ابن ابي ليلى وزوجه
 ام ليلى وابوليلي وزوجه صبايان ومنهم ابواء امه جماعات من الصحابة ومنهم
 ابورحانة وابورمثة وابورثمة وابوعمرة بن شبر اعمر وابو فاطمة
 اللبيبي واما اسم عبد الله ابن ابيس ابو مريم الاردي وابورقبة بن مريم الداري و
 ابوزكريية المفداه ابن معد بكوت وهو لا وكلهم محابة رضي الله عنهم ومن
 التابعين ابو عايشة مسروق ابن الاجدع وطلابون لخصومات قال السعافني ربي
 الانساب سمي مسوقا لانه سرقه انسانا وهو صغير رثم وجده وقد ثبت

تنت في الاحاديث الصحيحة تكتفي النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة باي
نصريه **باب الادكار المتفرقة** اعلم ان هذا الكتاب انتم فيه ان شا
الله تعالى ابوانا متفرقة من الادكار والديوان يعظم الانتفاع بهما ان
شا الله تعالى وليس لها ضابط بل تزم ترسيها بسببه والله الموفق للصواب
باب استحباب حمد الله تعالى والتسبيح عند السجدة بياض
اعلم انه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه نقمة ظا
هرة ان يسجد شكر الله تعالى وان يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو
اهله والاحاديث والآثار في هذا كثيرة مشهورة روي في صحيح
البخاري عن عمر بن ميمون في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث
الشوزي الطويل ان عمر رضي الله عنه ارسل ابنه عبد الله الي عائشة
رضي الله عنها يسأله ان يدفن مع صاحبها فلما اقبل عبد الله قال
عمر رضي الله عنه ما الذي قال الذي تحب يا امير المؤمنين ادته قال
الحديث ما كان شي اهر الي من ذلك **باب ما يقول اذا سمع صباح الديك**
ويصح **الحمار وسبح الله** روي في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الحمار
فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهارات شيطانك واذا سمعتم
صباح الديكة فسلوا الله من فضله فانهارات ملكا وروينا في سنن اب
داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فانهم
يرفون ما لا ترون **باب ما يقول اذا راى الحريق** روي في كتاب ابن السني عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فليروا فان التكبير طيبة ويستحب ان
يدعوا يدعاء الكرب وغيره مما قد مضى في كتاب الادكار والامور العارضة
وعند العاهات والافات **باب ما يقوله عند الغمام** من المجلس روي
في كتاب الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

انه صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس وكثر فيه لعظه فقال
 قتل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانه اللهم وحجك اشهد ان لا اله
 الا انت استغفرك واتوب اليك الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك قال
 الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود وغيره عن
 ثروة عن ابي مرة رضي الله عنه واسمته نضلة قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس
 سبحانه اللهم وحجك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
 اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولاً ما كنت تقول في ما مضى
 قال ذلك لغاية لما يكون في المجلس ورواه الحاكم في المستدرک من رواية
 عابسة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد **قلت** قوله باخرة هو
 بهمة مقصورة مفتوحة وفتح ومعناه في اخر الامر وروينا في
 حلية الاولياء عن علي رضي الله عنه قال من احب ان يكتال بالمكالم
 الاوتي قلبك اجر مجلسه او حين يقوم سبحانه ربك رب العزة عما
 يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **باب وعاء**
المجالس في جمع لنفسه ومن معه وروينا في باب الترمذي عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من
 مجلس حتى يدعو هذه الدعوات لا صحابه اللهم انتم لنا من خشيتك ما
 خولك بينا وبين معصيتك ومن طاعتك ما نيل عنا به حنتك ومن البين
 ما يهون علينا مصائب الدنيا اللهم تنعنا يا سمعنا وابصارنا و قوائنا
 ما احببنا واجعله الوارث منا واجعله ثارنا على من ظلمنا واضربنا
 على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا ابرهنا
 ولا مبالغ علمنا ولا تسلط علينا بدونا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث
 حسن **باب كراهة القيام من المجلس قل ان يذکر الله تعالى** وروينا

سناد

بالاستنار الحجة في شئ الى داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون
من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة عار
ومات لهم حسرة وروينا عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فعل مفعلا لم يذكر
الله تعالى فيه الا كانت عليه من الله تعالى نزة ومن اصطح محجوا
لا يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليه من الله تعالى نزة **قلت**
مرة بكسر التاء وتخفيف الراء ومعناه نقص وفيك نعمة ويجوز
ان يكون حسرة كما في الرواية الاخرى وروينا في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى ولم يملوا اعلیٰ بينهم الا
كان عليهم نزة فان شاء الله فمهم وان شاء عقربهم قال الترمذي
حديث حسن **باب الذكر في الطريق** وروينا في كتاب ابن السني
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من قوم جلسوا لم يذكروا الله عز وجل فيه الا كانت عليهم نزة
وما سلك رجل طريقا لم يذكر الله عز وجل فيه الا كانت عليه نزة
روينا في كتاب ابن السني ودلائل النبوة للبيهقي عن ابي امامة ابا
علي رضي الله عنه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم خير سلك
صلى الله عليه وسلم وهو نبيوك فقال يا محمد استهد جنازة معاوية ابن
معاوية المرثي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبرئيل
عليه السلام في سبعين الف من الملائكة فوضع جناحه الايمن على
الجمال فتواضعت ووضعت جناحه الايسر على الارضين فتواضعت
حتى نظر الى مكة والمدينة فملى عليه رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا خبير بك ما بلغ
معاوية هذه المنزلة قال بقرآنه فلهو الله احد قائما وراكبا
وما شيا **باب ما يقول اذا غضب** قال الله تعالى والكاظمين
الغيط الاية وقال تعالى واما ينزعك من الشيطان نزغ فاستغ
ستعد بالله انه هو السميع العليم **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب **روينا في صحيح مسلم** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم
قلنا الذي لا يصبر على الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه
عند الغضب **قلت** الصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصلة
الذي يصبر الناس كثيرا **الهمزة** والهمزة يقرهم كثيرا **روينا**
في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن ابراهيم الجهني
الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم وهو غيظاء
قادر على ان ينفذ دعاة الله على رؤس الخلائق يوم القيومه
حتى يخرج من الحور ما شاء قال الترمذي حديث حسن **روينا**
في صحيح البخاري ومسلم عن سلمان ابن صرد الصحابي رضي الله عنه
قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يشتمان
واحد هما قد احمر وجهه واشتفت اوداجه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد
لو قال اعود بالله من الشيطان الرجيم ذهب منه ما يجد فقالوا
له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تغوذة بالله من الشيطان
الرجيم قال وهل بي من جنون **روينا في صحيح ابي داود والترمذي**

داودي مو

غيطاء

سوطاء

والترمذي رحمه الله من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
هذا حديث مرسل يعني ان عبد الرحمن لم يذكر معاذاً وروى في كتاب
ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم وأنا عضيبي فأخذ بطرف المقصد من أثقي فحركه ثم قال
يا عوسج قولي اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب عيظي فلي وأجرتي من
الشيطان **روى في سنن أبي داود** عن عطية ابن عمرو الشامي
الحبابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانها بطفاء
النار بالماء فاذا غضب احدكم فلينوضأ **باب استحياء الرجل**
اعلام الرجل من حجة الله بحجة وما يقول له اذا اعلنه
روى في سنن أبي داود والترمذي عن المقدم ابن معدي كرب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احس الرجل
اخاه فليخبره الله بحجة قال الترمذي حديث حسن صحيح **روى**
في سنن أبي داود عن انس رضي الله عنه ان رجلاً كان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فمر رجلاً فقال يا رسول الله اني لاحب ههنا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمنه قال لا قال اعلنه
فالحق ففقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له **ور**
وى في سنن أبي داود والنسائي عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله
اني لاحبك اوصيك يا معاذ لا تدعني في ذنبي كل صلاة تقول اللهم
اعني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك **روى في كتاب الترمذي**
عن يزيد بن نعيم الحبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٥
 وسلم إذا أتى الرجل الرجل فيسأله عن اسمه واسم أبيه ومن
 هو فأنه أوصلك للمودة قال الترمذي حديث غريب لا تعرفه
 إلا من هذا الوجه قال ولا تعلم ليريد ابن نعمة سماعاً من
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ويروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وخو هذا ولا يصح إسناداً **قلت**
 قد اختلف العلماء في محبة يزيد ابن نعمة فقال عبد الرحمن ابن
 أبي حاتم لا محبة له قال وحلي البخاري أن له محبة قال وغلطه
باب ما يقول إذا رأى مثلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم روي في باب
 الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من رأى مثلاً فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي
 به وقضيني على كثير من خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء وقال
 الترمذي حديث حسن **وروي** في باب الترمذي عن عمر ابن الخطاب
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى
 صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به وقضيني
 على كثير من خلق تفضيلاً لا أغوي من ذلك البلاء كما يأمركم بضعف
 الترمذي **أسناداً قلت** قال العلماء من أصحابنا وغيرهم ينبغي أن يقول
 هذا الذكراً سرّاً حيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلي لئلا يتألم قلبه
 بذلك إلا أن يكون يلمتة معصية فلا بأس أن يسمعه ذلك إن لم يخف من
 ذلك مفسدة والله أعلم **باب استحباب حمد الله تعالى للسؤال عن حاله**
أودح المحبوب مع جوابه إذا كان في جوابه أجاز بطيب حاله روي
 في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علياً رضي الله عنه خرج
 من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
 فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

فقال اصلي بحمد الله بارئاً **باب ما يقول اذا دخل**

روى في كتاب الترمذي وغيره عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل الشوق فقال لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف
الف درجة رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين بطريق
كثيره وناقد فيه في بعض طرقه وبنائه في الحديث وفيه من
الزيادة قال الراوي قدمت خراسان فالتفت فتيمة ابن مسلم فقلت
انبتك بهدية فحدثت بالحديث فان فتيمة ابن مسلم برأت في موطنه
حيث يأتي الشوق فيقولها ثم يصرخ ورواه الحاكم ايضا من رواية
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم وفي التاج
عن جابر وابي هريرة وبريدة الاسلمى واسمى رضي الله عنهم قال واخر
من شرائط هذا الكتاب حديث بريدة الاسلمى بغير هذا اللفظ
ورواه باسناده عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل الشوق قال بسم الله اللهم اني اسئلك خير هذه
الشوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ
بك من ان اصيب فيها بيميناً فاجرة او صفقة خاسرة **باب استسقاء**

في رواية
وهو في
المتن

قول الانسان لمن تروح برؤسها مستحيا او اشترى او دخل

فعلا يستحسبه الشرع اصبحت او احسنت ونحوه روى في
صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تروح تحت باجابر قلت نعم قال بكرة ام ثيبا قلت ثيبا رسول
الله قال فهلا حارية تلاعنها وتلاعرك او قال فضا حلكها وتضا حلك
قلت ان عبد الله يعني اباة توفي وترك تسع بنات اوسبعاً واني لو كنت

هـ كرهت ان احييهم ثم تليقن فاحبت ان احيي بامرأة تقوم عليهن
 وتصلحن قال اصبت وذكر الحديث **باب ما يقول اذا نظرت**
 في المرأة روي في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرأة قال الحمد لله اللهم كما احسنت
 خلقي لحسن خلقي وروينا فيه من روايه ابن عباس رضي الله عنهما
 بزيادة وروينا فيه من روايه اسيد رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي
 سوي خلقي نعلته وكرّم صورته ورحم فحشها وجعلني من المسلمين
باب ما يقوله عند الحجامه روي في كتاب ابن السني عن علي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 آية الكرسي عند الحجامه كانت منفعه حجامته **باب ما يقول**
اذا طئت اذنته روي في كتاب ابن السني عن ابي رافع رضي الله عنه
 سولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا طئت اذنك اذنت احبكم فليذكرني وليصل عليّ وليك
 ذكر الله خير من ذكرني **باب ما يقول اذا خدرت رجله** روي
 في كتاب ابن السني عن الهيثم ابن حكيم قال قال عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما خدرت رجله فقال له رجل اذكر احب
 الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكانها شيط من
 عقال وروينا فيه عن مجاهد رضي الله عنه قال خدرت رجل
 رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال ابن عباس رضي الله عنهما
 اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذكر
 خدره وروينا فيه عن ابراهيم ابن المنذر احمد شيوخ البخاري الذين
 روي عنهم في صححه قال اهلك المدينه بعجمون من حسن بنت ابي العباس
 بعينه وخدرت في بعض الاحايين رجله فان لم يقل يا غيب لم يذهب

بلغ معانيه

الحديث **باب جواز دعاء الانسان على من ظلم المسلمين او ظلمه حوله**
اعلم ان هذا الباب واسع جدا وقد تظاهر على جواز دعاء من ظلم المسلمين او ظلمه حوله
والسنة وافعال سلف الامة وحلفها وقد اخبر الله سبحانه وتعالى
في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم بدعائهم على الكفار وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الاحزاب ملاء الله بيوتهم وقبورهم نارا استعلوا عن الصلوة الو
سطى وروينا في صحيحين من طرق كثيرة انه صلى الله عليه
وسلم دعاء على الذين قتلوا القراء بغير معوية رضي الله عنهم وادام
الدعاء عليهم شهرا يقول اللهم العن رجلا ودكوان وغصنة وروينا
في صحيحهما عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديث الطويل في قصة
ابن جهم واصحابه من قريش حين وضعوا سابي الجور على ظهر النبي
صلى الله عليه وسلم فدعاه عليهم وكان اذا دعاهم ثلثا ثم قال اللهم
عليك بقريش ثلث مرات ثم قال اللهم عليك بابي جهم وغنمة ابن
ربيعه وذكر تمام السبعة وتمام الحديث وروينا في صحيحهما عن اب
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم
استدرد وظائل علي مضرا اللهم اجعلها عليهم سبيل كسبي يوسف و
روينا في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا
اخذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبياله فقال كل يمينك قال
لا استطيع قال لا استطعت ما منعك الا الكبر قال فما رجعها الي
فيه **قلت** هذه الرجل وهو ثبير بضم الباء والسين المهملة ابن
راعي العير الاشجعي الهادي فيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن حابر ابن شمره رضي الله عنه قال سألني

الحامد عند

بلغ مثالبه

شتكي اهل الكوفة سعد ابن ابي وقاص الى عمر رضي الله عنه فعره
 واستعمل عليهم عمارة وذكر الحديث الى ان قال ارسل معه عمر رجلا
 او رجلا الى الكوفة بسبيل عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سال عنه
 ويتنوت معروف حتى دخل مسجدا لبني عيسى فقام رجل يقول له اسامه
 اس فتاده بكى ابي ابا سعده فقال اما اذا شئت نسا فان سعدا كان
 لا يسير بالسريه لا يقسم بالسوييه ولا يعرك في القصبه قال سعد
 اما والله لا دعون بثلث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا فام ربنا وسعته
 فالله عمره والجاه فقرة وعرضه للقتل فكان بعد ذلك يقول
 شيخ كبير مقنوت اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك ابن عمر الرازي
 عز جابر اس سمره رضي الله عنه فاناب اليه بعد قد سقط حاجباه
 على عينيه من الكبر وانه ليتعرض الجوارى في الطريق فيجوز
 وروينا في صحيحهما عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما ان
 سعيد ابن زيد رضي الله عنهما خاصته اروي بنت اوس وقبل
 اوسيس الى مروان ابن الحارث وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال
 سعيد رضي الله عنه ان كنت اخذ شيئا من ارضها بعد الذي سمعت
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ينثر من الارض ظمنا
 طوقه الى سبع ارضين قال مروان لا اسبيلك بيته بعد هذا فقال
 سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصورها واقتلها في ارضها فما
 ماتت حتى ذهب بصورها ويدها هي تشبه في ارضها اذ وقعت في حفرة
 فماتت **باب النبري من اهل البدع والمعاصي** روي في صحيح
 البخاري ومسلم عن ابي تركة ابن ابي موسى قال وجع ابي موسى
 رضي الله عنه وجعا تشبه عليه ورأسه في حجر امراه من اهله

قال

اهله فصاحت امرأة من اهله فلم يستطع ان يركب عليها
شيبا فلما افاق قال انا بري وممن يري منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبري من الصالحه والخالفه والشافه **قلت** الصالحه
الصاحه بصوت شديد والخالفه التي تخلق راسها عند المصيبة
والشافه التي تشق ثيابها عند المصيبة وروى في صحيح
مسلم عن يحيى بن يعمر قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما انا
عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويرعون
ان لا قدر وان الامر انك فقال او القيت اولىك فاخبرهم اني بري
منهم وانهم يراونمي **قلت** انك بضم الهمزة والتون اي
مستأثف لم ينقل به علم ولا قدر وكذب اهل الصلالة
بك سبق علم الله تعالى بجميع المخلوقات **باب ما يقول اذا سئل**
في اذاله شكر روى في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم
الفتح وحول الاعمى ثلثمائة وستون ثوبا فجعل يطعنهم
بعود كان في يده ويقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان رهوقا جا الحق وما يبدى الباطل وما يعبد **باب ما**
يقول من كان في لسانه حسنة روى في ما انما حاجة وا
السبي عن حذيفة رضي الله عنه قال سئلت الو رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذرب لسان فقال ابن انت من الاستغفار
اني لا استغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة **قلت** الذب
يفتح الدال المعجمة والراء قال ابو يلى وعيرة من اهل اللغة
فهو حسن اللسان **باب ما يقول اذا عرت دابة نو**

١١٨
 روي في سنن أبي داود عن أبي المليح النابعي المشهور عن رجل
 قال كنت رديف رسول النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابة
 فقلت تغيب الشيطان فقال لا تقل تغيب الشيطان فقلت اذ قلت
 ذلك تعظم حتى يكون مثلك البيت ويقول يقوتي ولكم فلياسم الله
 فقلت اذ قلت ذلك تضاعرت حتى يكون مثلك الذباب **قلت**
 هكذا رواه ابو داود عن أبي المليح عن رجل هو رديف النبي صلى
 الله عليه وسلم وروي في باب ابن السبي عن أبي المليح عن أبيه
 وابوه صحابي اسمه اسامة علي الصحيح المشهور وقيل فيه اقوال
 اخر وكلا الروايتين صحيحة متصلة فان الرجل الجهول في
 روايته أبي داود صحابي والاحاطة رضي الله عنهم كلهم عدوك لا
 تضر الجمالة باعيانهم واما قوله تغيب فقل معناه هلك وقيل
 سقط وقيل عثر وقيل لزمه البثر وهو بكسر العين وفتحها
 والفتح اشتهد ولم يذكر الجوهر في صحاحه غيره **باب بيان انه**
سبب الكبير الملك اذا مات الوالي ان يحطبت الناس
 ويسلكهم ويعظمهم وبأمرهم بالخير والشر على ما كانوا عليه
 روي فيه الحديث المشهور في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رضي الله عنه
 من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات من كان يعبد الله تعالى فان الله
 تعالى حي لا يموت وروي في الصحيحين عن جرير بن عبد الله رضي الله
 عنه انه يوم مات المغيرة ابن شعبه رضي الله عنه وذات امير
 على البصرة والكوفة فام جرير فحمد الله تعالى واثنى عليه فقال
 عليهم يا تقي الله وحده لا شريك له والوفاء والسكينة حتى ياتكم

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ وَفَاتِيكُمْ يَا أَيُّهَا الْإِسْلَامُ الْآنَ **بَابُ دَعَاءِ الْإِسْتِثْنَانِ لِمَنْ صَلَّحَ مَعَهُ**
 إِلَيْهِ أَوَّلُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَوْ بَعْضُهُمْ وَالتَّنَادُّ عَلَيْهِ وَتَحْرِيطُهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ
 رَوَيْنَاهُ فِي مَجْلِسِ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَلَاءُ فَوَضَّعَتْ لَهُ وَضُوءًا فَلَمَّا
 فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ مَنْ وَضَّعَ هَذَا فَلْخَيْرٍ قَالَ اللَّهُمَّ فَقِهِ زَادَ الْحَارِثِيُّ فَقِهِ
 فِي الدِّينِ وَرَوَيْنَاهُ فِي مَجْلِسِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ
 الطَّوِيلِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى مُعْجَزَاتٍ مُتَعَدِّدَاتٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ فَبَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ حَتَّى إِذَا كَانَ الْبَلَدُ
 فَأَنَا إِلَى حَبِيبِهِ فَتَعَسَّسَ فَمَا لَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرَاتٍ
 أَوْ قَطْعَةٍ حَتَّى أَتَيْتُكَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهْوَرَ الْبَلَدُ ثُمَّ مَالَ
 عَنْ رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرَاتٍ أَوْ قَطْعَةٍ حَتَّى أَتَيْتُكَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
 ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ مِنْ آخِرِ السَّجَرِ مَالٌ مَبْلُةٌ هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَبْلُتَيْنِ الْأُولَى
 حَتَّى دَاخِلُكَ فَأَتَيْتُهُ وَدَعَمْتُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا أَقْبَلْتُ أَبَا
 قَتَادَةَ قَالَ مَنِي دَانَ هَذَا مَسِيرُكَ مَنِي قُلْتُ مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مِنْكَ
 اللَّيْلَةَ قَالَ حَفِظَكَ اللَّهُ مَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهِ وَذَكَرَ الْحَرِثِيُّ **قَالَ**
 أَبَاهُ بَوَصْلَ الْهَمَزَةِ وَأَسْكَانَ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَتَشْدِيدَ الرَّاءِ وَمَعْنَاهُ
 انْتَصَفَ وَقَوْلُهُ تَهْوَرَ رَأْيَ ذَهَبٍ مُعْظَمُهُ وَاجْتَفَكَ بِالْحَيْمِ سَقَطَ
 وَدَعَمْتُهُ اسْتَدْنَتْهُ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُنْعِ الْبَيْتِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ
 لِقَاعٍ عَلَيْهِ خِرَالٌ إِنَّهُ خَيْرٌ أَفْلَحَ فِي التَّنَادُّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنٌ
 مَجْلِسٌ وَرَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَأَبُو سَاحَةَ وَهَارٍ ابْنُ السَّيِّئِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي رَيْجَةَ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَفْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الطويل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه الله

الحارثي

وَسَلَّمَ مِنْ أَرْبَعِينَ الْفَاجِيَةِ مَا لَمْ تَدْفَعْهُ إِلَيَّ وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ
 لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ إِنَّمَا خَرَاءُ السَّكْفِ الْمَجْدُ وَالْأَدَاءُ وَرَوَيْتَنَا
 فِي صِحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ جُرَيْجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْبَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفَّةُ الْيَمَانِيَّةُ وَيُقَالُ
 لَهُ ذُو الْخُلْصَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتَ
 مُرَحِيٌّ مِنْ ذِي الْخُلْصَةِ فَقَوَّتُ إِلَيْهِ فِي مَا بِهِ وَحَمِينَ فَأَرْسَلَنِي أَحْسَنَ
 فَكُسِّرْنَا وَقُتِلْنَا مِنْ وَجْهِ رَأْعِنْدَةٍ فَأَنْبِئَانَهُ وَأَخْبِرَانَهُ فَدَعَانَا وَلَا أَحْسَنَ وَفِي
 رِوَايَةٍ تَبَرَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْلِ أَحْسَنَ رَجُلَاهَا
 أَحْسَنَ مَرَاتٍ وَرَوَيْتَنَا فِي صِحِيحِي الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِي زَيْنَرَمَ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَفْوَانَ وَبَعْلُونَ
 فِيهَا فَقَالَ أَعْمَلُوا فَإِنَّمَا عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ **بَابُ اسْتِجَابَاتِ مَكَافَاتِ الْمَهْدِيِّ**
بِالرَّعَاءِ لِلْمَهْدِيِّ لَهُ إِذَا دَعَا لَهُ عِنْدَ الْمَهْدِيَّةِ رَوَيْتَنَا فِي مَابِ
 السَّيْنِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ قَالَتْ أَقْسَمُ بِهَا فَإِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 إِذَا رَجَعْتَ الْخُدَّامُ نَقُولُ مَا قَالُوا يَقُولُ الْخُدَّامُ قَالُوا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ فَقَوْلُ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا قَالُوا
 وَيَبْقَى أَحْرًا **بَابُ اسْتِجَابَاتِ اعْتِدَارٍ مِنْ أَهْدِيٍّ إِلَيْهِ تَهْنِئَةٌ**
 قَرَدَهَا الْمَعْنَى تَشْرَعِي بَانَ يَكُونُ قَاضِيًا أَوْ أَلِيًّا أَوْ كَانَ فِيهَا شَبَهَةٌ
 أَوْ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ غَيْرُ ذَلِكَ رَوَيْتَنَا فِي صِحِيحِي مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ الصَّعْبَ ابْنَ خَتَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحَمِيرًا وَهُوَ مُحْرَمٌ قَرَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنَا مُحْرَمٌ
 لَقُتِلْنَا مِنْكَ **فَلَيْتَ خَتَامَةَ تَفْتَحُ الْجَمْعَ وَتُسَدِّدُ الشَّاءَ الْمُثَلَّثَةَ بَابُ مَا**
يَقُولُ طَنْ أَزَالَ عَنْهُ أَذِي رَوَيْتَنَا فِي مَابِ السَّيْنِيِّ عَنْ سَجِيدِ بْنِ السَّيِّبِ

المسيب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه تناول من
لحيته رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ في فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسليح الله يا ابا ايوب ما تكرر وفي رواية عن محمد
ابن ابي ايوب اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكن بك السوء يا ابا ايوب لا يلبس بك السوء
عن **ع** وروى فيه عبد الله بن بكر الباهلي قال اخذ عمر رضي الله عنه
من لحيته رجلا اوراسيه شيئا فقال الرجل خذ عني السوء فقال
عمر رضي الله عنه خذ عني السوء منذ اسلمنا ولكن اذا اخذت منك
شيئا فقل اخذت يدك خيرا **باب ما يقول اذا راى الكورة من**
النهر وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال طفت الناس اذا
راوا اول النهر خاوبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في نهرنا وبارك
لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعتنا وبارك لنا في مئتنا ثم يدعوا اصغر
وليد له فيعطيه ذلك النهر وفي رواية لمسلم ايضا بركة معبر
ثم يعطيه اصغر من حصرة من ولدان وفي رواية الترمذي
اصغر وليد برآء وفي رواية لابي السبيعي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى نيا كورة وضعها
على عنقه ثم على شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اولك فاننا اخر
ثم يعطيه لمن يكون غلة من الصبيان **باب اسحاب الافساد**
في المواعظ والعلم اعلم انه يشترط لمن وعظ جماعة او في عليهم
علما ان يقتضيه ذلك وطول بطول لا يلبسهم ليل لا يصحرا واهب
حلاوته وجلالته من قلوبهم وليل لا يلهووا العلم وسماع الخبر
فيقعدوا في المحذور **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن شقيق ابن سلمة

التي

سَلِمَةُ قَالَ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدَكِّرُنَا بِأَكْلِ خَبِيرٍ فَقَالَ لَهُ
رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوْ دِدْتُ أَنَّكَ ذَكْوَتُنَا كُلَّ يَوْمٍ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ مَنَعَنِي
مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ الرَّخَاءُ أَنْ أَمْلِكُمْ وَأَتِيَّ الْخَوَلَمَ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخُولُنَا بِهَا خَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا وَرَوَيْنَا
فِي حَجَّاجٍ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ طَوْلَ حُلْوَةِ الرَّجُلِ وَقِصَرُ خُطْبَتِهِ
مَنْبِئُهُ مِنْ فَهْمِهِ فَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَاقْصِرُوا الْخُطْبَةَ **فَلَمْ** مَنبِئُهُ
بِمِيمٍ مَسْوُوحَةٍ ثُمَّ تَقْصُرُهُ مَكْتُورَةٌ بِمَنْ تَوْنٍ مُشَدَّدَةٍ أَيْ عِلَامَةٌ مُدَالَّةٍ
عَلَى فَهْمِهِ وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ إِذَا
ظَالَ الْمَجْلِسُ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ **بَابُ فَضْلِ الْأَكْلَةِ عَلَى**
الْخَبْرِ وَالْحَيَّةِ عَلَيْهِمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَانُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَرَوَيْنَا
فِي حَجَّاجٍ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ دَعَى إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ
رِذْلُكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَى إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ
إِثْمِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِثْمِهِمْ شَيْئًا وَرَوَيْنَا فِي حَجَّاجٍ مُسْلِمٍ أَيْضًا
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أُجُورِ قَاعِلَيْهِ وَرَوَيْنَا
فِي حَجَّاجٍ الْبَغْدَادِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى اللَّهُ لَيْلَى بِهَدْيٍ رَضِيَ اللَّهُ
بِذَلِكَ رَجُلًا وَاحِدًا أَجْرُكَ حَمْدُ النَّعِيمِ وَرَوَيْنَا فِي الْحَجَّاجِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَمِيهِ وَالْأَحَادُ
فِي هَذَا الْبَابِ لَشَرَحٌ فِي الْحَجَّاجِ مُشْتَهَرٌ **بَابُ خَبَرِ سَيْلٍ عَلِيٍّ**
لَا يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُ أَنْ غَيْرَهُ يَعْرِفُهُ عَلِيٌّ أَنْ يَدُلَّهُ عَلَيْهِ فِيهِ الْإِحَادُ

الاحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث الدين النجدي
وهذا من النجدي وروى في صحيح مسلم عن سرج ابن عمار قال
انبت عاتكة رضي الله عنها اسالها عن المسيح علي الحقين قالت
عليك بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه فساله فانه دان سباقا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته وذاك الحديث وروى
في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد ابن هشام ابن عامر
لما اراد ان يسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابن
عباس رضي الله عنهما يسالنه عن ذلك فقال ابن عباس رضي الله
عنهما الا اذ لك علي اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال عاتكة رضي الله عنها قاتنها فسالها وذكر
الحديث وروى في صحيح البخاري عن عمران ابن حطان قال سالت عاتكة
رضي الله عنها عن الخبر فقالت انبت ابن عباس رضي الله عنهما فسئل
فسالته فقال سئل ابن عمر رضي الله عنهما فقال اخبرني ابو حفص
بعض عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما بليس الجور في الدنيا من لا خلاف له في الاخرة قلت لا خلا
لا يصيب والاحاديث الصحيحة بخو هذا البيرة مستهورة باب ما ينزل
من دعي الي حكم الله تعالى ينبغي لمن قال له غير يسوي ينزل كتاب
الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او احوال العلماء المسلمين
او نحو ذلك او قال اذهب معي الي حكام المسلمين او المقيمي لوصال
الخصومة التي بيننا وما اشبه ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او
سمعنا وطاعة او نعم او الامانة او شبه ذلك قال الله انما كان
قول المؤمنين اذا دعوا الي الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا او اوباهم المفلحون **صل** ينبغي لمن خاصه غيره او نازعه

نازعة في امر فقال اتق الله تعالى أو حلف الله تعالى أو رآه الله
 تعالى أو أعلم ان الله تعالى مطلع عليك أو أعلم انها تقولك بكتبت
 عليك وكأنت عليه أو قال له قال الله تعالى يوم تحذ كل نفس
 ما عملت من خير فحضر أو اتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله وتحذ ذلك
 من الآيات وما أشبه ذلك من الالفاظ ان يتأدب فيقول سعيًا
 وطاعة أو أسبغ الله التوفيق لذلك أو أسبغ الله الكريم لطفه ثم
 يملطف في مخاطبته من قال له ذلك في عبارته فان كثيرًا من الناس
 يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وربما تكلم بعضهم بما يكون
 كفرًا أو عدلًا ينبغي اذا قال له صاحبه هذا الذي جعلته خلاف
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نحو ذلك ان لا يقول
 لا ألزم الحديث أو لا عمل بالحديث أو نحو ذلك من العبارات
 المستنبذة وان كان الحديث منزوك الظاهر لخصيص أو بديل
 أو نحو ذلك بك يقول عند ذلك هذا الحديث مخصوص أو مشاؤك
 أو منزوك الظاهر بالاجماع وسببه ذلك **باب الاعراض عن الجاهلين**
 قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
 وقال تعالى وإذا سئروا لألغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا
 ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين فقال تعالى فأعرض عنهم
 تولى عن ذكرنا وقال تعالى فأصغ الصغ اليك **رويًا في عجي**
التجاري وسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم
 حنين أشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسًا من أشرف العرب في
 القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما رزق فيها
 وجه الله فقلت والله لا خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما أنبئه فأخبرته بما قال قال فتغير وجهه حتى داه كالضوء

كالصوف ثم قال فمن بعدك اذ لم يعدل الله ورسوله ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
قد اودى بالذين من هذا فاضى **باب** الصرف بلسر الصاد المهملة و
اسوان الراء وهو صبيح حمز وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قدم عتبة بن ربيعة ابن خديجة فترك علي ابن ابيه
الحزبان قيس ودان من القر الذي بينهم عمر رضي الله عنه وكان القرار
الحجاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورة كهمولا كانوا او شيا قال
عتبة لابن ابيه يا ابن ابي لك دجة عند هذا الامير فسناذن لي عليه
فاستاذن فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله
ما نعطيك الجزل ولا تخلم علينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم
ان يوقع به فقال له الحزبان امير المؤمنين ان الله تعالى قال للنبى
صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه
وكان وقافا عند كتاب الله تعالى **باب** وعظ الانسان من هو
اجل منه فيه حبيب ابن عباس في قصة عمر رضي الله عنه في
الباب قبله اعلم ان هذا الباب مما بناه العنايه به في علي الانسنة
الصيحة والوعظ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعل صغير
وكبير اذا لم يغلب على طيبة ترتب مفسدة على وعظه قال
الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظ الحسنة وجاد
بالتي هي احسن واما الاحاديث بنحو ما ذكرنا فان اكثر من ان يحصر
واما ما يتبعه كثير من الناس من اهمال ذلك في حق دار المراتب
وتوهمهم ان ذلك حياء وفي طائر صريح وجهك قبيح فان ذلك ليس
بحياء وانما هو حور ومهانة وضعف وعجز فان الحياء جبرلة
والحياء لا ياتي الا بخير وهذا ياتي بسوء فليس بحياء وانما الحياء عند
العلماء الرائيين والائمة المحققين خلق يتبعون علي بن ابي طالب

الآلاء وروايت

وتنفع من القصر في حق ذي حق وهذا يعني ما روينا عن الجند رضي الله
 عنه في رسالة القشيري قال الجند روضة القصر فيقولون فيها
 حالة شتى جبار وقد اوضحنا هذا مبسوطا في اول شرح صحيح مسلم
 والله الحمد وهو اعلم **باب الامن والوفاء بالعهد قال الله تعالى واوفوا**
بعهد الله اذا عاهدتم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
 وقال تعالى واوفوا بالعقود والعهد كان مستبولا والآيات في ذلك كثيرة
 ومن اشهرها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كثر
 متعا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق
 ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان زاد في رواية
 لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم **والاحاديث بهذا المعنى كثيرة**
 وفي ما ذكرنا كفاية وقد اجمع العلماء على ان من وعد انسان شيئا ليس
 بمنهي عنه فليس ينبغي ان يفي بعقده وهذا واجب او مستحب فيه
 خلافا بينهم ذهب الشافعي رضي الله عنه وابو حنيفة والجمهور الى انه
 مستحب فلو تركه فانه الفضيلة وارتكب المكروه كراهة تنزيه شديدة
 ولكن لا ياتم وذهب جماعة الى انه واجب قال الامام ابو بكر ابن العربي المالكي
 اجلك من ذهب الى هذا المذهب **عمران بن عبد العزيز** قال وذهب المالكية
 مذهبنا الى اننا انما نلزم الوعد بسبب كقوله نروح ولكلنا امر
 او خلف انك لا تشتمني ولكلنا او خذ ذلك وجب الوفاء وان كان وعدا
 مطلقا لم يجب واستدل من لم يوجهه بانة في معنى الهبة والهبة لا تلزم
 الا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل القبض **باب استماع**
دعاء الانسان لمن عرض عليه ماله او غيره **روينا في صحيح البخاري** عن
 عن اسير رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف
 على سعد بن الربيع فقال افاستك مالي وانزلك عندا حدى امرئ قال بارك

بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَا لَكَ نَابَ مَا يَقُولُ الْمَسْلُومُ لَدُنَّ إِذَا قِيلَ
 بِهِمْ **وَقَدْ** أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا بِمَنْ هُوَ مِنْهُمْ وَمَا
 أَشْبَهَهَا مَا لَا يَكُونُ لِلْكَافِرِ لَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ بِرَحْمَةِ
 الْبَدَنِ وَالْعَافِيَةِ وَنَسَبُهُ ذَلِكَ وَرَوَيْتُ فِي ذَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ ابْنِ
 رِضَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ اسْتَشْفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَفَّاهُ يَهُودِي
 فَقَالَ السِّيَّئِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَّكَ اللَّهُ فَمَا رَأَى الشَّيْبَ حَتَّى مَاتَ **بَابُ**
مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى مِنْ نَفْسِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ شَيْئًا قَاعِيَهُ
 وَخَافَ أَنْ يُصِيبَهُ يَجْنِبُهُ وَأَنْ يَنْضُرَكَ بِذَلِكَ رَوَيْتُ فِي حَجَلِي الْجَارِي وَمِثْلُ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَرَوَيْتُ
 فِي حَجَلِي عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى
 فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ اسْتَرَفُوا الْعَافِيَةَ بِهَا النَّظَرُ
قُلْتُ السَّفْعَةُ نَفْخُ السَّيْنِ وَاسْحَابُ الْفَاءِ وَهِيَ تَغْيِيرُ وَصْفَةٍ وَأَمَّا النَّظَرُ
 فَهِيَ الْعَيْنُ يُقَالُ صَبَّيْتُ مَنْظُورًا أَيْ أَصَابْتُهُ الْعَيْنَ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَفَعْتُ الْعَيْنَ وَإِذَا اسْتَشْفَسْتُمْ
 فَاغْسِلُوا قَالُوا الْعِلْمُ وَالْإِسْتِغْسَالُ أَنْ يُقَالَ لِلْعَافِيَةِ وَهُوَ الصَّابِ يَجْنِبُهُ
 السَّاطِرُ بِهَا لَا يَسْتَحْسِنُ أَنْ يَغْسِلَ إِخْلَافًا لِرَأْيِهِ مَا بَلَى الْجِلْدَ ثُمَّ
 يَصْبُبُ عَلَى الْمَجِيبِ وَهُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ كَانَ تَوَمُّرُ الْعَارِثِ أَنْ يَبْغُضَ لَمْ يَجْسَلْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ
 صَحِيحٍ وَرَوَيْتُ فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ وَالشَّيْخَيْنِ وَأَبْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْغُضُ مَنْ لَجَأَ
 وَعَيْنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَرْتَابَ الْمَعْدُونَانِ فَلَمَّا تَرْتَابَ اخْتَلَفَا وَتَرَكَ مَا سَوَّاهُمَا
 قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدَّثَنِي حَسَنٌ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِ الْجَارِي حَدَّثَنَا عِيسَى رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْغُضُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَبْدَ كَاتِبِ

المملوك

قلت

منه العين

علمت الله الشاة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
 ويقول ان اباكم كان يعود بهما السجيل واسحق وروماني باب
 ابن السبي عن سعيد ابن حكيم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا خاف يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا
 تضروه وروما فيه عن ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من راي شيئا اعجبته فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله
 يضروه وروما فيه عن سما ابن خنيس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراي احدا من اعجبه في نفسه
 او ماله فليترك عليه فان العجب حق وروما فيه عن ابن
 ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 راي احدا من نفسه او ماله واعجبه ما يجته وليدع بالبركة
 وذكر الامام ابو محمد الفاضل حسين من احباب راحة الله في كتابه
 التعليق في المذهب قال نظر بعض الانبياء صلوات الله وسلامته
 اجمعين الى قوميه يوما فاستلثمهم واعجوه فمات منهم في ساعه
 سبعون الفا فاجى الله تعالى اليه انك عنهم ولو انك ادعيتهم حصتهم
 لم يهللوا قال وباي شي احصيتهم فاجى الله اليه يقول حصيتكم بالي
 الفقوم الذي لا يموت ابدا ودعت عنكم السور بلا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم قال المعلق عن الفاضل حسين وكان عادة الفاضل رحمه
 الله اذا نظر الى احبابه واعجبه سميتهم وحسن حالهم حصتهم بهذا
 الملاك وانه اعلم باب ما يقول اذا راي ما يحب او ما يكره وروما
 في كتاب اسراجة وابن السبي باسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي ما يحب قال الحمد لله الذي

الذي ينعمة يتم الصلوات وادار ابي ما بكرة قال الحمد لله علي
 طحال قال الخاتم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد **باب**
ما يقول اذا نظرت الى السماء يسبحك ان يقول **ربنا ما خلقت**
 هذا باطلا سبحانه فقتل عذاب النار الى آخر الايات الحديث
 روى عنه عنهما المخرج في محكيهما ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ذلك وقد سبق بيانه والله اعلم **باب ما يقول اذا نظرت**
شيئ روى في صحيح مسلم عن معوية ابن الحكم السلمي الصحابي رضي
 الله عنه قال قلت يا رسول الله متارجاك بتطير وت قال ذلك شيء
 بخدونه في صدورهم فلا يصددهم وروينا في باب ابن السري عن عفته
 ابن عامر الجهني روى الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الطيرة فقال اصدفها الفال ولا تؤذ مسلما وادار ابيهم الطيرة
 شيئا تلهون فقولوا اللهم لا ياتي الحسنة الا انت ولا يذهب
 بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **باب ما يقول عند**
دخول الحمام قيل تسبح ان يسمي الله تعالى وان سبأه الجنة
 وسبع عيده من النار وروينا في باب ابن السري باسناد ضعيف عن
 ابي هريرة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم البيت الحمام بدخله المسلم اذا دخله سال الله عز وجل الجنة
 واستغاده من النار **باب ما يقول اذا اشركى جارية او دابة وما**
 يقول اذا افضا دثيا يستحب في الاول ان ياخذ ما جنبه ويقول اللهم
 اني اسئلك خيرة وخير ما جيل عليه واعوذ بك من شره وشر ما جيل
 عليه وقد سبق في باب اذ دار الفحل الحديث الوارد في تحذيرك في سنن
 ابي داود وغيره ويقول في فضا الدين بارك الله لك في اهلك ومالك
 وحوال خير **باب ما يقوله من لا يلبث على الخيل** ويدعاه به وروينا

علامتا
 ح

وروي في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
قال شكوت الي النبي صلى الله عليه وسلم ابي لا اثبت علي الخلد
فضرب بيده لحيته فنادى وقال اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا
باب في العالم وغيره انكرت الناس بها الا بضميمة او يخاف علم

سلنا

من تحريف معناه وحمله على خلاف المراد منه قال الله تعالى وما ار
من رسول الا بلسان فوميه لئلين لهم وروى في صحيح البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين طول الصلوة بالجماعة
افتان انت يا معاذ وروى في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال
حدثوا الناس ما يعرفون يحبون ان يكره الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم **باب استنبط العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوقروا**
على سماعه وروى في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنبطت الناس
ثم قال لا يرجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضهم رقاب بعض **باب**
ما يقول الرجل المفتدي به اذا فعلت شيئًا في طاعة الحق
اعلم انه يسبح للعالم والمعلم والقاضي والمفتي والشيخ المزي وغيرهم
من يفتدي به ويؤخذ عنه ان يتخذ الاقوال والافعال والخصرات
التي ظاهرها خلاف الصواب وان كان محققا فيها لانه اذا فعل ذلك
فثبت عليه مفسد من جعلها نوره لم يتر من يعلم ذلك منه ان هذا
جائز علي ظاهره بل حالي وان بقي ذلك شرعا وامرا معولاه
ابدا ومنها وقع الناس فيه بالتقص واعتقادهم بقضه والطلاق السنتهم
بذلك ومنها ان الناس يسيور الظن به فينفرون عنه ويبتعدون عنهم
عن اخذ العلم عنه وتفقير رواياته وشهادته ويبطل الحكم
بفتواه ويذهب ركون النفوس الي ما يقول من العلوم وهذه مفسد

مفاسد ظاهرة فينبغي الاحتياط لفرادها فكيف لمجموعها فان
 احتاج الى شيء من ذلك وان محققا في نفس الامر لم يظهره وان ظهر
 او تبي المصلحة في الظاهر ليعلم حوائج وحكم الشريعة فيه فينبغي
 ان يقول هذا الذي فعلته ليس حرام وانما فعلته لتعلموا ان الله ليس
 بحرام اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا ودليله كذا
 وكذا وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي
 رضي الله عنه قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر
 فلبس وكثر الناس وزاره فقراء ورعي ورجع الناس خلفه ثم رفع ثم
 رجع فقهرى فبجد على الارض ثم دعا الى المنبر حتى فرغ من خطبة
 ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتأثموا بي
 ولتعلموا اصولي واحاديثي في هذا الباب كثيرة الحديث انما صفة
 وفي البخاري ان عليا رضي الله عنه شرب قائما وقال راي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعلم كما رايتوني فعلت والاحاديث والآثار
 في هذا المعنى في الصحيح مشهورة **باب ما يقوله التابع للشيخ**
اذا فعل ذلك واخوه اعلم انه يستحب للتابع اذا راى من شيخه
 وغيره ممن يقبل به شيئا في ظاهره مخالفة للمعروف ان يسبكه
 عنه بنسبة الاسترساد فان كان قد فعله عامدا وهو صحيح في نفس
 الامر بنبه له فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي
 الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان
 بالشعب ترك فبال ثم توفوا فقلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة
 امامك قلت ايها قال اسامة ذلك لانه طعن ان النبي صلى الله عليه
 وسلم شي صلوة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه وروينا
 في صحيحهما قول سعد ابن ابى وقاص رضي الله عنه يا رسول الله مالك عن

ما سأل
 ما سأل
 ما سأل
 ما سأل

عن فلان وابنه ابني لاراه مؤمنا وفي صحيح مسلم عن بريدة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة يوم الفتح نوحا
واحد فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنع
فقال عمدا صنعت يا عمر ونظاير هذا كثيرة في الصحيح مشهورة **باب**
الحث على المشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الامر والاحاديث
الحكيمة في ذلك كثيرة مشهورة وتوفي هذه الآية الدرية عن
علي رضي الله عنه ما دام امر الله سبحانه وتعالى في دابه نحا جلتا
بيته صلى الله عليه وسلم بالمشاورة مع انه اهل الخلق فما الظن
بغيره واعلم انه يستحب لمن هم بامور يشاور فيه من يثق
بدينه وحيثه وصدقه ونصيحه ورعيه وشفقته ويستحب
ان يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستحب ان يعرفهم
مقصودهم من ذلك الامر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة
ان علم شيئا من ذلك وتياكدا الامر بالمشاورة في حق ولاية الامور
العامة كالسلطان والقاضي وخوفا والاحاديث الحكيمة في
مشاورات عمر ابن الخطاب رضي الله عنه احبابه ورؤسائه في القول
كثيرة مشهورة ثم قايدة المشاورة القبول من المستشار اذا كان
بالصفة المذكورة ولم تظهر المفسدة فيما اشار به وعلى المستشار
بذل الوسع في النجحة واعمال الفكر في ذلك فقد روي في صحيح مسلم عن
نسيم الداري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الذين النجحة قالوا امن يا رسول الله قال الله ورسوله وابية
المسلمين وعامتهم وروينا في سنن ابي داود والترمذي والسياري
واس ملحة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المستشار مؤتمن **باب الحث على طيب الكلام** قال الله تعالى واخفض

وأخفص جناحك للمؤمنين وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي
ابن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فطمية طيبة وروينا في
حججهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة ذلك يوم تطلع فيه
الشمس بعدك بين الاثنين صدقة وبين الرجل في داره فجله
او يوع له عليها مناعة صدقة قال والامه الطيبة صدقة وروينا
خطوة يشيها الى الملو صدقة ويبيط الاذي عن الطريق صدقة
باب التلاهي بضم السين وتخفيف الام احد مفاصل الاعضاء
الانسان وجمعه تسلو ميات بضم السين وفتح الميم وتخفيف الباء وقدم
صبطها في اوائل الجواب وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحفرت من المعروف
شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق **باب استحباب بيان الكلام وايضا**
حبه للحاظ وروينا في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فاضلا يفهمه
كل من سمعه وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى يفهم
عنه واذا التى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا **باب المزاج** وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لاخيه الصغير يا عبيد مافعل النخيل وروينا في كتاب
ابو داود والترمذي عن انس رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا ابي الاذنين قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا
في كتابيهما عن انس ايضا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

فقال يا رسول الله احلني فقال اني حاكمك علي ولد الناقه فقال
يا رسول الله فما اضع بولد الناقه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهل ولد الابك الا الوق قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في كتاب الترمذي عن ابى هريره رضى الله عنه قال قالوا يا رسول
الله املك نلأ عينا قال اني لا اقول الا حقا قال الترمذي حديث حسن ورويا
في كتاب الترمذي عن ابى عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تشارا خاك ولا تمارحه ولا تبعه موعدا فخرقة قال العلماء المزار
المعني عنه هو الذي فيه افراط ونزاد وانه يورث الخلق وفسوق
القلب وتشتغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين وتورك في
لبث من الاوقات الى الابداء ويورث الاخفاق وتبقيط المهابة والوقار
فاما ما سئل من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر من الاحوال المصلحة
وتطبيب نفس المخاطب ومواسيته وهذا لا يمنع منه قطعا بل هو سنة
مستحبة اذا كان بهذه الصفة واعلم ما نقلناه عن العلماء وحققناه
في هذه الاحاديث وبيان احكامها فانه ما يعظم الاحتياج اليه وبالله
التوفيق **باب الشفاعة** اعلم انه ينبغي الشفاعة الى ولاية الامور
وغيرهم من اصحاب الحقوق والمسئوفين لها ما تمكن شفاعة من حله
او شفاعة في امير لا يجوز تركه بالشفاعة الى ناظر علي طفل او مخوف
او وقف او نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي في ولايته فهذه شفا
محرمه محرم على الشافع ومحرم على المشفوع اليه فتولها ومحرم على غيرها
السعي فيها اذا علمها ودلائل جمع ما ذكرته ظاهرة في الباب والسنة
واقوال العلماء والامة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يابن له
نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يابن له كفاؤها وانا لله على كل شي مقبلا

عده

ربع مقابله

الخامسة

مقياً المقنن والمقدّر هذا قول اهل اللغة وهو محكي عن ابراهيم
 رضي الله عنهما واخبرني من المفسرين وقال احرقت منهم المقيت
 الحفيظ وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة ورزقها وقال
 الكلبي المقيت المجازي بالحسنة والسببة وقيل المقيت الشهيد وهو
 راجع الى معنى الحفيظ واما الكحل فهو الخط والنصيب واما الشفاعة
 المذكورة في الآية فالجمهور على انها هذه الشفاعة المعروفة وهي
 شفاعة الناس بعضهم لبعض وقيل الشفاعة الحسنة ان يشفع ابنة
 بان يقال الغار والله اعلم وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انا ط
 لب حاجة اقبل علي جلسايه فقال استغفروا توحروا وبقي الله على لسان
 نبيه ما احب وفي رواية ما شاء وفي رواية ابو داود استغفروا الي
 لتوحروا ولتقبض الله على لسان نبيه ما شاء وهذه الرواية توضح
 معنى رواية الصحيح وروى في صحيح البخاري عن ابراهيم رضي الله عنهما
 في قصة بريدة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لورا
 راجعني قالت يا رسول الله تأمرني قال انها استغفرت قالت لا حاجة
 لي فيه وروى في صحيح البخاري عن ابراهيم رضي الله عنهما قال لما
 قدم عيينة ابن حصن ابن حذيفة ابن بدر نزل علي ابن ابي جهل الحرابي
 فبس وكان من القراء الذين يدبهم عمر رضي الله عنه فقال عيينة يا ابن ابي
 له وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلهما
 دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما نعطينا الجمل ولا نعلم نبيسا بالعداء فغضب
 عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال الحرابي امير المؤمنين ان الله عز وجل
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامن بالعرف واعرض عن الجاهل
 فوالله ما جاوزها عمر رضي الله عنه حتى تلاها وكان واقفا عند كتاب الله تعالى

في
الحق
قوله

عن
الساروس

تعالى **باب استجاب التَّشْيِيعِ وَالتَّهْنِئَةِ** قال الله تعالى فنادته الملائكة
 وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بخيى وقال تعالى ولما جاء ر
 سلنا اباهم بالبشرى وقال تعالى ولقد جاء رسلنا ابراهيم بالبين
 وقال تعالى وبشراة بعلام حليم وقال تعالى قالوا لا تخف وبشروا بعلام
 عليهم وقال تعالى قالوا لا توجل انا نبشرك بعلام عليم وقال تعالى وامر الله
 قابله فحكت فبشراها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال تعالى
 اذ قالن الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الاية وقال تعالى
 ذلك الذي يبشروا الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات وقال تعالى فبشرو
 عبادي الذين سمنعون الفول فبشروا احسنه وقال تعالى وابشروا بالجنة
 التي كنتم توعدون وقال تعالى يوم تتركوا الوصيين والمومنات يسعي
 نورهم بين ايديهم وبابيمانهم يبشرواكم اليوم جاءت بحري من تحتها الانهار
 وقال تعالى يبشروهم ربهم رجوة منه ورضوان وحنان لهم فيها نعم
 مغفرة وامال الاحاديث الواردة في البشارة فكثيرة جدا في الصحيح
 مشهورة فمنها حديث يبشروا خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة
 من قصب لا خش فيه ولا حطب ومنها حديث لعن ابن مالك رضي الله
 عنه الجمع عليه في العجيز في قصة نوبته قال سمعت صوت
 صارخ يقول يا علي صوتي يا لعن ابن مالك فاعلى صوته ابشر فذهبت الناس
 يبشروا وتناوا وانطلقت انا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينلقاني
 الناس فوحا فها بهنوني بالنوبة ويقولون لتفك نوبة الله عليك
 حتى دخلت المشرك فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس
 فقام طلحة ابن عبيد رضي الله عنه ما فاني وهباني فكان لعن ابنيهاها
 لطلحة قال لعن فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وهو يرف وجهه من السرور ابشرك خير يوم مر عليك منذ ولدك امك

للعن

عن
ابن
الاسود

أَمَّا **بَابُ جَوَانِ النَّحْبِ بِأَقْطَابِ الشَّيْبِ وَالشَّيْبِ بِحَوَاهِ** وَبِإِنْفِ
عَلِيٍّ الْجَارِي وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ فَأَسْلَفَ فَنَظَرَ فَنَظَرَ فَتَغَشَّاهُ فَغَسَّاهُ فَغَسَّاهُ فَغَسَّاهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بِأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَيْتَنِي
وَأَنَا جُنُبٌ فَكُرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ حَتَّى اغْتَسَلْتَ فَقَالَ سَجَّانَ اللَّهِ إِنْ أَلَوْ مِنْ لِي
بِخَسٍ وَرَوِيْنَا فِي عَجَلِهِمَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غُسْلِهَا عَنْ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ
خُذِي فِرْعَسَةً مِنْ مَسِكَ قَطْرِ مَرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَنْظُرُ قَالَ نَظَرِي بِهَا قَالَتْ
كَيْفَ قَالَ سَجَّانَ اللَّهُ تَطْهَرِي فَأَخَذَتْهُمَا إِلَى فَقُلْتُ تَتَّبِعِي أَنْزِلَ الدَّمُ **قُلْتُ**
مَقْدُ الْفُظِّ أَحَدِي رَوَايَاتُ الْجَارِي وَبِإِنْفِ هَارِ رَوَايَاتُ مُسْلِمٍ بِعَنَاءٍ وَالْفِرْعَسَةُ
بِكُسْرِ الْفَاءِ وَبِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ الْقِطْعَةُ وَالْمَسْكُ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ الطَّبَقُ الْمَعْرُوفُ
وَقِيلَ الْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمُرَادُ الْجِلْدُ وَقِيلَ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ وَالْمَحَانُ أَنْهَا أَخَذَتْ
قَلِيلًا مِنْ مَسِكَ فَتَجَعَلَهُ فِي فُطْنِهِ أَوْ صُوفِهِ أَوْ حَرْقِهِ أَوْ نَحْوِهَا وَتَجَعَلَهُ فِي الثَّرَى
لِيُطَيَّبَ الْمَحَلُّ وَيُزِيلَ الرَّاحِجَةُ اللَّوْبِيَّةُ وَقِيلَ إِنْ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ اسْرَاعُ عُلُقِ
الْوَلَدِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَاسْمُهُ أَعْلَمُ وَرَوِيْنَا فِي مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ أَحَنَ الرِّبْعِ أُمَّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ أَسْنَانًا فَأَخَذَهُمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ الْقَضَا صَ الْقَضَا صَ قَالَ سَامُ الرِّبْعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْقَنْصُ مِنْ
فَلَانِهِ وَاسْمُهُ لَا يَقْنَصُ مِمَّا قَالَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَّانَ اللَّهِ
يَا أُمَّ الرِّبْعِ الْقَضَا صَ هَابِ اسْمُهُ **قُلْتُ** أَصْلُ الْحَدِيثِ فِي الْحَجَّاجِ وَلَكِنَّ
هَذَا الْمَذْكُورُ لَفْظُ مُسْلِمٍ وَهُوَ غَرَضُنَا هُنَا وَالرِّبْعُ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحُ الْبَاءِ أَلُو
حَدٌّ وَكُسْرُ الْبَاءِ الْمَشْدُودُ وَرَوِيْنَا فِي مَسْلَمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي فَضَّةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُسْرِتْ فَأَقْلَبْتُ
فَرَأَيْتُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَذَرْتُ أَنْ تَجَاهَا اللَّهُ تَعَالَى

تعالى لتخبرنَّها فحاث فذكر واذ لك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال سبحان الله بئس ما جزتها وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى
 الأشعري رضي الله عنه في حديث الاستبذان أنه قال لعمر رضي الله
 عنه الحديث وفي آخره يا ابن الخطاب لا تكوننَّ عبدًا لعلماء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انها سمعت شيئاً فاجبت
 ان أثبت وروينا في الصحيحين في حديث عبد الله ابن سلام رضي الله
 عنه الطويل لما قيل انك من اهل الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لا
 لاحد ان يقول ما لا يعلم وذكر الحديث **باب الامر بالمعروف والنهي**
عن المنكر هذا الباب اهم الابواب ومن اهم الدلائل النصوص
 الواردة فيه ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به وكثرة تشاغل
 اكثر الناس فيه ولا يمكن استقصاء ما فيه فباللذ لا تحك شي من
 اصوله وقد صنف العلماء فيه متفرقات وقد جعلت قطعة
 منه في اوائل شرح مسلم ونهت فيه على همات لا يستغنى
 عن معرفتها قال الله تعالى ولئن منكم امة يدعون الى الخير
 ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال
 تعالى خذ الحق وامر بالمعروف ونهى عن المنكر والمومنون والمومنات
 بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
 وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه والايات يدعون ما ذكره
 مشهورة وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم
 منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليشانه فان لم يستطع فقلبه وذلك
 اضعف الايمان وروينا في باب الرمز عن حذيفة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم والذكر نفسي بيده لنا مؤمنون بالمعروف

بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لئلا ينسب الله تعالى بيعت عفا بانه
ثم تدعون ولا يستجاب لكم قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة باسناد صحيح عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال يا ايها الناس انتم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا تبصرن من صلاتكم اذ اهديتم واي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم ولم ياخذوا على يديه اوشك
ان يعمهم الله بغياب منه وروينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
للجهاد حلة طيبة علي عند سلطان جائر قال الترمذي حديث حسن **قال**
والاحاديث في الباب اشهر من ان تذكر وهذه الآية الكريمة
ما يغتر بها كثير من الجاهلين ويجهلون بها على غير وجهها بل الصواب في
معناها انكم اذا فعلتم ما امرتم به فلا تضركم ضلالة من ظلم ومن خله
ما امروا به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايه قريبه المعنى
من قوله تعالى ملأني الرسول الا البلاغ المبين واعلم ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر له شروط وصفات معروفه ليس هذا موضع بسطها
واحسن مظانها احبا علوم الدين وقد اوضحت مهماتها في شرح مسلم
وبالله التوفيق **كتاب حفظ اللسان قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا**
لديه ذق عنيذ وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقد ذكرت ما يستبر
الله سبحانه وتعالى من الاذكار المستحبة وخوها ما سبق وارد
ان اصم اليها ما يكره او حرم من الالفاظ ليكون الكتاب جامعاً للاحكام
الالفاظ ومبيناً اقسامها فاذا ذكر من ذلك مقاصد يحتاج الى معرفتها
لك مندين واكثر ما اذكرة معروف فلهذا الترك الاذلة في اكثره وبالله
التوفيق **فصل** اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام

١٥٩
الكلام الاكلام ما تظهر المصلحة فيه ومبني استنوي الكلام وتركه في المصلحة
المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد تجزى الكلام المباح الى حرام او
مكروه بل هذا كثير او عالت في العادة والسلامه لا يجد لها شيئا و
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا او لم يمت **قلت** فهذا الحديث المتفق عليه نص صريح
في انه يلحق ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهر له
مصلحة ومبني شك في ظهور المصلحة ولا يتكلم وقد قال الامام الساجي
رحمه الله اذا اراد الكلام فعليه ان يفكر قبل كلامه فان ظهر
المصلحة لم وان شك لم يتكلم حتى يظهر **وروي** في صحيحهما عن
ابي موسى الاسعري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلم
افضل قال من سلم الناس من لسانه ويده **وروي** في صحيح
البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من يضمن لي ما بين لحيته وما بين رجليه اضمن له الجنة
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم باللممة ما بين يمين
فيها نزل بها الى النار بعد ما بين المشرق والمغرب وفي
رواية البخاري بعد ما بين المشرق من غير ذكر المغرب ومعنى يمين
يفكر في انها خير ان لا **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم باللممة
من رصوان الله تعالى لا يلقي لها بال الا يرفع الله بها درجات وان العبد
ليتكلم باللممة من سقط الله تعالى لا يلقي لها بال الا يهوي بها في جهنم **قلت**
هذا في اصول البخاري يرفع الله بها درجات وهو صحيح اي درجاته

درجاته او يكون تقديسه يرفعه ويرقي بالقاف وروينا في موطا الامام
مالك وقاضي الترمذي وابن ماجة عن بلال ابن الحارث المزني رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليحلم بالكلمة من رصوان
الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتسب الله له بهار ضوانه الى يوم يلقاه
وان الرجل ليحلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتسب الله
تعالى له سخطه الى يوم يلقاه قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في
كتب الترمذي والنسائي وابن ماجة عن سفيان ابن عريضة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني يا امير اعظم به قال
قل رضي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ
بلسان نفسه ثم قال هذا قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا
في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام
بغير ذكر الله تعالى فسوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى
القلب القابلي وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاة الله شرا من الحبيبة وشروها
بين رجله دخل الجنة قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن
عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما الحاجة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابني على خطيبتك قال الترمذي حديث
حسن وروينا فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها انكسرت
اللسان فنقول انق الله فينا فاما نحن بك فان استقمنا استقمنا وان
اعوججت اعوججت وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجة عن ابي جيبه
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن آدم عليه لاله

بهاج

له الامر بالمعروف او نهيًا عن منكر او ذكر الله تعالى وروينا في كتاب
 الترمذي عن معاذ رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل
 يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانته لبيس
 علي من بسره الله تعالى عليه بعد الله تعالى لا تشرك به شيئاً وتقيم
 الصلوة وتوفي الزكاة وتصوم رمضان وحج البيت ثم قال الا اذكرك ان
 ابواب الخير الصوم حنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار
 وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تحاج في جنوبهم عن المضاجع يدعون
 ربهم خوفاً وطمعاً ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده ودروره سنا
 قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة
 سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول
 الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانما لولوا
 بما تنظم به فقال تكلمك امك وهلكك الناس في النار على وجوههم
 الا حصايك السنيهم قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** الذروة
 ليس ذلك المعجمة وصفها وهي اعلاه وروينا في كتاب الترمذي
 وابن ماجة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من حسن اسلام امره تركه ما لا يعنيه حديث حسن صحيح وروينا
 في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمت حجا اسناده ضعيف وانما
 ذكرته لانيته للونه مشهوراً واحاديث الصحيحة بنحو ما ذكر
 كثيرة وفيما اشترت به فاية لمن وفق وسباني ان شاء الله تعالى
 في باب الغيبة جلال من ذلك وبالله التوفيق واما الانا عن السلف
 وغيرهم في هذا الكتاب فكثيرة ولا حاجة اليها مع ما سبق لكن
 فيه على عيون منها بلغنا ان قس اس ساعدة واكن ابن حنفي

فيه
 في
 في
 في
 خذون

ته

صِفَتِي اجْتَمَعَا فَقَالَ احْدُهُمَا لِصَاحِبِهِ لَمْ وَجَدْتُ فِي ابْنِ آدَمَ مِنَ
 الْعُيُوبِ قَالَهُ الْكَثْرُ مِنْ اَنْ تُخْصِيَ وَالَّذِي احْبَبْتَهُ ثَمَانِيَةَ اَلْفٍ
 وَوَجَدْتُ خُصْلَةً اَنْ اسْتَعْمَلَهَا سِتْرَتِ الْعُيُوبِ كُلُّهَا قَالُوا
 هِيَ قَالَتْ حَفِظَ اللِّسَانَ وَرَوَيْتُ عَنْ اَبِي عَلِيٍّ الْفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ فَلَمْ يَلَمْهُ فِيهَا لَا يَعْجِبُهُ
 وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الرَّبِيعِ بَارِيعٍ لَا تَكَلِّمْ فِيمَا
 لَا يَعْجِبُكَ فَإِنَّا إِذَا تَكَلَّمْتَ بِالْكَلِمَةِ مَلَكَتْكَ وَلَمْ تَمْلِكْهَا وَرَوَيْتُ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا بَيْنِي أَحَقُّ بِالسَّجْدِ مِنَ اللِّسَانِ
 وَقَالَ غَيْرُهُ مَلَكَتْكَ اللِّسَانُ مِثْلُ السَّبْعِ إِذَا لَمْ تُؤْتِ قَوْلًا عَدَا عَلَيْكَ
 وَرَوَيْتُ عَنْ الْأَسْنَدِ أَبِي الْقَسَمِ الْقُشَيْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رِسَالَتِهِ
 الْمَشْهُورَةِ قَالَ الصَّمْتُ سَلَامَةٌ وَهُوَ الْأَصْلُ وَالسَّكُوتُ فِي وَقْتِهِ
 صِفَةُ الرِّجَالِ جَاءَ أَنْ النُّطْقُ فِي مَوْضِعِهِ اسْتَرْفُ الْحَطَالُ وَقَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا عَلِيٍّ الدِّقَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَنْ سَكَتَ عَنِ الْحَقِّ فَهُوَ شَيْطَانٌ
 آخَرُ مَنْ قَالَ فَأَمَّا الْبَيِّنَاتُ رَحَابُ الْمَجَاهِدَةِ السَّكُوتُ فَلَمَّا عَلِمُوا فِي الْعِلَامِ مِنَ
 الْأَقَاتِ ثُمَّ مَا فِيهِ مِنْ حِفْظِ النَّفْسِ وَأَظْهَارِ صِفَاتِ الْمَدْحِ وَالْمِيلِ
 إِلَى أَنْ يَتَمَيَّزَ بَيْنَ أَشْكَالِهِ لِحُسْنِ النُّطْقِ وَغَيْرِ هَذَا مِنَ الْأَقَاتِ وَذَلِكَ
 نَعَتُ أَرْبَابِ الرِّيَاضَةِ وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِهِمْ فِي حِلْمِ الْمُنَازَلَةِ وَتَهْدِيَةِ الْخَلْقِ
 وَمَا اسْتَدْوَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ أَحْفَظُ لِسَائِلِكُمْ أَنَّهَا الْإِنْسَانُ لَا يَلْزَعُكَ أَنَّهُ
 نَعْبَانٌ كَمِ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ فَكَانَ هَابٍ لِقَاوَةِ السَّجَّانِ
 وَقَالَ الرَّيَاضِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ائْتِ بِمَنْ لَمْ يَلْزَعُكَ لِنَفْسِي عَزْدُ نَوْبِ
 نَبِيِّ أُمِّيَّةٍ عَلَى رُبِّ حَسَابَتِهِمْ إِلَيْهِ نَاهِي عِلْمَ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَيْسَ بِضَائِرِي
 مَا قَدْ أَتَوْهُ إِذَا مَا اللَّهُ أَصْلَحَ مَا لَدَيْهِ **بَابُ تَحْلِيمِ الْعَبِيدِ وَالْغَنِيِّ**
 أَعْلَمُ أَنَّ هَاتَيْنِ الْحَقْلَتَيْنِ مِنْ أَفْتَحِ الْفَتَاحِ وَالرَّهْطِ الْإِنْشَارِ فِي

حصة

ذكر

في الناس حتى يسلم منها الا القليل من الناس ولعموم الحاجة الى
التحذير منها بدات بهما فاما الغيبة فهي ذكر كل الانسان بما فيه
مبايكة سواء كان في بدنه او دينه او دنياه او نفسه او خلقه
او ماله او ولده او زوجه او خادمه او مملوكه او عمامته
او ثوبه او مشيته وحركته وشاشته وخلاته وعبوسه
وطلاقيه او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او
كتابك او رزقك او اسرت اليه بعينك او يدك او راسك
او خوذلك اما البدن فقلولك اعجز اعجز اقرب فصرطك
اسود اصفر واما الدين فقلولك فاسق خايت ظالم سفاها ويا لوط
متساهك في الخاسات ليس ياد ابوالدين لا يصع الركوة مواضعها
لا يجنب الغيبة واما الدنيا فقل الادب يتهاون بالناس لا يرى
لاحد عليه حقالتير الكلام كثير الادب والنوم نيام في غير وقته
جلس في غير موضعه واما المتعلقة بالدين فقلولك ابوه
فاشوق او يندى او يبطي او زكي اساق براف خاسن جبار حاد
حايل واما الخلق فقلولك في الخلق منكبر مراد عجز جبار عاجز
ضعيف القلب منهون عبوس خليع وكوة واما التوفيق واسع
الكم طويل الزيل وسخ الثوب وخوذلك ويقاس الباقي بما ذكرناه وضا
ذكره مبايكة وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي اجماع المسلمين على
ان الغيبة ذكر غيرك مبايكة وسياتي حديث الجمع المصريح بذلك
واما التسمية فهي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على وجه الافساد
هذا بينهما واما حكمهما فمهما محرمان باجماع المسلمين وقد تظاهر
على تحريمهما الدلائل الصريحة من الكتاب وجماع الامة قال الله تعالى ولا يفتنكم بعضكم بعضا
وبلى لكهمزة لزمه وقال تعالى هما في مشاء بنهم ورويت في محي البخاري

قليل

بط

تعالى ولا يفتنكم بعضكم بعضا
وقال تعالى

البخاري ومسلم عن حد يفيده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ثمان وروينا في صحيحهما عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقريش فقال انهم ابعد بان وما يعذبون في كبر قال في رواية
 للبخاري بل انه كبر اما احدهما فكان يشي بالنسيم واما الآخر
 فكان لا يستتر من بولي **قال** والعلما ومعناه وما يعذبون في كبر
 اي كبر تركه عليهما وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انكفون ما العيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر لك اخاك بذكره
 قيل ان كان في اخي ما افوك قال ان كان فيه ما نقول فقد اغتبته
 وان لم يكن فيه ما نقول فقد تمقته قال الترمذي حديث حسن صحيح و
 روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في خطبة يوم الخديجة في حجة الوداع ان دماءكم
 واموالكم واعراضكم حرام عليكم لحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في
 بلدكم هذا الاهل بلغت وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفة
 لداود قال بعض الرواة تعني قصيدة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت
 بها البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا وان لي كذا وكذا قال الترمذي
 حديث حسن صحيح **قال** مزجته اي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه و
 لشدته نذرها وفجها وهذا الحديث من اعظم الروايج عن العيبة واعظها
 اعظمها وما اعلم سببا من الاحاديث يبلغ في الزم لها هذا المبلغ وما ينطق
 عن الهوي ان هو الا دحي يوحى فقال الله التزم اطعته والعافية من
 كل مكروه وروينا في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه قال قال

صحيح مسلم

اندر
اقران

او

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عُرِجَ بي مررت بقوم لهم أظفار
من نحاس يخشون وهجوهم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقفون في اعراضهم وروينا
فيه عن سعيده ابن زبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان من اذني الزنا والاستطالة في عرض المسلم بغير حق و
روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخ المسلم لا يخونه ولا يكذب به ولا يجذله
كل المسلم على المسلم حرام عرسه وماله ودمه التقوي ههنا بحسب
امراء من الشتران بحق اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن **قلت**
ما اعظم تقع هذا الحديث والفوائد وبالله التوفيق باب بيان مهمات
تتعلق بحال الغيبة قد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة ذكرها الانبياء
بهاجرة سواء ذكرته بلفظك او في كتابك او رويت او اشترت اليه بعينك
او يدك او لسانك راسك وضابطه كل ما فهمت به غيرك نقصان مسلم
فهو غيبة محرمه ومن ذلك المحادات بالمشي شعارجا ومتطايها او على غير
ذلك من الهيات مريدا احابه هيئه من ينقصه بذلك فكل ذلك حرام بالاخلاق
ومن ذلك اذا كنت مصنف كتاب شخص بعينه في كتابه فاليه قال ولا تذا
مريدا تنقصه والشناعة عليه فهو حرام فان اراد بيان عظمه لئلا يقلد
او بيان ضعفه في العلم لئلا يعتز به ويقتل قوله فهذا ليس غيبة بل نكحة
واجبة ثبات عليها اذا اراد ذلك وكذا اذا قال المصنف او غيره فاقوم او
جماعة كذا وكذا هذا علق او خطأ او جهالة او عقل او خور للكل ليس غيبة
وانها الغيبة ذكرنا انسان بعينه او جماعة معينين ومن الغيبة المحرمه قولك فعلك
كذا بعض الناس او بعض الفقهاء او بعض من يدعي العلم او بعض المفتين او بعض
من ينسب الي الصلاح او يدعي الزهد او بعض من مر بنا اليوم او بعض من رايته

دائماً أو خذ ذلك إذا كان المخاطب يفهمه بعينه لحصول توهم من
ذلك غيبه المتفهمين والمنعدين فانهم يعرضون بالغيبه تغريضا بقوم
به كما يفهم بالصرح فيقال لا حدهم كيف حال فلان فيقول الله تعالى
الله يغفر لنا الله يجلجئه نسبك الله العافية محمد الله الذي لم يبتلنا بالدول
على الظلمه نعوذ بالله من الشدة الله يعافينا من قلة الحيا والله يوب
علينا وما الشدة ذلك مما يفهم منه تنقصه فكل ذلك عيبه محرمه وذلك
إذا قال فلان يبتلي بها ابتلينا به كلنا أو ماله حبله في هذا كلنا سعله
وهذه أمثله والأفضا بط الغيبة تفهمك المخاطب نقض انسان كما
سبق وكل هذا معلوم في مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل
هذا عن جرح مسلم وغيره في حيا الغيبة والله اعلم **فصل** اعلم ان الغيبة
كما حرم على المغتاب ذكرها حرم على السامع استماعها وادراكها في
علي من سمع انسانا يندرك في غيبته محرمه ان ينهائه ان لم يحق ضرر ظاهر
فان خافه وجب عليه الاتصاف بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان قل من
مفارقة فان قد على الانكار بلسانه او على قطع الغيبة بلام اخر لزمه
ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه اسكت وهو ينتهي بقلبه استمرا
يقال ابو حامد الخزازي ذلك نفاق لا يخرج عن الاتيم ولا بد من كراهية
تقلبه متى اضطر الى المقام في ذلك المجلس الذي فيه الغيبة وعجز عن الانكار
او انكر فلم يقبل منه ولم يكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع و
والاصغاء للغيبة بطريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او يقلبه
او يقلب في امر آخر ليستغلق عن استماعها ولا يضره بعد ذلك السماع من غير
استماع واصغاء في هذه الحالة المذكورة فان قل من المفارقة ولم
يستهرج في الغيبة وخوها وجب عليه المفارقة قال الله تعالى وإذا رأيته الذي
يحذرون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسبك الشيطان

الشيطان فلما تنعك بعد الركبي مع القوم الظالمين وروى ساع
ابراهيم ان اذ هم روى الله عنه انه رعى الى وليه فحضر فذكروا
رجلا لم ياتهم فقالوا انه ثقيف فقال ابراهيم انا فعلت هذا بشي
حيث حضرت موضعين فيه الناس فخرج ولم ياكل ثلثه ايام
وما انشده في هذا وسجل عن سماع القتيبي لصونا للسنة
عن النطق به فانك عند اسماع القتيبي شريك لغايله فانثنه
باب بيان ما دفع به الغيبة عن نفسه اعلم ان هذا الباب له ادا
له كثيرة في الباب والسنة واللي اقتصر منه على الاشارة الى اخر
فمن كان متوقفا اخر بها ومن لم يكن لذلك فلا ينزح بجلد وب
الباب ان يعرض على نفسه ما ذكرناه من النصوص في تحريم الغيبة
ثم يهمل في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وقوله تعالى وحسنونه هيبا وهو عند الله عظيم وملاكنا من تحت
الصبح ان الرجل ليتكلم بالكلمه من سخط الله تعالى ما يلقى لها بالا
يهوي بها في جهنم وغير ذلك مما قد سناه في باب حفظ اللسان وباب
الغيبة ونضم الى ذلك قولهم الله معي الله شاهدي انه ناظر الى
الحسن البصري رحمه الله ان رجلا قال له انك تغتابني فقال ما قد ركب
عندي ان اجعلك في خشاي وروينا عن اس المبارك رحمه الله قال
لو كنت متعبا احد الاغتبت والدي لا يغتاب احق حسنا في **باب ما**
من الغيبة اعلم ان الغيبة وان كانت محرمة فانها تنال في احوال
للمصلحة والمجوز ولها غرض صالح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها
وهو سنة من له ولاية اوله قدوة على انما فيه من ظالمه فيذكر ان
فلانا ظلمي وفعل بي كذا واخذ بي كذا او خذ ذلك الثاني الاستعانة
على تغيير المنكر ورد المعاصي الى الصواب فيقول لمن يرجوا ودرته على الله

والله اعلم بالصواب
باب بيان ما دفع به الغيبة عن نفسه
باب حفظ اللسان
باب الغيبة
باب ما من الغيبة

ازالة المنكر فلان يعمل كذا فان جرت عنه وخوذلك وتكون مقصود
 التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما الثاني الاستسقاء
 ان يقول للميتي طميني ابي واخي او فلان بلذا بكذا فهل له ذلك ام لا
 وما ظر نفسي في الخلاص منه وفيصلي حتى ودفع الظلم عني وخوذلك وكذلك
 قوله زوجتي تفعل معي كذا او زوجي يفعل معي كذا وخوذلك فهذا جاز
 للحاجة ولأن الاخوان يقول ما يقول في رجل كان في امره كذا او في
 زوج او زوجة تفعل كذا او خوذلك فانه يحمل به الغرض من غير تعيين
 ومع ذلك فان تعيين جازي الحديث ههنا الذي سنده ان سأل الله تعالى وقولها
 يا رسول الله ان ابي سفين رجل شجاع ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الرابع تحريم المسلمين من الشرب ونهيهم عن ذلك من وجوه منها حرم
 المخرجين من الروايات الحديث والشهود وذلك جازي باجماع المسلمين
 بل واجب للحاجة ومنها اذا شرب انسان في مصاهرته او مشاركته
 او ابداعه او لا بداع عنده او معاملته بغير ذلك وجب عليك ان تترك
 له ما نالته منه على وجه النجاسة فان حمل الغرض تحريمه فذلك لا
 يصلح لك معاملته او مصاهرته او لا تفعل هذا او خوذلك لم تحرم
 الزيادة بذكر المساوي فان لم يحمل الغرض الا بالصرح بعينه فاما
 ذكره بغيره ومنها اذا رايت من يشرب عبدا معروفا بالسرفه او الزنا
 او الشرب او غيرها فعليك ان تبين ذلك للمشترى ان لم يكن عالما به ولا
 تحضر به بذلك بل كل من علم بالسلعة المبيعة عبدا وجب عليه بيان
 للمشترى اذا لم يعلمه ومنها اذا رايت متفقا يتردد الى متدع او
 فاسق باخذ عند العلم وخفت ان تبصر المنفعة بذلك فعليك نصيحتة
 ببيان حاله ويشتراط ان يقصد النجاسة وهذا مما يغفل فيه وقد
 حرم المتعلم بذلك الحسد وبلبش الشيطان عليه ذلك ويحك اليه الله نصيحة

الحديث
 الاستسقاء

نَجِيَّةً وَشَفَقَةً فَلْيَقْطَعْ لَكَ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَا يَدَّ لَا يَقُومُ بِهَا
 عَلَى وَجْهِهَا أَمَا بَانَ لَا يَكُونَ صَالِحًا لَهَا وَأَمَا بَانَ يَكُونَ وَاسْقًا
 أَوْ مُعَقَّلًا وَخَوْدًا فَجَبْ ذَكَرَكَ مِنْ لَهُ عَلَيْهِ وَلَا يَدَّ عَامَّةً لِيُثَرِّبَ
 وَيُؤَلِّجَ مِنْ يَصْحَ أَوْ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ لِيَجَامِلَهُ بِمُقْتَضَى حَالِهِ وَلَا يَغْتَرِبَهُ
 وَأَنْ يَسْعَى فِي أَنْ يَجِيئَهُ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ أَوْ يَسْتَدْلِكَ بِهِ الْخَامِسُ أَنْ
 يَكُونَ مَجَاهِدًا يَفْسُقُهُ أَوْ يَدْعِيهِ كَالْمَجَاهِدِ شَرِبَ الْخمرَ وَمَصَادَرُهُ
 النَّاسِ وَأَخَذَ الْمَلِيسَ وَخِيَانَةَ الْأَمْوَالِ ظَلَمًا وَيُؤَلِّجُ الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ
 فَيَجُوزُ ذِكْرُهُ بِمَا جَاهِدَ بِهِ وَيَجُوزُ ذِكْرُهُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْعُيُوبِ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ لِحَوَارِهِ سَبَبٌ آخَرُ مَا ذَكَرْنَا فِي السَّادِسِ التَّغْرِيفُ فَإِذَا كَانَ لَا
 مَعْرُوفًا بَلَقَبَ كَالْعَمَشِ وَالْأَعْرَجِ وَالْأَصَمِّ وَالْأَعْمَى وَالْأَحُولِ وَلَا
 وَغَيْرِهِمْ جَازَ تَغْرِيفُهُ بِذَلِكَ بَلَيَّةُ التَّغْرِيفِ فَحَرِّمُ الْإِطْلَاقِ عَلَى جِهَةِ
 التَّقْصِصِ وَلَوْ أَمَكِنَ التَّغْرِيفُ بِغَيْرِهِ كَانَ أَوْلَى فَمِنْهُ سِتَّةُ أَسْبَابٍ
 ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ مَهَابِيحُ بِهَا الْغَيْبَةُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَمِنْ نَصِّ عَلَيْهَا
 هَكَذَا الْأَمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْخَزَائِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ وَآخَرُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَدَلَّ
 طَاهِرَةٌ مِنْ الْأَحَادِيثِ الْحَبِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالْمَرْهُدَةِ الْأَسْبَابُ يُجْمَعُ
 عَلَى حَوَارِ الْغَيْبَةِ بِهِ **رَوَيْنَا فِي مَجْلِسِ النَّجَّارِيِّ** وَمُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَبَدْتُوَالَهُ بَيْتَ أَخِي الْعَشِيرَةِ وَرَوَيْنَا فِي **مَجْلِسِ النَّجَّارِيِّ** وَمُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ فَقَالَ
 رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهُ أَمَا ارَادَ مُحَمَّدٌ هَذَا وَحْدَهُ أَلَيْسَ فَاثْبِتْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ نَبِيَّ
 لَقَدْ أَوْدَى بِالْكَثْرِ مِنْ هَذَا أَقْصَرُ وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَا أَرَفُ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذَا نَبِيًّا **قَالَ** أَحَدُ النَّجَّارِيِّ
 وَأَخْبَارُ الرُّجُلِ أَخَاهُ بِمَا يُقَالُ فِيهِ **رَوَيْنَا فِي مَجْلِسِ النَّجَّارِيِّ** عَنْ عَائِشَةَ

يَلَهُ

سَنَاءُ

فَطَرِ

يَلَهُ

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن
فلانا وقلانا يعرفان في ديننا شيئا قال النبي ان سعدا احذ الروايات
كانت ارجل من المنافقين وروينا في مجي البخاري ومسلم عن زيد بن
ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لان رجعا الى المدينة لخير حيث
الا عرسها الا ذلك فانبت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك فاسل
الي عبد الله بن ابي وذكر الحديث وانزل الله تعالى صدقته اذا حاك
المنافقون وفي الحج حديث هناد امراه ابوسفين وقولها للنبي صلى الله
عليه وسلم ان اباسفين رجل شيخ الى اخرة وحديث فاطمة بنت
قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لهما اما معاوية فصعلوك ولما
ابوهم فلا يصح العصا عن عائشة باب امر من سمع عيبه شيئا او حبه
او غيرها يردّها وابطالها اعلم انه ينبغي لمن سمع عيبه مسلم ان يردّها
ويخرج قايها فان لم يترجها باللام رجوة بيده فان لم يستطع باليد
ولا باللسان فارف ذلك المجلس فان سمع عيبه شيئا او غيره من له عليه
حق او كان من اهل الفضل والصلاح كان الاعتناء بما ذكرناه اكثر وروينا
في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيوم
قال الترمذي حديث حسن وروينا في مجي البخاري ومسلم وحديث عثمان
بن مخرمة عن علي المشهور وحكي ضمها رضي الله عنه في حديثه الطويل
المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا اني ما لذي
الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يجاب الله ورسوله فقال صلى الله
عليه وسلم لا تغل ذلك الاثرا قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله
وروينا في مجي مسلم عن الحسن البصري رحمه الله ان عابدا بن عمرو

عمرو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله
 ابن زياد فقال اي بني ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان شر رعاي الخطيئة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس
 فانما انت من خاله احباب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وعلوات
 لهم خاله انما كانت الخالة بعدهم وفي غيرهم وروينا في صحيحهما
 عن لعباس مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في فضة ثوبه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم يتبوك ما فعل لعبي
 ابن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسته برداه والنظر
 في عطفه فقال له معاذ ابن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول
 الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
 سلمة بكسر الهمزة وعطفاه حائاه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه و
 وروينا في سنن ابى داود عن جابر ابن عبد الله وابي طلحة رضي الله عنهم قالا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امر من جلا امرار مسلما في موضع
 تنفك فيه حرمة وينقص فيه من عرضه الا خله الله في موطن
 يحب فيه نصرته وما من امر يتضر مسلما في موضع ينقص فيه من
 عرضه وينفك فيه حرمة الا نصره الله في موطن يحب نصرته
 وروينا فيه عن معاذ ابن ابي ابيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من حي مومنا من منافق اذاه قال بعث الله ملكا يحييهم
 يوم القيامة من نار جهنم ومن ربي مومنا مسلما بشي برئ شئنه
 حسبه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال **باب العبيد بالقلب**
 اعلم ان سوء الظن حرام ومثل القول وحما حرم ان تحدث غيرك
 بمساوي انسان جرم ان تحدث نفسك بذلك وشي الظن به قال الله
 تعالى احبوا الى من الظن وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابى هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايالم والظن فان

الاستفهام
 كسر الحاء

فان الطين الكذب الحديث والاحاديث بمعنى ما ذكرت كثيره والمراد
بذلك عقد القلب وحكمته على غيرك بالسوء فاما الخواطر وحديث
النفس اذ لم يستقر ويستقر عليه صاحبها فمعه فمعه بانفاق العلماء
لانه اختيار له في وقوعه ولا طريق له الى الانقار عنه وهذا هو
المراد بما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تعالى تجاوز لامي ما حدثت به انفسها ما لم يتعلم به او تعلم قال
العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا وسواها وان ذلك الخاطر غيبه
او كفرا وغيره فمن خطر له اللفر مجرد خطر ان من غير تعلم ليحصله ثم صرفه
في الحال فليس باق ولا يبقى عليه وقد قلنا في الباب الوسوسة في الحديث
الصحيح انهم قالوا يا رسول الله يحكي احدنا ما يتعلم ان يتعلم به قال ذلك صريح
الايمان وغير ذلك مما ذكرناه هناك وما هو في معناه وسبب العقوماد كراه
من تعذر اجتنابه وانما المكن اجتناب الاستمرار عليه ولهذا كان الاستمرار
وعقد القلب حراما ومهما عرض لك هذا الخاطر بالغيبه وغيرها من المعاني
وجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر التاويلات الصارفة له عن ظاهره
قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء اذا وقع في قلبك طين السوء فهو من
وسوسة الشيطان يلقى اليك فيدعي ان فدايه فان افسق الفسق
وقد قال الله تعالى ان حاكم قاسق نبيا فليستوا ان تصبوا قوم الجاهليه
تصيحوا علي ما تعلم ناديت فلا تجوز تصديق ابليس فان كان هناك
قريبه نذل علي فساد واحتمل خلافة ليجر اساءه الطين ومن علامه
اساءه الطين ان يتغير قلبك معه عما كان عليه فيفر عنه ويستثقله
وتفتقر عن مراعاته والراميه والاعتماد بسببه فان الشيطان قد يقرب
الي القلب بادني اقبال مساوي الناس ويلقي اليه ان هذا من طينك
ودكايك وسوءه تنهك وان المؤمن ينظر بنور الله وانما هو علي
التحقيق نطق بغير الشيطان وظلمته وان اخبرك عدك بذا فلا تضده

تَضَرُّفُهُ وَلَا تَلَذُّبُهُ لِأَنَّ شَيْءَ الظَّنِّ بِأَحَدِهِمَا وَمَا خَطَرَ لِكِسْوَةٍ
 فِي مَسْلَمٍ فَرَدَّ فِي مَرَاغَاتِهِ وَالْكَرَامَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُغَيِّطُ الشَّيْطَانَ
 وَيُدْفَعُهُ عَنْكَ فَلَا يَلْقَى إِلَيْكَ مِثْلَهُ خِيفَةً مِنْ اسْتِغَاثِكَ بِالْإِدْعَاءِ
 لَهُ وَمَا عُرِفَتْ هَفْوَةٌ مَسْلَمٍ كَحَدِّ لَا شَيْءَ فِيهَا فَانْهَ فِي سِرِّ
 وَلَا يَجِدُ عَنْكَ الشَّيْطَانَ فَيَدْعُوكَ إِلَى اغْتِيَابِهِ وَإِذَا وَعِظَتْهُ فَلَا
 تَغْطِيهِ وَأَنْتَ مَسْرُورٌ بِأَطْلَاعِكَ عَلَى نَقْصِهِ فَيَسْطِرُّ إِلَيْكَ بَعِيْنُ الْعَظِيمِ
 وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ بِالْإِسْتِغْثَارِ وَلَنْ أَوْفَدَ تَحْلِيصَهُ مِنَ الْإِمِّ وَأَنْتَ حَرِيْبٌ
 تَخْشَى عَلَى نَفْسِكَ إِذَا دَخَلَكَ نَفْضٌ وَيَسْجِي إِنْ يَكُونُ تَرْكُهُ لِرَأْيِ الْقَضِ
 بغير وعظ لا حب اليك من تركه بر عظم هذا الكلام العزالي قال
 قد ذكرنا أنه يجي عليه إذا عرض عليه خاطر يسور الظن أن يقطع
 هذا إذا لم يدع إلى الفكر في ذلك مصلحة شرعية فإن دعت حيار الفكر
 في تفتيشه والتفتيش من الغيبة والله أعلم **باب هناك والنوبة**
منها أعلم أن كل من ارتكب معصية لزمته المبادرة إلى التوبة منها
 والنوبة من حقوق الله تعالى بشرط فيها ثلثة أشياء أن يقع من المعصية
 في الحال وأن يتدبّر على فعلها وأن يعزم أن لا يعود إليها والنوبة من
 حقوق الأدميين بشرط فيها هذه الثلثة والرابع وهو رد الظلامة
 إلى صاحبها أو طلب عفو عنها والبراء منها فيجب على الغائب التوبة
 بهذه الأمور الأربعة لأن الغيبة حق أدبي ولا بد من استخلاصه من
 اغتيابه وهل يكفي أن يقول أعذبتك فأجعلني في حل أم لا بد أن
 يبين ما اغتائبه فيه وجهان لأحباب السامعي رحمهم الله أحدهما بشرط
 بيانه فإن إبراءه من غير بيانه لم يجز في الوابرة عن ما لا يجهول والباقي
 لا يشترط لأن هذا مما يتساهل فيه فلا يشترط علمه بخلاف المال واللاؤك
 الظاهر لأن الإنسان قد يسمع بالعفو عن غيبته دون غيبته فإن كان صاحب

عنه في حق الشهور والروايات وغير ذلك
 مما ذكرناه في باب ما يباح من المعصية مع

بني

عليه

أقوت

صاحب الغيبة ميثا او غايبا فقد تعدد خصمك البراءة منها
لكن قال العلماء ان يكثر الاستغفار والدعاء ويكثر من الحسنات
واعلم انه يستحب لصاحب الغيبة ان يتوب منها ولا يحج عليه ذلك
لانه يتوب واسقاط حق فان الحجة عليه ولكن يستحب له استنجاسا
كذلك البراءة والخصم احاء المسلم من وبال هذه المعصية ويقوز هو عظيم
ثواب الله تعالى في العفو ومجبة الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى والاعمال
الطيب والعاقر عن الناس والله يحب المحسنين وطريقه في طيب نفسه بالعفو
ان يذكر نفسه ان هذا الامر قد وقع لاسبيل الى دفعه ولا ينبغي ان
توابه وخلاصه في المسلم وقد قال الله تعالى ولمن صبر وحسن
عزم الامور وقال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف والايه والايات فهو ما
ذكرناه كثره وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله
في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه وقد قال الشافعي رحمه الله من
استرضي فلم يرض فهو شيطان وقد انشد المتقدمون قبل في قداسا
اليل فلان ومقام القبي على الذعار قلت قد جاءنا واحث عذر راديه
الذنب عندنا الا غفاره فهو الذي ذكرناه من الحث على البراءة عن الغيبة
هو الصواب واما ما جاء عن سعيد ابن المسيب انه قال لا أحل من طليبي
وعن ابن سيرين لم أحرمها عليه فأحلها له ان سأل الله تعالى حرم
الغيبة عليه وما كنت لأحل ما حرم الله تعالى ابدا فهذا ضعيف
او غلط فان المبري لا يحل محرمها وانما يسقط حقايق له وقد تكرر
نصوص الكتاب والسنة على استصحاب العفو واسقاط الحقوق المحضه بالمفسط
او تحل كلام ابن سيرين على انه لا يلحق عيني ابتداء وهذا صحيح فالاستبان
لو قال احث عريطين اعناني لم يصير مباحا له محرم على كل احد غيبته
فما حرم غيبه غيره واما الحديث انجر احدكم ان يكون دابي ختم دار اذا خرج
من بيته قال اني تصدقت بعرضي على الناس فغناه لا اطلب مطلبني من طليبي

طليبي لا يني

ظمني لامي الزباني ولا في الاخرة وهذا ينفع في اسقاط مظلمة كانت
 موجودة قبل البراء فاما ما تحدثت بعده فلا بد من ابراء جديد
 وبالله التوفيق **ثاني في التهمة قد ذكرنا خبرينها ودلائلها وما**
حار في الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقتها ولكن عجزت وذكروا
 الآن في شرحه قال الامام ابو حامد الغزالي المقول فيه فهو
 فلان يقول بك لدا وكذا وليس التهمة مخصوصة بذلك بل حارها
 كشف ما يكره كشفه سواء ذكره المقول عنه او المقول اليه
 او ثالثا وسواء كان الكشف بالقول او بالخبر او بالرمز او الابهام
 او خورها وسواء كان المقول من الاقوال او الاعمال وسواء كان
 عيبا او غيره فحقيقه التهمة افتشاء السيرة وهتك السيرة عما يكره
 كشفه وينبغي للانسان ان يسكت عن كل ما رآه من احوال الناس
 الا ما في خبايته فابده لمسلم او دفع معصيه واذا رآه تخفى ما لنفسه
 فذكره فهو تهمة وقال وكل من حملت اليه تهمة وقيل له قال فك
 فلان لدا لرمه منه امور الاول ان لا يصدق لدا التهمة فاسق
 وهو مردود الخبر الثاني ان ينهيه عن ذلك ويصحح فعله
 الثالث ان يعضده في الله تعالى فانه يغيب عن الله تعالى والبعض
 في الله تعالى واجب الرابع ان لا يظن بالمقول عنه الشبهة لقول
 الله تعالى احذروا كثيرا من الطين الخامس ان لا يجعل ما حكى لك على
 الخشني والحق عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السار
 ان لا يرضى لنفسه ما ينهى النمام عنه فلا يحكي بتمتة وقد حار
 ان رجلا ذكر لعمد ابن عبد العزيز رضي الله عنه رجلا بشي
 فقال عمر ان شئت نظرت في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل
 هذه الابه ان جازم قاسق بنياء وان كنت صادقا فانت من اهل
 هذه الابه همار مشاء بليم وان شئت عفونا عنك قال العفوي بامر

بلغ مقابلة

ليه

س

س

امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا ورفع انسان رُفعة الى الصاحب
ابن عباد بحسنة فيها على اخذ مال يتيمة وكان مالا كثيرا فكتب
عليه ظهورها التسمية رُفعة وان كانت محجة والميت رحمه
الله واليتيم جنة الله والمال مئة الله والساعي لعنة الله **باب**
النهي عن قيل الخبيث الى ولادة الامور اذا لم يدع اليه ضرورة
خوف مفسدة وظهرها وحوها وبناني قاي ابي داود والترمذي
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبلغني احد من هذا الحي عن احد شيئا فاني احب ان اخذ العلم والنا
سليم الصدر **باب النهي عن الطعن في الانسان** الثابتة
في ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتنان في النبا
س هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت **باب النهي عن الاتهام**
قال الله تعالى ولا تزرخوا انفسكم هو اعلم من اني وروينا في صحيح مسلم
وسنن ابي داود وغيرهما عن عباد ابن حماد الاحادي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواصوا حتى
لا يصح على احد ولا يفتخر احد على احد **باب النهي عن اظهار الشهادة بالمسلم**
في دنيا في كتاب الترمذي عن وابلة اما لا تسفح رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشهادة لاجل فرجة الله وتبليك
قال الترمذي حديث حسن **باب تحريم احتقار المسلمين** والتعدي عليه قال الله تعالى
الذين يميزون الطوعيين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدا
ويستخرون منهم سخاوا الله منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يستخروا
قوم من دونه عني ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عني ان يكونوا خيرا
منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تباغضوا ببالقاب يمين الهم الغشوق بعد الامان

اخذ

من لم يمت

ومن لم يبت فاوليكم الظالمون وقال تعالى ويل لكل همة لومة
 واما الاحاديث الصحيحة في هذا فالكثير من ان يختص واجماع الامم معتد
 علي حزم ذلك روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تتحاسنوا ولا تتباغضوا ولا تباروا
 ولا تبغ بعضكم على بعض وكونوا عباد الله احوانا المسلم احوال المسلم لا يظلمه
 ولا يجذله ولا يحقره التقوى بها هئنا وسينر الى صدارة ثلث مرات بحسب
 امر من الشتر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
 وعرضه **قلت** ما اعظم تقوى هذا الحديث والثر فوايد من تدبره روي
 في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يدخلك الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان
 الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب
 الجمال الكبر يطرد الحق ويغضب الناس **قلت** يطرد الحق يفتح الباء والطاء
 المهملة وهو دقة وابطالة ويغضب يفتح الغين المعجمة واسمان الميم
 واخرة طائمهله وبروي غصبا الصاد المهملة ومعهاها واحد وهو
 الاختقار **باب غلط شهادة الزور** قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال
 تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
 عنه مسئولا وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي بكر بن عبد الله بن الحارث
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتيكم بالكبار
 ثلثا قلنا بآي يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وفان
 منكبا مجلس فقال الا فوقك الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا
 ليته سكت **قلت** الاحاديث في هذا الباب كثيرة وفيها دلالة كفاية ولا
 منعقد عليه **باب النبي عن النبي باليمين** وخوها قال الله تعالى لا تبطلوا
 صدقاتكم باليمين والاذي قال المفسرون اي لا تبطلوا ثوابها ورواها في صحيح

ارضى الله عنه

ارضى الله عنه

جاء مسلم عن ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثه لا ينظر
الله اليهم يوم القيومة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولا لهم عذاب
اليوم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات
فقال ابو ذر خابوا وحسروا من هم ياب رسول الله قال المسبل
لمنات والمنفق سلعته بالخلف الكاذب **باب النهي عن اللعن**
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ثابت ابن الخياط رضي الله عنه
وكان من اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن المؤمن كفيلا وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا
وروي في صحيح مسلم ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا
شهداء يوم القيومة وروي في سنن ابي داود والترمذي
عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة الله ولا يعصيه ولا بالنار قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروي في كتاب الترمذي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
بالطعان ولا لعان ولا الفاحش ولا البذي قال الترمذي حديث حسن
وروي في سنن ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى
السماء الدنيا فتعاقبوا ابواب السماء وذهبت نفط الى الارض فغلق
ابوابها وذهبت نفطها ثم تاخذ بيوتا وشيئا لا فادام بخد مساعرا رجعت الى الذي
لعن فان كان اهلا لذلك والارحمت الى قايها وروي في كتاب ابي داود
والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

تار من

قال من لعن شيئا ليس له بآهل رجعت اللعنة عليه وروينا في
 صحيح مسلم عن عمران ابن الحصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعصر
 اسفاره وامرأة من الانصار على ناقه فخرت فلعننها فسمع
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها
 ملعونة قال عمران فباني اراها الان فتشبي في الناس ما يعرض
 لها احد **قلت** اختلف العلماء في اسلام حصين والد عمران ومحبته
 والصحيح اسلامه ومحبته فلهذا قلت رضي الله عنهما وروينا في صحيح
 مسلم ايضا عن ابي برة رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقه
 عليها بعض متاع القوم اذا بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم ونظرت
 بهم الجبل فقالت حلا اللهم العنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تضاحبنا ناقة عليها لعنة من الله وفي رواية لا تضاحبا راحلة
 عليها لعنة من الله تعالى **قلت** حك نسخ الحامله واسنان الارام
 وهي كلمة يترجمها الالب **فصل** في جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعتن
 والمعروفين ثبت في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة الحديث وانه قال
 لعن الله اكل الربا الحديث وانه قال لعن الله المصورين وانه قال لعن
 الله من غيى منار الارض وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة
 وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من دح لغير الله وانه
 قال من احدث حدثا او اوى محذرا فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين وانه قال اللهم العن رعلاف دكوان وعصبة عصا
 الله ورسوله وهذه تلك قبائل من العرب وانه قال لعن الله
 اليهود حرمت عليهم الشخوم فباعوها وانه قال لعن الله اليهود

مما

اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وأنه لعن التشبهين
 من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع الالفاظ
 في علي الخاري ومسلم بعضها فيهما وبعضها في احدهما وانما الشر
 اليها ولم اذكر طرقها للاختصار وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى حمرا قد وسم في وجهه
 فقال لعن الله الذي وسمه وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه
 مرتين من قرين قد نصبوا طيرا وهم يرمونه فقال عمر رضي الله
 عنهم لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا **فصل** اعلم ان لعن المسلم
 المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز لعن احباب الاوصاف المذكورة
 لقولك لعن الله الظالمين لعن الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله
 الفاسقين لعن المصورين وكذلك ما تقدم في الفصل السابق واما
 لعن الانسان بعينه ممن انصف سني من المعاصي كيهودي او نصراني
 او ظالم او زاني او مصور او سارق او اكل ربا وطواغرا لاحاديثه
 ليس بحرام واسرار الغزالي الى تحريمه الا في حق من علمنا انه مات على
 الكفر كما في لهيب واي جهل وفرعون وهامان واشباههم قال لان
 اللعن هو الاعداء عن رحمة الله تعالى وما يذكر ما حرم به هذا الفا
 سق او الكافر قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باعبانهم فيجوز ان يصلى الله عليه وسلم عام موته على الكفر قال
 ويفر من اللعن الدعاء على الانسان بالسوء حتى الدعاء على الظالم
 كقولك لا اصب الله حسمة ولا سلمة الله وما جاز مجازة وكذلك مذموم
 وكذلك لعن جميع الحيوانات والجمادات فكل مذموم **فصل** حكى ابو جعفر
 النجاشي عن بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان ما لا يستحق
 يستحق اللعن

يَسْتَحَقُّ اللَّعْنُ فَلْيَبَادِرْ بِقَوْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَا يَسْتَحَقُّ **فَقَالَ**
 فَجَوَزَ لِلْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَكَذَلِكَ مُؤَدَّبٌ أَنْ يَقُولَ
 مَنْ يَخَاطِبُهُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ وَيُكَلِّمُهُ أَوْ يَضْعِفُ الْحَالَ أَوْ يَأْخُذُ بِالْأَمْرِ
 لِنَفْسِهِ أَوْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ حَيْثُ لَا يَنْجَاؤُنَّ إِلَى الْكَرْبِ
 وَلَا يَكُونُ فِيهِ لَفْظٌ قَدْ فِي صَرْحًا أَوْ كِتَابَةً أَوْ غَيْرِهَا وَلَوْ كَانَ صَادِقًا
 فِي ذَلِكَ وَأَمَّا جَوَزُ مَا قَدْ مَنَاهُ وَيَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ التَّأْدِيبُ وَالرَّجْعُ
 وَلِيَكُونَ الْإِلَامُ أَوْ رَفَعَ فِي النَّفْسِ وَرَوَيْنَا فِي حِجْجِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي
 أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يُسَوِّقُ بَدَنَهُ فَقَالَ
 أَرَكُهَا قَالَ أَيْهَا بَدَنُهُ قَالَ أَرَكُهَا قَالَ أَيْهَا بَدَنُهُ قَالَ فَمَا الثَّلَاثَةُ أَرَكُهَا
 وَيَكَلِّمُ وَرَوَيْنَا فِي حِجْجِيهِمَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 يَبْنِي مَا حَتَّى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ فَنَسَمَا أَلَا
 ذُو الْخَوْبَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَدَّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكَلِّمُ وَمَنْ تَعْدُكَ إِذَا أَلَمَ أَعْدُكَ وَرَوَيْنَا فِي حِجْجِ
 مُسْلِمٍ عَنْ عَدِيِّ الْأَرْحَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا
 فَقَدْ غَوَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْسُنُ الْخَطِيبِ أَنْتَ قُلْ
 وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَرَوَيْنَا فِي حِجْجِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَبْدَ الْخَاطِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سَيِّئًا خَاطِبًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْدٌ خَلَّيْتُ خَاطِبُ النَّارِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا قَاتِلٌ شَهِيدٌ بَدْرًا وَ
 لِحْدِيَّةً وَرَوَيْنَا فِي حِجْجِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ قَوْلَ أَبِي بَرٍّ الصَّدِيقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ لِأَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حِينَ لَمْ يَجِدْ عَشِيَّ أَصْبَاهُ مَا عَثَرُ وَوَقَدْ تَقَدَّمَ

بيان هذا الحديث في كتاب الاستسار وروينا في صحيحها ان حاتم ارضي
الله عنه صلى في ثوب واحد وثيابه موضوعة عنده فقبل له فقال
فعلته ليراني الجاهل مثلكم وفي رواية ليراني احق مثلك **باب النبي**
عن انتهاب الفقراء والصغار والبنين والسائلين وحرم الالة
القول لهم والنواصع معهم قال الله تعالى فاما البنين فلا تفهر واما السائل
فلا تنهر وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه الى قوله فتطردهم فتكون من الظالمين وقال تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
نعد عيناك عنهم وقال تعالى واحضض جناحك للومنين وروينا في صحيح مسلم
عن عابد ابن عمر وبالنزال المعجزة الحاصي رضي الله عنه ان اباسفي اني
على سلمين وصهيب وبلال رضي الله عنهم في نفر من فقالوا ما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقوا
هذا الشيخ فريش وسيدهم فاني النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال يا
ابو بكر اعلما اعضبتهم لقد اعضبت ربك فاقام فقال يا اخوتاه اعضبتكم
قالوا لا **قلت** قوله ما اخذها بفتح الحاء اي لم تستوف جفها من عنقه لسوء
فحاليه **باب في الفاظ تليق استعجالها** وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن سهل اشجيف وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم حبت نفسي وللن ليقك لفتت نفسي وروينا
في سنن ابي داود باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يقولن احدكم حاست نفسي وللن ليقك لفتت نفسي
قال العلماء معني لفتت وحاست غلت قالوا وانما يلو حبت لفظ
الحنث والحبت قال الامام ابو سليمان الخطابي لفتت وحنت معناها
واحد وانما كوة لفظ الحبت وسبغة الاسم منه وعلمهم الادب في

والمحرمات

في استعمال الحسن منه وهو على القبح وجاشت بلجم والشين المعج
ولقيت بفتح اللام وكسر القاف **فصل** روي في صحيح البخاري وسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون الكرم قلب المؤمن وفي رواية مسلم لا تسهوا العنب الكرم فانما
الكرم للمسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المؤمن وروي في صحيح مسلم عن
أبي اسحق بن حمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
الكرم ولان قولوا العنب والحيلة قلت الحيلة بفتح الحاء والباء وتيقا
ايضا باسنان الباء قاله الجوهرية وغيره والمراد من هذا الحديث التهم
عن شتمية العنب كرمًا وكانت الجاهلية تسميه كذلك وفيه النبي صلى
الله عليه وسلم عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره من
العلماء اشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه محسن اسمها
الي شوب الخ المخرجات من ثمرها فاسمها هذا الاسم والله اعلم
فصل روي في صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم
قال روي اهلكهم برفع الالف وفتحها والمستهور الرفع ويؤيد هذا
في رواية روي في صحيحه الاوليا وفي ترجمه شفيق التوري
فهو من اهلهم وقال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدي في جمع بين
الصحيحين في الرواية الاولى قال بعض الرواة لا ادري هو بالنصب
ام بالرفع قال الحميدي والاشهر الرفع اي اشد ثم هلاكًا قال وذلك اذا
قال ذلك على سبيل الاضرار عليهم والاحتقار لهم وتقضيل نفسه عليهم
لانه لا يدري سر الله تعالى في خلقه هالكًا كان بعض علمائنا يقول
هذا كلام الحميدي وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يحب الناس
ويذكر مساوئهم ويقول قسدت الناس مهملوا وكذا قال اذا فعل

ثم ما دعه
البحر
كذلك

فما روي عنه في جوابه معام السنين وروى في سنن ابو داود وعنه

فعل ذلك فهو ما قلنا اي اسود حاليهم فيما يلحقه من الائم في عليهم
والوفية فيهم وروى ادا ذلك الى العجب بنفسه وروى عنه
ان له فضلا عليهم وانه خير منهم تعيلا هذا كلام الخطابي قال
حدثنا القعنب عن مالك عن سهل بن صالح عن ابيه عن ابيه عن
رضي الله عنه قد روى هذا الحديث ثم قال قال مالك اذا قال ذلك قال
تخرايا ما يري في الناس قال يعني في امر دينهم فلا اري به باسا واذا قال
ذلك عجب بنفسه وتضاعف الناس فهو المروءة الذي يفي عنه قلت فهذا
تفسير باسناد في نهاية الحق وهو احسن ما قيل في معناه وادجزه
ولا سيما اذا كان عن الامام مالك رضي الله عنه **فصل** وروى
في سنن ابو داود بالاسناد الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه عن
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا الله وشا فلان ولكن قولوا
ما شا الله ثم شا فلان قال الخطابي وغيره هذا ارشاد الى الادب
وذلك ان الواو للجمع والتشريك وتم للعطف مع الترتيب والترجيح
فارشدهم صلى الله عليه وسلم الى تقديم مشيئة الله تعالى عن مشيئة
من سواه وحيثما عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعود
بالله وبك ويجوز ان يقول اعود بالله ثم بك قال ويقول لولا الله ثم
فلان لفعلت كذا ولا يقل لولا الله وفلان **فصل** ويكره ان يقول
مطريا بئس كذا فان قاله معتقدا ان اللواي هو الفاعل فهو كفر وان
قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل وان النواي المذكور علامة
لنزول المطر لم يكفر ولكنه ارتكب مكرها المتعاطفة بهذا اللفظ
الذي كانت الجاهلية تستعمله مع انه مشترك بين ارادة الله
وعن غيره وقد قلنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا الفصل في باب ما يقول
عند نزول المطر **فصل** يحرم ان يقول ان فعلت كذا فان اليهودي

يهودي وانفرد

172
يهودي أو نصراني أو بربري من الأسلام ونحو ذلك فإن قاله
وإذا دحضت حقيقة تعليق خروجه عن الأسلام بذلك صار كافرا في
الحال وجرت عليه أحكام المرتكبين وإن لم يرد ذلك لم يكفر ولكن
أن تكلم محمداً بغير عليه التوبة وهو أن يفتاح في الحال عن عصيته
وبندم علي ما فعل ويعزم أن لا يعود إليه ويستغفر الله تعالى
ويقول لا إله إلا الله محمد رسول الله **فصل** يحرم عليه تحريها
مغلبي أن يقول لمسلم يا كافر رويني في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قال الرجل لأخيه يا كافر فقد بآء بها أحدهما فإن كان كمالاً والا
رجعت عليه ورويني في صحيحهما عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلاً بالفر أو بالعدو
الله وليس كذلك إلا جاء عليه هذا القطر رواه مسلم ولفظ البخاري
بمعناه ومعناه يرجع **فصل** لو دعا مسلم على مسلم فقال اللهم
اسلبه الإيمان عصى بذلك وهل يكفر الذاعي بمجرد هذا الدعاء فيه جهان
لا حائبا حكاها القاضى حسين من أصحابنا في الفتاوى أحدهما لا يفر
وقد عالج لهذا بقول الله تعالى أخبر عن موسى صلى الله عليه وسلم
ربنا اطمس على أممهم واشدد علي قلوبهم فلا يؤمنوا الآية وفي
هذا الاستدلال نظر وإن قلنا أن شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** لو
أدرك الكفار مسلماً على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن بالإيمان لم
يكفر بنص القرآن وإجماع المسلمين وهذا الأفضل أن يكلم بها البصير
نفسه من القتل فيه خمسة أوجه لا حائبا الجيع أن الأفضل أن
يصر للقتل ولا يتكلم بالكفر ودلايله من الأحاديث الصحيحة وفعل
الحبيب رضي الله عنهم مشهورة والثاني الأفضل أن يكلم ليؤمن نفسه من القتل

كانا

القتل والثالث ان في نفايه مصلحة للمسلمين بان كان مرجوا
الحكاية في العدا والقيام باحكام الشرع فالأفضل ان يعلم بها وان
لم يكن كذلك فالصبر على القتل أفضل والرابع ان كان من العلماء
وخوهم ممن يقتدى بهم فالأفضل الصبر لئلا يعتريه العوام والخامس
ان يجب عليه الكلام لفظا لانه تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
وهذا الوجه صحيح جدا **فصل** لو أكره المسلم كافر أو عليا الاسلام
فنتفق بالشهادتين فان كان الكافر حربيا صح اسلامه لانه اكره
بحيف وان كان ذميا لم يصير مسلما لانه امره بلحق **فصل** اذا نطق
الكافر بالشهادتين بغير الكراهة فان كان على سبيل الحكاية بان قال
سمعت زيدا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقالهما صار مسلما
وان قالهما ابتداء لا حكاية ولا باسند عاري فالمدح المجمع المشهور الذي
عليه جمهور اصحابنا انه يصير مسلما وقبل لا يصير لاحتمال الحكاية
فصل ينبغي ان لا يقال للقيام بامر المسلمين خليفة الله بك يقال
الخليفة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين
روينا في شرح السنة للامام ابي محمد البخوي قال رحمه الله لا باس ان
يسمى القيام بامر المؤمنين والخليفة وان كان مخالفا لسيرة امية
العدل لقيامه بامر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفة
لانه خلف المباحي قبله وقام مقامه قال ولا يسمى احد خليفة الله بعد
ادم وداود عليهما السلام قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
وقال تعالى اني باداود انا جعلناك خليفة في الارض وعن ابن مليكة ان
رجلا قال لا يترك المديني رضي الله عنه باخليفة الله قال انا خليفة محمد صلى
الله عليه وسلم وانا راض بذلك وقال رجل لعماد بن عبد العزيز رضي
الله عنه يا خليفة الله تعالى قتلك ويملك فقد تناولت مقاولا بعيدا

لو كان الكافر حربيا صح اسلامه
لو كان ذميا لم يصير مسلما
لو كان على سبيل الحكاية بان قال
سمعت زيدا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقالهما صار مسلما

لو قالهما ابتداء لا حكاية ولا باسند عاري فالمدح المجمع المشهور الذي
عليه جمهور اصحابنا انه يصير مسلما وقبل لا يصير لاحتمال الحكاية

المسلم امير

الطولة

بعيدا ان ابي سئمتي عمر فلو دعوتني بهذا الاسم قلت ثم
كبرت وكنت ابا حفص لو دعوتني به قلت ثم وليتوني
امورك فسميتوني امير المؤمنين فلو دعوتني بذلك كذاك وذكر
الامام ابي القضاة ابو الحسن الماوردي البصري الفقيه الشافعي
في كتابه الاحكام السلطانية ان الامام سمي خليفته لانه خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته فيجوز ان يقال الخليفة
علي الاطلاق ويجوز خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
واختلفوا في جواز قولنا خليفته الله فجوز بعضهم لقيامه بحقوقه
في خلقه ولقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض وامنع
جمهور العلماء من ذلك ونسبوا قابله الى الفجور هذا كلام الماوردي
قلت واول من سمي امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لاختلافه
في ذلك بين العلماء اهل العلم واما تسميته بعض الجملة في مسيلمة
فخطا صريح وجهل قيل يخالف لاجماع العلماء وكتهم متظاهرة على
نقل الاتفاق على ان اول من سمي امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه وقد ذكر الامام الحافظ ابو عمر عبد البر في كتابه الاستيعاب
في اسما الصحابة رضي الله عنهم بيان تسميته عمر امير المؤمنين اولا وبيان
سبب ذلك وانه كان يقال في ابو بكر رضي الله عنه خليفته رسول الله صلى
الله عليه وسلم **فصل** حرم تحريم عليا يقول للسلطان وغيره من
الخلق شاهنشاه معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه
وتعالى روي في عجلي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدث اسم عبد الله رجلي سمي ملك
الاملاك مثل شاهنشاه **فصل** في لفظ السيد اعلم ان السيد يطلق
على الذي يفوق قومه ويرفع قدره عليهم ويطلق على الرعية والفا ظ

فيعي

قال

وقد ساءلت في كتاب الاستيعاب وان سمي امير المؤمنين قال الماوردي

و الفاضل و يطلق على الحليم الذي لا يستغفّر غضبه و يطلق
على الكريم و على المالك و على الزوج و قد جات احاديث كثيرة
باطلاق السيد اهل الفصل من ذلك ما روينا في صحيح البخاري
عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمحسن ان علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان ابي هذا سيدك و اهلك
الله تعالى ان يصلح به بين الفيتين من المسلمين و روينا في صحيح البخاري
و مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا انصار لما اقبل سعد ابن معاذ رضي الله عنه فوموا الي
سيدكم او خيركم كذا في بعض الروايات سيدكم او خيركم في بعضها
سيدكم غير شك و روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان سعد ابن معاذ رضي الله عنه قال يا رسول الله ارايت الرجل
يجل مع امرائه رجلا ابقطله الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتظروا الي ما يقول سيدكم و اما ما ورد في التقي فما روينا
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان بك سيد فقد
اسخطمتم عروجه **قلت** و الجمع بين هذه الاحاديث انه لا باس
باطلاق فلان سيد و يا سيدي و شبه ذلك اذا كان المستور فاضلا
خير اما بعلم و اما بصلاح و اما بغير ذلك و ان كان فاسقا و متهميا في
دينه او نحو ذلك لكره ان يقال له سيد و قد روينا عن الامام ابي سليمان
الخطابي في معالم السنن في الجمع بينهما و نحو ذلك **فصل** بكرة ان
يقول المملوك لما لكه ربي بك يقول سيدي و ان ساقا قال مولاي و بكرة
للمالك ان يقول عبدي و امي ولكن يقول فتاي او فتاتي او غلامي و روينا
في صحيح البخاري و مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد تقدم في فصل السابق جوان إطلاق مولاي والمخالفه بسنه
وبين هذا فان الخامس يعلم في المولى بالالف واللام وكذا قال الخامس
يعلم في المولى بالالف واللام وكذا قال الخامس يقال سيد لغير الفاسق
ولا يقال السيد بالالف واللام لغير الله تعالى والظاهر انه لا بأس بقوله
المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق **فصل** في النهي
عن سب الشيخ قد تقدم الحديثان في النهي عن سبها وتبناهما في
باب ما يقول اذا هاجت الشيخ **فصل** بكرة سب النبي روي في صحيح
مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على ام السائب اوام السائب فقال مالك يا ام السائب او يا ام السائب
تؤقرين قالت الجني لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الجني فانها تذهب خطايا
بنو آدم مما يذهب البر حثف الحديث **فصل** في قول سب النبي اي تحركي حركه
سريعه ومعناه ترينك وهو ضم التاء وبالراء المكرره والزاء المشهور ومن
حكمها ابن الاثير وحلي صاحب المطالع الزاوي وحلي الرازي مع القاف
والمشهور انه بالفاء وسواكان بالزاد او بالراء **فصل** في النهي عن
السب الذيك روي في سنن ابي داود باسناد صحيح عن زيد بن خالد
الجهمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الذيك فانه يوفى للصلوة **فصل** في النهي عن الدعاء بدعوى الجاهلية
وذم استعمال الفاظهم روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من حارب الجاهل
ودونق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية او شق او
دعأ او **فصل** بكرة ان يسبي المحرم صغرا لان ذلك من عادة الجاهل
هلية **فصل** محرم ان يدعأ بالمعفرة وكذا ما من مات كافرا قال
الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يسئروا للمشركين ولو كانوا اولي

اولي قري

البخاري

أولي قرني من بعد ما نبئ لهم أنهم أصحاب الحليم وورع
الحديث بمعناه والمسلمون يجوزون عليه **فصل** بحرم شب
المسلم من غير شيب شرعي يجوز ذلك في صحيح مسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب
المسلم فسوق وروينا في صحيح مسلم وداود والترمذي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المستبأن ما قاله فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظالم قال
الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** ومن الفاظ المذمومة المستعملة
في العادة قوله لمن خصمه بأحاديث يثبتها بآكل وحذر ذلك فهذا
فيلج لوجهين أحدهما أنه كذب والآخر أنه إيذاء وهذا جلال وقوله
بإظالم وخوئه فان ذلك يباح به لضرورة الخاصة مع أنه يمدق غالباً
فقال أنساناً الا وهو ظالم لنفسه ولغيره **فصل** قال الخامس
كره بعض العلماء أن يقال ما كان معي خلق إلا الله **فصل** سنن الكراهه
بشاعة اللفظ من حيث أن الله الأصل في الاستثناء أن يكون متصلاً
وهو هنا محال وإنما المراد هنا الاستثناء المنقطع فذكره لأن كان
الله معي ما خوذ من قوله وهو معلوم ويبدع أن يقال بذلك هذا ما
كان معي أحد إلا الله سبحانه وتعالى قال وكثرة أن يقال أحبس على اسم
الله وليقل أحبس باسم الله **فصل** حكى الخامس عن بعض السلف
أنه يكره أن يقول لصائم وحق هذا الحاتم الذي علي في واجته له بأنه
أنما تجتم على أفواه القار وفي هذا الاحتجاج تنظروا أنها حجة أنه
خلف نعيم الله سبحانه وتعالى وسببائي التهي عن ذلك أن شأ الله تعالى
قريباً فهذا مكروه لها ذكرناه ولما فيه من الهاء وصوميه لغير حاجة **فصل**
روينا في سنن أبي داود عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وغيره عن عمران

عمران ابن الحبيب رضي الله عنهما قال كُنا نقول في الجاهلية
 انعم الله بكل عبدا وانعم صليحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك
 قال عبد الرزاق قال معز نكرة ان يقول الرجل انعم الله بكل عبدا
 ولا بأس ان يقول انعم الله عليك **قلت** ما كذا رواه ابو داود عن
 قتادة او غيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا يحكم له بالصحة
 لان قتادة ثقة وغيره مجهول وهو محتمل ان يكون عن الجمهور
 فلا يثبت حكم شرعي وللان احتياط للانسان اجتناب هذا اللفظ لاحتمال
 محتمل ولان بعض العلماء يحجج بالمجهول والله اعلم **فصل**
 في النهي ان يتناجا الرجلان اذا كان معهما ثالث وروينا في
 صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا اثنتم ثلثة فلا يتناحا اثنان دون الآخر حتى
 يختلطوا بالناس من اجل ان ذلك حزنه وروينا في صحيحهما عن ابن
 عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة
 فلا يتناجي دون الثالث وروينا في سنن ابي داود وازاد قال ابو صالح الرازي
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قلت لابن عمر فاربعه قال لا يضرك **فصل**
 في نهى المرأة ان تخبر زوجها او غيره بحسن بدن امرأة اخرى اذ لم
 تلح اليه حاجة شرعية من رغبة في زواجها او غيرها **فصل** وخوذلك
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناشر المرأة فتصفها لزوجها كما انه ينظر
 اليها **فصل** بكرة ان يقال للمتزوج بالرفاء والدين وانما يقال
 له بارك الله لك وبارك عليك عما ذكرنا في كتاب النكاح **فصل**
 الفحاش عن ابي بكر محمد بن ابي يحيى وكان احدا العلماء الفقهاء والادباء
 انه قال بكرة ان يقال لاحد عند الغضب اذ كبر الله خوفا من ان يحمله

المرأة

خمله

١٦٤
تَحْمِلُهُ الْغَضَبُ عَلَى الْكَافِرِ قَالَ وَكَذَا لَا يُقَالُ لَهُ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْفًا مِنْ هَذَا **فصل** مِنْ أَفْحِ الْأَلْفَاظِ الْمَذْمُومَةِ مَا
يَعْنَادُهُ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ إِذَا ارَادَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ فَيَتَوَرَّعُ عَنْ
قَوْلِهِ وَاللَّهِ كَرَاهَتُهُ الْحَنْثُ أَوْ أَجْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَضَوُّنًا عَنْ الْحَلْفِ ثُمَّ
يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا كَانَ كَذَا وَلَقَدْ كَانَ كَذَا وَخَوْفُهُ وَهَذَا الْعِبَارَةُ فِيهَا خَطَرٌ
فَإِنْ كَتَبَهَا مُتَبَقِّيًا لِلْأَمْرِ قَالُوا فَلَا بَأْسَ بِهَا وَإِنْ تَشَكَّلَ فِي ذَلِكَ
فَرَهُوَ مِنْ أَفْحِ الْقَبَاحِ لِأَنَّهُ تَعَرَّضَ لِلْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ أَخْبَرَهُ اللَّهُ
تَعَالَى يَعْلَمُ شَيْئًا لَا يَتَقَيَّنُ كَقَوْلِهِ وَفِيهِ دَقِيقَةٌ أُخْرَى أَفْحٌ مِنْ هَذَا وَهُوَ
أَنَّهُ تَعَرَّضَ لَوْصِفِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّهُ يَعْلَمُ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ وَذَلِكَ لَوْ
تَحَقَّقَ كَانَ كُفْرًا فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ اجْتِنَابُ هَذِهِ الْعِبَارَةِ **فصل**
وَبِكْرُهُ أَنْ يَقُولَ فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْ شَيْئًا أَوْ أَنْ ارْدَدْتَ بِلَا حُجْرٍ
بِالْمُسْتَبِيلَةِ رَوَيْنَاهُ فِي عِلِّيِّ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْ شَيْئًا أَرَحِمِي
وَأَنْ شَيْئًا لِيَعْزِمَ الْمُسْتَبِيلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ مُسْتَبِيلَةٍ وَلَكِنْ لِيَعْزِمَ
وَلِيَعْزِمَ الرَّحْمَةَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَبْغَاظُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ وَرَوَيْنَاهُ فِي عِلِّيِّهَا
عَنْ أَبِي رَيْثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعَا أَحَدُكُمْ
فَلْيَعْزِمَ الْمُسْتَبِيلَةَ وَلَا يَقُولُوا اللَّهُمَّ أَنْ شَيْئًا فَأَعْطَى فَإِنَّهُ لَا مُسْتَبِيلَةَ لَهُ
فصل وَبِكْرُ الْحَلْفِ يُغَيِّرُ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ سِوَا فِي ذَلِكَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَعْبَةُ وَالْمَلَأْبِكَةُ وَالْأَمَانَةُ وَالْحَيَاةُ وَالرُّوحُ وَغَيْرُ
ذَلِكَ وَمِنْ اسْتِدْرَاجِهَا هَذِهِ الْحَلْفُ بِالْأَمَانَةِ رَوَيْنَاهُ فِي عِلِّيِّ الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَهْلِكُ مَنْ يَحْلِفُ بِأَبَائِكُمْ مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِأَبِيهِ أَوْ لِيَعْزِمَ وَفِي
رِوَايَةٍ فِي الْحَيْجَةِ مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَعْزِمَ فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ

بلغ مقابله

باسم اوليكت وروينا في النهي بالامانة تشد يد اكثر اهز ذلك ما
روينا في سنن ابو داود باسناد صحيح عن ثركلة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف بالامانة فليتب منها
فصل بكرة اكار الحلف في البيع وخوة وان كان صادقا روي
في صحيح مسلم عن ابى قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه يتفق ثم يحق **فصل**
بكرة ان يقال قوس وقروح لهذه التي في السهم وروينا في حلية الاولياء
لابي نعيم الاصفهاني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقولوا قوس قروح فان قروح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز
وجل فهو امان لا هلا الارض **قلت** قروح ضم القاف وقح الزاوي قال
الجوهري وغيره هي مصروفة وتقول العوام قدح بالدال وهو تحيف
فصل بكرة لا انسان اذا التلبي بعصية او نحوها ان خبر غيره بذلك
بل ينبغي ان يتوب الى الله تعالى فيعلم عنها في الحال ويسلم على ما وقع ويعلم
ان لا يعود الي مثلها ابدا فلهذا الثلاثة هي اركان التوبة فلا ينح الا باحداها
فان اخبر بعصية شتج او شبرقه من برحوا باخباية ان يعلمه محررا
من معصيته او يعلمه ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي
اوقعه فيها او يدعو له او نحو ذلك فلا بأس بكونه حسن واسا بكرة اذا التفت
هذه المصلحة وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابو هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معا في الا الحما مرون وان
وان من المجاهدة ان يعك الرجل بالليل عملا لم يخرج وقد ستره الله تعالى عليه
فيقول يا فلان علمت البارحة كذا وكذا وقد بان بسننه ربه ويصلح بكتشف
ستر الله عليه **فصل** حرم على الخائف ان يحث عبدا لانسان او زوجته
او امته او غلامه وحرم ما يفسد لهم به عليه اذا لم يكن ما يجدتهم به امرا

امرا معروفا او نهيا عن منكر قال الله تعالى ونحاونوا على البر والنعمة
ولا نعاونوا على الاثم والعدوان وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رفيق عبيد وروى في كتابي ابي داود والشيبي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبت زوجة امرئ
او مملوكه فليس منا قلت حبت خاء يعني ثم باء موحدة مكررة ومعناه
افسده وخدعه **فصل** ينبغي ان يقول في المال المخرج في طاعة الله
تعالى انفقته وشبهه يقال انفقته في حجي الفاء وانفقته في عروبي
الفين وكذا انفقته في صيافه صفاني وفي ختان اولادي وفي طماحي
وشبه ذلك ولا يقال ما يقولون من العواف العوام عرفت
في صيافني وحسرت في حجي في سقري وحاصله ان انفقته وشبهه
يكون في الطاعات وحسرت وعرفت وصيغت وخوها يكون في المعاصي
والمكروهات ولا تستعمل في الطاعات **فصل** مما ينبغي عنه ما يقول
كثيرون من الناس في الصلوة اذا قال الامام اياك نعبد واياك نستعين
فيقول الامام اياك نعبد واياك نستعين فهذا مما ينبغي تركه والتحذير
منه فقد قال صاحب البيان من احبنا ان هذا يبطل الصلوة الا ان
يقصد به التلاوة وهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر انه
لا يوافق عليه فينبغي ان يحذف فانه وان لم يبطل الصلوة فهو مكروه
في هذا الموضع والله اعلم **فصل** مما يتأكد النهي عنه والتحذير منه
ما نقوله العوام واشباههم في هذه المكنوش التي تؤخذ من يبيع او يشتري
وخوها فانهم يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان
وخو ذلك من العبارات المشتملة على تشبيه حق لا رما وخو ذلك
وهذا من اشد المنكرات واشنع المستحذات حيث قال بعض العلماء
من سمي بهذا حقاف فهو كافر خارج عن ملة الاسلام والصح انه لا يفر
الا اذا اعتقد حقا مع عليه بانه ظلم فالصواب ان يقال فيه المكنت

وصيغ

له

ي

المكسب او صريفة السلطان او نحو ذلك من العبادات وبالله التوفيق
فصل بكرة ان يسأل بوجه الله تعالى غير الجنة روي في سنن
ابي داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسئلك بوجه الله تعالى الا الجنة **فصل** بكرة منع من
سأل بالله تعالى وتشفع به روي في سنن ابي داود والسنن
باسناد الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استغاث بالله فاعيدوه ومن سأل بالله
فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فافيووه فان
لم تجدوا ما تافيووه فادعوا له حتى تروا انكم قد كفتموه **فصل**
الاستهزاء بكرة ان يقال اطال الله بفاك قال ابو جعفر الثقات
في كتابه صناعة الكتاب كره بعض العلماء قولهم اطال الله بفاك و
خص فيه بعضهم قال اسمع بك اس اسحق اول من كتب اطال الله
بفاك الزنادقة وروي عن حماد بن سلمة رحمه الله ان مكابته الملبس
كانت من فلان الي فلان اما بعد سلام عليك فاني اجد اليك الله
الذي لا اله الا هو واسئله ان يعلي علي محمد وعلي محمد ثم
احدثت الزنادقة هذه المكابيات التي اولها اطال الله بفاك
فصل المذهب الصحيح المختار انه لا بكرة قول الانسان بغيره
فذاك ابي وابي او جلي الله فذاك وقد تظاهرت على جواز ذلك الا
حديث المشهور في الصحيحين وغيرهما سوار كان الابوان مسلمين
او كافرين وكرة ذلك بعض العلماء اذا كانا مسلمين قال الثقات وكرة
مالك ابن انس جعلني الله فذاك واجازه بعضهم قال القاضي عياض
ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك سوار كان المقدي به مسلما او كافرا

كافراً قلت وقد جاء من الأحاديث من الأحاديث الصحيحة فيجوز
ذلك ما لا يخفى وقد ثبت على جملته في شرح صحيح مسلم فصل وهما
يذكر من الألفاظ في المراء والجدال والخصومة قال الامام ابو حامد
العزالي المراء طعنك في كلام الغير لاظهار خللك فيه لغير عرض سوي
خفيتر قائله واطهار من يتك عليه قال واما الجدال فعبارة عن مراء
مراء يتعلق بالظهار والمذهب وتقريرها قال واما الخصومة فلجاج
في الكلام ليسبوا في به معصود من مال او غيره ونارة تكون ابتداء
ونارة تكون اعتراضاً هذا كلام الغزالي واعلم ان الجدال قد يكون
حقيق وقد يكون باطل قال الله تعالى ولا تتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن وقال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فقال تعالى ما يجادلك
في ايات الله الا الذين كفروا فان كان الجدال لوقوف على الحق وتقريره
كان محموداً وان كان في مدافعة الحق او كان جديلاً لا بغير علم كان مذموماً
وعلى هذا التفصيل تترك الموضوع الواركة في اياجته ودميه و
المجادلة والجدال معناه وقد اختلفت ذلك مبسوطاً في تذهيب الاسماء
واللغات قال بعضهم ما رايته شيئاً اذهب للدين ولا انقص للروفة
ولا اضيع للذة ولا اشغل للقلب من الخصومة فان قلت لا بد للاست
من الخصومة لاستنباط حقائقه فالجواب ما اجاب به الامام الغزالي
ان الدائم المتأكد انها هول من خاصم بالباطل او بغير علم لويل القاي
فانه يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف ان الحق في اي جانب هو
فخاصم بغير علم ويدخل في الدائم ايضا من يطلب حقه لكنه لا يقتصر
على قدر الحاجة بل يظهر للذة والكذب للابتذال والتسلط على
خصمه ولذلك من خلط بالخصومة كلمات تودي وليس له اليها حاجة
في تحصيل حقه ولذلك من مجله على الخصومة محض العناد لغير الخصم

والمراء لا يحل
لغير الاعتراف

الحصم وكسره فهذا هو المذموم واما المطلوم الذي ينصّر تحت بطون
 الشرع من غير ايداء واسراف وزيادة الحاج على الحاجة من غير قصد
 عناد ولا ايداء فنعله هذا ليس حراماً ولكن الاولي تركه ما وجد اليه
 سبب لان ضبط اللسان في الحصومة على حد الاعتدال مستعذر
 والحصومة نوع الضرر ونهج العصب حصل الحقد بينهما حتى يفر
 كل واحد بجساره والاخر ويكره مسيرته ويطلق اللسان في عرضه من
 من خاتم تعرض لهذه الافات واقك ما فيه اشتغال القلب حتى انه
 يكون في صلواته وخطره متعلق بالحاجة والحصومة فلا يفي حاله على
 الاستقامة والحصومة منه فبنداء الشر وكذا الجدال والمراء فينبغي
 ان لا يفتح عليه باب الحصومة الا للضرورة لا بد منها وعند ذلك يحيط
 لسانه وقلبه عن افات الحصومة وروى في كتاب الترمذي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثمًا ان لا
 تزال محاصمًا وجاهز على رضي الله عنه قال ان الحصومات تحمق القلب
 مضيق القاف وفتح الحار والمهملة هي المهالك **فصل** بكرة التعقيب في العلم
 بالسنن وفي تنكف السجع والفصاحة والصنع بالمقدمات التي يعادها المتكلم
 صحت وخارف القول فكل ذلك من التنكف المذموم وكذلك تعلق **السجع**
 وكذلك الجوزي في دقايق الاعراب ووحشي اللغة في حال مخاطبة العلم
 فلو ينبغي ان يقصد في مخاطبته لفظاً يفهمه صاحبه فمما جليلاً ولا يستعمل
 وروى في كتاب ابي داود والترمذي عن عبد الله ابن عمر وابن العاص
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغيض
 البليغ من الرجال الذي يتكلم بلسانه كما يتكلم البقرة قال الترمذي حدثنا
 حسن وروى في صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 هلك المتكلمون قالوا قلنا ما بال علماء يعني بالمتكلمين المبالغين في الامور وروى

وروي في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احلم الي وافر يكسبني مجلسا يوم القيومه احلم
سلكم اخلاقا وان اجعلكم نبي مجلسا يوم القيومه التزاورون والمتشددون
والمبتغون قال بارسول الله قد علمنا التزاورون والمتشددون
فما المتبتغون قال المتكبرون قال الترمذي هذا حديث حسن قال
والتزاور هو الكثير الكلام والمتشدد من يتطاول على الناس في الكلام
ويبدو عليهم واعلم انه لا بدخل في الدم تحسبن الالفاظ الخطيب
والمواعظ اذ لم يكن فيها افراطا و اغرابا لان المقصود فيها تهذيب
القلوب الي طاعة الله تبارك وتعالى ولحسن اللفظ في هذا الحديث
ظاهر **فصل** وبكره لمن صلى العشاء الا حرة ان يتحدث ببلد
المباح في غير الوقت واعني بالمباح الذي استوي فعله وتركه قالما
الحديث المحرم في غير هذا الوقت او المكروه موقوف في هذا الوقت استخرج
وكراهية واما الحديث في الجزم ذكره العلم وحوايات الصالحين و
مكارم الاخلاق والحديث مع الضيف فلا كراهية فيه بل هو مستحب
وقد تظاهرت الاحاديث العجيبة به وكذلك الحديث للعدو والامور
العارضة لا بأس به وقد اشهرت الاحاديث كلها ذكرته وانا
استر الى بعضها مختصرا وارمى الي كثير منها روي في صحيح البخاري و
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
بكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها واما الاحاديث بالترخيص
في الكلام والامور التي قد منها فليكثر فمن ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في اخرجوه
فلما سلم قال اريكم ليلتكم هذه فان علي راس ما به سنة لا يفتي من
هو علي ظهر الارض اليوم احدا ومنها حديث ابو موسى الاشعري

الاشعري رضي الله عنه في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اُغْتَم بالصلاة جئ ابهار الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضرة علي رسلكم اُغْلِمُكم واشهدوا
ان من نعمة الله عليكم انه ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة عزكم
ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنه في صحيح البخاري انهم انتضروا النبي صلى الله
عليه وسلم فحافهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء قال
ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلوة
ما انتظرتهم الصلوة ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مبيته في
بيت خالته ميمونة رضي الله عنها وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى العشاء ثم دخل فحدث اهله وقوله نام الغليم ومنها حديث عبد
الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قصة اصابه واخبرنا ساه عنهم
جئ صلى العشاء ثم جالسهم وكلمهم امرائهم وابنته وتكررت كلامهم وهذا
الحديثان في الصحيحين ونظائر هذا كثيرة لا تحصر وفيما ذكرناه ابغ كناية الله
المحدثان في الحديث ان يكره ان يسمى العشاء الاخرة العتمة للاحاديث الصحيحة
المشهور في ذلك ويكره ايضا ان يسمى المغرب عشاء روي في صحيح البخاري
عن عبد الله ابن مغفل المزني رضي الله عنه وهو بالغني المعجمة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الاعراب علي اسم طوائف
المغرب قال وتقول الاعراب العشاء واما الاحاديث الواردة بتسمية
العشاء عتمة لحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لا تؤلفها حتى ولو لم
عنهما من وجهين احدهما انها وقعت بيانا للكون العتمة ليس للحدث بل
للتسمية والثاني انه حُرِط بهما من يخاف انه يلتبس عليه المراد
لوسماها عشاء واما تسمية الصبح عداة فلا كراهة فيه على المذهب
الصحيح وقد كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال الصبح الغداة وذكر

وذكر جملة من اصحابنا الباهة ذلك وليس بشي ولا باس بسمية
المعرب والعشاء عشائتي ولا باس بقول العشاء الاخرة وما نقل
عن الاصمعي انه قال لا يقال العشاء الاخرة فغلط ظاهره فقد
ثبت في جملة مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها امرأة
اصابته خورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة وثبت ذلك من كلام
خلابق لا حصوت من العجابه في الحديثين وغيرهما وقد اوضح ذلك
كله بشواهيد في تهذيب الاسماء واللغات وبالله التوفيق فصل
ومما ينبغي عنه افشاء السير والاحاديث فيه كثرة وهو حرام اذا كان
فيه ضرر او ابداء روي في سنن ابي داود والترمذي عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث
ثم التفت في امانه قال الترمذي حديث حسن **فصل** بكرة الرجل
فيما ضرب امراته من غير حاجة قد روي في اول هذا الكتاب في حفظ
اللسان الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا يظهر فيه المصلحة
وذكرنا الحديث الصحيح من حسن اسلام المؤمن تركه ما لا يغنيه روي
في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسبك الرجل رجلا فيما ضرب امراته
فصل اما الشعر فقد روي في مسند ابي يعقوب الموصلي باسناد
حسن عن عابسة رضي الله عنها قالت سبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشعر قال هو كلام حسنة حسن وفيه قبح قال العلماء معناه ان
الشعر والنثر للناس الخرد والاقطار عليه مدموم وقد ثبت الاحاديث
الصحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبغ الشعر وامر حسان ابن
ثابت رضي الله عنه بهجاء الكفار وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
منع ان الشعر حكمة وثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ليس في حق احد

رواه

له

أحدكم قتما خير له من أن يتشاي شعرا وعلى ذلك على حسب ما ذكرناه فصل
ومما ينبغي عن الفحش وبذاء اللسان والاحاديث الصحيحة فيه ~~منها~~
كثيرة معروفة ومعناه التغير عن الأمور المستفحة بعبارة صحيحة
وإن كانت صحيحة والمعلم بها صادق ويقع ذلك كثيرا في الألفاظ الوقاع
وخوها وينبغي أن يستعمل في ذلك الكتابات وتغير عنها بعبارة جميلة
يفهم بها الغرض وبها إذا جاء القرآن العزيز والسنن الصحيحة المأثورة
قال تعالى أحلّ لكم ليلة الصيام الرفق إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم
لباس لهن وقال تعالى وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض
وقال تعالى وإن طلقتموهن من قبل أن يمسوهن والأيام والاحاديث
الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء ينبغي أن يستعمل هذا وما أشبهه من
العبارات التي ينبغي من ذكرها بصريح اسمها الكتابات المفهومة قبلتي
عن جماع المرأة بالافشاء والادخول والمعاشرة والوقاع وخوها ولا يصح
بالتبك والجماع وخوها ولذلك يكتفي عن البول والتغوط بقضاء الحاجة
والذهاب إلى الخلاء ولا يصح بالخرا والبول وخوها وكذلك ذكر العيون
كالبرص والجحر والحنان وغيرها بغير عنها بعبارة جميلة يفهم منها
الغرض وتلحق بما ذكرناه من الأمثلة ما سواه واعلم أن هذا كله إذا
لم ندع حاجة إلى التصريح بصريح اسمه فإن دعت حاجة لغرض البيان
والتعليم وخيف أن المخاطب يفهم الجار غير المراد صرح حينئذ باسمه الصريح
ليحصل الأفهام الحقيقية وعلى هذا أجلك ما جاء في الأحاديث من التصريح
بمثل هذا فإن ذلك محمول على الحاجة كما ذكرنا وإن حصل الأفهام في هذا الأول
من مراعات المجرى الأدب وبالله التوفيق روي في كتاب الترمذي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لبس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي قال

أوتفهم

قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتابي الترمذي وإبراهيم
عن أسير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان الفحش في بيتي الا شانه وما كان الجبار في سي الا زانه قال
الترمذي حديث حسن **فصل** بحرم انتهار الوالد والوالدة
وسبهما اخبرهما عليطا قال الله تعالى وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك اللبى احدهما او كلاهما فانه
نقل لهما ان لا ينههما وقل لهما قولاً كريماً واحضن لهما
جناح ذلك من الرحمة وقل رب احصهما كما ربياني صغيراً الاية
وروي في مجلي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم
الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال
نعم يشتم ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه وروينا
في سنن ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
نخعي امرأة ولدت احبها وكان عمر رضي الله عنه يكرهها فقال
لي طلفها فابيت فاني عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلفها قال الترمذي حديث
حسن صحيح **باب** النهي عن الكذب وبيان اقسامه قد نظاهر
نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من فواحش
الذنوب وفواحش العيوب واجماع الامم منعك على تحريمه
مع النصوص المتظاهرة فلا ضرورة الى نقل افرادها واما الهم
بيان ما يستثنى منه والثبوت على دقايقه ويلقي من التفسير منه الحد
المتفق على تحريمه وهو ما رويناه في مجليهما عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث

ثَلَاثَ إِذَا حَدَّثْتَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا ابْتِغَى خَانَ وَرَوَيْنَا
 فِي مَحَبَّتِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعٌ مِنْ لُغْنٍ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا وَمَنْ
 كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مَثْمَنٌ هُنَّ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعُوهَا
 إِذَا ابْتِغَى خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ عَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَخَدَّ
 وَفِي رِوَايَةٍ مَسْلُومٍ وَعَدَ أَخْلَفَ بَدَلًا إِذَا ابْتِغَى خَانَ وَأَمَّا الْمُسْتَنْبَقُ
 مِنْهُ فَقَدْ رَوَيْنَا فِي مَحَبَّتِهِمَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّ كَلْبُومَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْكَذَّابُ الَّذِي
 يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْبِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا لِهَذَا الْقَوْمِ فِي مَحَبَّتِهِمَا
 وَرَأَى مَسْلُومٌ فِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ كَلْبُومَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ بَرَحُصَ
 فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثَ بُعِنِي الْحَرْبُ وَالْإِصْلَاحُ
 بَيْنَ النَّاسِ وَحَدِيثُ الرَّجُلِ أَمْرَانِ وَالْمَرْأَةُ رَوْحُهُمَا فَمَنْ أَحَدٌ
 صِلِحَ فِي إِبَاحَةِ الْكَذِبِ لِلصَّلَاحِ وَقَدْ صَبَطَ الْعُلَمَاءُ مَا يَبَاحُ مِنْهُ
 وَأَحْسَنُ مَا رَأَيْنَاهُ فِي خَبْرِهِ مَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ فَقَالَ
 الْكَلَامُ وَسَبِيلُهُ إِلَى الْمَقَاصِدِ فَلَمْ يَفْضَحْهُ مَحْمُودٌ يُبَلِّغُ التَّوَصُّلَ إِلَيْهِ
 بِالصِّدْقِ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا وَالْكَذِبُ فِيهِ حَرَامٌ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ
 أَمَكُنَ التَّوَصُّلَ إِلَيْهِ بِالْكَذِبِ وَلَمْ يَكُنْ بِالصِّدْقِ وَالْكَذِبُ فِيهِ مَبَاحٌ إِنْ
 كَانَ مُحْضِلًا ذَلِكَ الْمَقْصُودَ مَبَاحًا وَوَاجِبًا إِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ وَاجِبًا
 فَذَا الْحَقُّ فِي سَلَامٍ وَسَالَمٌ عَنْهُ وَجِبَ الْكَذِبُ بِأَخْفَائِهِ وَكَذَا الْوَكْلُ
 عِنْدَهُ أَوْ عِنْدَ غَيْرِهِ وَدَبْعُهُ وَسَالَمٌ بِإِبْرَئِيلَ أَخَذَهَا عَنْهُمَا وَجِبَ عَلَيْهِ
 الْكَذِبُ بِأَخْفَائِهِمَا حَتَّى لَوْ أَحْبَبَهُ نَبِيٌّ دَبْعَهُ عِنْدَهُ فَأَخَذَهَا الظَّالِمُ فَهَرَأَوْجَ
 ضَانَهَا عَلَى الْمَوْدِعِ الْحَبِيرِ وَلَوْ اسْتَحْلَفَهُ عَلَيْهَا الرِّمَّةُ أَنْ يَخْلِفَ بِوَرِكِهِ
 فِي يَمِينِهِ فَإِنْ حَلَفَ وَلَمْ يُوْرِحَتْ عَلَى الْإِصْبَحِ وَقِيلَ لِمَ حَنَنْتَ وَكَذَلِكَ

يقول

بعض

لو كان مفضو حرب او اصلاح دان البين واستنهاه قلب
 المحيى عليه في العفو عن الجناية لا يحمل الا بالكذب ليس حرام ^{فالكذب}
 وهذا اذا لم يحكم الغرض الا بالكذب والاحتياط كله ان
 يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارة مقصودا يحتمل البين
 هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في الظاهر اللفظ ولو لم
 يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب فليس حرام في هذه المواضع
 في الحال قال ابو حامد الغزالي وكذلك كل ما ارتبط به غرض
 مفضو صحيح له او خيرة والذي له مثل ان ياخذ ظالم ويباله عن
 ماله ليأخذه فله ان يتكلمه او يباليه السلطان عن فاحشة تنبه بين
 الله تعالى ان يتكلمها فله ان يتكلمها ويقول ما نبت او ما شئت مثله
 وقد اشهرت الاحاديث بتلقين الدين اقرؤا بالحدود الرجوع عن الا
 فزار واما غرض غيره فمثل ان يسأل عن سراخيه فيتكلمه ويخبر
 ذلك ويبلغه ان يقال بين معسدة الكذب والمفسدة المرتبة على
 الصدق فان كانت المفسدة في الصدق اشد ضررا فله الكذب وان
 كان عكسه او شك حرم عليه الكذب ومضى جاز الكذب فان كان المبلغ غرضا
 يتعلق بنفسه فيجب ان لا يكذب ويخبر كان متعلقا بغيره لم يحرم المشاهدة
 بحق غيره والحرم تركه في كل موضع ابلغ الا اذا كان واجبا واعلم ان هذا
 اهل السنة ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء
 نعمت ذلك ام جعلت لكن لا تأثم في الجملة وانما تأثم في العمد ودليل
 اصحابنا تقييد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فلينبؤ
 مفعلة من النار **باب** التثبت فيما يجليبه الانسان والبغى عن الحد الحث على
 بطل ما سمع اذا لم يطمئن منه قال الله تبارك وتعالى ولا تفت ما ليس
 لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مشو لا وقال تعالى

فَعَالِي مَا يَلْقَى مِنْ قَوْلِ الْإِلَهِ رَقِيبٌ عَيْنُهُ وَقَالَ بَعَالِي إِنَّ رَبَّكَ
لَبِ الْمُرْصَادِ وَرَوَيْهَا فِي مَجْلَعِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَاصِمٍ النَّابِغِيِّ الْجَلِيلِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنَّا
بِالْمَوْدِ كَدَبًا أَنْ جُرِّتْ بَعْلٌ مَا سَمِعَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا
هَذَا وَالثَّانِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُرْسَلًا لَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ هُرَيْرَةَ فَتَقَدَّمَ رَوَايَةً مِنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَإِنَّ الزِّيَادَةَ
مِنْ التَّقَةِ مَقْبُولَةٌ وَهَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْمُخْتَارُ الرَّاجِحُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ
الْفَقْهِ وَالْأَصُولُ وَالْمُحَقِّقُونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ الْحَدِيثَ إِذَا رَوَى مِنْ
طَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا مُرْسَلًا وَالْآخَرُ مُضَالًا قُدِّمَ الْمُنْضَلُ وَخُيَّمَتْ بِصِحَّةِ الْحَدِيثِ
وَجَازَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ وَغَيْرِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَى
فِي مَجْلَعِ مُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَحَسْبِ أَمْرٍ أَنْ
جُرِّتْ بَعْلٌ مَا سَمِعَ وَرَوَيْهَا فِي مَجْلَعِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُهُ وَالْآثَارُ فِي هَذَا السَّبَابِ كَثِيرَةٌ وَرَوَيْهَا فِي سِتِّ
أَبْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَسْمِ بْنِ مَسْعُودٍ أَوْحَدُ يَفِيهِ ابْنُ الْبَيَّانِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ
مَطْبِئَةُ الرَّجُلِ زَعْمُو أَوَّالِ الْأَمَامِ أَبُو سَلَيْمٍ لِي الْحَطَّابِيُّ فِيمَا رَوَيْتُ عَنْهُ
فِي مَعَامِ السُّنَنِ أَصْلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ارْتَدَّ الظُّعْنُ فِي حَاجَةٍ وَالشَّيْبُ
إِلَى بِلَدِ رَبِّكَ مَطْبِئَةٌ وَسَارِحٌ حَقٌّ يَبْلُغُ حَاجَتَهُ فَشَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقْدُمُ الرَّجُلُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى حَاجَتِهِ
مِنْ قَوْلِهِمْ زَعْمُوا أَبَا مَطْبِئَةٍ وَأَنَّهُ يُقَالُ زَعْمُوا فِي حَدِيثٍ لِأَسْنَدٍ لَهُ
وَلَا يُنَبِّتُ أَنَّهُ هُوَ شَيْءٌ يُخَالِجِي عَلَى سَبِيلِ الْمِلَاحِ قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ مَا هَذَا سَبِيلُهُ وَأَمَّا بِالْوُثْقِ فِيمَا يُجْلِيهِ وَالتَّكْنِيتُ فِيهِ
فَلَا يَرَوِيهِ حَتَّى يَلُوكَ مَعْرُوءًا إِلَى تَكْنِيتِ هَذَا كَلَامِ الْحَطَّابِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

اعلم **باب** الغرض والنزوية اعلم ان هذا الباب من اهم
الابواب فانه مما يكثر استعماله ويعم به البلوي فينبغي
لنا ان نعني بتحقيقه وينبغي للواقف عليه ان يتأمله ويغلب
به وقد قدمنا ما في الكذب من التحريم الغليظ وما في اطلاق
اللسان من الخطر وهذا الباب طريق الى السلامة من ذلك
واعلم ان النزوية والغرض معاهما ان يطلق لفظا هو
ظاهر في معني ويريد به معنا آخر يتناول ذلك اللفظ ولكنه
خلاف ظاهره وهذا ضرب من التعريض والخذاع قال العلماء فان
دعيت الى ذلك مصححة سريعة راحة علي خداع المخاطب او
حاجة لامنة وحة عنها الا بالكذب فلا يابس بالغرض وان لم
يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس جرام الا ان يوصل به الى
اخذ باطلا او دفع حق فيصير حيث حراما هذا ضابط الباب فاما
الاتار الواركة فيه فقد جازم الامار ما ينبغي وما لا ينبغي وهي
محمولة على هذا التفصيل الذي ذكرناه فيما جاز في المنع ما روي
في سنن ابي داود واسناد فيه ضعف لكن لم يصحفه ابو داود فينبغي
ان يكون حسنا عنده كما سبق بيانه عن سفيان ابن اسيد يفتح المهمة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كثر حيانته ان حدث احاك حديثا هو لك به مصدق وانته به كاذب
وروي عن ابن سيرين رحمه الله انه قال الكلام اوسع من ان يكدب
صريف مثال الغرض المباح ما قاله النجاشي رحمه الله اذ بلغ الرجل
عنك شيء فقل الله اعلم ما قلت من ذلك فمما من شيء فيبوههم
السامع النبي ومقصودك الله يعلم الذي قلت وقال النجاشي ايضا
لا تقل لا نيك اشترى لك سكر ابل قل ارأيت لو اشتريت للسكرا

سَكْرًا وَكَانَ الشَّيْخُ إِذَا طَلَبَهُ رَجُلٌ قَالَ لِلجَّارِيَةِ قُولِي لَهُ اطلبه في
 المسجد وقال غيره خرج في وقت قبل هذا وكان الشيخ يخط دأيرة
 ويقول للجاريه ضعي اصبعي فيها وقولي لها هو هنا ومثلك هذا قولك
 الناس في العادة لمن دعا له لطعام انا على يديه مؤهبا انه صائم
 ومقصودة على يديه ترك الاكل ومثله ابصرت فلانا فيقول
 ما رايت له اي ما صررت ربيته ونظاير هذا كثيرة ولو حلف على شيء
 من هذا فترى في يمينه لم يجزئ سواء حلف بالله تعالى او بالطلاق
 او بغيره فلما يقع عليه طلاق ولا غيره وهذا اذا لم يحلفه القاضي في
 دعوى فان حلفه القاضي في دعوى فالاعتبار بيمينه القاضي اذا حلفه
 بالله تعالى فان حلفه بالطلاق فالاعتبار بيمينه الحالف لانه لا يجوز
 للقاضي تخليفه بالطلاق فهو كغيره من الناس والله اعلم بالصواب
 قال العزالي رحمه الله ومن اللذات المحرم الذي يوجب الفسق ما حث
 به العادة في المبالغة قلت لك مائة مرة وطلبتك مائة مرة ونحوه
 فانه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم المبالغة فان لم يكن طلبه الامر
 واحدة كان كادبا وان طلبه مرات لا يعتد مثلها في الدرة لم يات
 وان لم يبلغ مائة مرة ويستهما درجات يتعرض المبالغ للذات فيها
 قلت ودليل حواز المبالغة والله لا يجده كذا ما روينا في الصحيحين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حرقم فلا يصح العصاء عن عاتقه
 واما معاوية فلا مال له ومعلوم على انه كان له ثوب بلبسه وانه
 كان يصح العصاء في وقت النوم وغيره وبالله التوفيق **باب** ما يقوله
 ويفعله من تكلم بكلام فيلج قال الله تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع
 فاستعد بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان
 تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا

اي

ليس

انه

حلف

كثرة

ابو

١٨٦
طَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ مِنْهُمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ
إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَوَلَيْكَ حِزَامٌ
مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَاحُ خَيْرٍ مِنْ كُنْهَاتِ الْأَنْهَارِ خَالِدِينَ
فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَرَوَيْتُ فِي صَحِيحِي الْحَارِثِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَفَ
فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِالْأَلَاتِ وَالْعُرِيِّ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ
لصَاحِبِهِ نَعَالَ أَقَامَ مَرْكَبًا فَلْيَصِدَّقْ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ تَعَلَّمَ حِرَامَ أَوْفَعَلَهُ
وَجِبَ عَلَيْهِ الْمُبَادَرَةُ إِلَى التَّوْبَةِ وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ أَنْ يُقْلَعَ فِي الْحَالِ
عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَأَنْ يَنْدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ وَأَنْ يُعْزِمَ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا
أَبَدًا فَإِنْ تَغَلَّقَ بِالْمَعْصِيَةِ حَقَّ أَدْبِيٌّ وَجِبَ عَلَيْهِ مَعَ الثَّلَاثَةِ رَابِعٌ وَهُوَ
رَدُّ الظَّلَامَةِ إِلَى صَاحِبِهَا أَوْ تَحْمِيلُ الْبَرَاءَةِ مِنْهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ
هَذَا وَإِذَا نَابَ مِنْ ذَنْبٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتُوبَ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ فَلَوْ
اقتصر على التَّوْبَةِ مِنْ ذَنْبٍ صَحَّتْ تَوْبَتُهُ مِنْهُ وَإِذَا نَابَ مِنْ
ذَنْبٍ تَوْبَةً مَحْجَةً كَمَا ذَكَرْنَا تَمَّ عَادُ الْبَرِّ فِي وَقْتِ انْتِمَائِهِ بِالثَّلَاثِ وَجِبَ
عَلَيْهِ التَّوْبَةُ مِنْهُ وَلَمْ تَبْطُلْ تَوْبَتُهُ مِنَ الْأَوَّلِ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ
السُّنَنِ خِلَافَ الْمُعْتَزِلَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَبِإِسْمِهِ التَّوْفِيقُ **بَابُ فِي**
الْفَاطِحِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَرَاهَتُهَا وَلَيْسَتْ مَكْرُوهَةً أَعْلَمُ
أَنَّ هَذَا الْبَابَ مِمَّا تَدْعُو الْحَاجَةُ إِلَيْهِ لِبَلَاءِ بَعْثِ يَقُولُ بِاطِلَ وَيَعُولُ
عَلَيْهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَحَادِمَ الشَّرْعِ الْحَسَنَةِ وَهِيَ الْإِحْبَابُ وَالنَّدْبُ وَالنَّحْرُ
وَالْكِرَاهَةُ وَالْإِبَاحَةُ لَا يَتَّبِعُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ وَأَدِلَّةٍ الشَّرْعِ
مَعْرُوفَةٍ فَمَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ لَا يُلْتَفَتُ لَهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِحُجَّةٍ وَلَا يَسْتَعْلَقُ بِجَوَابِهِ وَمَعَ هَذَا فَقَدْ تَبَيَّنَ الْعُلَمَاءُ فِي مَثَلِ هَذَا بِدَلِيلِ
دَلِيلٍ عَلَى إِبْطَالِهِ وَمَقْصُودِي بِهَذِهِ الْمَتَقَدِّمَةِ أَنَّ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ قَائِلًا

قَابِلًا كَرِهَتْ ثُمَّ قُلْتُ لَيْسَ مَكْرُوهًا وَهَذَا بَاطِلٌ أَوْ خَوْذُكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَيَّ
دَلِيلًا عَلَى بَاطِلِهِ وَإِنْ ذَكَرْتَهُ كُنْتُ مُتَبَرِّعًا بِهِ وَإِنَّمَا عَقِدْتُ هَذَا
الْبَابَ لِأَيِّتٍ لَخَطَاءٍ فِيهِ مِنَ الصَّوَابِ لَيْلًا يُعْتَرِجُ جَلَالُهُ مِنْ يُضَافُ
إِلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ الْبَاطِلُ وَأَعْلَمُ ابْنِي لَا أَسْمِي الْقَابِلِينَ بِلَرَاهَةِ هَذَا
الْأَلْفَافِ لَيْلًا نَسْقُطُ جَلَالَهُمْ وَنُبَيِّدُ الطَّنْ بِهَمٍّ وَلَيْسَ الْغَرَضُ الْقَدْحُ
فِيهِمْ وَإِنَّمَا الْمَطْلُوبُ التَّخْذِيرُ مِنْ أَقْوَالٍ بَاطِلَةٍ تُقْلَتُ عَنْهُمْ سِوَاهُ حَقِّ
عَنْهُمْ أَمْ لَمْ تَضَحْ فَإِنْ لَمْ تُقْلَحْ فِي جَلَالِهِمْ كَمَا عَرَفَ وَقَدْ أَضْيَفَ بَعْضُهُمَا
لِغَرَضٍ يَحْسَبُ بَانَ يَكُونُ مَا قَالَهُ مُحْتَمِلًا فَيَنْظُرُ غَيْرِي فِيهِ لَعَلَّ نَظْرَةً خَافَتْ
نَظْرِي فَيَعْتَصِدُ نَظْرَةً يَقُولُ هَذَا الْأَمَامُ الْخَامِسُ فِي كِتَابِهِ شَرْحَ أَسْمَاءِ
اللَّهِ تَعَالَى عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَانَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ تَصَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ
لَا أَنْ الْمُنْتَصِدِقَ يُرْجَوُ الثَّوَابُ قُلْتُ هَذَا الْحَلْمُ حُطَاءٌ صَرَّحَ وَحَمَلُكَ
فَبَيَّحَ وَالْإِسْتِدْلَالُ أَشَدُّ فَنَسَادًا وَقَدْ ثَبَتَ فِي مَجْلِسِ سَيِّدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قُضْرِ الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكَ
فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ **فصل** ومن ذلك ما حكاه الْخَامِسُ أَيْضًا عَنْ هَذَا أَقَابِلِ
الْمُقَدِّمِ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ اللَّهُمَّ اغْنِنِي مِنَ النَّارِ قَالَ لِأَنَّهُ لَا يُعْتَقُ إِلَّا
مَنْ يَطْلُبُ الثَّوَابَ قُلْتُ وَهَذَا الدَّعْوَى وَالْإِسْتِدْلَالُ مِنْ أَفْلَحِ الْخَطَاءِ
وَأَوْدَلَ الْجَهَالَةِ بِأَحْصَاءِ الشُّرُوعِ وَلَوْ دَهَبَتْ أَيْتُجَّ الْأَحَادِيثُ الْحَبِيحَةُ
الْمُصَرَّحَةُ بِالْإِغْنَاءِ مِنَ النَّارِ مِنْ شَأْنٍ مِنْ خَلْقِهِ لَطَالَ الْكَلَامُ طَوْلًا مِمَّا لَا
وَذَلِكَ كَحَدِيثٍ مَنْ أَعْتَقَ رَفِيقَهُ أَعْتَقَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ
مِنَ النَّارِ وَحَدِيثٍ مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ
يَوْمٍ عَرَفَهُ **فصل** ومن ذلك قول بعضهم تَكْرَرًا أَنْ يَقُولَ أَفْعَلْ كُنَّا
عَلَى اسْمِ اللَّهِ لِأَنَّ اسْمَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَالِ الْقَائِي عِبَادُ
وَعَبْرَةُ هَذَا الْقَوْلِ غُلَطٌ فَقَدْ ثَبَتَ الْأَحَادِيثُ الْحَبِيحَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

السابق إلى هذا الحكم والله تعالى أعلم بالصواب

عليه وسلم قال لا يحابه في الاضحية اذ جوا على اسم الله انما قالين
بسم الله **فصل** ومن ذلك ما حكاه النحاس عن ابي بكر بن ابي
حبيبي قال وكان من الفقهاء الاذكار والعلماء قال لا تنقل جمع الله
يبتني في مستنقر رحمة الله تعالى اوسع من ان يكون لها قرار
قال ولا تنقل ارحم برحمتك قلت لانعام لما قاله في اللطيف حجة ولا
ذلك له فيما ذكره فان مراد القايل يستنقر الرحمة الحية ومعناه
جمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار
وانها يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى ثم من دخلها استنقر فيها ابدا
وامن الحوادث والاكدار وانها حصن له ذلك برحمة الله فكانه يقول
اجمع بيننا في مستنقر ناله برحمتك **فصل** روي النحاس عن ابي بكر
المثقل قال لا تنقل اللهم اجرنا من النار ولا تنقل اللهم ارزقنا شفاععة
النبي صلى الله عليه وسلم فانها يشفع لمن استوجب النار قلت هذا
خطا فاحش وجماله بينة ولو لاحوف الاغترار بهذا العليط وكونه
قد ذكر في كتب مصنفه لما تجاسرت على كتابته فلم من حديث في الجمع
جاء في رعيب المؤمنين الماملين بوعدهم شفاععة النبي صلى الله عليه
وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من قال منك ما يقول الموزن حلت له
شفاعةي وغير ذلك وقد احسن الامام الحافظ الفقيه ابو الفضل عياض
رحمه الله في قوله قد عرفت بالنقل المستفيض سؤال الشافعي الصالح رضي
الله عنهم شفاععة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورعيبتهم فيها قال وعلى
هذا ايلتفت الى كراهة من كره ذلك لئلا يكون الا للذين لا يثبت
في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاععة لا قوام في دخولهم
الجنة بغير حساب ولقوم في زيادته درجاتهم في الجنة قال ثم قال
طه عاقل معترف بالتقصير يحتاج الى العفو مشفق من كونه من الهالكين

لا

الهالكين ويلزم هذا القابل ان لا يدعوا بالمغفرة والرحمة لاهلها
 لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرفت من دعاء السلف
 والخلف **فصل** ومن ذلك ما حكاه النحاس عن هذا المذکور قال
 لا نقول نوكلت علي ربّي الربّ الكريم وقل نوكلت علي ربّي الكريم
قلت لا اصل لها قال **فصل** وما حكاه عن جماعة من العلماء
 انهم كرهوا ان يسمي الطواف بالبيت شوطا او دورا قال ينبغي
 للمرّة الواحدة طوفة وللمرتين طومتين ولثلاث طوفات وللبيع طواف
 قلت وهذا الذي قالوه لانعام له اصلا ولعلمهم كرهوه للتوبه
 من الفاظ الجاهلية والصواب المختار انه لا كراهة فيه فقد
 روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلثة اشواط ولم يمنعهم
 ان يرموهم ان يرموا الا اشواط الا الا بقا عليهم **فصل** ومن ذلك
 صغار رمضان وجوار رمضان وما شبه ذلك اذا اراد به الشهر
 اختلف العلماء في كراهته فقال جماعة من المتقدمين بكرة ان يقال
 رمضان من غير اضافته الي الشهر روي ذلك عن الحسن البصري ومجاهد
 قال البيهقي الطريق اليهما ضعفت ومذهب اصحابنا انه بكرة ان
 يقال جوار رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان وما شبه ذلك
 لا قرينة تدل على الشهر كقوليه صمت رمضان فمت رمضان ويحي
 صوم رمضان وحضر رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هكذا قاله
 اصحابنا ونقله امامان افغني القضاء ابو الحسن الماوردي في كتابه
 الحاوي وايضا ابن الصباغ في كتابه السنابل عن اصحابنا وكذا نقله
 غيره مما من اصحابنا عن الاصحاب مطلقا واجمعا بحديث روياه في
 سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ذلك ما

١٨٦
وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى
ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف ضعفه البيهقي والضعف
عليه ظاهر ولم يذكر احد رمضان في اسماء الله تعالى مع كثرة من صنف
فيها والصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري
في صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين انه لا كراهة مطلقا
كيف ما قال لان الكراهة لا تنبئ الا في الشرع ولم ينسب في كراهته
شيء بل ثبت في الاحاديث جواز ذلك والاحاديث فيه في الصحيحين
وعبرهما اكثر من ان تحصر ولو تفردت لمع ذلك وجوب ان تبلغ احدى
الترمانين لكن العرض بحديث واحد وبكفي من ذلك كله
ما روينا في صحيح البخاري وسلم عن اي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت
ابواب الجنة وعلقت ابواب النار وحدثت الشياطين وفي
بعض روايات الصحيح في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي
رواية مسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح لا تقدر موا رمضان وفي
الصحيح بنى الاسلام على خمس منها صوم رمضان واشباه هذا كثيرة
معروفة فصل ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره
ان يقول سورة البقرة وسورة النساء وسورة الزمان والعنكبوت
والرؤم والاحزاب وشبه ذلك قالوا وانما يقال السورة يذكر فيها
البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء وشبه ذلك قلت وهذا خطأ
مخالف للسنة فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يجبي من الموضع
كقوله صلى الله عليه وسلم الايمان من اخر سورة البقرة من قراها ليلى
كفتاه وهذا الحديث في الصحيح واشباهه كثيرة لا تحصر فصل ومن
ذلك ما جاء عن مطرف رحمه الله انه كره ان يقول ان الله تعالى يقول

كتاب

سجانه

يقول في كتابه قال وانما يقال ان الله تعالى قال في كتابه كره ذلك
لكونه لفظاً مظهرًا ومقتضاه الحال او الخيال وقول الله تعالى هو
كلامه وهو قديم **قلت** وهذا ليس بقول وقد ثبت في الاحاديث
الصححة استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد ثبت ذلك في شرح صحيح
مسلم وفي اديب القراء قال الله تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري في تفسير
لن تالوا البر حتى تنفقوا قال ابو طلحة رضي الله عنه يا رسول الله ان
الله تعالى يقول لن تالوا البر حتى تنفقوا كتاب جامع الدعوات
اعلم ان غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحقة في جميع
الاقوات غير مختصة بوقت او حال مخصوص واعلم ان هذا الباب
واسع جدا لا يمكن استقصاء ولا الاطالة به عاشر لكني اشير
الى اهم المهم من عبودته فاول ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي
التي احبها الله تعالى بها عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
وعن الاخبار وهي كثيرة معروفة ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه فعله او عمل له غيره وهذا القسم كثير جدا ان يقدم بحكم
سنه في الابواب السابقة وانا اذكر فيه هنا جملة احبها تضم الى
ادعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق وروينا بالاسانيد الصححة
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن النعمان بن
بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العباد
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود واسانيد جيد عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب
الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجة

ما جئة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ليس بيني وبينكم علي الله تعالى من الدعاء وروينا في باب التزوي عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 سره ان يسجد لله تعالى له عند الشدايد والكرب فليكثر
 الدعاء في الرخاء **وروي** في مجي البخاري **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **رواه** **مسلم** **رواه** قال وكان ابي
 رضي الله عنه اذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه **وروي** في صحيح
مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف والعبي
 وروينا في صحيح **مسلم** عن طارق بن اشيم الاشجعي الصحابي رضي الله
 عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحلة
 ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمي واهدني
 وعافني وارزقني وفي رواية اخرى **مسلم** عن طارق رضي الله عنه
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وانه رجل فقال يا رسول الله
 كيف اقول حين اسئلك ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمي وعافني وار
 فانها ولا يجمع لك دينك واخرتك وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم مصروف القلوب صرف قلوبنا علي طاعتك **وروي** في صحيح
 البخاري **مسلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تعودوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسور القضاء وشماتة
 الاعدا **رواه** في رواية عن سفيان انه قال في الحديث ثلث وردت انا
 واحدة لا ادري ابتهن وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة

واحدة منها وروينا في صحيحهما عن انس رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز
 والكسل والحزن والهجم والجلب واعوذ بك من عذاب القبر
 واعوذ بك من قتنه الحيار والمهات وفي رواية ضلع الدين عليه
 الرجال قلت ضلع الدين شدته وثقل حمليه والمجاء والمهات للبر
 والموت وروينا في صحيحهما عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي
 الله عنهما انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
 ادع به في صلوتي قال قل اللهم طمئت نفسي ظمئا كبيرا ولا يغفر
 الذنوب الا انت فاغفر لي بغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور
 الرحيم قلت روى كثيرا بالمثلته وكثيرا بالوحدة وقد قدما بيانها
 في اذكار الصلوة ويستحب ان يقول الراعي كثيرا كبيرا اجمع بينهما
 وهذا الدعاء وان كان ورد في الصلوة فهو حسن يقبض مجزئ فاستحب
 في كل موطن وقد جاني رواية في بيتي وروينا في صحيحهما عن ابي
 موسى الاشجعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئي وجهلي واسرافي
 في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي
 وعيدي وكل ذل عندك اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
 اسورت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
 وانت علي كل شيء قدير وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك
 من شر ما عملت وشر ما اعمل وروينا في صحيح مسلم عن ابي عمر رضي
 الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاء نفقتك وجمع

عن رواة الصلوة

١٨٥
 تَخَطُّكَ وَرَوَيْتُ فِي حَجَّهِ مُسْلِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ ابْنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ
 الْقَبْرِ اللَّهُمَّ ابْنِي تَقْوَاهَا وَزَكَاةَهَا وَبِرَّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ
 ابْنِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ
 دَعْوَةٍ لَا يَسْتَجَابُ لَهَا وَرَوَيْتُ فِي حَجَّهِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَاسْتَدْرِكْنِي وَفِي رِوَايَةٍ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّادَ وَرَوَيْتُ فِي حَجَّهِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدَانَ
 أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ عَرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ الْبَرُّ الْكَبِيرُ أَدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَعَشًى رَوَى الْعَالِمِينَ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ فَهَوَّلَا لِرَبِّي فَمَا لِي قَالَ قُلْ
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي مِثْلَ الرَّاوي فِي
 وَعَافِنِي وَرَوَيْتُ فِي حَجَّهِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اصْلَحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصَمَةُ أَمْرِي
 أَمْرِي وَاصْلَحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَاصْلَحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي
 فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ الْمَوْتَ
 رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَوَيْتُ فِي حَجَّهِ النَّجَّارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ
 انْسَلِمْتُ وَبِكَ أَمِنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ أُنِيتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ اللَّهُمَّ
 اَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ إِلَهِي الَّذِي لَا يَمُوتُ
 وَالْحَيُّ وَالْأَشَدُّ بَيُوتُونَ وَرَوَيْتُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
 وَالنَّسَائِيِّ وَأَبْنِ مَاجَةَ عَنْ بَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

على نسخة رواية مسلم
 عن أبيه

صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول اللهم اني استسئلك باني
اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً احد فقال لقد سألت الله تعالى بالاسم
الذي اداستسئلك به اعظم واذا ادعيت به اجاب وفي رواية لقد سأل
ابنه تعالى باسمه الاعظم قال الترمذي حديث حسن وروى
في سنن ابى داود والنسائي عن انس رضي الله عنه انه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلي ثم دعا اللهم اني استسئلك
بأن لك الحمد لا اله الا انت المثلان يدع السموات والارض باذا
الجلال والاکرام يحيى باقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
الله تعالى باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا استسئلك به
اعطي وروى في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
بالاسناد الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من قنبر
النار وعذاب النار ومن شر الغي والفقر هذا لفظ ابى داود والترمذي
حديث حسن صحيح وروى في كتاب الترمذي عن زياد ابن علقمة عن
عميه وهو قطبة ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق و
الاعمال والاهواء قال الترمذي حديث حسن وروى في سنن ابى داود
والترمذي والنسائي عن ثعلبة بن جهميل رضي الله عنه وهو شيخ الشين
المجته والشاف قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم
اني اعوذ بك من سر سعي ومن شر بصر ومن شر لساني ومن شر
ومن شر مني قال الترمذي حديث حسن وروى في كتاب ابى داود و
والنسائي بالاسنادين صحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله

قال

١٥٩
الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون
والجذام وسيتي الاسقام وروى فيهما عن ابي اليسر الحلي
رضي الله عنه وهو يفتح الياء والمثناة تحت والسين المهملة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله اني اعوذ بك من الهدم واعوذ
بك من التزدي واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك
بخطبي الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مذبذب
واعوذ بك ان اموت لديعاً هذا لفظ ابي داود وفي رواية له والغم وروى
فيهما بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه يئس الجميع
واعوذ بك من الخيانة فانها يئس البطانة وروى في كتاب الترمذي
عن علي رضي الله عنه ان مكاشاً جاء فقال اني عجزت عن كتابي فاعني
قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
عليك مثل جبل ديناً اداة عنك فقل اللهم الكافي جلالاً عن حرامك واعني
بفضلك عن من سواك قال الترمذي حديث حسن وروى فيه عن عمر
ابن حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اباه حصيناً
كلمتين يدعوا بهما اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي قال الترمذي
حديث حسن وروى فيهما بالاسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاء
والنفاق وسوء الاخلاق وروى في كتاب الترمذي عن شهر ابن حوشب
تابعي رضي الله عنه قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين
ما التزدي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قال كان التزدي
دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي حديث
حسن وروى في كتاب الترمذي عن عابشة رضي الله عنها قالت كان

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي
وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحكيم
الكرم سبحانه الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وروينا
فيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك حبك وحب
من احبك والعمل الذي يبلغني بك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي
واهلي ومن الماء البارد قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوة النون اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين فانها لم يدع بها رجك مسلم في منى قط الا استجاب له
قال الحاكم ابو عبد الله هذا صحيح الاسناد وروينا في كتاب اس ملحة عن
انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اي الرعاء افضل قال سئل الله ربك العافية والمعافاة
في الدنيا والخرة ثم انا في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اي الرعاء
افضل فقال له مثل ذلك ثم انا في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك
قال فاذا انعطيت العافية في الدنيا واعطيتهما في الاخرة فقد افلحت
قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا
اسئلك الله تعالى قال سلوا الله تعالى العافية فمكنت اياما ثم خطب
حينئذ فقلت يا رسول الله علمني شيئا اسئلك الله تعالى فقال لي يا عباس
يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والخرة قال الترمذي هذا
حديث صحيح وروينا فيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا قلنا يا رسول

دع

رسول الله دعوت بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا قال الا اذ كنتم علي ما
يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسئلك من خير ما سألك منه نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوايبا ذا الجلال والاكرام وروينا
في كتاب النساء من رواية ربيعة بن عمار الحاربي رضي الله عنه
قال الحاكم حديث صحيح الاسناد قلت الطوايب ليس الايام ونشد يد الطاء
المعجمة معناه الرغوة وهذه الدعوة والكروا منها وروينا في سنن الخزاز
والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول رب اغني ولا تغن علي واتضرني
ولا تنضر علي وامكزي ولا تمكزي ولا تنكر علي ولا تنكر علي من
بغيت علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راها لك مطواعا لبالك
محبنا او منيبارك تقبل توبتي واغسل حوبتي واجد دعوتي وتب
حجتي واهد قلبي وسد ذلبي واسألك سحبة قلبي وفي رواية
الترمذي او اهدا منيبارك قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت**
السحبة تفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة وهي الحقة وجمعها
سحائم هذا معني السحبة وفي **سحبي** اخر من سحبيته في طريق السلف
فعليه لعنة الله والمراد بها الخايطة وروينا في مسند الامام احمد ابن
حنبل وسنن ابن ماجه عن عاصم بن ربيعة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها قولي اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله واجله
ما علمت به وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم واسئلك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل

عملك واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول واعمل واسئلك من خير ما
سئلك عندك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك
منه عندك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما قضيت لي من امر ان يجعل
عاقبتك رشدا قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد ووجدت في السند
الحاكم عن اس مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
السلام ابي اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بلاء والفوز بالجنة والنجاة من النار قال الحاكم حديث صحيح
على شرط مشايخ وفيه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال جازحك
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا توباة واذا توباة مرتين او ثلاثا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارحى عندي من عملي فقالها ثم قال عذرا ثم قال عذرا ثم قال عذرا فقال ثم قد
غفر الله لك وفيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا موكل بالذين يقولون يا ارحم الراحمين فمن قالها
ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسلم **باب** في
اداب الدعاء اعلم ان المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثين
وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء
مستحب قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا
ربكم خفية والايات في هذا كثيرة مشهورة ولما الاحاديث الهية
ففيها اشهر من ان تشتهر واظهر من ان تذكر وقد ذكرناه قريبا في الدعاء
ما فيه ابلغ نفايه وبالله التوفيق وروينا في رسالة الاسناد الى القسم
الفتشيري عنه قال اخلف الناس في ان افضل الدعاء او السكوت
والرضا فمنهم من قال الدعاء عبادة للحديث السابق الدعاء هو العبادة
ولان الدعاء اظهار للاقتدار الى الله تعالى وفات طائفة السكون والجلود

والجمود تحت جريان الحكم انتم والرضا بما سبق به القدر اولى قال
 قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا بقلبه ليأتي بالامر من
 جميعا قال القشيري والاولى ان يقال الاوقات مختلفة في بعض الاحوال
 الدعاء افضل من السلوت وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت
 فاذا وجد في قلبه ابتداء الى الدعاء فالدعاء اولى به واذا وجد ابتداء
 الى السلوت فالسلوت اتم قال ويصح ما كان للمسلمين فيه نصيب او
 الله تعالى فيه حق والدعاء اولى لكونه عبادة وان كان لنفسك فيه حظ
 فالسلوت اتم قال ومن شرايط الدعاء ان يكون مطعنه حلالا وان يحبي
 ان يحاذي الرازي رضي الله عنه يقول كيف ادعوك وانا عاص وكيف لا
 ادعوك وانت كريم ومن آدابه حضور القلب وسباني دليله ان شا
 الله تعالى وقال بعضهم المراد بالدعاء الهمار الفاقة والافاسه سبحانه
 وتعالى يفعل ما يشاء وقال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء آداب
 الدعاء عشرة الاول يتوكل الايمان الشريعة كيوم عرفة وشهر رمضان
 ويوم الجمعة والثاني الاخير من الليل ووقت الاستحار الثاني ان يعتزم
 الاحوال الشريفة بحاله السجود والتقاء الجيوش ونزول العيث واقامه
 الصلوة وبعدها **قلت** وحال رقة القلب الثالث استقبال القبلة ورفع
 اليدين وتبسم بهما وحمه في آخرة الساجد خفض الصوت بين المحافه
 والجمهور الخامس ان لا يتكلف الشج و قد فسره الاعتداء والاولى ان يقتصر
 على الدعوات المأثورة فها كل احد يجس الدعاء فيخاف عليه الاعتداء
 وقال بعضهم ادعوا بلسان الذل والافتقار لبلسان الفصاحة والانتظام
 ويقال ان العلماء والابدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد
 له ما ذكره الله تعالى في اخر سورة البقرة ربنا لا تأخذنا الي اخرها ثم يجبر
 سبحانه وتعالى في موضع عن ادعية عبادة باكثر من ذلك قلت ومثله

ومثله قول الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امانا **فان** المختار
الذي عليه جماهير العلماء انه لا حجة في ذلك ولا تركة الزيادة على السبع
بل يستحب الاكثر من الدعاء مطلقا السادس الضرع والخشوع والرهبة
قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخيفة الساج
ان يجزم بالطلب وتوفيق بالاجابة ويصدق رجاها فيها ودلالة كثيرة
مشهورة قال سفيان ابن عيينة رحمه الله لا يسمع احدكم من الدعاء ما
يعلمه من نفسه فان الله تعالى اجاب شئ الخلقين ابلين اذ قال رب
انظرني الي يوم تبعثون قال انك من المنظرين الثامن ان يلج في الدعاء ويكثر
ثلاثا ولا يستطير الاجابة التاسع ان يفتح الدعاء بذكر الله تعالى قل وبالقرآن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد والتسليم عليه وختمه بدلالة
كله ايضا العاشر وهواهها والاصل في الاجابة وهو التوبة ودرء المظالم
والافعال على الله تعالى **فضل** قال العراقي فان قل فما قاعدة الدعاء
مع ان القضاء لا مرد له قل علم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء
سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترش سبب لدفع السلاج والماء
سبب لخروج النبات من الارض وكما ان الترش والسهم سببان في افعان فلدلالة
الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحل السلاج
وقد قال الله تعالى ولياخذ ولياخذهم واسلحتهم فقد راسه تعالى الامر
وقد قدر سببه وفيه من القوائد ما ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار
وهما نهاية العباد والمعرفة **باب** دعا الانسان وتوسله بخل
عمله الي الله تعالى روي في صحيح البخاري ومسلم حديث اصاب الغار
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول انطلق نلتد نفر من دان قيلم جئى او اهم الميكن الى عار
فلح طوة فاعدت حرة من الجبل فسدت عليهم العار فقالوا الله
لا يجيئكم من هذه الحرة الا ان تدعوا الله بصلاح اعمالكم قال رجل
منهم اللهم انه دان ابوان سبخان كبيران ولنت لا اغنى قلوبنا
اهلا ولا مالا وذكرونا الحديث الطويل فيهم وان كل واحد منهم
قال وصلاح عمله اللهم ان لتب فعلت ذلك انبعار وجهك ففرج عنا
ما نحن فيه فانفرج في دعوة كل واحد بيتي منها وانفرج كلنا فاقب
دعوة الثالث فخرجوا يبشون **فصل** اغنى بضم الهمزة وكسر الباء
اي اشفي وقد قال القاضي حسين من اصحابنا وغيره في صلوة
الاستسقاء كلاما معناه انه يستحب لمن وقع في الشك ان يدعو
بصلاح عمله واستدلو بهذا الحديث وقد قال في هذا اي لا ريب فيه
نوعا من ترك الافتقار المطلق الى الله تعالى ومطلوب الدعاء الافتقار
ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ثناء عليهم فهو
دليل على تضييقه صلى الله عليه وسلم فعلهم وبالله التوفيق **فصل**
ومن احسن ملجأ عن السلف في الدعاء ما خيل عن الاوراع رحمه
الله قال خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال ابن سعلج حميد
الله تعالى واتي عليه ثم قال يا معشر من حضر السنم مقرب بالاساة
قالوا بلي فقال اللهم انا سرحناك نقول ما على المحسنين وقد اقرنا
بالاساة فمك نكون معفرك الاملثنا اللهم اغفر لنا وارحمنا واسقنا
فرقع يد ربك ورفعوا ايديهم فسقوا وفي هذا المعنى اسند واستحضر
انا المذنب للخطاء والعفو واسع ولما لم يكن ذنب ما وقع العفو
باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما روي في كتاب
الترمذي عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى

وسلم عليه

هـ وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطه حاجتي يسبح بها وجهه
 هـ وروينا في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نحوه في اسناد له واحد ضعف واما قول
 الحافظ عبد الحق رحمه الله ان الترمذي قال في الحديث الاول انه
 حديث صحيح فليس في الشيخ المعتمد من الترمذي انه صحيح بل
 قال حديث عريب **باب** استخبار تكبير الدعاء وروينا في سنن
 ابي داود عن اس مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 كان يحث ان يدعوا الله وتغفر لنا يا رب الحق على حضور القلب
 في الدعاء اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب عما سبق بيانه والدلائل
 عليه التزم من ان تحضر والعلم به اوضح من ان يذكر لكن يترك حديث
 فيه روي في باب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان
 الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل اساذة فيه صحف باب
 فضل الدعاء بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولو
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر
 لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اجاب عن ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال
 تعالى اجاب عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي ومن
 دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وروينا في صحيح مسلم عن ابي
 الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة
 المؤمن المسلم لاجبه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل بك ما دعا
 لاجبه بخير قال الملك الموكل به امين والتمثل وروينا في دوايد ابي داود
 والترمذي عن ابن عمر عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسع

لا

في الدعاء بظهر الغيب
 لا يسمع الله من
 لا يسمع الله من
 لا يسمع الله من
 لا يسمع الله من

استرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب ضعف الترمذي باب
استحياب الدعاء لمن أحسن إليه وصفة دعائه هذا الباب فيه أشياء
كثيرة نقلت في مواضعها أحسنها ما روي في الترمذي عن
أسامة ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في
النساء قال الترمذي حدثني حسن صحيح وقد قدما قريبا في كتاب حفظ
اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم
معروفا فكارهوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا
أنكم قد كافأتموه **باب** استحياب طلب الدعاء من أهل الفضل
وإن كان الطالب أقصاك من المطلوب منه والدعاء في المواضع
الشريفة أعلم أن الأحاديث في هذا الباب التزم من أن يحصر وهو
جمع عليه ومن أدرك ما يستدرك به فيه ما روي في كتاب أبي داود
والترمذي عن عرواب الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى
الله عليه وسلم في العجوة فأذن لي وقال لا تشربا يا أجي من دعائك
فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا وفي روايه قال أشركا يا أجي
من دعائك قال الترمذي حدثني حسن صحيح وقد ذكرناه في أذكار
المسافر **باب** نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه
وماله وحيوانه وبناته في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم
ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم
لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجاب لكم **قلت**
يُنال بكسر النون واستكان الياء ومعناه ساعة إجابة يسأل الطالب
فيها ويُعطى مطلوبه وروي مسلم هذا الحديث في آخر صحيحه وقالوا

وقالوا فيه لا ندعو اعلیٰ انفسكم ولا ندعو اعلیٰ اولادكم ولا ندعو
اعلیٰ اموالكم ولا نقا فقام من الله ساعة بيك فيها عطاء وتنجيب
لكم **باب** الدليل على ان الدعاء المسلم بحاج لطلوبه او غيره
فانه لا يستجرك بالاحابه قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وقال تعالى اذعوني
استجب لكم **وروي** في كتاب الترمذي عن عبادة ابن الصامت رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم
يدعو الله تعالى بدعوة الا انا اياها او صوت من السوء مثلها ما لم
يدع بائنا او قطيعه رحم فقال رجاك من القوم اذا نلت قال الله اكبر
قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک
على الصحيحين من روايه ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وزاد انه
او يدخر من الاجر مثلها **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم
ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي كتاب الاستغفار
اعلم ان هذا الباب من اعم الابواب التي يعنى بها وجاظر على العمل
به وقصدت بتأخير التثاؤل بان يحتم الله التبريم به نسالة ذلك وسائر
وجوه الخبر والاحباب وسائر المسلمين امين قال الله تعالى واستغفر
لذنيك والمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى واستغفروا الله ان الله كان
غفورا رحیما وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الا
نهار والذين فيها وارواح مطهرة ورضوان من الله والله يجر بالعباد
يقولون ربنا اننا امننا فاعف لنا ذنوبنا وقلنا عذاب النار الصابرين والصا
دقين والقائتين والمتقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى وما دام
الله ليعذبهم وانت فيهم وما دام الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى

١٩٤
تعالى والدين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لن توهم ومن يغفر الذنوب الى الله ولم يصروا على ما فعلوا ولم يعلمون
وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله مجلد الله عفوا
رجيما وقال تعالى وان استغفروا واراكم ثم توبوا اليه وقال تعالى اجبارا
عن نوح صلى الله عليه وسلم فقلت استغفروا راكم انه كان غفارا
وقال تعالى حكاية عن هود صلى الله عليه وسلم وباقوم استغفروا راكم
ثم توبوا اليه والاباب في الاستغفار كثيرة معروفة وحصل التنبية
بعض ما ذكرناه واما الاحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استغفارها
لاني استر الى اطراف من ذلك روينا في صحيح مسلم عن الحسن المزني
الحاج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
ليجان علي قلبي واي لا استغفر الله في اليوم مائة مرة روينا
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والله اي لا استغفر الله والو اليه
في اليوم الثمن من سبعين مرة روينا في صحيح البخاري ايضا عن شداد
ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبيل
الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاعف عني فانه لا
يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار موقفا بها فبات من يومه
قبل ان يبي فممن اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقف بها
فبات قبل ان يصبح فممن اهل الجنة قلت ابوء بضم الباء وبعد
الواو همزة ممدودة تعناه اخبرنا عزوف روينا في سنن ابي
داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

سَكَتًا تَعْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مَا هُوَ مَرَّةٌ
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَبَنِيَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا
عُصَمَاءُ صَحَابَةُ دُرُوبِ بْنِ سَيْفٍ أَبِي دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي عَاسِمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَزِمَ
الِاسْتِغْفَارَ حَجَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ صَبِيحٍ مَرَجًا وَمِنْ كُلِّ لَيْلٍ فَرْحًا وَرَزَقَهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَرَوَيْنَا بِحَسَنٍ مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَوْ أَنِّي نَبِيٌّ
لَهُ لَذَهَبَ اللَّهُ بِكَمٍّ وَلَاحِقَ بِقَوْمٍ يَكُونُ قَلْبُهُمْ خَفَرُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَتَغَفَّرُ
لَهُمْ وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِزُهُ أَنْ يَدْعُو النَّاسَ
وَيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ قَرِيبًا فِي جَامِعِ الدُّعَوَاتِ وَرَوَيْنَا
فِي كِتَابِي أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ مَوْلَا أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا أَصْرُ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً
قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِالْقَوِيِّ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي
عَفَوْتُ لَكَ عَلَيَّ مَا لَانَ مِنْكَ وَلَا آبَايَ يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ
السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَني عَفَوْتُ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوَأْتِيَنِي بِقُرَابِ
الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَأَسْتُرَكَ بِشِمَالِي لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَخْفُوفًا
قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ قُلْتُ عَنَانَ السَّمَاءِ بَعْدَ الْعَرِيِّ وَهُوَ
السَّحَابُ وَاحِدُهَا عَنَانَةٌ وَقِيلَ الْعَنَانُ مَا غَشَّى لَكَ مِنْهَا أَيُّ الْعَمْرُضِ
وَوُظِّهَ لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ وَأَمَّا قُرَابُ الْأَرْضِ فَرُوبِي بَعْضُ الْقَافِ

١٩٥
 القاف وكسرهما والضم هو المشهور ومعناه ما يقارب ملاءها
 ومن جلي كسرهما صاحب المطالع وروى في سنن أبي ماجه نا سناد
 جيل عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه والشين المهملة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد
 في حقيقته استغفارا كثيرا وروى في سنن أبي داود والترمذي
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم
 والتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد قرأ من الزحف قال
 الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم **قلت** و
 وهذا الباب واسع جدا واخترته اقرب الى صبطه فقصر
 على هذا القدر منه **فصل** وما يتعلق بالاستغفار ما
 جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل احدكم استغفر
 الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذا ان لم يفعل بك يقول
 اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر
 لي وتب علي حسن واما الراية استغفر الله وسميته كذا بالا
 يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرته وليس في هذا
 كذب ويقتضي ردي حديث ابن مسعود رضى الله عنه المذكور قبله وعن
 الفضيل رضى الله عنه استغفار باللا اقل اعنوبه الكذا بين ويقارب
 ما جاء عن رابعة العدوية رضى الله عنها قالت استغفارا يحتاج الى
 استغفار كثير وعن بعض الخوارج انه تغلق باستار الاعد وهو
 يقول اللهم اللهم ان استغفاري مع اصراري ليوم وان تركي الاستغفار
 مع عاصي يسعة عيوك العجز فلم تخش الي بالخير مع غناك عني وان غفلت اليك
 بالمعاصي مع فقري اليك يا من اذا عدوتني واذا تواعدتني واذا وعدتني وعظم عيوك

الراجح **باب النبي عن حديث يوم إلى الليل** **روينا في سنن أبي داود**

باسناد حسين عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتم بعد اختلاط ولا صلات إلى الليل **وروي في معالم** المشرق للإمام أبي سليمان الخطابي رضي الله عنه قال في تفسير هذا الحديث كان أهل الجاهلية من تشككهم الصائم وكان أحدكم بعينه اليوم والليله قضت ولا ينطق فتقوا يعني في الإسلام عن ذلك وأمرنا بالليل والحديث بالخبر **وروي في صحيح البخاري** عن قيس ابن أبي حازم رحمه الله قال دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على امرأة من أحسن يقال لها زينب فراها لا تسلم فقال لها لا تسلم فقالوا اجتت مهمته فقال لها تعلمي فان هذا الرجل هذا امر عمل الجاهلية فتعلمت **فصل** هذا الخبر ما صدقته من هذا الكتاب

وقد رأيت ان أضمت احاديث ثم محاسن الكتاب بها ان شاء الله تعالى وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد اختلف العلماء فيها اختلافًا متشترا وقد اجتمع من تدخل اقول لهم ما ضمنته اليها ثلاثون حديثا **الاول** حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انها الاعمال بالليل

وقد سبق بيانه في اول هذا الكتاب **الثاني** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد **روينا في صحيح البخاري ومسلم الثالث**

عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما منتهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول حمي يوشك ان يترفع فيه الاوان لم يلح حمي الاوان حمي الله محارمة الا ان في الحسد مضعة ان اصلحت صالح الحسد كله وان فسدت فسد الحسد كله الا وهي الغيبة

الْقَلْبِ رَوَيْتَاهُ فِي صَحِيحَيْهِمَا **الرَّاجِعُ** عَنْ ابْنِ جُرُود رَحِمَهُ
عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ
الْمُصَدِّقُ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَجْعَلُ خَلْفَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ
عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مَضْعَةً مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسِلُ لِلْمَلِكِ فَيَنْفَخُ
فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ يَكُنُّ رِزْقَهُ وَاجِلُهُ وَعَمَلُهُ
وَشَقِيُّهُ وَأَوْسَعِيَّهُ قَوْلَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ
الْحَيَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيُتَسَوَّقُ عَلَيْهِ الْكَأْبُ فَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ الدَّارِ فَيَعْمَلُهَا وَأَنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الدَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيُتَسَوَّقُ عَلَيْهِ الْكَأْبُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْحَيَّةِ
فَيَعْمَلُهَا رَوَيْتَاهُ فِي صَحِيحَيْهِمَا **الْخَامِسُ** عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ
عَنْهُمَا قَالَ خَفِضْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا مَا يُرْسَلُ
إِلَى مَا لَا يُرْسَلُ رَوَيْتَاهُ فِي التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا
قَوْلُهُ يُرْسَلُ يَفْتَحُ الْبَابَ وَحُمَا الْغَائِبِ الْفَتْحُ **الْشَّاهِدُ**
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَزَكُّهُ مَا لَا يُعْقِدُهُ رَوَيْتَاهُ فِي كِتَابِي التِّرْمِذِيِّ
وَابْنِ مَاجَةَ وَهُوَ حَسَنُ **السَّابِعُ** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَوْمُنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى تَحْتَ لَاحِيَهُ مَا جِبَتْ لِنَفْسِهِ
رَوَيْتَاهُ فِي صَحِيحَيْهِمَا **الثَّامِنُ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يُغْبِكُ إِلَّا طَيِّبًا وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَمْرٌ أَلُومَنِينَ بِمَا أَمَرَ بِالْمُوسْلِمِينَ فَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَكُلُوا
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْتَصِمُوا بِالْحَالِ إِلَى مَا تَعْمَلُونَ عِلْمٌ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَكُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطَبِّكُ السَّفَرُ اشْتَعَتْ أَغْبَى
بَعْدَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ بَابٌ وَطَعْنَةٌ حَرَامٌ وَمَشْرَبَةٌ حَرَامٌ وَمَابَةٌ

وَمَلَبَتْهُ حَرَامٌ وَعُذِّي بِالْحَرَامِ فَأَبَى بِسُكُوتٍ لِّذَلِكَ رَوِيَاهُ فِي مَجْلَعِ
 مَسْلَمِ **الناصح** حَدِيثٌ لِأَصْرٍ وَلَا صَوَابٍ رَوِيَاهُ فِي الْمَوْطِئِ
 مُوسَلًّا فِي سِتِّ دَارِ قُطَيْبٍ وَغَيْرِهِ مِنْ طُرُقٍ مُتَّصِلًا وَهُوَ حَسَنُ **الناصح**
 عَنْ تَيْمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلَّذِينَ
 الْخَلِجَةُ قُلْنَا مَنْ قَالَ اللَّهُ وَلِكُنَّا بِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا يَمْنَعُهُ الْمُسْلِمِينَ عَاتَمٌ
 رَوِيَاهُ فِي مَجْلَعِ مَسْلَمِ **الحارثي عشر** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَأَحْتَبُّهُ وَمَا
 أَمَرْتُمْ بِهِ فَأَفْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَأَتَمَّ أَهْلُكَ الَّذِينَ مِنْ قِبَلِهِمْ كَثْرَةً
 مَسَائِلَهُمْ وَاخْتَلَفُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ رَوِيَاهُ فِي مَجْلَعِهِمَا **الناصح عشر**
 عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحْبَبَنِي
 اللَّهُ وَأَحْبَبَنِي النَّاسُ قَالَ أَهْذِي فِي الدِّينِ أَجْزَلُ اللَّهُ وَأَهْذِي فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ
 يَجْزِيكَ النَّاسُ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوِيَاهُ فِي كِتَابِ إِمْرَأَةَ **الثالث عشر**
 عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَجُوزُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْتَقُّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَيُّ رَسُولٍ إِلَّا بِالْحَرَمِ
 ثَلَاثَ الْيَتِيمِ الرَّثَائِي وَالْأَنْفُسُ بِالْفُسْ وَالنَّارُكَ لِلدِّينِ الْمَفَارِقُ لِلْمَجَاعَةِ
 رَوِيَاهُ فِي مَجْلَعِهِمَا **الرابع عشر** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِكَ النَّاسُ حَتَّى يَشْتَمُوا
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يَحْمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ وَيَقْبِلُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ
 فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا حَقَّ الْإِسْلَامِ وَحَسَابَتُهُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى رَوِيَاهُ فِي مَجْلَعِهِمَا **الخامس عشر** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّ الْإِسْلَامِ عَلَى خَيْرِ مَعَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يَحْمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَحُجَّوْا مَضَانَ

يقول

هـ رَمَضَانَ رَوَيْتَاهُ فِي حَجَّاهُمَا **السَّادِسُ عَشْرُونَ** عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ
 لَادْعَى رَجُلٌ أَمْوَالَهُ قَوْمٌ وَدُمَاهُمْ لَكُنَّ الْبَيْتَةُ عَلَى الْمَدْعَى وَالْبَيْتُ عَلَى
 مَنْ أَنْكَرَهُ وَحَسُنَ بِهَذَا اللَّفْظِ وَبَعْضُهُ فِي الصَّحِيحِ **السَّابِعُ عَشْرُونَ**
 عَنْ وَابِصَةَ ابْنِ مَعْبُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ حَبِيبُ نَسَاكَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ
 الْبِرُّ مَا أَطْمَآنَنَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِيمَانُ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالْإِيمَانُ مَا حَاكَ
 فِي النَّفْسِ وَمَوْلَدِي فِي الصَّدْرِ وَانْ أَفْكَالَ النَّاسِ وَأَفْكَالَ حَدِيثِ حَسَنِ
 رَوَيْتَاهُ فِي مَسْنَدِي أَحَدَ وَالْآخَرَ وَغَيْرَهُمَا فِي حَجَّ مَسْلَمٍ عَنْ النَّوَاسِ
 أَبِي سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبِرُّ
 حَسَنُ الْخُلُقِ وَالْإِيمَانُ مَا حَالَكَ فِي نَفْسِكَ وَلَكِنَّهُ أَنْ تَطْلُعَ النَّاسُ النَّاسِ عَلَيْهِ
عَشْرُونَ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى خَتَبَ الْأَحْسَنَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ فَأَذَا
 قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا دَخَلْتُمْ فَاحْسِنُوا الدِّخْلَ وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ
 سَفَرَتَهُ وَلْيُجِدْ دِيكَنَهُ رَوَيْتَاهُ فِي حَجَّ مَسْلَمٍ وَالْقِتْلَةُ بِالسُّرَاوِلِ
التَّاسِعُ عَشْرُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيُصْبِرْ
 وَمَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ جَارَةً وَمَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ ضَبِيقَهُ رَوَيْتَاهُ فِي حَجَّاهُمَا **الْعَشْرُونَ**
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبَ فَرْدًا مَرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبَ رَوَيْتَاهُ فِي الْحَارِ
الْحَادِي وَالْعَشْرُونَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ قَائِمًا

فَرَأَيْتُمْ فَلَا تَصْغَوْهَا وَحَدِّدُوا فَلَا تَعُدُّوهَا وَحَرِّمَ أَشْيَاءَ فَلَا
 تَنْتَهَكُوهَا وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحِمَهُ لَكُمْ غَيْرَ نَسِيٍّ فَلَا تَحْتَوُوا عَنْهَا وَبَيَّنَّا
 فِي سُنَنِ الرَّارِ قُطَيْبِي بِإِسْنَادٍ حَسَنِ **الثاني والعشرون** عَنْ مَعَاذٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَايِعُنِي
 عِدِّي مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَأَنَّهُ لِبَشِيرٍ عَلَى مَنْ تَشَبَّهَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَعَبَّدَ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ سِتًّا وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي
 الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتُحِجُّ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى ابْوَابِ الْجَنَّةِ
 الصَّوْمُ حُسْنُهُ وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَطَوَلَةُ
 الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَبَلَّى تَحْفَافِي جَوَاهِرُهُمْ عَنْ الْمُضَاجِعِ حَتَّى يَلُجَ
 بَعْثَلُونُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَخْبِرُكَ بِهَلَالٍ ذَلِكَ عَلَيْهِ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ
 بِلِسَانِهِ قَالَ كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأَنَا لَمْوَ أَخَذُونَ مَا نَتَكَلَّمُ
 بِهِ فَقَالَ قُلْتُ لَكَ أَتَمُّكَ وَهَلْ يَكُ النَّاسُ عَلَى وَجْهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ
 الْأَحْصَايِدُ السَّنَنِيهِمْ رَوَيْتُ فِي التِّرْمِذِيِّ وَقَالَ حَسَنٌ حَجَّجٌ وَذَرَوْهُ
 السَّيِّئَاتِ أَعْلَاهُ وَهُوَ بِجَسَرِ الذَّالِ وَضَمَّهَا وَمِلَاكُ الْأَمْرِ يَلْبَسُ الْبِطْمَ أَيْ يَقْضُوهُ
الثالث والعشرون عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ
 الْحَسَنَةَ تَحْتَهَا وَخَالِقِ النَّاسَ مَجْلُوسِينَ رَوَيْتُ فِي التِّرْمِذِيِّ وَقَالَ
 حَسَنٌ وَفِي بَعْضِ نُسَخِهِ الْمَعْقُودَةِ حَدَّثَنِي حَسَنٌ حَجَّجٌ **الرابع والعشرون**
 عَنْ عُرَيْبِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ
 قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّمَا مَوْعِظُهُ مَوْدِعٌ فَأَوْحَيْنَا قَالَ أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ
 وَالسَّعْيِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ نَامَ عَلَيْكُمْ عَيْدٌ وَإِنَّهُ مِنْ بَعْثَرٍ مِنْكُمْ فَتَسْبِرُ

الصلوة

وَذَرَوْهُ
 وَبَيَّنَّا
 فِي سُنَنِ
 الرَّارِ
 قُطَيْبِي
 بِإِسْنَادٍ
 حَسَنِ
 الثَّانِي
 وَالْعِشْرُونَ
 عَنْ مَعَاذٍ
 رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ
 قَالَ
 قُلْتُ
 بِرَسُولِ
 اللَّهِ
 أَخْبِرْنِي
 بِعَمَلٍ
 يُدْخِلُنِي
 الْجَنَّةَ
 وَيُبَايِعُنِي
 عِدِّي
 مِنَ
 النَّارِ
 قَالَ
 لَقَدْ
 سَأَلْتُ
 عَنْ
 عَظِيمٍ
 وَأَنَّهُ
 لِبَشِيرٍ
 عَلَى
 مَنْ
 تَشَبَّهَ
 اللَّهُ
 تَعَالَى
 عَلَيْهِ
 تَعَبَّدَ
 اللَّهُ
 وَلَا
 تُشْرِكْ
 بِهِ
 سِتًّا
 وَتَقِيْمُ
 الصَّلَاةَ
 وَتُؤْتِي
 الزَّكَاةَ
 وَتَصُومُ
 رَمَضَانَ
 وَتُحِجُّ
 الْبَيْتَ
 ثُمَّ
 قَالَ
 أَلَا
 أَدُلُّكَ
 عَلَى
 ابْوَابِ
 الْجَنَّةِ
 الصَّوْمُ
 حُسْنُهُ
 وَالصَّدَقَةُ
 تَطْفِئُ
 الْخَطِيئَةَ
 كَمَا
 تَطْفِئُ
 الْمَاءُ
 النَّارَ
 وَطَوَلَةُ
 الرَّجُلِ
 مِنْ
 جَوْفِ
 اللَّيْلِ
 ثُمَّ
 تَبَلَّى
 تَحْفَافِي
 جَوَاهِرُهُمْ
 عَنْ
 الْمُضَاجِعِ
 حَتَّى
 يَلُجَ
 بَعْثَلُونُ
 ثُمَّ
 قَالَ
 أَلَا
 أَخْبِرُكَ
 بِهَلَالٍ
 ذَلِكَ
 عَلَيْهِ
 قُلْتُ
 بَلَى
 يَا
 رَسُولَ
 اللَّهِ
 فَأَخَذَ
 بِلِسَانِهِ
 قَالَ
 كَفَّ
 عَلَيْكَ
 هَذَا
 فَقُلْتُ
 يَا
 نَبِيَّ
 اللَّهِ
 وَأَنَا
 لَمْوَ
 أَخَذُونَ
 مَا
 نَتَكَلَّمُ
 بِهِ
 فَقَالَ
 قُلْتُ
 لَكَ
 أَتَمُّكَ
 وَهَلْ
 يَكُ
 النَّاسُ
 عَلَى
 وَجْهِهِمْ
 أَوْ
 عَلَى
 مَنَاجِرِهِمْ
 الْأَحْصَايِدُ
 السَّنَنِيهِمْ
 رَوَيْتُ
 فِي
 التِّرْمِذِيِّ
 وَقَالَ
 حَسَنٌ
 حَجَّجٌ
 وَذَرَوْهُ
 السَّيِّئَاتِ
 أَعْلَاهُ
 وَهُوَ
 بِجَسَرِ
 الذَّالِ
 وَضَمَّهَا
 وَمِلَاكُ
 الْأَمْرِ
 يَلْبَسُ
 الْبِطْمَ
 أَيْ
 يَقْضُوهُ

فَسَيَرِبْ لِخِلَافٍ كَثِيرًا فَحَلِكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَقْدِسِ
عُضْوُهَا بِالتَّوْحِيدِ وَإِيمَانِكُمْ وَمَحَدِّثَاتِ الْأُمُورِ بِكَ بَدْعٍ ضَالٍّ
رَوَيْتَاهُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَقَالَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ ^{صَحِيحٌ}

الخامس والعشرون عن أبي شعور البدرى رضى الله عنه

السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

السَّادِسُ وَالْعَشْرُونَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

الله صلي الله عليه وسلم فقال اذ اصلبت المكتوبات وصمت رأيت

الله صلي الله عليه وسلم فقال اذ اصلبت المكتوبات وصمت رأيت

رمضان وحلت الحلال وحرم الحرام ولم ازد على ذلك ادخل

الحنة قال نعم ويناها في موسم الساب والخشرون عن سفيان بن

عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا

لا اسئلك عنه احد غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم ونباه في مسلم

قال العلماء هذا الحديث من جوامع دمه صلى الله عليه وسلم وهو مطاوع

لَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا

هم يجزون قال جمهور العلماء بمعنى الابه والحديث امنوا والتموا طاعة

الله تعالى الثامن والعشرون حديث عمر أن الخطاب رضي الله عنه

في سؤال حزنك للنبي صلى الله عليه وسلم عن الامان والاسلام والا

والمساعة وهو مشهور في 4 مشايخ وغيره

عن ابراهيم بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشح خاف السخا

أَوْ أَعْلَنَ كَلِمَاتٍ أَحْضَرْتُ إِلَيْكَ أَخَذْتُهَا

الله واذا استنجد فاستجى يا واهل الاسماء والصفات

[illegible]

بِصُورِكَ وَسَيِّدِي فَلَمَّ بِهِ اللَّهُ وَابْتَدَأَ بِهِ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِيُخْبِرَ بِنُصْرَتِكَ
الْإِسْمَ قَدْ كُنْتُ لَكَ عَازِمًا وَفِي الْأَوَّلِ بِكَ الْخُشُوعُ

وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زيادة "أحفظ الله حجة" أما منك تعرف الجاهل في
الرخاء ويعرفك في الشدة وأعلم أن ما أخطاك لم يكن ليصيبك وأما أحابك
لم يكن ليخطبك وفي آخره وأعلم أن الصريح الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن
مع العسر يسرا هذا حديث عظيم الموضع **الثلثون** وبه احتتامها
واختتام الكتاب فتذكره باستاد مستطير ونسألك الله الكريم خاتمه الخير
أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالدا بن يوسف التائليسي ثم الرشتي رحمه
الله حدثنا أبو طالب عبد الله وأبو منصور يونس وأبو القاسم الحسين أبو هبة
الله ابن صخر وأبو علي حرة وأبو طاهر لسه عن قالوا أبا الحافظ أبو القاسم
علي ابن الحسين هو ابن عشاكر قال حدثنا الشريف أبو القاسم علي ابن إبراهيم العباس
الحسيني خطيب دمشق قال حدثنا أبو عبد الله محمد ابن جعفر علي ابن يحيى ابن
سنان قال حدثنا أبو القاسم الفضل ابن جعفر قال حدثنا أبو بلع عبد الرحمن
ابن القاسم ابن الفرج الهاشمي قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنا سعيد ابن عبد
العزیز عن ربيعة ابن يزيد عن أبي إدريس الجوهري عن أبي ذر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل صلى الله عليه وآله وسلم
عن الله نبارك وتعالى أنه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انم الذين يخطئون بالليل
والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا اباي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي
كلكم جامع الامر لطعته واستطعوني اطعكم يا عبادي كلكم عار الامر كسوة
واستكسوني السكامة يا عبادي لو ان اولكم واولكم واولكم واولكم واولكم
اتقي قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي ان اولكم واولكم
وانسلكم واولكم واولكم واولكم واولكم واولكم واولكم واولكم واولكم
لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا ما ينقص البحر ان يؤش الحيط فيه عسة
واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم ثم وجد خير فليحذر الله عز
وجل

وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الأنفاسه قال ابو مسهر
 قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادرسين اذا حدث بهذا الحديث
 جتا على ركبته هذا حديث صحيح روي في صحيح مسلم وغيره ورواه
 اسناده يني الى ابي ذر رضي الله عنهم كلهم مشفقون ودخل
 ابو ذر رضي الله عنه دمشق واجتمع في هذا الحديث حجب من القوائد
 منها حجة اسناده ومنته وعلموه وتسلطه بالذم مشفقين رضي الله عنهم
 وبارك فيهم ومنها ما استشكل عليه من البيان لقواعد عظيمة في
 اصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها والله اعلم
 روي عن الامام ابي عبد الله الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى
 قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث هذا الخبر
 ما فسدته من هذا الكتاب وقد من الله الكرم فيه بما هو له اهك
 من القوائد النفيسة والذائق اللطيفة من انواع العلوم ومهمات
 ومستحادات الحقائق ومطلوباتها ومن تفسير ايات من كتاب العزيز
 وبيان المراد بها والاحاديث الصحيحة وايضا مقاصدها وبيان ذلك
 من علوم الاسانيد وذواقي القف في معاملات القلوب وغيرها والله
 المحمود على ذلك وغيره من نعمة النبي لا تحصى وله المنة ان هذا في ذلك
 ووفقني لمعه وبسره علي واعاني عليه ومن علي بانهامه فله الحمد
 والامتنان والفضل والطول والشكر وانا باج من فضل الله تعالى
 دعوة اخ صالح انتفع به تقرني الى الله الكرم وانتفاع مسلم واعب
 في الخبر ببعض منافيه الون مساعدا له علي لعمله برضاه ورضا واستودع
 الله المريم اللطيف الرحيم يني ومن والدي وجميع احبابنا واحوائنا ومن
 احسن البنا وسائر المسلمين ادياننا واماناتنا وخواتم اعمالنا وجميع ما

ما انعم الله تعالى به علينا واسبله سبحانه لنا اجمعين سؤلوك سعيك
الرشاد والعصمة من احوال من احوال اهل الربيع والعناد والدوام
على ذلك من الخبر في ازاياد وانصرغ اليه سبحانه ان يزرقنا النور
في الافعال والافعال للصواب والخير على اثار ذوي البصائر والالباب
انه الكريم الواسع الوهاب وما نوفيقي الا بالله عليه توكلت واليه متاب
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم والحمد لله
رب العالمين وصلواته وسلامه الاجل على سيدنا محمد خير خلقه
اجمعين كلما ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى سائر
النبيين والكل وسائر الصالحين الطاهرين اجمعين

آخر الكتاب قال مصنفه ابو زكريا يحيى ابن شرف

رضي الله عنه قرعت من جمعه في المحرم سنة تسبع وستين وستمائة
سوي احرف الحققتها بعد ذلك واجزت روايته لجمع المسلمين
فرغ من تحرير صاحبه العبد الضعيف الفقير اقل عباد الله تعالى
واوجههم الى رحمة الرب الذي ليس له ضد ولا شبه الشرف ابن
محمد ابن ابي المحرر السامي نعطار غفر الله له ولوالديه ولا حياءه وجمع
المسلمين لا سيما من نظر الى هذا الكتاب الشريف وذكره بعاء
ينفعه في الدنيا والاخرة في الظهر يوم الاثنين مستهل رجب
سنة ثمانين وسبع مائة والحمد لله رب العالمين اولا واخرا والحمد
والسلام على خير خلقه ومظهر حقه محمد واله اجمعين طاهرا
وباطنا ببلد سلمية حماه الله تعالى من جميع الافات انه مجيب الدعوات
وذا في المهمات ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وعلى
التابعين وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل انه على ما يشاء قديم